مشكلات تعليم القراءة والكتابة
(الدلالات، والاسباب،والإستراتيجيات)

الدكتور عدنان عبد الخفاجي
الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

تقديم
الأستاذ الدكتور
حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية. جامعة عين شمس
ورئيس قسم المناهج ومركز تطوير التعليم سابقاً
وعضو المجالس القومية المتخصصة
ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة بمصر

مكتبة الأنجلو المصرية

المحتويــات

تقديم

بقلم: أ.د: حسن شحاتة
استاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس
ورئيس قسم المناهج ومدير مركز تطوير التعليم سابقاً
وعضو المجالس القومية المتخصصة
ومقدر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة في مصر

قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت؟ هكذا كانت القراءة ولا تزال تضيف عمراً جديداً الى عمر الانسان، وتشكل رصيده المعرفي وتضيف الى افكاره افكاراً اخرى، تثري عقله ووجدانه وتحقق له وجوده في الحياة، وتمنحه الامان النفسي .والقراءة هي الطريق الامثل لحل المشكلات العلمية والحياتية، وعليه فان تقديم مُؤلف جديد في القراءة يجعل الانسان يعيش في عوامل الصفحة المطبوعة، كما انه يُبحر في عالم الانترنت فيعرف نفسه ويعرف غيره.

ودراسة مشكلات القراءة ومعرفة اسبابها ومظاهرها واساليب علاجها هي الطريق القويم لصناعة متعلم جديد لمجتمع عربي جديد .

وكتابنا (مشكلات تعليم القراءة والكتابة- الدلالات، والاسباب، والإستراتيجيات-) يضيف جديداً الى المكتبة العربية ويُنير الطريق امام المعلمين اصحاب المغارم لا المغانمَ والواقفين على خطوط الانتاج البشري لصناعة المتعلمين، والنجاح في القراءة هو السبيل الى نجاح الكتابة ، فالقراءة والكتابة مهارتان اساسيتان في تعليم اللغة العربية واتقانهما يعني النجاح في الحياة المدرسية ، بل النجاح في الحياة .

وقد اشتمل هذا الكتاب بداية على دلالات القراءة وعملياتها من حيث الاهمية والمهارات واساليب الفهم ومراحل تعليم القراءة وانماط القراءة . كما تضمن صعوبات القراءة من حيث سمات ذوي صعوبات القراءة والمعايير والاسباب والخصائص والاسس اللازمة للعلاج والتشخيص وطرائق القياس والتقويم .

كما ان هذا الفصل قدم جديدا في مجال ادوات القياس اللازمة لميدان تعليم القراءة والكتابة .

ثم انتقل الكتاب للحديث عن تعليم الكتابة فهي مهارة اساسية ومهمة للإنسان في حياته اثناء الدراسة وبعدها .

وقد تم تناول الكتابة من خلال الاهمية والمجالات والمهارات ، وصعوبات تعليم الكتابة .ومتطلبات الكتابة الجيدة والاساسية لتعليم الكتابة وتعلمها ،من حيث الاسس والوسائط والمحتوى والمعايير ، وكليهما يتكامل مع تعليم القراءة ليتشكل لنا في عالم النشر كتاب جديد ومفيد يضم مشكلات تعليم القراءة والكتابة .

وقد أعد هذا الكتاب القشيب استاذ جامعي ومفكر تربوي ولغوي له جهوده في التأليف والنشر والبحث ، مما يضع هذا الكتاب في مقدمة المؤلفات اللغوية والتربوية المرموقة واحسب انه سد فراغاً في المكتبة التربوية يُفيد كل المهمومين في تعليم الفراءة والكتابة .

ويفتح الطريق امام الباحثين في هذا الميدان ليثري عالم التعليم والتعلم للغة العربية لغة القران الكريم .وليصنع متعلمين جدد لعالم عربي جديد آمن ومستقر ومنطلق بعون الله تعالى ،اللهم آمين .

حسن شحاتة

القاهرة في غرة المحرم ١٤٣٧ هـ

١٨ اكتوبر ٢٠١٥م

المقدمة:

من المشاكل التي تواجه المجتمعات التعليمية بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص هي مشكلة ضعف الطلاب في القراءة والكتابة , فلا ترى مرحلة إلا وبها مجموعة من الطلاب يعانون من هذه المشكلة التي باتت تشكل نسبة عالية في مدارسنا...

حيث حظي تعليم القراءة والكتابة على المستوى العالمي عامة والعربي خاصة باهتمام كبير، واهتم كثير من العلماء بدراستهما دراسة علمية تحليلية، كما اهتموا بجوانب النجاح والفشل فيهما، وأقاموا برامج لدراسة اهم المشكلات القرائية والكتابية وحالات التأخر والضعف فيهما وكانت حصيلة تلك الجهود رصيدا ضخما من المعلومات على قدرات القراءة والكتابة، ومهاراتهما وتعليمهما وقياسهما وتشخيص الضعف فيهما وعلاجهما، وأصبح ميدان القراءة والكتابة يستند على أساس علميرصين، وقد ساعدت نتائج البحوث التربوية في إثراء هذاالمجال.

وبرغم الجهود التي يبذلها المختصون عن العملية التربوية والمهتمون بتطويرالتعليم لمواكبة عصرالمعلومات والتكنولوجيا وتذليل الصعوبات التي تعترض هذه العملية إلا أنه مازالت هناك مشكلات لم تجد طريقها إلى الحل النهائي؛ وذلك لأنها متجددة ومن المشكلات التي باتت تؤرق المربين والآباء والتلاميذ على حد سواء .. مشكلة تدني التحصيل الدراسي والضعف القرائي والكتابي لدى بعض التلاميذ وهي من أهم المشكلات التي تقف عائقا أمام التعليم .

ونظراً لما تخلفه هذه المشكلة من آثار سلبية تعود على التلميذ نفسه والأسرة والمجتمع حيث أن مثل هؤلاء التلاميذ لو أبقيناه معلى حالتهم دون علاج فإن ذلك يشكل عبئاً على المؤسسات التربوية حيث أن هؤلاء التلاميذ إما ينقلون آليا فيصابون بالإحباط مستقبلا مع ازدياد المعلومات العلمية في المراحل المتقدمة، وإما يبقون في مقاعدهم الدراسية مما يؤدي إلى ازدحام الفصول وتضخم أعداد التلاميذ وبالتالي يشكلون عبئا إضافيا على الخدمات التربوية. وتشكل مشكلات عدم الانضباط وعدم الانتظام وخلق مشاكل مع المعلمين وزملائهم التلاميذ وربما يولد سلوكيا عدوانيا لديه بسبب شعوره بالإحباط وفي النهاية يؤدي إلى الانقطا ع

عن الدراسة، مما يزيد من نسبة الفاقدالتعليمي في المجتمع في الوقت الذي تبذل فيه الدولة جهدا كبيرا للارتقاء بنوعية التعليم وكمه.

وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل في كثير من المواد الأخرى وحتى يستطيع الطالب تحقيق النجاح في أي مادة يجب عليه أن يكون قادراً عليها.

وتشكل المشكلات الكتابية واحدة من بين الصعوبات الأكاديمية التي ترتبط أيضا بصعوبات مختلفة في التوافق الحركي والبصري والصعوبات الخاصة باللغة.

حيث يذكر لوريا ١٩٦٦ أن العجز في الضبط الحركي قد ينتج عنه صعوبة في المخرجات الحركية عن دمحاولة ارسال الاشارات المناسبة للجسم والذرا ع واليد والاصابع للقيام بالحركة الضرورية للكتابة (الحركات الدقيقة).

أماجونسون ١٩٦٧ فيرى أن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد .... ، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات في تمييزالحروف والكلمات بصريا لديهم أيضامشكلات في اعادة انتاجها أونسخها بدقة.

والكتاب الحالي يعرض اهم المشكلات القرائية والكتابية واهم الاساليب العلاجية المستخدمة لمعالجتها كما يعرض اهم الطرائق التي يمكن ان تسهم في تعليم التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات .

الدكتور عدنان عبدالخفاجي
القاهرة / جامعة عين شمس ٢٠١٦م
جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات/العراق

الفصل الأول

القراءة مفهومها -عملياتها

الفصل الأول

القراءة مفهومها – عملياتها

القراءة عملية فكرة عقلية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجيللإنسان . لذا تعددت الآراءوالمقترحات من مختلف الباحثين والعلماء حول ما معنى القراءة فذهب فريق إلى القول بأن القراءة:"هي عملية التعرف على الالفاظ المكتوبة" وذهب فريق ثان إلى القول:" بأن القراءة هي عملية اخراج المعاني المدركة من الكلمات المقروءة وربطها معاً لإعطاء فكرة مترابطة مسلسلة".

وذهب فريق ثالث إلى ابعد من ذلك فيقول: إن القارئ الذي يقرأ أي مادة كانت لا يقرأ الكلمات ويفهم الافكار التي تحويها تلك الكلمات فقط ولكنه يتأثر بما يقرأ وينتقل معه فيبدي رأيه ويعلق عليه ويوازنه بغيره" .[1]

وهناك رأي يشير إلى :

«إن القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني من الرموز »[2]

فنجد أن هناك اختلافاً وتناقضاً احياناً بين أراء المفكرين حول مفهومهم للقراءة فكل باحث يؤكد على مظهر مختلف من مظاهر عملية القراءة .

لذا وجد انه من الافضل أن يكون التعريف للقراءة في ضوء الهدف من قراءة الكتاب وقد دلل على ما سبق (Mitehell 1980) بقوله : إذا كان تعليم القراءة لدى المعلمين يتأثر بمعرفتهم أو نظام عقيدتهم، فإنهم يحتاجون إلى ادراك ما هي هذه التأثيرات .

ورغم ما سبق من اختلافات في الرأي – إلا ان معظم التربويين يتفقون على أن عملية القراءة تتضمن :

---

١ - عبد الفتاح البجه (٢٠٠٢) : تعليم الأطفال المهارت القرائية والكتابية - دار الفكر - عمان - الطبعة الاولى(ص ١٢٧)

2(Dr. Harrison, M. L. – 1986 : Readiness: Cambridge, The Riverside press. p13)

١. حاسة قوية باللغة .

٢. الادراك الحسي والتعرف على الكلمة والحروف .

٣. استيعاب المفاهيم التي تنقلها الكلمات المطبوعة .

٤. رد الفعل تجاهه والمقارنة بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة للقارئ وخبراته .

٥. فهم تركيب النص .

والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة وعلى هذا فالقراءة عمليتان منفصلتان :

- **العملية الاولى**: الشكل الاستاتيكي أي الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب .

- **العملية الثانية**: عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل هذه العملية التفسير والاستنتاج .

والقراءة بهذه العملية عملية تفكير معقدة تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة ولا يقر بعض التربويين هذه الحقيقة ويعتقدون إن الطفل الذي يقدر على النطق الصحيح للكلمات المكتوبة قارئ جيد لكن الحقيقة إن الطفل الذي يتعرف على الكلمات والعبارات فقط يفشل غالباً في فهم ما يقرأ .

وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم تظهر في الدراسات التجريبية فلقد وجد أن القراء الضعفاء يخطئون بمقدار ٨,٥ خطأ شفهياً في كل ١٠٠ كلمة ويخطى القراء المجيدون بمقدار ١,١ فقط في كل ١٠٠ كلمة والحقيقة إن ٥١٪ من اخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغير المعنى، على حين لا ترجع اخطاء المجيدين إلى ذلك ومعنى ذلك إن المشكلة الاساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى .[٣]

٣- يوسف ابراهيم ٢٠٠٩ : فاعلية برنامج لاكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة دوان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، ، جامعة عين شمس، ص٥٣.

اهمية القراءة في النمو اللغوي للأطفال :

يُعد النمو اللغوي – شأنه شأن انوا ع التحصيل الاخرى – محصلة لعاملين هما: قوة النضج الداخلية والخبرات التي تزوده بها البيئة التي يعيش فيها وبناء على ذلك يختلف الأطفال في نموهم اللغوي حتى ولو مروا بنفس الخبرات في المدرسة، وكذلك يختلفون لاختلاف ما يتعرضون له من خبرات تعليمية .

واكتساب فنون اللغة عملية تتمثل مراحلها الاولى في الخبرات الحسية التي يتعرض لها الطفل والتي يستقبلها من خلال سمعه وبصره وذوقه وشمه ولمسه، يلي ذلك مرحلة يدخل فيها الفهم، فيستطيع الطفل أن يفهم ما يسمعه من كلام ممن يحيط به، ثم تأتي بعد ذلك قدرته على تمييز ما يصدر عنه من أصوات وقدرته على التحدث إلى الاخرين، وما إن يحين موعد التحاقه بالمدرسة حتى يكون قد اكتسب قدرة لا بأس بها على التحدث باللغة، حيث أن ثمة علاقة بين الخبرة ولغة الحديث وبين الصور والكلمات والخبرات.

ويتعلم الطفل القراءة عندما يدرك العلاقة بين الرموز المكتوبة والخبرة ولغة الحديث، ثم يكتسب بعد ذلك القدرة على الكتابة وما تحتاج إليه من المام بالهجاء، وتنمو بنمو الطفل لقدرته على التعمق في فهم مختلف مواد القراءة والافادة منها .

ويتزايد المحصول اللغوي بسرعة في أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، ثم يأخذ في الابطاء بعد ذلك، وقد تبين من البحوث النفسية أن المحصول اللغوي للأطفال يزيد من ثلاث كلمات في السنة الاولى من العمر إلى ٣٠٠ كلمة في السنة الثانية، ٨٩٠ كلمة في السنة الثالثة، ١٨٠٠ كلمة في السنة الرابعة، ٢٠٧٢ كلمة في السنة الخامسة، ٢٨٠٠ كلمة في السنة السادسة والرقم الاخير هو الحجم التقريبي لمحصول الطفل اللغوي عند التحاقه بالصف الاول الابتدائي . .[٤]

وكلمات الطفل الاولى تكون في الحقيقة جملاً كاملة بذاتها، وهو يضيف إليها المعنى بأنوا ع مختلفة من الاشارات المصاحبة، وبتقدم الطفل نحو النضج

٤-فهيم مصطفى١٩٩٤: الطفل والقراءة، مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي، القاهرة، الدارة المصرية اللبنانية، ص ص٨٠-٨١

يزداد طول الجمل التي ينطق بها بحيث تصل إلى حوالي خمس كلمات عند سن دخول الروضة، وهناك فروق فردية كبيرة بين الأطفال، فبعضهم يصل إلى سن المدرسة وهو مازال ينطق بجمل صغيرة قصيرة مبسطة .

كما أن هناك علاقة بين المحصول اللغوي للطفل وثقافة أبويه ومهنتهما، فالمستوى الاقتصاديوالاجتماعي والتعليمي للأسرة له علاقة بمحصول الطفل اللغوي ـ ولو أن هذه العلاقة ليست مطلقة، ذلك أن الجانب الهام هو البيئة التعليمية التي توفرها الاسرة فإذا كانت خصبة نمت الثروة اللغوية وإذا كانت جدباء تعذر ذلك النمو.

ولقد اهتم (بياجيه) بدراسة اللغة باعتبارها تعبيراً عن العمليات الفكرية عند الطفل، واستخلص من دراسة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أن هناك نوعين رئيسين من الحديث : النوع الاول الحديث الذاتي ويتركز حول الذات، والنوع الثاني الحديث الاجتماعي، ووجد أن ٦٢٪ من ملاحظات الأطفال من النوع الاول، حيث لا يهتم الأطفال بالاتصال بغيرهم، و٣٨٪ من ملاحظتهم من النوع الثاني وانه مع التقدم في السن تقل الملاحظة الذاتية .[٥]

وقد قام الباحثون بدراسة التفكير، ورأوا أن تكوين المدركات الكلية يسير في خط متصل من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن اللامتمايز إلى المتمايز . ومن المضطرب إلى المنضم، ومن الذاتي إلى الاجتماعي .

والواقع أن استعراض المئات من الدراسات تدل على أن كل نواحي نمو الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً تؤثر بدرجة أو بأخرى على قدرته على القراءة ـ غير ان بعض النواحي أوثق ارتباطاً بالقدرة على القراءة من غيرها .

المهارات القرائية المناسبة لتلامذة المرحلة الابتدائية :

يستطيع التلميذ من الصف الاول الابتدائي حتى الصف الثالث الابتدائي، اكتساب مهارات القراءة في سهولة ودون ارهاق إذا كان مهيأ من الناحية العقلية والناحية الجسمية ... وفيما يلى أهم المهارات التي يستطيع أن

---

٥ فهيم مصطفى١٩٩٤ : الطفل والقراءة، مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي، القاهرة، الدارة المصرية اللبنانية، ص٨٢

يكتسبها التلميذ خلال الثلاث سنوات الاولى من المدرسة الابتدائية :

١- مهارات القراءة للسنة الاولى الابتدائية :

في نهاية السنة الاولى الابتدائية، يجب أن تتكون لدى التلميذ المهارات التالية :

١. الإلمام بجميع حروف الهجاء، وأشكالها .

٢. الربط بين الكلمة والصورة والتعرف على الكلمات الجديدة بالصور .

٣. التمييز الصوتي بين نطق الحرف والتمييز البصري بين أشكال الحروف.

٤. أن يقرأ التلميذ من الكلمات التي يعرفها جملاً مكونة من : كلمتين أو ثلاث أو اربع كلمات.

٥. أن يعرف التلميذ الحركات القصيرة : (الفتحة والضمة والكسرة والسكون) والحركات الطويلة : (المد بالألف، والمد بالواو، والمد بالياء) وكذلك إخراج الحروف من مخارجها .

٦. أن يعرف التلميذ قراءة الكتاب المقرر في اتقان

٧. ان يستطيع حتى نهاية السنة الاولى الابتدائية قراءة ما يقل عن ٣٠٠ (ثلاثمائة) كلمة من الكلمات التي تعبر عن واقعه ومشاهداته [٦].

٢- مهارات القراءة للسنة الثانية الابتدائية :

في نهاية السنة الثانية الابتدائية، يجب أن يكون لدى التلميذ المهارات التالية :

١. أن يعرف التلميذ الحركات : الممدودة والمشددة والتنوين، واللام الشمسية واللام القمرية والمفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث .

٢. أن يستطيع التلميذ قراءة جمل من الكلمات التي يتعلمها .

٣. أن يعرف التلميذ قراءة الكتاب المقرر في دقة واتقان وأن يكون متمكنا من استخدام كلمات هذا الكتاب في جمل مفيدة.

٤. أن يستطيع فهم معنى الكلمة التي يقرأها في جملتها .

---

٦ فهيم مصطفى ١٩٩٩ : مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدراس الابتدائية، تقديم : حسن عبد الشافي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص ٤٥

٥. أن يستطيع التحكم في قراءته الجهرية بحيث يلتزم بعدم تكرار قراءة الكلمة أو الجملة، وعدم إضافة كلمة غير موجودة وعدم حذف كلمة موجودة وعدم ابدال كلمة بغيرها، وأن يكون سريعاً في القراءة .

٦. أن يستطيع قراءة بعض قصص الأطفال القصيرة ذات الاسلوب السهل المبسط، وكذلك قراءة الكتب المصورة التي تناسب عمره وميوله .

٧. أن يستطع – حتى نهاية السنة الثانية الابتدائية – قراءة قصة من قصص الأطفال في حدود ٥٠٠ خمسمائة كلمة أو تزيد قليلاً .(٧)

٣- مهارات القراءة للسنة الثالثة الابتدائية :

في نهاية السنة الثالثة الابتدائية، يجب أن تتكون لدى التلميذ المهارات التالية :

١. أن يقرأ التلميذ جملاً مكونة من ٦ أو ٧ كلمات، وأن يقرأ فقرة مكونة من عدد من الجمل السهلة القصيرة دون تعثر.

٢. أن يتمكن من قراءة الكتاب المقرر بدقة واتقان، وأن يستعمل كلمات هذا الكتاب في جمل مفيدة.

٣. أن يقرأ الجملة دفعة واحدة، ويقرأ العنوان الرئيسي في الصحف، وأن يفهم المعنى العام لما يقرأ .

٤. أن يقرأ قطعة معلومات بسيطة، وأن يستطيع قراءة قصة في حدود ٧٠٠ كلمة .

٥. أن يستطيع نطق التاء المفتوحة والتاء المربوطة ويستطيع أن يفرق في النطق بين التاء والهاء للغائب، وإلحاق تاء التأنيث بالفعل، وصيغ الأفعال في المضارع والماضي والامر، والاسماء الموصولة، والضمائر وحروف الجر، واسماء الاشارة، وادوات الاستفهام .

٦. أن يستطيع التلميذ التعبير عن الأفكار في تسلسل وتتابع بحيث يكون تليقائياً في التعبير.

٧-فهيم مصطفى ١٩٩٩ : مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدراس الابتدائية، تقديم : حسن عبد الشافي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص ٤٦

٧. أن يستطيع سرد قصة قصيرة أو حادثة والتعليق عليها وابداء الرأي فيها إن استطاع ذلك

٨. أن يستطيع الاشتراك مع جماعة في حوار أو مناقشة بسيطة، وأن يستطيع التعبير عن أفكاره من خلال الحوار أو المناقشة في حرية .

ويشير الدكتور حسن عبد الشافي إلى مهارات القراءة – مثل المهارات الفنية المختلفة – في حاجة إلى الاستمرار، حتى يمكن الوصول إلى مستويات أفضل وأكثر تقدماً .(٨)

لذلك ... فإن حث التلاميذ على القراءة يضمن تدعيم هذه المهارات ويحقق – في الوقت نفسه – أهداف الارشاد والتوجيه القرائي .

عناصر تعلم مهارات القراءة وأهميتها:

لكي يصبح الطفل قارئاً فعالاً لابد أن يتقن عدداً من المهارات كالتعرف على الكلمة ومهارات الاستيعاب فعلى الرغم من أن هدف القراءة هو استنتاج المعنى من الصفحة المطبوعة، فإن هذا لا يمكن اتمامه إذا لم يستطيع الفرد التعرف على الكلمات التي تشكل فقرات القراءة . فهناك حاجة لمهارات التعرف على الكلمة لترجمة الحرف المطبوع ومطابقة الحروف والكلمات مع الاصوات (Wallence, et al 1992) في حين أن مهارات الاستيعاب يحتاجها الفرد لفهم معنى ما يقرأ، أشارشال (Chall، 1990) إلى ان الفشل في القدرة على استيعاب القراءة تعتبر نتيجة ثانوية للفشل في اكتساب مهارات الترميز في المراحل المبكرة لتعليم القراءة، والتي يتم اكتسابها عن طريق التعرف على أصوات الحروف (الفونيمات الصوتية) لأسماء الاشياء، واستخدام الخصائص الصوتية من الذاكرة طويلة المدى والتي تتضمن معالجة اللغة .

وميز التربويون ثلاثة مستويات لمهارات القراءة حيث يشير المستوى الاول إلى المستوى المستقل والوظيفي، وهو مستوى القراءة الأعلى الذي يقرأ فيه الطفل بسهولة وطلاقة دون مساعدة والثاني يشير إلى المستوى التعليمي

٨-فهيم مصطفى ١٩٩٩ : مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدراس الابتدائية. تقديم : حسن عبد الشافي. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. ص ٤٧

الذي يقرأ فيه الطفل بشكل مرض مع المساعدة في حين يحدد المستوى الثالث مهارات الطفل القرائية وهو مستوى الاحباط وفيه يفقد الطفل على الاقل نصف المادة المقروءة (٩) .

كما حدد هاريس وسوزان (Susan & Harris,1998) مراحل تطور مهارة القراءة، بحيث تعتمد كل مرحلة على اتقان المرحلة السابقة . وأولى هذه المراحل مرحلة الاستعداد للقراءة والتي تعتبر أساسية لنمو التسلسل القرائي، والذي يحدث منذ الولادة وحتى عمر ست سنوات، ويتضمن الاستعداد للقراءة وتطور مهاراتها، والتي تتضمن الاصغار والكلام وتطور الحركات العامة والدقيقة والتمييز البصري والسمعي والتفكير المعرفي والقدرة على التركيز على النشاطات . وتليها المرحلة الاولية للقراءة والتي اعتبرت بداية برامج القراءة الرسمية وهي تحدث في العادة في الصف الاول الابتدائي وفيها يتعلم الطفل بناء المفردات الأساسية واستخدام العلاقة بين الصوت والحرف وذلك لترميز الكلمة المطبوعة بالإضافة إلى تطوير الثقة في مواقف القراءة وبداية التدريس باستخدام مهارات تحليل الكلمة المتنوعة . ومرحلة التطور السريع لمهارات القراءة، وتحدث هذه المرحلة بشكل طبيعي خلال الفترة الممتدة من الصف الثاني إلى الصف الثالث، وتعرف بمرحلة الوعي بتراكيب القواعد، وفيها يكتسب الطفل العلاقة من خلال الممارسة والتدريب وتعتبر هذه المرحلة أساسية لتعلم عادات ومهارات القراءة .

وتبدأ مرحلة الذاكرة العاملة عند حوالي الصف الرابع، وفيها يتوقف الطفل عن تعلم القراءة، ويبدأ القراءة للتعلم، وتليها مرحلة القراءة الواسعة والتي تحدث بشكل طبيعي في أثناء الصفوف المتوسطة ويمكن ملاحظتها من خلال استخدام مدى واسع من اساليب ومواد متنوعة كما أنها تركز على مهارات الاستيعاب وأخيراً مرحلة تهذيب القراءة، والتي تحدث خلال سنوات المرحلة الثانوية، حيث يتطور المزيد من الاستيعاب، وتؤكد هذه المرحلة تزايد معدل

9−Twain, M. (1981). Listeracy. An euro developmental perspective on specific learning disabilities. University Park press. 32

القراءة التي لها أهداف متنوعة وبالتالي تطوير مهارة فاعلية الدراسة .

ويشير فاكويت (gacoetti,2005) إلى ان الباحثين يجمعون على أهمية العناصر الاتية في تعلم مهارة القراءة :

١. أن القدرة على ممارسة العمليات اللغوية يساعد في فهم العلاقة بين الحرف وصوته

٢. جميع الأطفال بحاجة إلى تدريس مباشر ومنظم لتعليم الاصوات وكذلك تعريضهم لمادة قرائية ثرية

٣. تعتبر استراتيجيات تطوير الفهم واللغة والكتابة أساسية لكل الأطفال حتى خلال المرحلة المبكرة من تطور القراءة .

٤. تعتبر مساعدة الأطفال على تطوير الاهتمام بالقراءة والاستماع لها بنفس المستوى من أهمية تطوير مهارات القراءة الاساسية .[١٠]

المهارات اللازمة لتعلم القراءة :

اتفق العديد من العلماء على مجموعة من المهارات اللازمة لتعلم وادراك الطفل لعملية القراءة وقبل أن نتعرف على هذه المهارة - نبدأ اولا في وضع تعريف للمهارة :

المهارة تعرف بأنها : جملة أفعال متعمدة معقدة تشتمل على سلسلة كاملة من المهارات التي تنسق عمليات التعلم بطريقة ما عن طريق عمليات الانجاز المتقدم.[١١]

و تعرف أيضا على انها: نشاط عضو إرادي قد يكون مرتبطاً بإحدى الحواس سواء اليد أو العيم أو الاذن أو اللسان. ويمكن تصنيفها إلى أنواع منها : المهارات القرائية - المهارات الكتابية - مهارات التحدث - مهارات الاستماع .

ومنهم من قسمها أيضا إلى :

- مهارات عادية : مثل التي يمكن أن يشترك فيها جميع الافراد مثل

١٠-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلد ٩،عدد ٣٦، ص ٨٦

١١-عبد الفتاح البجه (٢٠٠٢) : تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية - دار الفكر - عمان - الطبعة الاولى - ص ١٧٥

التحدث إلى الاخرين، قراءة كتاب أو جريدة .... ألخ

- مهارات تخصصية : وهي لا تصدر إلا من أفراد معينين مثل أصحاب مهنة معينة (طبيب – محامى – مهندس)[١٢]

ومنهم من قسم المهارات اللازمة لتعلم القراءة إلى :

١. مهارات التعبير الشفهي
٢. مهارات التميز البصري ومجالاته
٣. مهارات التميز السمعي ومجالاته
٤. المهارات الحسية – الحركية
٥. مهارة القدرة على التذكر والانتباه .[١٣]

(١) مهارة التعبير الشفهي :

تكتسب اللغة أهمية بالغة في مرحلة الرياض، فاللغة ببساطة هي وسيلة اتصالإلى جانب انها اساسية لتعلم العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة(Amderson S, 1988 , p:13) .

ويشار إلى اللغة على انها مجموعة من الرموز التي تمثل معاني مختلفة – فهي مهارة أختص بها الانسان – فهو يستعملها منطوقة ومكتوبة سواء كان هذا الاستعمال بالنطق أو السمع أو الفهم لهذه اللغة – فتحصيل اللغة اكبر إنجاز في اطار النمو العقلي للطفل والكلام صورة من صور اللغة يستعمل فيها الانسان الكلمات للتعبير عن أفكاره وهو مزيج من التفكير والادراك والنشاط الحركي، ويلاحظ أن الاستعداد لكلام فطرى أما اللغة فتكتسب .[١٤]

١٢-عبد الهادى السيد عبده. وفاروق عمان (١٩٩٥) سيكولوجية القراءة - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الاولى - ص ١٣

13–Smith, Richard. J &johanson (1980) :"teaching children to read" Addison Wesley publishing company Inc,M.S.A– p 40

14–Louisac, 2000 :" whole language lives on" New York – combridge university. October. 2000 – p.4

ولأهمية الكلام واللغة إدراك العديد من الباحثين أهميتها في نمو استعداد الطفل للقراءة ومساعدته على النجاح في عملية القراءة نفسها فيما بعد .

وعندما ننظر إلى حياة الطفل يتحدث ويستمع قبل أن يتعلم القراءة لذا يعتبر نمو لغة الحديث لديهم أمراً هاماً جداً في تعليمه القراءة، فكلما تحدث الأطفال أكثر اتسعت مفرداتهم وزادت معرفتهم بمختلف أنماط اللغة.[١٥]

فعملية تعلم القراءة عملية طويلة وصعبة للعديد من الأطفال، ويعتمد جزء كبير من نجاحها على تنمية اللغة – والمهارات التعليمية المتصلة بها في سن مبكر .

لذلك ينصح الاباء بضرورة الاهتمام بتنمية عامل اللغة لدى الطفل منذ البداية – وخاصة اللغة الشخصية – وقد سجلت الدراسات الخاصة بالأهل عند (1995) bakaretal إن اطفالهم كانوا يستمتعون بغناء الأغاني التي يسمعونها من الراديو أو التليفزيون .

وكذلك ترديد الأغاني والاناشيد التي يسمعونها في الحضانة وغيرها من الالعاب مثل كتب القصص وروايات الأطفال والانشطة الكتابية حيث يمثل كل ما سبق صورة من صور تنمية اللغة الشخصية لدى الطفل، وكذلك يمكن تقديم مختلف الانشطة التي تمكن الطفل في النهاية من اكتساب مفردات جديدة مثلاً :

- يمكن أن يتعرف الطفل على الحروف الابجدية وكذلك محاولة التمييز بينها .
- محاولته لنطقها كما يسمعها .
- من أهم صور تنمية اللغة الشخصية لدى الطفل – القراءة له بصوت عال

فالقراءة له تعتبر تجربة رائدة لتنمية المفردات والتراكيب اللغوية فهي تعلب دوراً هاماً في تنمية قدرات اللغة التعبيرية .[١٦]

١٥-فوزية محمد سعيد (١٩٩٤) : برنامج مقترح للاستعداد للقراءة الرياضة بدولة الامارات العربية - رسالة دكتوراه - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس . - ص ٩٥

16–Catherina, Ehad other – 2001: preventing Reading difficulties Before kind–er garten. Dational Research council. "The paper come from nit"

- وقد سجل heath 1983 أن الأطفال ذوي الاسر المنخفضة في الدخل تكون لهم قدرات محدودة في عملية القراءة ومن أسباب ذلك عدم قراءة الاهل لهم توفر الكتاب واشتغال الاسرة الدائم بكسب الرزق مما يجعل الحديث مع أطفالهم قليل ومحدود.
- توجيه رسالة إلى اولياء امور الأطفال في سن الرياض وما قبلها وكذلك توجيه رسالة إلى مختلف الروضات بضرورة التحدث إلى الطفل وترك الفرصة له هو أيضا للتحدث والتعبير عن ما يريد لأن ذلك يساعده في اكتساب مفردات لغوية كثيره تساعده فيما بعد على اكتساب قدرة التعبير عن حاجاته ومتطلباته ويتم ذلك من خلال بذل مجهود بسيط مع الطفل مع التحدث معه حول مكان زاره – أو قراءة قصة أو التحدث إليه اثناء إعداد الطعام – أو الغناء وترديد الاناشيد ...[١٧]

(٢) مهارات التمييز البصري :

يقصد بالتمييز البصري هو القدرة على تمييز أوجه الشبه أو اوجه الاختلاف بين الصور والأشكال والحروف والكلمات وكذلك القدرة على تمييز الالوان والاحجام.[١٨]

ولما كانت عملية تعلم القراءة تتطلب تدخل المهارات البصرية لأنها تعتمد اعتماداً كبيراً على القدرة البصرية الجيدة – كان من المفروض تنبيه وتوعية كل من أولياء أمور الأطفال وكذلك الروضات والحضانات المختلفة من الاهتمام بهذا المجال والعمل على تدريب القدرة البصرية بجميع اشكالها من خلال الانشطة المتنوعة المقصودة والمصممة لذلك أو من خلال التدريبات البسيطة التي تحدث تلقائياً بين الطفل والأم مثلاً . فعندما تذكر الام أمام طفلها ألوان الفاكهة التي أمامه فهي بذلك تدرب الطفل على تمييز بين ألوان الفاكهة وأيضا تدربه على

17–Dr. Reid Lyon (1999) : Developing Reading skills in young children copy–right early child hooel.comellc. All Rights Reserved.

١٨-عواطف ابراهيم (١٩٩٥) : اعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ص ١٨.

التمييز بين اشكالها، فالموزة غير التفاحة – لكل منهما شكل ولون مختلف .

ومهارة التكامل البصري وهي القدرة على تكملة الصورة بصرياً .[١٩]

فعندما تبدأ الام في تذكير طفلها بأماكن الاشياء والطلب من الطفل ان يتذكر أماكنها هو الاخر فهي بذلك تدربه على الذاكرة وإذا اقترن هذا الطلب بتمييز شكل معين واحضاره فهي بذلك تدربه على الذاكرة البصرية.

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون في حاجة إلى ضبط وتعديل قدرته البصرية وتدريبها – حتى يصبح مهيأ لعملية الاستعداد القراءة – ويتم ذلك بتنمية مهارة التمييز البصري من خلال برنامج الاستعداد للقراءة – بحيث يشتمل هذا البرنامج على مجموعة من التدريبات والمناشط للتمييز البصري– ويراعى عند وضع هذه المناشط أن تكون معتمدة بقدر كبير من الصور والاشكال– هذا إلى جانب وضعها بشكل متدرج من المألوف للطفل إلىغير مألوف لديه .[٢٠]

وتتعدد المهارات البصرية ومنها :

- مهارة في تمييز التشابه والاختلاف في الاشكال والاحجام والالوان وتصنيفها تبعاً لسمة خاصة بها .
- مهارة تمييز الألوان كمهارة منفصلة .
- مهارة إدراك العلاقة بين الكل والجزء مثل إدراك العلاقة بين اجزاء الصورة أو الكلمة والحروف الخاصة بها .
- مهارة ادراك الشكل والارضية وتعنى القدرة على الاحتفاظ بشكل ما في الذاكرة رغم عوامل التشتت .

ومهارة الذاكرة البصرية وهي ذات اهمية كبيرة في تعلم القراءة وتستلزم

١٩-فوزية محمد سعيد (١٩٩٤) : برنامج مقترح للاستعداد للقراءة الرياضة بدولة الامارات العربية - رسالة دكتوراه - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس . - ص ٦٠.

20– (Dr. Evelyn Peter son (1999) :" Infants and to ddlers are eager to learn But make sure They have time to rnjoy the Butter flies" copyright @ early child hood. Comllc. The paper com from nit" tile: D: program / 1. Ctm. – p.42

القدرة على ايقاف صورة ذهنية في العقل لمدة تكفي للربط بين هذه الصورة وبين صورة متشابهة لها في مخزن الذاكرة .

وعندما تكون خبرة الطفل في هذا المجال غير كافية، فإن قدرته على حفظ معاني الرموز المجردة التي تعكس الحروف تكون ضعيفة- وهذا يفسر التخمين والحذف والابدال الذي يظهر في اداء الطفل أثناء محاولته الاولى لتعلم القراءة.
(Doreenj. – 1985 – p. 166)

مهارة التمييز السمعي :

ويقصد بها هي قدرة الطفل على التمييز بين الاصوات المختلفة التي يتعرض لها، فالطفل يتعرض لأصوات عديدة وأيضاً يمر بخبرات كثيرة تمكنه في النهاية من التعرف على عالم الأصوات .

فنجد الطفل منذ بداية حياته يتعرف على صوت أمه ويرتبط دائماً بهذا الصوت عند النوم أو عندما يريد تلبية حاجة من حاجاته – فعندما يسمع صوت أمه يهدأ ويتيقن أنه سوف تحقق له مطلبه – وهذا يعنى أن الطفل منذ السنوات الأولى يبدأ في التمرين للتميز السمعي بين الاصوات المحيطة كلها . ثم يتدرج به الامر ليميز صوت الاب والأخوة والأقارب ثم في سن متقدم يميز بعض اصوات الحيوانات والطيور – ثم نجده يندمج في عالم الأغاني والاناشيد ويميز لحن كل أغنية عن الاخرى وكلمات كل نشيد عن الاخر ولذا تجد الطفل في سن ما قبل المدرسة مرتبط جداً بالإعلانات حيث أنها قصيرة في كلماتها ولحنها إلى جانب أنها شيقة ومعبرة عن الكلمات التي بها .

ثم يتدرج به الامر ليبدأ في التمييز بين أصوات الحروف سواء المتشابه منها والمختلفة في النطق ثم التمييز بين صوت واحد يظهر في أول بعض الكلمات أو وسطها أو آخرها.

إن مثل هذه المهارات يبدأ تدريب الطفل عليها منذ نعومة أظفاره كتدريبه على التمييز بين أصوات بعض الحيوانات أو أصوات الاشخاص القريبين للطفل أو تدريبه على التمييز بين الصوت الغليظ والرفيع عبر آلة موسيقية- وغير ذلك من الممارسات المستمرة داخل المنزل .

وتكتمل هذه التدريبات عند التحاق الطفل بالروضة – فيبدأ في التدريب على ما سبق ذكره بالإضافة إلى تدريبه على أصوات الحروف ثم الكلمات التي تتشابه مثلاً في نهايتها وهكذا . وتتطلب عملية التمييز السمعي إلى الاستماع الجيد والتركيز والانتباه لذا يجب الاخذ في الاعتبار عند تدريب الطفل على التمييز السمعي – توفر أنشطة تسمح للطفل بالتدريب على التركيز والانتباه واخرى للتدريب على الاستماع .

وللتمييز السمعي عدة مهارات منها :

- التمييز السمعي للأصوات المتشابه والمختلفة من حيث الصوت أو تمييز الاصوات الغليظة والرفيعة – أو الاصوات المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة
- مهارة التكامل السمعي
- مهارة الاغلاق السمعي
- مهارة الذاكرة السمعية: وهي قدرته على تذكر صوري لشيء رآه (استرجاع الطفل لصور صوتية للأشياء أو لكائنات سبق للطفل التعرف على أصواتها وتمييزها عن بعضها البعض)

(٣) المهارات الحسية – الحركية :

أن وعي الطفل بحركاته وأسلوب استخدامه لعضلاته المختلفة يساعده على السير نحو تعلم أفضل لقراءة .

فترتبط المهارات الحسية الحركية ارتباطاً وثيق بعضلات الطفل خاصة الصغرى – كذلك تعتمد هذه المهارات على التناسق السليم في عضلات العين واليدين، وعلى الادراك الواعي لحركتها – فلذلك فإن ادراك الطفل للمفاهيم المكانية المختلفة وقدرته على التميز بين هذه المفاهيم يساعد الطفل كثيراً فمثلاً إدراكه لاتجاه الكتابة في الصفحة يكون من اليمين إلى اليسار والعكس بالنسبة للغات الاخرى – وإن الصفحة تقرأ من أعلى إلى اسفل– كما أن الطفل يحتاج إلى عملية ضبط حركي لليدين حتى يتمكن من الامساك الصحيح للكتاب وتقليب الصفحات بطريقة سليمة وكذلك وضع الاصبع على الصورة مع توجيه اهتمامه.

(٤) مهارة القدرة على الانتباه والتذكر:

الانتباه :

للأطفال طبيعة خاصة بالنسبة للقدرات العقلية - فالطفل يتميز بالحركة الدائمة وعدم قدرته على الثبات على منوال واحد فترة طويلة فتجده يتحرك هنا وهناك بشكل دائم حتى إذا كانت هذه الحركات بدون هدف وهذا التصرف سليم إلا إذا زاد عن المعقول - ومعنى ما سبق أن قدرة الطفل على تركيز انتباهه لشيء متعلم يكون صعب - إلا إذا كان هذا الشيء يحمل له العديد والعديد من المثيرات فتجده ينتبه معك على امل ظهور مثير أو مفاجأة جديدة وهذا ما يجب أن نضعه في اعتبارنا عند تصميم أنشطة للأطفال وخاصة إذا كانت تضم تدريس مادة مبهمة مثل تعلم الحروف الابجدية فهي ليست ملموسة بالنسبة له ولكي يتعلمها لابد من تقديمها في شكل جيد يثير انتباهه حتى يتقبلها ويستوعبها لذا يجب أن يتضمن البرنامج الخاص بالاستعداد للقراءة على أنشطة مختلفة تدرب الطفل على تركيز الانتباه .

التذكر :

يعتبر التذكر من القدرات الهامة جداً لإتمام عملية تعلم القراءة فالتذكر عملية ارتباطية تمكن الطفل من استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية وغيرها من الصور التي سبق أن مرت في ماضيه إلى حاضره الراهن .

والتذكر قدرة تمكن الطفل من تذكر سلسلة من الأفكار والأحداث في ترتيبها الصحيح، فهي تعينه على استرجاع الحوادث المتعاقبة في قصة مثلاً - تذكر قائمة اسماء الشخصيات- تذكر أسماء اصدقائه واقاربه .

المهارات المتضمنة في عملية القراءة وأساليب تدريسها :

تعلم القراءة عمل معرفي معقد، يتطلب مستوى عاليا من القدرات والمهارات، ويصعب على الراشد ان يحلل ما يقوم به أثناء القراءة، لأن عملية القراءة بالنسبة له أصبحت الية وسريعة، ولا يستطيع أيضا أن يتذكر الخطوات التي مر بها والصعوبات التي واجهها عندما تعلم القراءة وهو طفل .

أساس القراءة التعرف على الكلمات، غير أن عملية القراءة تتضمن أكثر

من مجرد رؤية اشكال معقدة ـ تلك التي تسمى الحروف والكلمات ولابد أن يقدر الطفل على تفسير المثيرات التي يتلقاها على شبكية العين، وأن يربط بينها وبين المعنى المستمد من خبرة الفرد .

ويمكن أن نلخص اهم المهارات المتضمنة في عملية القراءة فيما يلى :

(أ) التعرف على الكلمة: :

العامل الاول الذي يؤثر في التعرف على الكلمة صورتها الكلية، والطفل المبتدئ يرى الكلمات متشابهة، ومن ثم يتعرض للخطأ، وقد أتضح من البحوث العلمية في هذا المجال أن الكلمات التي يسهل على التلاميذ التعرف عليها على نحو صحيح هي الكلمات القصيرة، وأن اختلاف الكلمات من حيث القصر والطول يساعد ايضا على التعرف عليها والتمييز بينها ولقد بينت الدراسات التي اجريت لتحديد اخطاء الضعاف من القراء ما يأتي :

١. أن ١٠٪ من أخطاء التعرف على الكلمة يرجع إلى تماثل الحرف الاخير، ويحتاج الضعاف من التلاميذ إلى معاودة النظر في الكلمة المرة تلو المرة وقد يقع بصرهم على جزء من الكلمة مغفلاً بقيتها، وقد يتلفت إلى تفاصيل لا طائل من ورائها، ويقتضي التعرف على الكلمات ادراك الفروق بين الحروف والاشكال من ناحية الحجم والهيئة، فالقارئ ينبغي أن يقدر على التمييز بين طبخ، طبع، طبق، وكذلك بين هجر، وهجع

٢. أن ١٦٪ من اخطاء التعرف على الكلمة يرجع إلى التشابه في الصور

٣. أن ١٨٪ من اخطاء التعـــرف على الكلمة يرجع إلى تماثل الحرف الاول .[٢١]

والقارئ الجيد يتعرف على الكلمات في دقة ويسر ولأسباب منها : ما لديه من حصيلة وذخيرة من المفردات وكذلك سرعته الادراكية وتفوقه في استخدام السياق لتحديد معنى الكلمة، وقدرته على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة

ويرتبط النمو القرائي عند الأطفال الصغار بالقدرة على التعرف على

٢١-أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص٣٤

الحروف، ووجهة النظر السائدة الآن هي : أن التعرف على الحروف المفردة لا ينبغي أن يدرس للطفل حتى يكتسب قدراً معقولاً من القدرة على التعرف على الكلمات ككل .

وتبقى وجهة النظر هذه على اساس أن الحروف المنفصلة لا معنى لها، وأن من الصعب تمييز الواحد منها على الاخر .

تصنيف صعوبات التعرف على الكلمة :

١. الحروف الخاطئة المتحركة : قد يغير الطفل من نطقه الخاطئ للكلمة إحدى الحركات، كأن يقرأ كلمة «حر» بدلاً من النطق الصحيح «حار»

٢. الحروف الساكنة الخاطئة : قد يغير الطفل عند القراءة حرفاً او اكثر من الحروف الساكنة فيقول مثلاً : أسمر بدلا من احمر

٣. عمليات قلب اتجاه الحروف : قد يكشف النطق الخاطئ عن قلب أو عكس اتجاه الحروف مثل : بحر بدلاً من حرب، أو في تركيب كامل أو في تركيب يشتمل على أكثر من كلمة، فبدلاً من ان يقول جاء محمد يقول (محمد جاء)

٤. اضافة صوتيات غير موجودة اساساً : فقد يضيف الطفل - خطأ - صوتاً أو اكثر في الكلمة كأن يقول (رأيت) بدلاً من (رأت)

٥. حذف بعض الاصوات : يتضمن النطق غير السليم حذف صوت أو أكثر مثل (أحمد) فتقرأ (حمد)

٦. وضع كلمة مكان اخرى : فيستبدل الطفل كلمة بأخرى دون أن يكون بينهما صلة في الشكل أو الصوت مثل (عاش) بدلاً من (كان)

٧. تكرار الكلمات : تعتبر الكلمة تكراراً إذا قرأها الطفل أكثر من مرة في الجملة الواحدة مثل (القلم، القلم مع أحمد) هنا كرر الطفل كلمة القلم .

٨. اضافة كلمات غير موجودة في النص : فمثلاً النص يبدأ (ذات يوم كان هناك ....) فيقرؤه الطفل مضيفاً (في ذات يوم من الايام كان هناك ....) هنا أضاف الطفل ثلاث كلمات .

٩. حذف كلمات من النص : قد يحذف الطفل كلمة من النص فمثلاً : (قلم كبير جداً) فتصبح (قلم كبير) .[٢٢]

ومن بين العوامل التي تساعد في التعرف على الكلمة ما يلي :

أ- حركات العين :

حين يقرأ الطفل أو الراشد وعينيه تتحركان على الصفحة في سلسلة من الحركات، مع تثبيت لحظي في كل حركة، وتحدث القراءة خلال هذه الوقفات والعينان كثيراً ما تتحركان حركة خلفية لتقلي نظرة ثانية على كلمات لم تكن واضحة في النظرة الاولى، ويطلق على هذه الحركة: الحركة الرجعية، ويعتمد عدد الوقفات وطولها وعدد الحركات الرجعية على نضج الفرد، وعلى طبيعة المادة القرائية، وتدل الشواهد العلمية على انه مع تقدم الطفل في العمر يقل عددها ويزداد طولها وتقل الحركات الرجعية، ويتمشى هذا التناقض مع زيادة معدل فهم المادة المقروءة وعلى الرغم من وجود انماط غير منتظمة لحركات العين عند الضعاف من القراء فإن القارئ الجيد لا يتعرض لنفس الظاهرة السلوكية .

وتحملنا هذه النقاط على ضرورة الاخذ بمبدأ المرونة عند اتباع أيه طريقة من طرق القراءة، بحيث تراعى المعدلات المختلفة في سرعة القراءة عند التلاميذ، وتفاوتهم في اساليب تعلم طرقه . .[٢٣]

ب-استخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها :

يختلف الأطفال الصغار عن الراشدين من حيث القدرة على استخدام السياق للتعرف على الكلمات، فالأطفال أقل قدرة في ذلك من الراشدين، ويرجع هذا إلى حد ما إلى نقص في النضج عند الأطفال، وكذلك إلى بطئهم في القراءة، مما يمنعهم عن ربط المعنى الكلي أو الفكرة العامة بكل جزء من أجزاء الجملة ويبدو أن الطفل عندما يقرأ جملة ويصل إلى كلمة لا يستطيع التعرف عليها، فإنه قد لا يمضي إلى قراءة بقية الجملة متعدياً الكلمة التي لم يتعرف عليها، وهو

٢٢-أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص ص ٧٥-٧٦

٢٣-أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص٣٥

الامر الذي يقوم به الراشد عادة مما يساعده على التعرف على الكلمة - ولابد أن يدرب الطفل على هذه المهارة وهي استخدام السياق كموجه يساعد على التعرف على الكلمة والطفل المبتدئ عادة لا يفعل كما يفعل الراشد، وانما يحاول التعرف على الكلمة بالرجوع إلى حروفها خاصة الحرف الاول منها .

والطفل الذي يستخدم السياق يستعين بقدرته على الفهم، لكي يزيد من حصيلته من المفردات اللغوية التي يقدر على التعرف عليها مكتوبة أو مطبوعة وهذه القدرة تنمو عبر السنوات، ومن الضروري أن تقدم الكلمات الجديدة تدريجياً أو ببطء، لأن الطفل قد يقدر على قراءة وفهم الجملة التي تحتوى على كلمة جديدة واحدة، ولكنه يعجز عن قراءة الجملة التي تحتوى على كلمتين جديدتين وفهمها .

وهناك بالتأكيد قدر من المعنى تعرف في اطاره الكلمات ومجموعات الحروف التي تطابقها على الصفحة، ومن السهل أن نوضح هذه النقطة فإذا عرضنا على احد الراشدين العبارة الاتية – على شاشة – عرضا سريعاً : (ذهب الرُحل إلى السوق) فإنه سيقرأ الكلمة الثانية في الجملة (الرجل) باعتبار أن الحرف الثالث من الكلمة جيم وليس حاء .

ومن السهل أيضا أن نبرهن على ان القارئ الجيد لا يقرأ كلمة كلمة، فكلمة مثل (مع) وحرف مثل (الواو) قد يتكرران مرات كثيرة في الكتابة بدونأن يلاحظ القارئ ذلك أو حتى بدون أن يستطيع اكتشاف الخطأ . .[٢٤]

ج–الذاكرة :

تلعب الذاكرة دوراً هاماً فيما يستخدمه الفرد من وسائل التعرف على الكلمات وينجح الطفل في التعرف على الكلمة إذا اصبحت جزءاً من لغته التي يتحدث بها، وتم تعرفه عليها من خلال الصور البصرية وينبغي أن يكون الطفل قادراً على تذكر هذه الصورة، لكي يقارن المثير الجديد بالخبرة الماضية وبنفس الطريقة إذا حاول الطفل أن يتعرف على الكلمة عن طريق الاصوات التي تتألف

٢٤-أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص٣٦.

منها، فلابد ان تكون لديه ذاكرة سمعية لأصواتها .

د- الفهم :

ينبغي أن نعلم أن الهدف من كل قراءة فهم المعنى، والخطوة الاولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز، وهو امر ضروري، ويعد هذا أول أشكال الفهم

وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة ويستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات من تركيبها السياقي، ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل والجمل كأجزاء للفقرات والفقرات كأجزاء للموضوع .

ومن الغريب أن يكون الفهم صعب التعريف، فلا يوجد تعريف مناسب من التعريفات التي اقترحت لكلمة (الفهم) ولقد عرف بعض الباحثين الفهم بقوله : يشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، واخراج المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الافكار المقروءة وتذكر هذه الاهداف واستخدامها في بعض الانشطة الحاضرة والمستقبلية .

والنمو المستمر في عملية القراءة ذات أشكال كثيرة، الهدف منها فهم الافكار ويعتمد النجاح في هذه العملية على دافعية التلميذ، وخلفية أساسية من المفاهيم، ويعتمد كذلك على مهارات ادراك الكلمة، وعلى القدرة على التفكير .

وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم، تظهر في الدراسات التجريبية، فلقد وجد ان القراء الضعفاء يخطئون بمقدار ٥,٨ خطأ شفهياً في كل ١٠٠ كلمة، ويخطئ القراء المجيدون بمقدار ١,١ فقط في كل ١٠٠ كلمة، والحقيقة أن ٥١٪ من أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغير المعنى، على حين لا ترجع أخطاء القراء المجيدين إلى ذلك، ومعنى هذا أن المشكلة الاساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى .

ومهارات الفهم معقدة تتضمن عدة مهارات هي :

١. القدرة على اعطاء الرمز معناه .

٢. القدرة على فهم الوحدات الاكبر، كالعبارة، والجملة ـ والفقرة، والقطعة كلها .

٣. القدرة على القراءة في وحدات فكرية .
٤. القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم له.
٥. القدرة على التخمين في معاني الكلمة .
٦. القدرة على اختيار الافكار الرئيسة وفهمها .
٧. القدرة على استنتاج الافكار وحفظها وتطبيقها وتفسيرها .[٢٥]
٨. القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .
٩. القدرة على فهم الاتجاهات.
١٠. القدرة على تقويم المقروء، ومعرفة الاساليب الادبية، وغرض الكاتب .
١١. القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.
١٢. القدرة على تطبيق الافكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة .[٢٦]

ومهارة الفهم تعني الربط الصحيح بين الرمز اللغوي والفني، والتوصل إلى معنى من السياق واختيار المعنى المناسب.

ولقياس مهارات الفهم يطلب من التلميذ أن يجيب على أسئلة تتصل بالنص الذي قراءه لتشخيص مدى قدرته على فهم الفكرة الرئيسة والمامه بالتفصيلات التي ورد في النص بأن يرتب الاحداث أو يعيد سردها مستخدماً لغته الخاصة، ومن المهام التي تقيس القدرة على الفهم أن يستكمل الكلمات المحذوفة من نص لم يقرأه من قبل، يختار من بين بدائل الجملة التي تؤدى معنى معين يحدده له المعلم، أو يأتي بمرادف الكلمة .

إن عملية القراءة ليست عملية بسيطة تعتمد على اعتياد بعض المهارات الاولية.بل هي عملية مركبة وكثيرة التشعب والتعقيد تشترك في ادائها حواس وقوى وعوامل متعددة منها الخبرة الشخصية والذكاء.

٢٥-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٤٦.

٢٦-أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص ص ٣٧-٣٨.

فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يستقبلها الفرد عن طريق عينة، وأنها العملية الميكانيكية التي تبرز في الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب.

وهي عملية معقدة ومركبة تعتمد على التفكير وتقوم على تفسير الرموز المكتوبة، كما انها تنطوي على كثير من العمليات العقلية العليا كالفهم والتذكر والاستنتاج والتفسير والتطبيق.[٢٧]

إن النمو في القدرة على القراءة يعتبر حصيلة من المهارات المعقدة التي يجب أن تكتسب والتطور في هذه المهارات هدف اساسي في تعليم القراءة، و أن لعملية القراءة مهارتان اساسيتان هما مهارة التعرف، ومهارة الفهم، وكل مهارة منهما مركبة ومعقدة يتم تحقيقها بالعديد من القدرات .

فمهارة التعرف تعنى ادراك الرمز ومعرفة المعنى الذي يرسله في السياق الذي يظهر فيه، ولتحقيق هذه المهارة تحتاج إلى القدرات الاتية :

١. القدرة على ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب
٢. القدرة على استخدام السياق كوسيلة في التعرف على المعاني واختيار النطق السليم
٣. القدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على اجزائها
٤. القدرة على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذي يراه القارئ
٥. القدرة على التفريق بين أصوات الحروف

كما يشير اتحاد صعوبات التعلم بأمريكا LDA (٢٠٠٤) أن تقييم عملية القراءة يجب أن يشتمل على مستويات المهارة في فك الرموز والطلاقة والادراك، لأن عملية القراءة مركزية بالنسبة للتعلم .

إن عملية القراءة ليست عملية بالسهلة البسيطة، لما تحتاج إليه من قدرات متعددة لإنتاج مهارتيها الاساسيتان، ولإنتاج القراءة بطريقة صحيحة خطوات أربع لتنفيذ واتمام تلك المهارات اللازمة لإنتاج القراءة على النحو الآتي :

٢٧-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص ٤٤.

الاولى : الرؤية لما هو مكتوب، وهنا تظهر أهمية حاسة الابصار بالاشتراك معالمجموعة العصبية وما تنطوي عليه من قدرات

الثانية : النطق والتلفظ بهذه الرموز المكتوبة، وتبرز هنا أهمية وسلامة جهاز النطق وحاسة السمع وما تنطوي عليه من قدرات

الثالثة : إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة، وهنا يظهر دور خبرة الفرد القارئ وأهميتها

الرابعة : انفعال القارئ ومدة تأثيره بما يقرأ، وهنا تبرز أهمية المظاهر الانفعالية كالحب والكره والقلق ..... .[٢٨]

تدريس المهارات القرائية :

هنالك عدة اساليب لتدريس المهارات القرائية يمكن تقسيمها إلى :

١. **الأسلوب التحليلي (Approach phonics) :**

والذي يتمثل في التركيز على تعليم النظام الصوتي للغة ومن خلال هذا الاسلوب يتعلم الأطفال أصوات الحروف الساكنة وحروف العلة التي تكون المفردات ويعتمد المبدأ الرئيس عند أصحاب هذا الاسلوب على أن عملية القراءة تعتبر مختلفة عن تعليم لغة الكلام. ويعتقد مؤيدو هذه الطريقة الصوتية بأنه يجب تعلم القراءة من خلال تعليم الطفل النظام الصوتي ومطابقته مع الاحرف الابجدية، وتمثل المعرفة بالنظام الصوتي تجزئة الكلمة إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات بالإضافة إلى تركيب الاحرف لتشكيل كلمة ما. وتعرف الطريقة الصوتية phonics بأنها معرفةالاقترانات بين الحروف والأصوات . ويشمل الوعي الفونولوجي على مفاهيم منظمة ومنضبطة عالية المستوى بشأن حدود الكلمة ضمن الجمل المنطوقة وبالحدود المقطعية في الكلمات المنطوقة وبكيفية عزل الفونيمات وتثبيت مواقعها التي تتناسب مع المقاطع أو الكلمات القصيرة .

ويتفق منظرو القراءة على وجوب أن يكون التدريس بالطريقة الصوتية

٢٨-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص ٤٥

(التدريس الصوتي) جزءاً من المنهاج القرائي لجميع اطفال المدرسة . إضافة إلى ذلك فإنه على الرغم من حقيقة ان البحوث حول طرق القراءة الناجحة تزخر بالمشكلات المنهجية فإن النتائج العامة تؤكد بأن التعليم المبكر والمباشر للعلاقات بين الرمز والصوت تتمخض عنه نتائج ايجابية في فك الشفرة، حيث أن القدرة على فك الشفرة تسهم ايجابياً كما ظهر في الاستيعاب القرائي فيبدو بأن التدريس بالطريقة الصوتية له ما يبرره بيداغوجيا. وإن هذا الاستنتاج لم يتعمم بشكل واسع على الممارسة الصفية حيث يسود استخدام طريقة القراءة الكلية عند جميع معلمي المرحلة الاساسية. والتي تركز على تدريس الكلمات بشكل كلي(٢٩)

٢. **الأسلوب الكلي (Approach Whole) :**

يركز الاسلوب الكلي على معاني المفردات والجمل ومن خلال هذا الاسلوب يتعلم التلاميذ تعرف المفردات الواحدة تلو الاخرى، ثم يتعرفوا معاني تلك المفردات من خلال استخدامها في الجمل أو الفقرات . ويؤمن أصحاب هذا الاسلوب بأن القراءة يجب تعليمها من الكل إلى الجزء وليس العكس، ويجب أن يكون التركيز على معنى اللغة واستخدامها بدلاً من تحليل الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات .

واشار جونسون (Johnson,2001) إلى أن هناك ما يقدر بنسبة ٢٠٪ –٢٥٪ من الأطفال يعتبرون غير قادرين على اكتساب نظام الحروف الابجدية بمفردهم بشكل تلقائيواشارت هاقتفت (Hagtvet,1997) إلى أهمية موضوع القراءة كونه يركز على مجموعة مهارات يجدر تدريسها بشكل ثابت ومنتظم وأن مثل هذه المهارات لا تترك عادة الأطفال بشكل ضمني أو من خلال الاستنتاج يجب أن يكون واضحاً ومباشراً بالنسبة إلى البعض الاخر هذا وقد حذر فورمان من تعريض الطفل لخبرات الفشل في المراحل الاولى من تعلمه للقراءة وعليه فإنه

29–Bardy, S &Moats,L (1997). Informed instruction for reading success : Foundations for teacher preparation. A position paper of the International Dyslexia Association. Baltimore: International Dyslexia Association.

يجب اللجوء إلى استخدام هذه الطريقة لضمان نجاح الطفل في خبراته الأولية لدى تعلم القراءة .

وتكمن أكثر العيوب الطريقة الكلية في تجاهل حقيقة أن عملية تعلم مهارة الكلام ومهارة القراءة أمران مختلفان كلياً وان اكتساب كل منهما يتم بطريقة مختلفة وأشار جونسون (Johnson,2001) إلى أن تطور الكلام يتطلب تطوراً بيولوجياً طبيعياً للجهاز العصبي بالإضافة إلى وجود نماذج لغوية في البيئة المحيطة . إلا ان مهارات القراءة والكتابة تعد مختلفة من حيث أنهما بحاجة إلى تعليم وتدريس مباشر، ورسمي للحروف الابجدية والنظام الصوتي للغة ولا يعتمدان فقط على التطور البيولوجي أي أن كل من تلك المهارتين هما عبارة عن نتاج تطور ثقافي – حضاري أكثر منه بيولوجي .[٣٠]

لطالما تم التعامل مع التعرف على الكلمات المطبوعة بأنها مهارة ضرورية للأطفال والقراء المبتدئين إلا أنها تظل مهمة في قراءة البالغين أيضاً، كما أنها تعتبر عاملاً ضرورياً للاستيعاب فبالنسبة إلى القارئ الجيد، فإنه يبدأ في تعريف الكلمة المطبوعة من خلال تركيز العمليات البصرية على أشكال الحروف التي تكون الكلمة . وقد شكلت الدراسات حول القراءة باستخدام النظام الكتابي الألفبائي اجماعاً مهماً على أهمية فك الرموز أو الشفرة فونولوجيا والذي يعتبر جزءاً روتينياً لتعرف الكلمات .[٣١]

ويرى ويرنر (Werner,1974) من خلال نظريته التطورية وارتباطها

30–Johnson, L. (2001). The Effects of Goal setting and self–Instruction on Learning a Reading comprehension Strategy. Journal of Learning Disabililt–ies, 30, 122–145

Hagtvet, B. (1997). Phonolgical and Linguistic– cognitive precursors of read–ing abilities, Dyslexia.

31–Johnson, L. (2001). The Effects of Goal setting and self–Instruction on Learning a Reading comprehension Strategy. Journal of Learning Disabililt–ies, 30, 122–145

باكتساب القراءة أن التطور العقلي يتواصل عبر ثلاث مراحل هي : الكلية التي عادة ما تؤدى المشاغل فيها دوراً كبيراً ويتأثر مفهوم الفرد بشكل كبير بالسياق الذي يتضمنه وينزع للتركيز على الانطباعات الحسية المباشرة على الافادة من الممارسات الشخصية أما المرحلة الثانية فتتمثل في التحليلية والتي تصبح فيها البنية او المهمة أكثر أُلفة، حيث تبدأ التفاصيل بالظهور بطريقة أكثر موضوعية، ويكون ثمة ميل لإبداء انتباه واهتمام وأكثر تحليلية بالتفاصيل . أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التكامل التي ينظر فيها الفرد للتفاصيل وعلاقتها مع الكل .[٣٢]

ويضيف ويرنر(Werner,1974) أن القراءة الكلية reading Holistic تبدأ بالنسبة إلى معظم الأطفال بالكلمات وعلى الرغم من أن الطفل يحاول تعرف الحروف الالفبائية وقراءتها فإن وعيه بالمادة المطبوعة ينزع للبدء بالكلمة، وإن ما يتصوره الطفل في هذه المرحلة القرائية هو كيان كلي يمكن تمييزه بسمات معينة ولكنه لا يحلل الحروف المكونة للكلمات . لذلك فإن هذه المرحلة أشبه ما تكون باللغة المنطوقة، حيث يتطور فيها لدى الطفل إدراك متنام لأنماط صوتية متكررة كالكلمات والعبارات وهي تقترن مع أشياء معينة في بيئته.

أما القراءة التحليلية أو الصوتية Reading Phonic فهي تستلزم تحليلاً للعناصر الصوتية للكلمة جامعة إياها في الترتيب المناسب ثم تركيب الاصوات المكونة في كلمة يمكن ترفها وتتحول القراءة لإجراء تحليل أكثر عندما يكون التمييز بين الكلمات لا يعتبر ذات معنى بل اساسية لعملية الفهم خاصة إذا تم تتبعها وتجميعها ونطقها بالشكل الصحيح .

وحين يصبح الأطفال أكثر تآلفاً مع الكلمات ومع المقاطع التي تظهر بشكل متكرر في اللغة وينتقلون للقراءة بسلاسة ووعي أكبر، فهم بذلك يصبحون ممارسين للقراءة الناضجة أو التكاملية Reading Mature أي انهم يتعرفون على الكمة بصرياً، في حين يمكنهم تحليلها إذا استدعى الامر . وإن معظم الأطفال من الصف الاول حتى الثالث يقرأون باستخدام مزيج من مهارات

32–Werner, H. (1974) Orthogenetic principle of development, Ner York.

القراءة الثلاث . وكلما تقدم بهم العمر ازدادت نسبة القراءة التي يتقنها الأطفال في مرحلة القراءة التكاملية أو الناضجة .

ويتمثل أهم جانب من جوانب القراءة في المرحلة الكلية في أن الطفل يكاد يكون بالكامل نشاطاً بصرياً، مما يساعده على تعرف شكل الكلمة بشكل كلي، جنباً إلى جنب مع بعض السمات المهمة التي تمكنه من تمييز هذه الكلمة عن الكلمات ذات الشكل المشابه لها وإن الصورة البصرية للكلمة لابد أن تستدعى إلى الذهن صورة سمعية مطابقة إلا ان الحساسية الفونولوجية لا تدخل في هذه العملية . ولابد من توافر الصورة الذهنية للطفل في أثناء استخدامه للطريقة الكلية، بحيث إنه لدى مشاهدة الكلمة مرة أخرى تنعكس وترتبط بالسياق الذي ترسخ لديه جراء التعرض السابق لذات الكلمة، ويشير المعلمون للكلمات المكتسبة الذي ترسخ لديه جراء التعرض السابق لذات الكلمة، ويشير المعلمون للكلمات المكتسبة والمقروءة بهذه الطريقة بأنها الكلمات البصرية (words Sight) أو الكلمات بصرية النطق (words say-look) .

أما في المرحلة التحليلية فتعتمد القراءة اعتماداً كبيراً على تعلم الشفرة أوالقانون، وعلى القدرة على العمل من خلال الاتجاهات (من اليمين إلى اليسار) والعثور على الصوت المناسب (الفونيم) ومزاوجة كل حرف أو مجموعة حروف (الجرافيم) وفي حين أن فهم المبدأ الألفبائي لم يكن ضرورياً في المرحلة الاولى فإنه في هذه المرحلة يعد مهماً جداً ويتحرى الأطفال في هذه المرحلة الكلمات، ويدققون فيها بشكل أكبر من ذي قبل، وذلك للتمييز بين الكلمات المتشابهة . كما أنهم يصبحون أكثر وعياً بوجود علامات الترقيم ويستطيع معظم الأطفال تعلم هذه المهارة وهم في الصف الاول الأساسي ويعتبر الوعي الفونولوجي والقدرة على تقطيع الاصوات في الكلمة الواحدة وفهم المبدأ الألفبائي والاهتمام بالتفاصيل البصرية من أهم المهارات اللازمة للقراءة التحليلية (Blum,2004)

هذا وقد طور جلاس (Glass,1976) طريقة تعرف بتحليل جلاس لفك الشفرة أو الرمز وتستند هذه الطريقة إلى حقيقة أنه لا يتم التأكيد على معنى الكلمة واستيعابها حيث يتم إيلاء الاهتمام لتحليل البنية الاملائية للكلمات ووفقاً

لتحليل جلاس glass على المعلم أن يتتبع خمس خطوات اجرائية لتنفيذ هذه الطريقة :

١. تعرف الكلمة الكاملة وطلب تكرارها .
٢. اعطاء الاصوات وطلب الحروف .
٣. اعطاء الحروف وطلب الاصوات.
٤. حذف الحروف وطلب الصوت المتبقي .
٥. طلب الكلمة الكاملة ككل.

وللتحقيق من مدى فهم المعلمين ومعرفتهم بطرق تعليم مهارات القراءة المبكرة للأطفال المعرضين للفشل في مهارات القراءة جاءت دراسة ماثر وآخرون (Mather, et al. ٢٠٠١) لتؤكد أن العديد من المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة ليسوا مهيئين بشكل كاف لهذه المهام وللهدف نفسه قامت مواتس(Moats ١٩٩٤) في دراستها بإجراء مسح لمهارات الوعي الفونولوجي لدى ٨٩ معلماً (معلمو الصف، معلمو القراءة، المختصون في أمراض اللغة والكلام ومدرسو التربية الخاصة) فوجدت أن الكثير منهم يفتقرون إلى المعرفة الفونيمية والمورفيمية ولا يستطيعون تقطيع الكلمات إلى فونيمات .[٣٣]

أما ستانوفيتش(Stanovich ١٩٩٣) فقد بث في دراسته طريقة جلاس التحليلية لتعليم فك شفرة الكلمات ومهارات القراءة الجهرية ومهارات التهجئة على ١٥٤ طالباً يعانون من صعوبات القراءة وقد بينت التحليلات القبلية والبعدية حصول مكاسب لدى الطلبة في فك الشفرة ومكاسب مهمة في التهجئة دون حصول تحسن لديهم في السلاسة أو القراءة الجهرية أما برسلى(Pressley ١٩٩٨) فقد بحثت تأثيرات الطريقة التحليلية في تدريس طلاب الصف الاول الأساسي حيث تبين أنه بعد أربعة أسابيع من استخدام هذه الطريقة تعززت

33–Mather, N, Bos,C. &Babur,N (2001) perceptions and knowledge of pre–serves and In servise teachers about early literacy instruction.
Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weitting language. Annals of Dyslexia, 44, 81–102

القدرة لدى الطلبة على التقطيع الشفوي دون وجود تقدم في فك شفرة المقاطع لدى المجموعة التجريبية.[٣٤]

عناصر القراءة الناجحة:

تشكل حروف اللغة العربية لدى استخدامها الكلمات والجمل والصياغة اللغوية للنصوص، كما تبنى عليها مكونات اللغة الشفوية والقراءة . ويتعلم الطفل اللغة الشفوية بشكل طبيعي وغير رسمي. أما في حالة القراءة فإنه لابد من تعلمها والتدرب عليها وقد أشارت مجموعة من الدراسات(Harris 1970: Moats 1994 : Togesen 2000; Morrow, 2005) إلى اهم عناصر القراءة الناجحة والتي نلخصها فيما يلي :

١. وعي الأطفال ان المفردات تتألف من مجموعة أصوات أو فونيمات يعتبر الخطوة الاولى بالنسبة إليهم للبدء في القراءة، حيث أنهم سيتمكنون بسهولة من ربط الحرف مع صوته وتسمى هذه العملية (Phonics) أما الأطفال الذين لا يمتلكون مثل هذه المقدرة فسوف يواجهون صعوبات في القراءة مستقبلاً .

٢. مزج الاصوات لتكوين الكلمات: لتحقيق مهارات القراءة والتهجئة يجب أن يمتلك الأطفال مقدرة على مزج الاصوات مع بعضها البعض لتكوين مجموعة من الاصوات . تسمى هذه العملية بتكوين المقاطع وتجميعها بغرض تكوين المفردات كما يمكن للأطفال في هذه المرحلة تحليل المفردات إلى مقاطع وتحليل المقاطع إلى حروف صوتية .

٣. التعرف على الكلمة بشكل كلي: تمكن هذه الخطوة الأطفال من تحقيق مهارة القراءة حيث يتمكن الطفل من خلالها من التعرف على الكلمات المكتوبة بشكل سريع وإلى ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التدريب المستمر وتسمى هذه العملية بعملية فك الرموز (Decoding).

٤. فهم المادة المقروءة: يتمثل الهدف النهائي من القراءة في فهم المعنى

34Pressley,M. (1998). Reading instruction that works: The case for balanced teaching. New York, Guilford Press.

من خلال قراءة المادة المعروضة وتحدث هذه العملية عندما يتقن الطفل جميع المهارات المشار إليه آنفاً فعلى سبيل المثال : إذا كانت عملية تفسير الرموز بطيئة فإن الطفل يفقد المعنى بعد أن يكون قد قرأ الجملة أو الفقرة الاتية (٣٥)

اساليب الفهم وتفسير المعاني :

هناك أهداف عديدة يجب أن يبلغها التلميذ في المدرسة الابتدائية، حتى يصبح قارئاً جيداً . ومن هذه الاهداف القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معان والقدرة على القراءة مع الفهم، واكتساب المهارة التي تؤهل التلميذ لقراءة نماذج متنوعة .

ومن اهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها التلميذ، ليصبح قارئاً جيداً أن تكون لديه القدرة والمهارة التي تمكنه من إدراك الكلمات وفهم معناها . كما أنه يجب أن يكون قادراً على تمييز اشكال الكلمات ومعرفة عدد مقاطعها كل هذا لكي يستطيع قراءة ما يقع - لأول وهلة - تحت بصره من الكلمات الجديدة، وكذلك لكي يستطيع أن يربط الرموز بمعانيها ومفاهيمها .

وينبغي على المعلم أن يعتني عناية كبيرة بأساليب الفهم والاستيعاب وتفسير معاني الكلمات، حيث ترتبط تلك الاساليب بمهارات القراءة لتلاميذ المدرسة الابتدائية(من الصف الاول حتى الصف الرابع الابتدائي) كما يجب على المعلم ألا يسمح للتلاميذ بقراءة الكلمات أو الجمل أو الفقرات دون فهم معناها ... ولا شك أن فهم واستيعاب ما يقرأ، يتوقف على فهم معاني الكلمات وتفسيرها . وأحياناً فهم معاني الكلمات يستدعى تفسير بعض الجمل، لأن الجملة المعقدة - من حيث التركيب - يصعب على التلاميذ فهمها، حتى لو عرفوا

35Morrow, L. (2005). Helping children for reading and writing skills, The role of family in teaching reading and writing. Rutgers. The State University of New Jersey.

Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weitting language. Annals of Dyslexia, 44, 81-102

Harris, L. (1976) Reading Foundamentals for preschool and primary children, Abell& Howell company columpos.

معنى كل كلمة فيها ... وعلى المعلم – بعد تفسير الكلمات أو الجمل – أن ينتقل إلى تفسير المعنى العام من الفقرة المقروءة، لأن التلميذ ولو فهم معاني الكلمات والجمل، لا يستطيع أن يربط بين جميع هذه المعاني ... وفيما يلى نورد اساليب الفهم وتفسير المعاني :

م	الأسلوب	الفهم وتفسير المعاني
١	بالمشاهدة	عرض الشيء نفسه. أو عرض صورته مثل الاسد المفترس أو الحصان الأليف. أو الكرسي الذي نجلس عليه. أو الطبيب الذي يعالج المريض
٢	بالمترادفات	كلمة تطابق كلمة اخرى في المعنى. مثل : السارق واللص النار واللهب الجريدة والصحيفة الشباك والنافذة الطفل والوليد الاسرة والعائلة
٣	بالأضداد	كلمة عكس كلمة اخرى في المعنى مثل : الكريم X البخيل الابيض X الاسود القريب X البعيد الذكيXالغبي
٤	بالتعريف	تحديد معنى الشيء بأوصافه مثل الشبل ابن الاسد العش هو بيت الطائر الفارس الذي يركب الحصان
٥	بالاشتقاق وأصل الكلمة أو مصدرها	الأرض: كوكب نعيش عليه الخريف : فصل من فصول السنة تتساقط فيه أوراق الشجر الجبان : إنسان غير شجاع ويشعر بالخوف دائماً القرد : حيوان كثير الحركة ويحب التقليد.(١)

مرحلة البدء الفعلي في القراءة :

لا شك في أن اتقان القراءة لما هو مكتوب يلعب دوراً هاماً وفعالاً في حياة الانسان تجعله يحسن فهم ما يقرأ ويدرك معناه ويقف على مدلوله، ومن هنا

أولى رجال التربية هذا الموضوع اهتماما كبيراً وجهوداُ في الوصول إلى افضل الطرق وانجعها في تعليم المبتدئين القراءة لينشأ لدينا جيل يقرأ وتتصف قراءته بسمات معينة وهي السرعة والفهم والدقة والرغبة في القراءة .

يقول بعض الناس أن المهم فقط هو التلميذ يقرأ ويظن أن القراءة هي ترديد أصوات لها رسوم على الورق، ولكن علينا أن نذكر أن القراءة هي ترديد الاصوات في فهم وسرعة ودقة واداء وتذوق هذه هي القراءة .

ومن المعلوم أن التعثر في القراءة ينشأ عنه تعثر في ميادين العلم الاخرى فالإنسان الذي يتعلم الحساب لابد له أن يقرأ جيداً أولاً، والانسان الذي يريد ان يعرف معلومات عامة علمية أو اجتماعية فلابد له أن يقرأ أولاً فالقراءة لا غنى عنها للمتعلم في جميع المواد الدراسية عبر المراحل التعليمية .

وإذا كنا نتعامل مع الأطفال في حقل التعليم ونحرص على تعليمهم كيف يقرأون .. فإننا نواجه اسئلة تنتظر منا الجواب عليها .. فمن هذه الاسئلة :

- ما العمر الزمنى المناسب لدى الأطفال للبدء بتعلم القراءة ؟
- أيطـــلب من الاباء أن يبدؤا تعليم اطفالهم القراءة قبل الدخول في المدراس ؟ .

ونحن نتفق جميعاً حين نقرر مطمئنين أن هناك مرحلة من النضج والاستعداد لابد ان يبلغها الطفل قبل أن يؤخذ ببرنامج في عملية القراءة . وأن الأطفال في العمر الواحد – وحتى الاعمار المختلفة – يختلفون في الوقت الذي يبلغون فيه هذه المرحلة، وانه تبعاً لذلك من العبث أن نفترض استعداد الجميع للمنهج القرائي يوم يدخلون المدرسة كما نفعل في مدراسنا اليوم .

وفي نفس الوقت لا ننكر الدور الذي يقوم به الاباء في تهيئة ابنائهم لتعلم القراءة وترغيبهم في دخول المدرسة، حيث يعدونهم لذلك عن طريق البيت ورياض الأطفال، هذا بالإضافة إلى النمو العاطفي والاجتماعي وصحة البدن والعمل العقلي والنمو اللغوي والقدرة على التعبير والميول وخبرات ما قبل المدرسة، كل أولئك عوامل هامة لابد من أن تكون في الحسبان ..

وإذا كانت القراءة للطفل مهمة لهذه الدرجة وما ينبغي اتباعه عند تعليم

الطفل القراءة إلا يجدر بنا أن نتساءل : متى يكون الطفل مستعداً للقراءة لتعلم اساسها ومبادئها ؟ ومن العروف من دراسات علم نفس الطفولة إن الاستعداد للقراءة لدى الطفل يستلزم ثلاثة انواع من النمو :

١- النمو العقلي.

٢- النمو الجسمي.

٣- النمو الذاتي الاجتماعي.

حيث يعتمد النمو العقلي على عاملين اساسيين هما :

١- النضج الذاتي .

٢- التدريب والخبرة .

ونعنى بالنضج الذاتي تلك العوامل الاساسية التي تدخل ضمن مظاهر النمو العقلي ولها تأثيرها على الاستعداد للقراءة وهي الوصول إلى عمر عقلي معين يسمح بالقراءة وغالباً لا يكون قبل سن السادسة إلا في حالات بعينها وكذلك القدرة على تذكر اشكال الكلمات ومدى تذكرة المقروء والقدرة على التفكير المجرد ثم القدرة على الربط بين المعاني وكلها عمليات عقلية معرفية تتضمن نضجا ذهنياً معيناً .

أما التدريب والخبرة فهما حصيلة عملية التنشئة الاجتماعية والتربية الهادفة داخل الاسرة أولاً حيث تربى الطفل في ضوء الخبرات المختلفة التي يمكنه الحصول عليها، وثانيا المدرسة حيث التربية المقصودة والموجهة ويبدو أثر النطق والقدرة على تركيب الجمل، واستنباط المعاني المختلفة بالإضافة إلى اتساع مدارك الطفل والقدرة على التفكير في حل المشكلات ثم القدرة على الاحتفاظ بسلسلة من الحوادث في العقل .

أما النمو الجسمي فيقصد به الصحة العامة للجسم وسلامة الحواس الضرورية لتعلم القراءة كالسمع والبصر وسلامة اعضاء النطق ونمو العضلات المتحكمة في اطراف الانامل في اليد اليمنى واليد اليسرى في حالة الطفل الايسر « الذي يكتب باليد اليسرى « .

ويقصد بالنمو الذاتي الاجتماعي نمو المهارات الشخصية والاجتماعية

لدى الطفل وذلك من خلال مدى مقدرته على التوافق الاجتماعي والشخصي مع ذاته أولاً ثم المحيطين به ثانياً . مع جود الاستعداد العاطفي الذي يلائم بين الطفل والموقف المدرسي ويساعد على الاستجابة للعمل فالطفل لا يستطيع تعلم القراءة بصورة أفضل ما لم يكن متزناً عاطفياً ومتوافقا توافقاً نفسياً سليماً .

وإذا كان الامر كما وصفنا فإن بضعة اسئلة تبادر إلى الذهن وهي : متى نبدأ تعلم الطفل القراءة ؟ وما هي العمليات التي نعرف به أنه قد بدأ نضجه واستعداده لهذه العملية . وهل هناك ضرورة لانتظار هذه العمليات ؟ وما هو الاسلوب العلمي الذي نستطيع اصطناعه في مدارسنا ازاء هذه المشكلة ؟

وفي اجابتنا عن هذه الاسئلة تظهر ثلاثة اساليب يمكن ان تصطنع في بدأ تعلم القراءة وهي :

١. اسلوب التعجيل
٢. اسلوب التمهيل
٣. اسلوب التأجيل

١- اسلوب التعجيل :

وهو الاسلوب الذي كان ومازال متبعاً في اكثر مدارسنا من اكراه الأطفال جميعاً على تعلم القراءة بمجرد دخولهم المدرسة الابتدائية، سواء أكانوا مستعدين لها او غير مستعدين . وكأنما هي قضية مسلمة إن التلاميذ متى وجد المعلم الصالح واصطنعت الطريقة المثلى في التعليم وهو الاسلوب الذي يتوقعه كل من الموجه أو ولي الامر جميعاً فإذا رآى الاول عجزاً من بعض التلاميذ أو لم يشهد الاخر من ولده تقدماً في القراءة والكتابة بعد اسابيع صبت الاتهامات على المدرسة والمعلمين والمعلمات ويمكن ان نلخص بعض الحقائق والتي يستطيع ان يلمسها كل من تمرس بنفسه للقراءة للمبتدئين فمن هذه الحقائق :

١. ان التكرار او التدريب الالي المتواصل ليس محتوماً ان يثمر النتائج المرجوة إلا اذا توافرت شروط اخرى بجواره ومن هذه الشروط.

- أن نضمن انتباه المتعلم وتركيزه في اثناء التكرار
- ان يكون هناك دافع يحفزه على التكرار من اجل التعلم

- ان يكون الطفل قد بلغ مرحلة النضج والاستعداد للتعلم

٢. ان تدريب التلاميذ – مهما بذل المعلم فيه من جهد – لا يجدي في حالات الأطفال الذين يأتون الى المدرسة من منازل تنقصها الخبرات وهن بيئات يعوزها الثقافة .

٣. ان اكراه الطفل على تعلم القراءة وهو غير مستعد لها قد يؤتي ثمرة طيبة ولكنها مؤقتة، وقد اثبتت بعض التجارب أنه ليس من المستحيل بالنسبة للتلاميذ المبطئين في تعلمهم، أن يتعلموا القراءة ولكن ذلك يحتاج إلى قدر كبير من الجهد والوقت لا يمكن أن يتوافرا – علميا – في هذه الفصول المزدحمة بالتلاميذ .

٤. أن المقاومة التي يبديها كثير من الأطفال الكبار تجاه القراءة وكراهيتهم لها يمكن أن تعزى غالباً إلى اكراههم عليها قبل أن يستعدوا لها وهم مبتدؤون.

وقد ثبتت من دراسة حالات العجز القرائي التي احيلت إلى عيادات القراءة أن اكثرها يرجع إلى التعجيل في تعليمها للطفل قبل أن يبلغ النضج المناسب .

٢- أسلوب التمهيل :

وعلى العكس من أسلوب التعجيل يتمشى اسلوب التمهيل مع القالب الذي يتبعه الطفل، وذلك أن يؤخذ كل طفل بالمعونة الفردية والتشجيع الذي يحتاج إليها لتعليم القراءة حينما يكون مستعداً لعملية التعليم .

والمبدأ الذي يقوم عليه هذا الاسلوب وهو نفس المبدأ الذي يقوم عليه الكلام عند الطفل في الصبا، ونحن نعرف أن الطفل يتعلم الحديث بطريقة تلقائية ومن غير توجيه مقصود اذا أُتيحت الظروف المناسبة ويقصد بهذه الظروف أن يملك الطفل السمع والنطق المناسبة، وأن يعيش في بيئة يستمع فيه إلى احاديث الكبار، وأن تدعوا حاجات اجتماعية في استخدام اللغة في الاتصال، فإذا توافرت هذه الظروف فما على الاباء والامهات إلا ان ينتظرونهم في العادة لا يتعجلون الطفل في الحديث وانما يمهلونه وأن نهيئ مثل هذا الجو لتعليم القراءة دون اكراه .

لقد لجأ بعض المربيين إلى هذا الاسلوب وحققوا نجاحاً كبيرا وذلك إذا

توافرت ظروف القراءة التي تتلخص في امتلاك الطفل اجهزة السمع والبصر والنطق ثم اتاحة فرص القراءة ـ وتهيئة حاجات اجتماعية تدعو إلى القراءة وتجعلها هدفاً قريباً .

إن الأطفال يختلفون في استجاباتهم للبيئة التي تحيط بهم، كل منهم يستجيب لما في هذه البيئة طبقاً لما بلغه من نضج في نموه والطاقة التي تعمل فيه فهو الذي يختار منها ما يناسبه وما هو مستعد له من خبرات، كما يرفض منها ما لا يناسبه أو ما لا يستعد له، وعلى هذا فإن على المعلم أن يمد الأطفال بالجو القرائي المناسب، ولكن الطفل نفسه سيكون الفيصل في تقرير ما إذا كان يقرأ، وفي تحديد الوقت الذي يبدأ فيه القراءة وبالتالي في استخدام المادة التي هيأها له المعلم.

إن الطفل يتعلم القراءة بطريقة تلقائية طبيعية من غير اكراه وكما يتطلبه الاسلوب أن يبدي المعلمون واولياء الأمور شيئاً من الصبر والاناة، وأن تكون العملية طبيعية في رفق وهوادة .

٣- أسلوب التأجيل :

يقوم أسلوب التأجيل على افتراض ان جميع التلاميذ يكونون اكثر استعداداً للقراءة حينما يكونون أكبر في السن، وفي عمرهم العقلي، والثابت عند علماء النفس أن الذكاء هو أهم عامل مفرد بين العوامل التي تلعب دوراً في نجاح المبتدئين في القراءة، ولكن ينبغي ألا يغيب عن أذهاننا أن كثيراً من الأطفال يتعطلون، في تعلمها مع أن حظهم من الذكاء كبير، وذلك لأن هناك عوامل اخرى – غير الذكاء تلعب دورها في استعداد الطفل –كالنضج الجسمي والنضج الاجتماعي والبيئة الثقافية وعادات الطفل اللغوية وخبراته السابقة، ولعل مما يقوى حجة اصحاب اسلوب التأجيل أنهم باصطناع هذا الاسلوب يتيحون فرصة أوسع للطفل تزداد فيها خبراته، ويتسع محصوله اللغوي ويكمل نضجه الجسمي والاجتماعي علاوة على ارتفاع عمره العقلي وبذلك يضمنون له بالتأجيل نجاحاً في تعلم القراءة بما أن تلك أهم مقومات الاستعداد لها، ولذا كان أصحاب هذا الرأي يؤمنون بالتأجيل فليس معنى ذلك أنهم يهملون (طريقة

التعليم) المتبعة أو يهولون من شأنها في نجاح الطفل أو اخفاقه ولكن الذي يعنونه أن تقدم الطفل – بأي طريقة من الطرق – يتناسب تناسباً طردياً مع زيادة نضجه العقلي وأن الطفل البطيء أقل تعرضاً للقلق النفسي والاضطرابات الانفعالية في حالة ما إذا اجل تعليمه القراءة، وأن الأطفال الذين هم أكبر سنا واكثر نضجاً يستطيعون أن يتعلموا مهارات أكثر في وقت أقصى مما يحتاج إليه أولئك الذين هم أصغر سناً واقل نضجاً .

فعملية القراءة ليس لها نقطة بدء محددة ولا نقطة نهاية بل انها عملية ديناميكية قد تبدأ قبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة وقد تمتد إلى ما بعد الصفوف العليا، لذا تعتبر عملية القراءة هي أساس كل عملية تعليمية والتعثر فيها ينشأ عن تعثر في كافة ميادين التعليم الاخرى.

لذا تتجه معظم الابحاث الحديثة إلى ضرورة الاهتمام بهذا المجال وخاصة منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل – وبذلك يقع العبء أولاً على الوالدين – فنجد أن معظم الابحاث خرجت نتيجة ابحاثهم بتأكيد على أن الأطفال الذين قرأت لهم كتب في المنزل (من خلال قصة أو كتب مصورة) وجد أنهم يتعلمون بسهوة أكبر من هؤلاء الذين لم يقرأ لهم .

وكذلك أثبتت ان الطفل الذي يشتمل يومه على وقت لرواية وسما ع قصة أو قراءة كتاب مصور هو الطفل الذي يحب الكتابة ويريد أن يتعلم كيف يقرأ .

و كان بعض التربويين من يفضل أن تبدأ عملية التعليم مع بداية الصف الاول الابتدائي ومنهم من يذهب إلى ضرورة تعليم القراءة والتمهيد لهذه العملية بوقت قليل (٦أسابيع قبل الدخول إلى الصف الابتدائي) ومنهم من يذهب إلى ضرورة بدء التعليم في مرحلة الروضة – وآخرون ينصحون ويؤكدون على ضرورة تعليمهم من المنزل .... وهكذا .

و يمكن القول من خلال معظم الابحاث الحديثة أن تعلم الطفل القراءة يبدأ منذ مرحلة المهد وهذا التعليم لا يعتد به بعملية القراءة ذاتها وانما هي عملية تمهيد لتنمية مهارات الاستعداد لعملية القراءة . وهذا ما أثبته المركز القوميللإحصائيات التعليم (١٩٩٥) إن الطفل الذي ينال تدريباً متقناً ومدروساً

جيداً في مرحلة الرياض كان لهم أداء متميز ومشكلات سلوكية أقل من ذويهم من نفس السن – لم يلتحقوا برياض الأطفال ولم يتلقوا أي تدريب لمهارات الاستعداد الخاصة بعملية القراءة وكذلك وجد أن نسبة رسوب هؤلاء الأطفال المضروبين في المراحل الدراسية المختلفة لا تذكر بجانب نسبة الرسوب بين الأطفال غير المدربين.

وأن هذا التدريب لمهارات الاستعداد عند الطفل ليس مفيد فقط في تيسير عملية تعليم القراءة على الطفل في المراحل المتقدمة – بل إنه أثبتت العديد من الدراسات إن تدريب الطفل على مهارات الاستعداد للقراءة يقي الطفل في الغالب من خطر الوقوع ضمن فئة الأطفال المعرضين لصعوبات القراءة .

وقد وضع قانون في انجلترا «ويلز» من قبل الهيئات التعليمية(١٩٩٣) وتم تطبيقه سنة ١٩٩٤ بضرورة توفير دعم مبكر لمهارات الاستعداد للقراءة في مرحلة رياض الأطفال .

حيث إن تحديد الأطفال الذين لديهم مشكلة في التعلم أصبح الآن مركز اهتمام العديد من الباحثين، ومن أحدى مشكلات التعلم هي مشكلة تواجه الطفل من سن مبكر وهي صعوبة القراءة وقد يكون ذلك نتيجة لأسباب عديدة – ولكن هذه المشكلة أصبحت محط اهتمام العديد من العلماء والدراسين .

فقد أثبتت الابحاث ان هناك ما يقرب من ٢٠ : ٣٠٪ من الأطفال في سن المدرسة لديهم صعوبات في تعلم القراءة . كما أكدت الابحاث أنه قد يتساوى عدد البنات مع الاولاد في صعوبات تعلم القراءة ولكن يبدو أن الأطفال الذكور أكثر تحديداً في صعوبات تعلم القراءة لأنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاط وخشونة من اقرانهم الاناث من نفس العمر. ويجب أن نتعامل مع هذه التقديرات على أنها تحذيرية وأيضاً يمكن أن تكون واقية فيما بعد

ومن هنا كان الاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة أمراً ضرورياً جداً وخاصة في مرحلة الطفولة. وتتطلب القراءة تكامل عدة مهارات وقدرات ففي سبيل المثال أنت لا يمكنك أن تتعلم القراءة للحروف الابجدية، ما لم تفهم ان الكلمات التي تسمعها تتضمن اصواتاً أصغر تسمى مقاطع صوتية لا

يمكن للاذن سماعها لأنك عندما تنطق الكلمة فهي تتخذ صوتاً واحداً وليس ثلاثة أصوات مثل عندما تنطق كلمة كرة فهي مقسمة إلى (ك / ر / ة) لذا في البداية يجب أن يدرك الطفل هذه المقاطع حتى يسهل عليه بعد ذلك تحليل الكلمات أو الجمل لفهم ما يقرأ. ثم تتعمق المهارات فيما بعد حتى تكتمل عملية القراءة الجيدة من فك رموزها وفهمها.

العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة :

إن التعرف على الكلمة ليس عملية آلية، وإنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات العليا، وهي النمو اللغوي والتفكير، ومن السهل أن نرى أن مثل هذا النشاط المعقد يعتمد على كثير من امكانيات الطفل، ومن هنا ينبغي أن نتناول القدرات والمهارات المتضمنة في تعلم القراءة في العناصر التالية :

١. الذكاء .
٢. الطلاقة اللغوية .
٣. القدرة البصرية .
٤. القدرة السمعية .
٥. المؤثرات البيئية.
٦. العوامل الانفعالية .

١- الذكاء :

هناك علاقة بين الذكاء وتعلم القراءة، وقد اتضح من بحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشاراً بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع .

٢- الطلاقة اللغوية :

لا نستطيع أن نتوقع من الطفل أن يقرأ كلمات بعيدة عن خبرته وعندما تحقق للطفل الطلاقة في القراءة فإنه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير السياق وفهمه، بحيث يستطيع من خلال زيادة ثروته من المفردات اللغوية، زيادة فهم ما يقرأ وحتى يصل هذه المرحلة ينبغي أن تتألف المادة القرائية من كلمات مستمدة من أحاديثه وقاموسه اللغوي .

وتشمل السرعة أو معدل القراءة، كما تشمل القراءة المعبرة للمواد المكتوبة، فقد عرف كل من مير وفيلتون (Myer & Felton) الطلاقة باعتبارها: القدرة على قراءة نص متصل بسرعة وبسلاسة وبتلقائية ودون عناء .

فالأطفال ينجحون في فك رموز المادة المكتوبة عندما تكون العملية المستخدمة في تعريف الكلمات سريعة وتكاد تتم تلقائياً، ومصطلح التلقائية يشير إلى قدرة التلميذ على تعرف الكلمات بسرعة مع بذل قليل من الانتباه المطلوب لصورة الكلمات، أما ذوو صعوبات التعلم فيقرؤون ببطء، ونتيجة لذلك يكون هؤلاء التلاميذ أقل قدرة على الاحتفاظ بالنص في ذاكرتهم، وتتضاءل لديهم احتمالات ترابط وتكامل جزيئات النص مع بعضها حيث تؤكد الدراسات في مجال علم النفس اللغوي أن تخزين المعلومات في الذاكرة بشكل ما تأثر دون ايجاد علاقات بينها يعوق عملية استدعائها مرة اخرى ففي دراسة حول العلاقة بين المعنى والحفظ وجد أن المواد ذات المعنى لا تؤدي فقط إلى تعلم اسرع من المواد عديمة المعنى وإنما تؤدي أيضاً إلى حفظها لفترات أطول .

٣- القدرة البصرية :

يقتضى تعلم القراءة القدرة على رؤية الكلمات، وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف، وقد تؤدى عيوب الابصار بالتلميذ إلى رؤية الكلمات مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية، وقد يكون البصر سوياً ولكنه لم يبلغ مستوى النضج المناسب لعملية القراءة، أي لم يبلغ القدرة على التآزر والتنسيق بين العينين في الرؤية، بمعنى أنهما تريان الشيء، وكأنهما عين واحدة ولا يبلغ الأطفال هذا المستوى من النضج في عمر زمنى واحد، لوجود فروق بينهم في معدلات النضج ومن عيوب الابصار رؤية الاشياء منعكسة، فإذا أبصروا كلمة «در» قروءها «رد» وما لم تنتشر الرعاية والفحص الطبي المتكرر للتلاميذ في المدرسة الابتدائية، فإن العيوب البصرية سوف تنتشر بينهم ومن عمل المدرس أن يلاحظ العلامات الدالة على وجود عيوب الابصار عند تلاميذه حتى يمكن تصحيحها بالتدريب أو علاجها في الوقت المناسب .

٤- القدرة السمعية :

يستمع الطفل إلى أحاديث الكبار، ويكرر ما ألقى على مسمعه، فالسمع إذن بداية لتعلم اللغة والاصوات، والعلاقة بين الحديث والقراءة مسألة واضحة فإن عجز الطفل عن الاستماع السليم فإنه سيجد عائقاً يحول بينه وبين ربط الاصوات التي يسمعها، بالكلمات التي يراها، أي بما يقرأ، كما سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح في الكلمات، وفي اتباع توجيهات من يقومون على تعليمه، أوفي الاستماع لأقرانه حين يتحدثون حين يقرؤون، وفي التمييز بين عناصر الصوت ومن ثم سيجد صعوبة في ربط حديثه بنطق الاخرين، وكثيراً ما يترتب على الصعوبات السمعية توتر انفعالي وضيق، وينتج هذا التوتر والضيق عما يتعرض له من أخطاء ومن سوء فهم، وقد يكون الطفل سوياً في قدرته السمعية، ولكن تنقصه الدقة في التمييز بين الاصوات، والتعرف على ما يتشابه وما يختلف منها، وهذه تحول دون نجاحه في تعلم القراءة .

٥- المؤثرات البيئية:

ان الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل، ذلك لأنه في مثل هذا الجو يستطيع أن يتحدث مع والديه اللذين يشجعانه على اشباع حب استطلاعه وعلى التجريب والاستقصاء، ولقد اتضح ايضا ان الاسر التي تهمل اطفالها وتسئ تغذيتهم، ولا تسمح لهم بالاستمتاع بقسط كاف من الراحة تحرمهم من توفير الفرص الكافية للنمو، وواضح أن ما توصل إليه القارئ من قراءته إنما يكتسب في ضوء الخبرات التي يتعلمها في حياته مع الاخرين . فالقراءة تتطلب التفاعل الاجتماعي الذي يكسب الانسان العادي خبراته، ويمكنه من تفسير ما يقرأ .

وكل طفل حين يقرأ موضوعاُ انما يحمل معه خبراته الخاصة التي اكتسبها في البيت، فمعنى ما يقرأ يعتمد إلى حد كبير على خبرة الطفل، وبقدر ما يحمل معه من خبرات تكون استفادته مما يقرأ، فحين تتسع خبراته يكون نصيبه من الفائدة أكبر، وحين تضيق خبراته يقل نصيبه من الفائدة .

وقد اتضح من الدراسات العلمية أن نسبة القراء الضعفاء، الذين يفدون

من بيوت فقيرة اجتماعياً واقتصادياً، أكبر من تلك النسبة التي تفد من بيوت غنية اجتماعياً واقتصادياً كما اتضح أن نسبة القراء الضعفاء الذين يولدون في اسر كبيرة العدد أكبر من نسبة أولئك الذين يولدون في اسر صغيرة الحجم، وأن نسبة القراء الضعفاء الذين تعمل أماتهم أكبر من نسبة أولئك الذين تتفرغ امهاتهم للعناية بهم، وفي النهاية نجد أن العلاقة السعيدة مع الوالدين لها أهميتها في تنمية الميل للقراءة، لأن مثل هذه العلاقة تشجع الأطفال على المضي في عملية التعلم قدماً، كما أنها تؤدى إلى مشاركتهم وجدانياً عندما تواجههم الصعاب .

٦- العوامل الانفعالية :

يمكن تلخيص العوامل الانفعالية التي تؤثر في تعلم القراءة في عاملين :

- الاتجاه نحو القراءة .
- المشكلات الشخصية العامة.

(١) الاتجاه نحو القراءة :

إن توافر الدوافع لتعلم القراءة أمر بالغ الاهمية، لأن هذه العملية (القراءة) معقدة وبعيدة المدى – تتطلب التركيز والميل عدة سنوات قبل أن يصل الطفل فيها إلى الطلاقة، ومن المهم أن يتوافر للطفل فهم العمل وميله له، لأن النجاح يؤدى إلى تحسين الاتجاهات وتنشيط الدافعية، وهذا يساعد الطفل على التقدم في القراءة .

(٢) المشكلات الشخصية العامة :

إن المشكلات الشخصية لها علاقة وثيقة بالتأخر في القراءة، لأن من المعروف أن عيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الارتباط بالمشكلات الشخصية، وقد اكتشف أحد الباحثين أن ٧٠٪ من المتأخرين في القراءة لديهم مشكلات شخصية .

انشطة لزيادة السرعة في القراءة :

يمكن توجيه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يتعتعتون في القراءة، والذين يقرءون كلمة كلمة مع قدرة محدودة على التعبير عن المعنى المقروء، إلى

ممارسة بعض الانشطة التي يتحقق فيها ما يلى :

١. استماع التلاميذ للنص، وهم يتابعونه في الكتاب.

٢. متابعة التلاميذ للكلمات المطبوعة باستخدام اصابعهم .

٣. تخصيص نصوص مقررة القراءة لان التلاميذ لن يكونوا قادرين على القراءة المستقلة.

٤. اتاحة الفرصة للتلاميذ المتعثرين في القراءة ليتدربوا على قراءة الكلمات الصعبة قبل أن يقرؤوا النص .

العوامل الشخصية والجسمية للتهيؤ القرائي:

من العوامل التي لها علاقة بالتهيئة للقراءة والتي منها:

أولاً :الجنس :

لسنوات عدة فقد أكدت الابحاث حقيقة أن الاولاد يتعلموا القراءة أكثر بطأ من البنات على مقاييس انجاز القراءة في الولايات المتحدة وفي الحقيقة فقد دعمت الدراسات القديمة فكرة احراز البنات تقدماً على الاولاد في المهارات الاساسية للاستعداد للقراءة في البداية، ويكونوا أقل فشلاً في القراءة .

ثانيا :العمر :

يقترن العمر الزمنى بالعمر العقلي في الحكم على استعداد الطفل لتعلم القراءة ولكنه قليل الاهمية وحده في الحكم على ذلك الاستعداد، ولعل من أهم الأسباب الرئيسة في تخلف عدد كبير من الأطفال في القراءة هو اتخاذ العمر الزمنى وحده أساساً لقبولهم في المدرسة الابتدائية .

فقد يبدأ بعض الأطفال بتعلم القراءة في سن مبكر جداً وهذا يعنى ان عمرهم العقلي أكبر من عمرهم الزمنى بينما قد يتأخر البعض إلى ما بعد سن السابعة أو الثامنة . لذا لا نستطيع تحديد عمر زمنى واحد للجميع للبدء بتعلم القراءة .

وقد اظهرت الدراسات ان الأطفال في عمر ٥ سنوات يظهروا مهارات بارعة في مناطق ادراك المقطع الصوتي مقابل اقرانهم من عمر ٤ سنوات .

وقد اظهرت ايضاً ان العمر هام في الاداء على مهارة القراءة المبكرة

ونتج من معالجة البيانات على مقياس الاستعداد ان الطلاب في عمر ٦ سنوات يحرزوا تقدماً بشكل أفضل من اقرانهم على مهام القراءة المبكرة .

ثالثاً : الاستعداد النفسي (العاطفي) :

إن الحالة النفسية للطفل لها اثر واضح وفعال على قدرته على التعلم والاستعداد للقراءة، فإن شعور الطفل بالدفيء الاسرى والمحبة والامن والاطمئنان والثقة بالنفس تساعده على القدرة على التعلم، وبالتالي الاستعداد لتعلم القراءة وعلى النقيض نجد أن القلق النفسي والجوع العاطفي والشعور بالخوف والاهمال والحرمان من الحب في الاسرة يعرض الطفل لحالات نفسية وعقد نفسية صعبة الحل تحول دون نجاحه، وبالتالي عدم القدرة على التعلم مما يكون له الاثر في عدم الاستعداد والبدء في تعلم القراءة

رابعاً الاستعداد التربوي :

قبل أن يبدأ الطفل بتعلم القراءة يجب أن يكون قد استعد استعداداً تربوياً كافياً ييسر عليه تعلم القراءة ـ ويضمن له النجاح فيها وعلى البيت والمدرسة تقع مسؤولية اعداد الطفل . لكن المدرسة هي المسؤولية الاولى والبيت هو المكان الذي تتكون فيه خبرة الطفل الشخصية .

والخبرة هي الوسيلة الاساسية التي يستطيع الطفل أن يدرك بواسطتها ما يقع تحت بصره وسمعه وشعوره، وخبرة الطفل هي المعين الذي يستمد منه مفاهيمه ومعانيه ومعارفه الاولية .

خامساً : الاستعداد في الخبرات والقدرات : ويكمن في :

1. **اعتماد القراءة على الخبرة :**

إن الهدف الأساسي للقراءة هو الحصول على المعاني والافكار وإذا عرفنا أنه لن يكون هناك معنى ولا فكرة إلا اذا كانت هناك خبرة ادركنا اهمية الخبرات السابقة كعامل من عوامل الاستعداد للقراءة والنجاح في تعلمها والتقدم فيها.

و أن المعلم القدير هو الذي يعتمد على خبرة تلاميذه ويجعلها حجر الزاوية الذي يبنى عليه نشاطه في تعليم مبادئ القراءة وعليه أيضا أن يكشف عن هذه الخبرة، ويعرف مدى اختلافها من طفل لآخر .

ويسعى جاهداً ليقرب خبرة الأطفال بعضها من بعض فيأخذ بيد الأطفال ذوي الخبرة القليلة المحدودة ويساعدهم وينمى خبرتهم حتى يصبحون قادرين على البدء في تعلم القراءة.

٢. **المحصول اللغوي للطفل :**

يجب اختيار المعلم بدقة لان الطفل في هذه المرحلة يقلد الاخرين ويعتبر المعلم بالنسبة له قدوة فهو يحاول تقليده مما قد يعرضه لعيوب في النطق، فهناك بعض المعلمينيعانون من عيوب في النطق مثل الثأثأة واللجلجة مما يؤثر سلباً على لغة الطفل.

يقع على الاسرة العبء الاكبر في نمو مفردات الطفل، وذلك منذ بداية تعلمه الكلام في السنتين الاوليين من العمر، حيث تعتبر خبرة الطفل في الاسرة ذات اهمية كبيرة في نمو مقدار المفردات في لغة الطفل وذلك من خلال تشجيع الاسرة له على التكلم والحديث والاجابة عن اسئلته العديدة والرد عليها بأناة ورحابة صدر وعلى النقيض نجد ان الاسر التي لا تتيح للطفل فرص التحدث كثيراً فإن ذلك يسبب فقر لغة الطفل وحاجاتها إلى المفردات مما ينتج عنه صعوبة بالغة ويسعى إلى زيادتها وتثبيت معانيها من خلال الاستعانة بوسائل انماء خبرة الطفل للمفردات مثل القصة والتمثيل والمناقشات وان يعرف كيف نستعمل هذه الوسائل جاهداً مع الطفل.

فالطفل الذي تكون خبراته مع الاشياء غنية ويعرف الكثير عن اسماء الاشياء واستخداماتها ومفهومها يجد من الاسهل عليه أن يربط الشيء بالكلمة (الرمز) الدالة عليه بعكس الطفل الذي تكون خبراته مع الاشياء ضعيفة يكون قاموسه اللغوي محدوداً .

فالأسرة التي تقدم لأطفالها الكتب المصورة وتهتم بسؤال الأطفال عن اسماء الاشياء التي يراها وتقوم بحكاية القصص المختلفة للطفل يعمل ذلك على زيادة حصيلته اللغوية عكس الاسرة التي لا تهتم بإحضار الكتب والقصص المصورة .

وتؤكد العديد من الدراسات على اهمية دور مشاركة الاباء لأبنائهم في

قراءة القصص والكتب في نمو مهارات القراءة المبكرة للطفل.

٣. **اعتماد القراءة على الكلام الواضح :**

يجب أن يكون الطفل قادراً على نطق الالفاظ نطقاً سليماً والتعبير عن نفسه بدقة واخراج الحروف من مخارجها الاصلية كل هذه الامور وثيقة الصلة باستعداد الطفل لتعلم القراءة .

فيجب على المعلم أن يتعرف الاسباب لأي نقص يلمسه في لغة الطفل، والعمل على تقويم الاعوجاج الموجود بها نتيجة للتوجيه المبكر الخاطئ ومن خلال الاكثار من التمارين اللفظية والصوتية ليتعود الأطفال على التلفظ الصحيح، وكذلك يجب على المعلم ان تكون لغته خير مثال يعطيه لإصلاح الفاظ الأطفال وتقويم لغتهم وان يعنى بلفظه ونطقه حتى يكون فصيحاً سهلاً، ويمكن أن يستخدم في ذلك التمارين الصوتية بطريقة مشوقة كأن يطلب منهم تقليد أصوات الحيوانات التي يعرفونها أو يشركهم في العاب يستخدم فيها الصوت كثيراً لكي يتعودوا نطق الاصوات المختلفة والتمييز بينها وأن يتعلموا حسن الاصغاء إلى الكلمات الجديدة ليلفظوها لفظاً صحيحاً واضحاً .

٤. **اعتماد القراءة على تسلسل الافكار :**

تحتاج القراءة إلى القدرة على ادراك التسلسل بالأفكار، ولا يستطيع الطفل أن يستوعب ما قرأ، إلا إذا كان قادراً على التذكر، وربط الافكار الحاضرة بما يسبقها وما يتبعها، ولذا يجب أن تنمى هذه القدرة عند الطفل في السنوات الدراسية الاولى قبل البدء في تعلم القراءة لكي يستطيع ان يستفيد من المعاني والافكار المتضمنة في المواد المقروءة.

إذ مما ييسر عملية تعلم القراءة ويسهلها على الطفل قدرته على لم شتات افكاره المتناثرة وربطها مع بعضها بحيث تبدو سلسلة من الافكار المترابطة يتذوق الطفل تسلسلها أما أهمية هذا التذوق والتسلسل فهو يعين الطفل على استرجاع الحوادث المتعاقبة في قصة من القصص أو العناصر المترابطة في خبرة من الخبرات كما تعيينه في التعرف على الكلمات الجديدة مستخدماً السياق خاصة حين تستخدم وحدات كلية للحصول على المعاني كطريقة القصة .

٥. اعتماد القراءة على الانتباه والتركيز :

كلما كان انتباه الطفل اكثر تركيزاً قبل البدء في تعلم القراءة، أصبح اسرع واكثر قدرة على تعلمها . ولكي يساعد المعلم الطفل على الانتباه المركز عليه أن يشركه في الاعمال المختلفة ليتعود الطفل الانتباه، على أن تتدرج هذه الاعمال من الابسط إلى الابسط فالصعب لكي يتعود الطفل الانتباه لفترة قصيرة أولاً ثم تزداد هذه الفترة تدريجياً حتى يصل إلى قدر كاف قبل ان يبدأ في تعلم القراءة .

ولزيادة جذب انتباه الطفل ،يجب تقديم مثيرات حسية مختلفة مثل الموسيقى والغناء والقصص والتنويع في الصوت.

٦. اتباع الارشادات في القراءة:

تحتاج القراءة إلى مهارات متعددة يجب على الطفل ان يتعلمها حتى يصبح قارئاً جيداً وتعلم أي مهارة يشترط في الطفل توافر القدرة على فهم الارشادات التي يطلب منه العمل حسبها، ويترتب على هذا أن يتأكد المعلم من قدرة الطفل على العمل حسب خطة بسيطة وارشادات قليلة واضحة فإذا لاحظ أن الطفل عاجز عن ذلك فيجب عليه أن يعود الطفل على اتباع الخطة والارشادات وهذا لا يكلف المعلم أكثر من أن يشغل الطفل بألعاب يحبها، ولها في الوقت نفسه فوائدها التربوية، فيرشده إلى طريقة استخدامها ويرسم له خطة العمل ويطلب منه السير على منوالها ثم يفتقد الطفل من وقت لآخر حتى يرى مدى تمسكه وعمله بهذه الارشادات المعطاة له ويجب أن تكون هذه الارشادات بسيطة وواضحة وتناسب قابليات الطفل حتى يتقبلها برغبة .

٧. الرغبة في القراءة :

يختلف الأطفال فيما بينهم في رغبتهم لتعلم القراءة باختلاف قدراتهم واستعدادهم الشخصي واختلاف البيئة الثقافية التي يعيشون بها .

ولكن مهما كانت الاسباب لمثل هذه الاختلافات فإنه من المتفق عليه ان تنمية الرغبة والاستعداد للقراءة شيء اساسي قبل أن تأخذ الطفل بتعلم القراءة

أي لابد بتمهيد وترغيب حتى يكون تعلم هذه المهارة المعقدة مجزياً للطفل نفسياً وعقلياً .

وأن عوامل كثيرة تتدخل في استعداد الطفل لها، كما أن هناك تفاوتاً في مستويات استعداد الأطفال للتعلم لذلك فعلى المعلم أن يبدا مع الأطفال الذين لديهم الاستعداد الكافي للتعلم فيعلمهم وأن يتريث قليلاً مع من لم يكتمل استعدادهم للتعلم حتى يصبحوا على أتم الاستعداد له فيبدأ معهم بالتعليم . .

خصائص لغة الطفل:

من اهم خصائص لغة الطفل ما يأتي :

١. **يغلب على لغة الطفل أن تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات :**

بمعنى أن الطفل أول ما يتعلم الحديث يبدأ بما يقع عليه حواسه وبما يسمى بـ (أسماء الذوات) مثل بابا وماما وموز وارنب وقطة وكرسي وسرير ... إلخ

بعد الاسماء المحسوسة تظهر الافعال والحروف، أما (اسماء المعاني) او المعنويات فتختلف كثيراً في ظهورها لأنها تقتضي خبرات معينة في مواقف تهيئ للطفل عملية التعميم .

وفي دراسة اجريت على الأطفال المصريين في سن الخامسة وجد أن من بين الـ (٣٧٢) كلمة الاكثر شيوعاً في احاديثهم كانت ٢٠٩ كلمات من الاسماء و ٩٨ من الحروف و ٤١ من الظروف والضمائر واسماء الاستفهام ... إلخ وكانت معظم الاسماء تدل على محسوسات أو صفات المحسوسات.

٢. **يغلب على لغة الطفل أن تتركز حول النفس :**

وهذا طبيعي بالنسبة لطفل في مرحلة التمركزية حول الذات، حيث تدور تجارب الطفل حول نفسه وفي دائرة ضيقة تنحصر في الاسرة وبعض الاقارب الذين يمنحونه الحب ويلبون رغباته .. أي يكون في وسط الدائرة التي يتحرك فيها .

ومن يستمع إلى حديث طفل في مرحلة ما قبل المدرسة يلاحظ تكراره للضمائر التي تشير إلى المتكلم مثل (أنا) والتاء في (لعبت) والياء في (ضربني)،

بل إن الطفل يكرر كلمة انا في الجملة الواحدة اكثر من مرة تأكيداً لذاته كأن يقول : (أنا رحت مع ماما السوق .. أنا وماما .. أنا وعمر اخويا انا ....)

٣. **يغلب على لغة الطفل البساطة وعدم الدقة والتحديد :**

من المعروف أن الطفل الصغير لا يستخدم الكلمات منعزلة عن غيرها وانما ترد عادة في عبارات وجمل، وقد تختلف معانيها باختلاف التراكيب الذي تقع فيه، لهذا من المتوقع أن يختلط الامر على الطفل حين يسمع كلمة جديدة ويخلع عليها معنى ثم يحاول بعد ذلك استخدامها في سياق جديد .

لهذا ليس بغريب أن نسمع طفلاً يستخدم كلمة (دخل) للدلالة على الدخول والخروج في نفس الوقت . كما يقول (هات) وهو يقدم لك شيئاً أي انه يستعمل هذه الكلمات ليقصد بها الاخذ .

٤. **للطفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام**

حيث أن مفاهيم الطفل عن الاشياء تتكون تبعاً للخبرات التي يتعرض لها في حياته، وهو يربط في اثناء ذلك بين الاشياء ورموزها الصوتية التي اصطلح عليها في اللغة وتكون مفاهيمه في أول الأمر مشوقة بالغموض وقصور في التحديد وكلما زادت خبرته زادت هذه المفاهيم دقة ووضوحاً وتحديداً .

فكلمة (بحر) قد تعنى بالنسبة للطفل المصري مثلا في سن الثالثة أو الرابعة أي كمية من الماء تجمعت في مكان ما سواء في الحمام أو في أرض الحديقة، وفي سن السادسة يستخدم هذه الكلمات ليعني بها نفس الشيء ولكن على نطاق واسع كأن يعنى بكلمة البحر الترعة والنهر البحيرة ـ والبركة والبحر

ومن الظواهر التي تتميز بها لغة الطفل انه يبدأ عباراته (الخبرية) دائماً بالاسم المسند بعد ذلك سواء أكان اسماً ام فعلاً مثل .. بابا جاب ليسيارة.

في حين أن كتب القراءة درجت على تفضيل البدء بالفعل في القصص مثلاً كانت تسير القصة على النحو التالي:(خرج سمير يوما..تطلع الشمس في الصباح ..)

ومع ذلك، فلا يوجد خطأ في ذلك من الناحية اللغوية، وبالتالي لا غبار على استخدام مثل هذه التركيبات من قبل الطفل، ولا داعى للإصرار على أن تبدأ

الجملة بالفعل .. حتى لا يؤدى كثرة التصحيح إلى احجام الطفل عن الكلام.

ولابد من الاشارة إلى مفهوم خاطئ لدى بعض معلمي الأطفال، وهو أن عليهم أن يحولوا دون استخدام الطفل للغة التي اعتاد عليها في بيته واسماعه لغة الكتاب طوال الوقت حتى ينسى اللغة التي يأتي بها للمدرسة، ذلك أن الطلاقة في التحدث هامة بالنسبة لعمليتي القراءة والكتابة ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الارتقاء بلغة الطفل .

مراحل التدرج في القراءة لذوي صعوبات التعلم :

ينبغي أن تتدرج كتب القراءة من حيث استعدادها وأسلوب عرضها، حتى تتفق مع مراحل النمو القرائي التي يمر بها الأطفال، وهي أربع مراحل :

وهذه المراحل كما يأتي :

١. **مرحلة الاستعداد للقراءة :**

هذه هي المرحلة التي تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفي هذه المرحلة يكتسب التلاميذ الخبرات المباشرة، ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة .

إن القدرة على فهم الكلام المسموع، والكفاية في استخدام اللغة في التحدث دليل على استعداد الطفل للقراءة . ولا شك أن الاسرة تلعب دوراً هاماً في هذا المجال، كما أن برنامج دور الحضانة وما يقدمه من أنشطة وقصص وحكايات مناسبة ينمي ايضا هذا الاستعداد، كما أن نشاط الطفل اللغوي في المنزل واشراك ابويه له بالحديث والمناقشة والخروج من العزلة وبالتالي الاستعداد للقراءة .

وهناك مجموعة من التدريبات ينبغي تعليمها للأطفال في هذه المرحلة . ومن هذه التدريبات ما يأتي :

- التدريب على ادراك الألوان والتمييز بينها، والتدريب المفيد هو الذي يقوم فيه الطفل بدور فعال، كأن يأتي بألوان مختلفة ويقوم بتلوين صور وأشكال بنفسه، وهناك كتب وكراسات معدة لهذا الغرض .
- أن يشجع الأطفال على وصف الصور والاشكال بالحديث عنها أو

محاكاتها بالرسم.

- أن يتدرب الأطفال على القراءة من اليمين إلى الشمال، وهذا يستلزم تدريبهم على الاتجاهات المختلفة أولاً .

- ينبغي تعويد الطفل على أهمية الحصول على الكتاب بأن يأخذه والده إلى المكتبات، ودور عرض الكتب، ليختار منها ما يناسبه وأن يقرأ لهم هذه الكتب.

٢. **مرحلة قراءة مادة مبسطة :**

وفي هذه المرحلة نبدأ فيها بتعليم التلاميذ مهارتي التعرف على الكلمة وفهمها والتعرف على الجملة وفهمها والتعرف على الحروف وتجريدها وذلك في بداية المدرسة الابتدائية.

٣. **مرحلة التقدم السريع :**

وقد تمتد هذه المرحلة إلى السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية ويحقق التلاميذ خلالها تقدماً سريعاً في مهارتي التعرف والفهم في القراءة عموماً والنطق في القراءة الجهرية

٤. **مرحلة اكتساب عادات القراءة الناضجة والميول الايجابية :**

وفي هذه المرحلة تستخدم عملية القراءة لتنمية شخصيات الأطفال، وتتسع مجالات هذه القراءة لتشمل بعض المواد البسيطة الشائعة بين الكبار في بيئتهم..

اسس تعليم القراءة الجهرية :

من البديهي أنه لا توجد طريقة واحدة لتعلم أي فرع من فروع اللغة، بل يتوقف نجاخ الطريقة دائماً على الموضوع المراد تعليمه وعلى المتعلم وعلى المعلم ومدى ادراكه لهدفه .

ولقد أورد حسن شحاتةبعض الاسس العامة التي يمكن أن تفيد إذا اضاف إليها المعلم خبرته بتلاميذه ومعرفته بمادته . وهذه الاسس هي :

١. وجود نموذج يكون مقياساً للقراءة الجيدة ممثلاً لمهارتها ويثير في المتعلمين حب المنافسة .

٢. البدء بتفهم المتعلمين للمعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة،

ومناقشة المعلم لهم قبل القراءة الجهرية .

٣. أن يكون للقراءة غرض اجتماعي خاص يرمى المتعلم إلى تحقيقه .

٤. تشجيع المتعلم على الالقاء الجهري الممثل للمعنى وهذا التشجيع يأتي من قبل المعلم والتلاميذ .

٥. الاداء القرائي السليم للمعلم وسلامة النطق في حديثه بصورة محببة .

٦. استخدام التسجيلات الصوتية التي تجمع بين سلامة الأداء والجاذبية .

٧. استخدام المختبرات الصوتية .

٨. التحرر من التوتر ومن ارتخاء للجسم أثناء القراءة .

٩. التوازن الجسمي الجيد أثناء القراءة حتى يتسنى للقارئ التركيز على الافكار والمشاعر وصدق الانفعال .

١٠. المواصفات الصحيحة للمطبوعات من حيث شكل الحروف وحجمها ولون الكتابة ونوع الورق

١١. قراءة التمثيليات كنوع من أنواع النشاط المدرسي بهدف تنمية مهارات القراءة الجهرية .

١٢. التنويع في الاداء، فقراءة الشعر غير النثر عند الجهر بهما كما أن موضوع المادة المقروءة له اثر في هذا التنويع .

١٣. تنويع المادة المقروءة بحيث تشمل الجانبين الإبداعي والوظيفي .

١٤. تنويع التزامات المعلم في درس القراءة الجهرية حيث تبدأ بإحساسه بتقبل تلاميذه لدرس القراءة وتخطيط برنامج لتحسين الاداء الجهري لدى تلاميذه، ومن تشجيع مدرسي المواد الاخرى لاستخدم القراءة الجهرية في الدروس التي يقدمونها لتلاميذهم ومن تزويد الاباء بما يجب أن يقرأه أبناؤهم وبمصادر المادة الصالحة للقراءة الجهرية، وكيفية متابعة الاداء وتمتد هذه الالتزامات إلى تقديم العلاج المناسب لمن يحتاجه من تلاميذه، وبالتعاون مع أمناء المكتبات لتوفير المادة المناسبة للقراءة في كل صف دراسي، وتوفيره لخبرة القراءة أمام آلات التسجيل، ووضع معايير للقراءة مع التلاميذ بشكل تعاوني وتوضيحه للجلسة

الصحيحة والطريقة السليمة لامساك الكتاب.

اساليب تعليم القراءة الجهرية :

لتعليم القراءة الجهرية اساليب متنوعة منها اساليب فردية واساليب جماعية :

أولاً الاساليب الفردية :

ويندرج تحت هذا النوع من الاساليب عدة اساليب هي :

أ. أسلوب التدريب قبل القراءة :

ويعتمد على تدريب المتعلمين قبل القراءة، وذلك بتحديد الكلمات والاساليب الاكثر صعوبة وتمرين المتعلمين عليها ثم قراءة القطعة قراءة صامتة .

ب. أسلوب الفهم قبل القراءة :

ويعتمد على إلمام التلاميذ بالمعنى العام للقطعة قبل قراءتها جهراً وذلك من خلال القراءة الصامتة التي تليها مناقشة لمضمون القطعة

ج –اسلوب البدء بالنموذج :

ويعتمد على القراءة النموذجية التي يبدأ بها المعلم درس القراءة ثم يناقش التلاميذ في معنى الالفاظ الصعبة والاساليب الغامضة، ثم يقسم الموضوع لفقرات ويقرأ المجيدون من التلاميذ ثم يقوم المعلم اخطاءهم .

د. أسلوب التدريب الفردي :

ويعتمد على قراءة التلميذ أمام المعلم في حين ينشغل باقي التلاميذ في القراءة الصامتة حتى يعالج المعلم أخطاءه، وغالباً ما تقدم للتلميذ قطعة غير محضرة مسبقاً، أي لم يسبق له أن قرأها، بهدف تشخيص اخطاءه فيها .

هـ. أسلوب القراءة المتتابعة :

ويعتمد على أن يقرأ التلاميذ في نظام الواحد تلو الاخر، أو مجموعات متكافئة حيث يقسم المعلم المتعلمون لمجموعات صغير متكافئة في مستوى القراءة الجهرية، ثم يقرأ المتعلم في مجموعة ويستطلع إليه باقي أفراد هذه المجموعة دون أن ينظروا في كتاب القراءة، أو يقرأ المتعلمون أدواراً في المسرحية على أن يعد كل واحد منهم نفسه لقراءة الدور الذي كلف به، أو يقرأ كل منهم جملة أو

فقرة، بحيث يغير كل منهم في تنغيمها لتعطى معنى جديداً، أو يقرأ كل متعلم في تتابع من أجل هدف محدد كأن يجيب كل منهم على سؤال معين .

هناك اساليب اخرى كثيرة متنوعة منها :

- البدء بعرض الكلمات الصعبة على المتعلمين ومناقشتهم في معانيها بالطرق المختلفة المعروفة.
- البدء بتوجيه اسئلة يبحث المتعلم عن اجابة لها أثناء القراءة
- استخدام المنظمات التمهيدية
- استخدام الاسئلة الشفهية
- استخدام الانشطة الكتابية لتنمية مهارات القراءة
- جعل القارئ يتنبأ
- جعل القارئ يستخلص بعض النتائج
- جعل القارئ يحكي القصة التي قرأها
- جعل القارئ يعيد صياغة الموضوع الذي قرأه بأسلوبه الشخصي
- جعل القارئ يسأل
- استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي

ثانياً: الاساليب الجماعية :

أ- أسلوب المجموعات «الفرق» :

وأساس هذا الاسلوب هو اكثار عدد القارئين في كل حصة قراءة، فيقوم المعلم بتقسيم الفصل لمجموعات صغيرة، ثم يدعوهم للقراءة فريقاً فريقاً ويتدخل المعلم لتوحيد سرعة المجموعة وتصويب الاخطاء

ب- اسلوب الترديد الجماعي

وفيه يردد التلاميذ وراء المعلم جملة جملة أو فقرة فقرة، وبعد ذلك قراءة المعلم النموذجية للدرس والمتعلمون صامتون .

ج- أسلوب الجميع يقرأون معاً :

وفيه يقرأ المتعلمون جميعاً وهم ينظرون في كتب القراءة، وذلك بعد قراءة نموذجية من قبل المعلم، والمناقشة لمضمون النص عن طريق اسئلة لقياس

مدى الفهم .

المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تتعدد بتعدد مواقف الحياة الاجتماعية التي تتطلبها، وتتعدد مجالات التدريب على هذا اللون من القراءة لتشمل حصص المطالعة اليومية ودروس القواعد، ودروس التعبير والاملاء .

هناك العديد من المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية:

ومن هذه المواقف :

- قراءة قطعة أو مقتطفات من قطعة لتأييد موقف في احدى المناقشات .
- قراءة تعليمات أو ارشادات لشخص أو طائفة.
- القراءة لإفادة الاخرين ببعض المعلومات.
- القراءة لاستعادة عمل من الاعمال الماضية كقراءة محاضر الجلسات.
- قراءة قطع شعرية .
- قراءة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .
- قراءة دروس النصوص الادبية ودروس القواعد النحوية والبلاغية .
- قراءة دورس الكتابة والتعبير .
- قراءة مقتطفات من المادة الدراسية تحتاج إلى شرح او تعليق أو مناقشة.
- قراءة التقارير اليومية أمام الطلاب أو قراءة الاحداث الجارية .

وتمتد القراءة الجهرية إلى المناشط الحيوية، فكثير من اصحاب المدن يحتاجون إلى القراءة بصوت عال . فالمحامي والواعظ والطبيب والمعلم والممثل يجدون انفسهم مواجهين بضرورة القراءة أمام الاخرين .

أهداف وأسس تعليم القراءة الجهرية :

- اثارة حب المنافسة في القراءة الجهرية بين الطلاب لتشجيعهم على القراءة بصوت عال للوقوف على عيوب اللفظ وتصويبها، وعيوب النطق وعلاجها مبكراً .

- ضرورة قراءة المعلم للدرس قراءة جيدة مع انتباه الطلاب وملاحظتهم الدقيقة لقراءته . وتكليف بعضهم بإعادة قراءة القطعة .

- ضرورة فهم الطالب للقطعة المقروءة فهما جيداً من خلال القراءة الصامتة ومناقشة المعلم قبل القراءة الجهرية .
- تدريب الطلاب على تنويع نبرات الصوت بتنويع المواقف الوجدانية.
- عدم مقاطعة الطالب عند القراءة أو السخرية منه .
- يجب ألا تقتصر العناية في القراءة الجهرية، على اخراج الحروف من مخارجها، وسلامة الاعراب، بل يجب أن تتعداها إلى تمثيل المعنى.
- الاستعانة بالمختبرات الصوتية إن وجدت .
- ينبغي أن يلتفت المعلم إلى ان القراءة السليمة تستوجب من القارئ أن يتحكم في جسمه فيتحرر من الخوف والقلق .
- لابد للمعلم أن يلتفت إلى المواصفات الصحية للمطبوعات القرائية من حيث نوعية الحروف، وطول السطر، والتساوي في طول السطر، والمسافة بين السطور وحجم حرف الطباعة ولون الطباعة ولون الورق ونوعه، وكمية الضوء حتى لا يصاب القارئ بالتعب البصري .
- قراءة التمثيليات، وتمثيلها على خشبة المسرح المدرسي .
- تعميق قراءة الشعر عند الطلاب .

اسس تدريس القراءة الصامتة :

١. ينبغي ان يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفاً بحيث تنمى في الطالب الميل إلى القراءة، وتشعره بالرغبة إليها وانها تضيف إلى معارفه أشياء جديدة وتشعره بشخصيته المستقلة النافذة.

٢. يجب أن يكون واضحاً أمام القارئ الغرض من قراءته قطعة بذاتها، فتحديد الغرض والاقتناع بالأهمية يحفز الطالب على تحقيقه والمثابرة حتى الوصول إليه .

٣. أن تختار مادة القراءة اختياراً مناسباً مع التدرج في الصعوبة وأن تكون من الوفرة بحيث يشعر الطالب بالرغبة في الاستزادة منها .

٤. يجب أن يكون مكان القراءة سواء أكان حجرة الدراسة أم المكتبة أم مكاناً اخر بالمدرسة جيد الاضاءة والتهوية فسيحاً مريحاً .

٥. ان يكون الكتاب المقرر جيد الطبع، وأن يناسب حجم الحروف قدرة الطلاب وان تكون الصور الموضحة معبرة وجذابة وأن يكون الغلاف جذاباً جيد الورق وأن يكون حجم الكتاب وطول سطوره وفقراته مناسباً لمستوى الطلاب .

٦. في تدريس القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد الطلاب إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط دون همس او تحريك الشفتين، ويكلفهم بوضع خطوط بأقلام الرصاص تحت الكلمات الصعبة .

٧. ضرورة مناقشة الطلاب حول الافكار البارزة في الموضوع المقروء بعد الفراغ من القراءة الصامتة .

٨. استخدام الرسم أو عرض الصور، أو عرض النماذج لشرح المفردات اللغوية أو وضع الكلمة في جملة تساعد على توضيحها ومطالبتهم أحياناً استخدام الكلمة في جمل من انشائهم .

٩. اتخاذ المقروء وسيلة للتدريب على التعبير من خلال طرح العديد من الاسئلة حول الموضوع .

١٠. على المعلم مراعاة الاتجاهات والمهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة من خلال العناية بالتوجيه وتفحص المادة وفهم المعاني وطرح الاسئلة والتدريب على استنتاج الاحكام، مع مراعاة السرعة في القراءة حسب حاجاته الشخصية وحالته النفسية والصحية .

واقع كتب القراءة في المدارس الابتدائية:

إذا قورنت الكتب المستخدمة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة، بما يماثلها من الكتب التي يعلم بها الأطفال مبادئ القراءة باللغة الانجليزية مثلاً، وجدنا أن الفرق ظاهر بين هذه وتلك سواء في المادة أم الاسلوب أم الاعداد الفني للكتاب بما فيه الصور والالوان والورق والغلاف وغير ذلك من العناصر التي تساعد على جعل الكتاب اداة صالحة فعالة في يد المعلم .

ومن الواضح أنه لا يؤخذ في الاعتبار عند وضع وتأليف كتب للأطفال عدم احترام خبرة الطفل حيث ان خبرة الطفل هي نقطة الابتداء التي يجب ان ينطلق منها عمل من يقوم بتربية الطفل ويعهد إليه تعليميه وتوجيهه وارشاده، فالمعلم

الذي يعلم الطفل ولا يدرك قيمة الخبرة واثرها في العمل التربوي، ولا يسعى للكشف عنها أو للعمل على تقديرها وانمائها وتنويعها - معلم فاشل، ليس له نتائج مثمرة ترجى مما يبذله من الجهد مهما كان هذا الجهد كبيراً.

كما أن المؤلف الذي يعد كتاب الطفل، ويجهل ما للخبرة من الاثر في اثارة رغبة الطفل وإلى تشوقه في التعلم، وتحبيب الكتاب إليه تهدر جهوده هدراً ويصبح الكتاب الذي أعده للطفل وسيلة لتنفير الطفل من التعلم وانصرافه عنه، ولا يصلح الكتاب بعد ذلك أن يكون اداة صالحة لتقريب المادة الدراسية إلى فهمه وتحبيبها إليه. إن كتب القراءة العربية لا تأبه لخبرة الطفل، ولا تعيرها ما تستحقه من الاهتمام والعناية، والدليل على ذلك المفردات والمصطلحات والمعاني البعيدة عن خبرة الطفل الغريبة عن مدركاته، والتي تطالع القارئ في أي كتاب يطالعه من كتب القراءة .

لقد عجزت كتب للأطفال عن اثارة الرغبة في القراءة، وغنى عن الذكر أن الكتاب من احسن الوسائل وأهمها اثراً في اثارة رغبة الطفل في التعلم، ولا يستطيع الكتاب ان يؤدى هذه المهمة اداء حسناً إلا إذا توافرت فيه شروط عدة تشمل بناءه المادي والمعنوي.

والبناء المادي للكتاب يشمل الطباعة والورق ونوعيته والصور والالوان والغلاف.

وأما البناء المعنوي فيتكون من لغة الكتاب وأن لعدد المفردات ونوع التراكيب والمصطلحات عملاً في اعداد لغة الكتاب كما أن الافكار والمعاني والخبرات والمعارف الاولية، هذه الامور كلها التي تسهم في اثارة افكار الطفل، وتعمل على تنميتها وتأتي عن طريق الكتاب - تكون دعائم متينة في البناء المعنوي للكتاب .

كما أن الاسلوب يأتي بين العناصر الاولية في تكوين البناء المعنوي إذ للأسلوب فضل لا ينكر في اثارة شوق الطفل وانماء رغبته في التعلم .

ونظرة سريعة في كتب القراءة العربية على اختلافها من الدول العربية، تعطينا الدليل الناصع على فقر هذه الكتب وشديد حاجتها إلى اعتماد اسس

صحيحة وتربوية ونفسية وفنية، في تأليفها واعدادها . . .

القراءة هي لغة المؤلف، الذي يتكلم بلسانه لا بلسان الطفل متأثراً بخبرته غير مراع معارف الطفل الاولية ومقدرا تفهمه وادراكه . وهذا ما يجعل الكثير من كتب القراءة العربية عرضة لتزاحم المفردات والجمل والتراكيب والمصطلحات التي يصعب على الطفل ادراكها وفهمها وجعلها جزءاً من ذخيرته اللغوية يكون عونا له على الفهم والتعبير . وإن ادرك الطفل معناها، فهو لا يحب قراءتها ولا يروق له سماعها وترددها والطفل معذور في ذلك فلا يدري ما هي المتعة التي يمكن أن يحصل عليها الطفل، بترديد جداول من الكلمات المفردة التي لا يهدف منها المؤلف في الغالب إلا إلى تثبيت صورة الحرف المفرد أو اظهار صوته .

والطفل العربي في الغالب لا يقبل على تعليم القراءة بشوق، ولا تربطه بالكتاب ومادته رابطة حب وأُلفة وذلك لان الكثيرين من مؤلفي كتب القراءة لم يراعوا ميوله ومقدار نضجه واستعداده للتعلم، ولم ينزلوا أو يستطيعوا النزول إلى مستواه ومخاطبته باللغة التي يحسها ويفهمها وترتاح إليها نفسه، كما انهم لم ينهجوا في التأليف منهجاً معيناً واضحاً.

لهذه الاسباب كلها كانت كتب القراءة وجها رئيسياً من وجوه مشكلات القراءة عند الأطفال، وهذه المشكلة التي لا تزال حجر عثرة في سبيل تعليم اطفالنا في عصر انفجار المعلومات.

الفصل الثانى
ذوو صعوبات التعلم

الفصل الثانى

ذوو صعوبات التعلم:

يشيرمفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة ، والتهجئة والكتابة والعمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدما غ أو مشكلات سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل إلا أن هناك فئة من الأطفال يعانون من الصعوبات مثل تأخر الكلام، ومشكلات القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب أو فهم اللغة، أو الاندفاعية و تشتت الذهن و سوء تركيز الانتباه والحركة المفرطة، و كذلك سوء التوافق و التواصل الاجتماعي، وقد أرجع المتخصصين حدوث تلك الصعوبات والتي أطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم إلى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفي في نمو المخ، أو الاضطرابات العصبية و النفسية، أو العوامل البيئية الخارجية، وغيرها من الأسباب . . [1]

ويختلف مصطلح صعوبات التعلم عن مصطلح الإعاقة أو التخلف العقلي، فصعوبات التعلم كما أشار إليها كيرك 1987 تشير إلى إعاقة خاصة أو قصور في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، الإدراك، السلوك، القراءة، التهجئة، الكتابة، العمليات الحسابية ،و هي ناتجة عن احتمال وجود خلل في الدما غ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، أو مسببات ثقافية أو إرجاعها إلى طريقة التدريس و لكنها ليست ناتجة عن التخلف العقلي أو الحرمان الحسي "السمع أو البصر". كما أن الطفل ذوي صعوبات التعلم يكون ضعيفا في بعض الجوانب دون غيرها .([2]).

وقد شهد مجال صعوبات التعلم تطورات هامة خلال النصف الثاني من هذا القرن، و كانت أكثر تلك التطورات أهمية هي تعاظم و اطراد الوعي لدى

١-(عصام جدوع(٢٠٠٣): صعوبات التعلم.دار اليازوري. عمان – الأردن. ص ١٦)

٢-قحطان أحمدالظاهر (٢٠٠٤) : صعوبات التعلم.داروائل.عمان الأردن.ص١٨

الأجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع بحق جميع الأطفال في الحصول على فرص تعليمية متكافئة . و قد شكلت تلك التوجهات دعما مطردا للفكر النظري و البحثي للمجال، فقد تحدد مفهوم صعوبات التعلم وتم إقراره، كما انتشرت وتوسعت و تنوعت برامج التربية الخاصة في المدارس العامة، وتنامت الجهود لإعداد الأدوات والاختبارات واساليب التشخيص و التقويم وباتت قضايا ومشكلات التربية الخاصة المرتبطة بصعوبات التعلم من الموضوعات البحثية الساخنة والجاذبة للباحثين والتربويين وعلماء النفس على حد سواء. (3)

وتتحدد مشكلة صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في أنها تستنفذ جزءا عظيما من طاقاته العقلية و الانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي، ويكون أميل إلى الانطواء والاكتئاب أو الانسحاب، و تكوين صورة سلبية عن الذات . (4)

وقد بدأ الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم يظهر واضحا في المجتمعات العربية منذ عقدين من الزمان، حيث أنشأت المراكز المتخصصة، وبدأ التحديد الدقيق الواضح لمفهوم صعوبات التعلم، و كذلك المحددات الأساسية لتشخيصه، و قدمت البرامج التدريبية المتعددة لعلاج هذه الصعوبات بشقيها النمائي والأكاديمي . (5)

والأطفال ذو صعوبات التعلم لديهم نوعين رئيسيين من المشاكل القرائية وهما:

- فك الرموز Decoding
- الاستيعاب Comprehension

٣-فتحي الزيات (١٩٩٨) : صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية.دار النشر للجامعات. القاهرة :ص ص ١-٢.

٤-فتحي الزيات (١٩٩٨) : صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. دار النشر للجامعات. القاهرة :ص٣.

٥-محمود عوض الله سالم وآخرون (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم. دارالفكر العربي. عمان – الأردن.ص٧.

مهارة فك الرموز تتضمن مهارات تعريف الكلمات بدقة وطلاقة، ويخطئوا في لفظ الكلمات، إبد الكلمة بأخرى، حذف الكلمات .

والطلاب الذين يعانون من مشاكل في الطلاقة القرائية يستطيعوا قراءة الكلمات بدقة ولكن لا يستطيعوا تمييزها بالسرعة اللازمة أو المناسبة، القراءة ببطء بأسلوب كلمة كلمة وبدون تجميع الكلمات معاك جملة كاملةالمعنى،العديدمن مشاكل القراءة ومشاكل فك رموز القراءة متمثلة في قراءة النص التالي شفهيامن قبل طفل يعاني من صعوبات التعلم.

والأطفال الذين يعانون من مشاكل حقيقية في فك رموز الكلمات المكتوبة يحولون على أنهم يعانون من ديسلكيسيا/عسرالقراءة. وغالبامايعاني الأطفال ذو صعوبات التعلم من مشاكل في استيعاب القصص في الصفوف الأساسية.

وعلى الرغم من أن هذه المشاكل قد تظهر نتيجة ضعف مهارات فك الرموز إلا أنه قد تظهر بسبب ضعف استراتيجيات تعريف مفاتيح عناصر القصة ومحتوى النص.

كما ان الأطفال ذو الصعوبات لديهم نوعين أساسيين من مشكلات التعبير الكتابي:

١ – مشكلات الإنتاج Product Problems

٢– مشكلات العمليات Process Problems

والمشكلات في الأولى غالبا ماتكون كتابة جمل مكونه من فعل وفاعل، جمل غير كاملة، توصف بكلمات قليلة، والعديد من المشاكل الأخرى مثل الأخطاء الإملائية، أخطاء في وضع علامات الترقيم... بالإضافة إلى مشاكل في عملية التواصل الكتابي مثل وضع الأفكار والتخطيط.

المعايير التشخيصية والإشارات المبكرة للصعوبات التعلمية:

هنالك عدة معايير لصعوبات التعلم منها :

١ – درجة ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط.

٢ – التباين الواضح بين القدرة والانجاز.

٣ – تباين بين القدرة والانجاز لاتعود أسبابه إلى :

- إعاقة بصرية، سمعية، حركية.
- إعاقة انفعالية.
- مشاكل بيئية، اقتصادية، ثقافية.

وهناك بعض الإشارات المبكرة لصعوبات التعلم مثل:

١- اللغة :تأخر وانحرافات واضطرابات في الاستماع والتحدث.

٢- الكتابة: صعوبة القراءة والكتابة والحساب.

٣- الحساب: صعوبة في أداء عمليات حسابية أو في المفاهيم الأساسية.

٤- الإستيعاب: صعوبة في الفهم وتنظيم وتكامل الأفكار.

٥- الذاكرة: صعوبة في تذكر المعلومات والتعليمات.

ومن الأعراض الشائعة:

- صعوبة التمييز بين اللون والشكل والحجم.
- بطء في انجاز المهام المطلوبة منهم.
- صعوبة النسخ أو النقل من نموذج بدقة.
- ضعفالمهارتالتنظيمية.
- صعوبة في التفكير المجرد أو في مهارة حل المشكلات.
- سهولة في خلط التعليمات .
- ضعف في الذاكرة قصيرة المدى/ طويلة المدى.
- اندفاع في السلوك.
- حركة مفرطة أثناء النوم.
- ضعف العلاقات مع الأقران.
- صعوبة في التركيز وكثرة التشتت.
- سوء التكيف مع التغيرات البيئية.

أسباب صعوبات التعلم:

ويمكن أن تصنف هذه الاسباب الثلاث فئات رئيسة هي :

١ - الاسباب العضوية والبيولوجية.

٢ - الاسباب الوراثية.

٣ – الاسباب البيئية.

الاسباب العضوية والبيولوجية:

يعتقد البعض أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من تلف دماغي بسيط يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي وليس جميعها.

ومما تجدر الاشارة إليه أن التخطيط الدماغي لمعظم حالات صعوبات التعلم لا يظهر مثل ذلك الاضطراب في الموجات الدماغية مما يعني عدم وجود التلف الدماغي.

إن ضعف سند العلاقة بين التلف الدماغي وصعوبات التعلم قاد بعض المختصين في المجال الطبي إلى تفضيل استخدام مصطلح خلل وظيفي بسيط في الدماغ(Minimal Brain Dysfunction) بدلا من مصطلح التلف الدماغي البسيط. ويشار في هذا المجال إلى ثلاثة

مؤشرات سلوكية وعصبية هي: الضعف في التآزر البصري الحركي، والافراط في النشاط، وعدم انتظام النشاط الكهربائي في الدماغ.

هناك بعض الافتراضات البيولوجية الاخرى عن مظاهر مصاحبة لصعوبات التعلم ومنها المظاهر الجسمية غير الطبيعية لدى الأطفال قبل سن المدرسة كالتشوهات في شكل الجمجمة أو انخفاض موقع الأذنين في الجمجمة.

الاسباب الوراثية:

يقول كالفانت (١٩٨٩) أنه برغم أن أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين في هذا المجال هي صعوبة التفريق بين أثر العوامل الوراثية وأثر العوامل البيئية، فإن نتائج الدراسات في هذا المجال تشير إلى وجود أسباب وراثية.

الاسباب البيئية:

غالباً ما يشار إلى بعض العوامل البيئية كأسباب لصعوبات التعلم. ومن الملاحظ أن حالات صعوبات التعلم أكثر شيوعاً في أوساط الأطفال الذين ينتمون للطبقات الاجتماعية الأقل حظاً. ويعتقد بأن سوء التغذية ومحدودية الفرص للنمو والتعلم المبكر من الاسباب ذات الصلة.

وتتضمن الاسباب البيئية قائمة طويلة من العوامل المختلفة التي توردها

المراجع العلمية في هذا الخصوص. ومن أهم تلك العوامل: سوء التغذية، والمواد المضافة للمنتجات الغذائية كمواد النكهة الصناعية والمواد الملونة الحافظة، وتدخين الام الحامل أو تعاطيها الكحول أو المخدرات. حتى أن البعض يضيف أثر إشعاعات شاشة التلفزيون ومصابيح الفلورسنت. ولا تزال هذه العوامل كغيرها من الاسباب المحتملة لصعوبات التعلم موضع البحث العلمي في هذا المجال في السنوات الاخيرة.

لقد اجمعت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة او الخلل الوظيفي المخي البسيط.

ان هذه الاصابة او هذا الخلل يرتبط بواحدة او اكثر من العوامل الاتية:

- اصابة المخ المكتسبة Acquired Brain Injury
- العوامل الوراثية او الجينية Genetic Factors
- العوامل الكيميائية الحيوية Biochemical Factors
- الحرمان البيئي وسوء التغذية Environmental Depravation and Malnutrition

١.اصابة المخ المكتسبة:

ان اصابة المخ البسيطة او الخلل الوظيفي المخي البسيط من اكثر الاسباب شيوعا في تفسير صعوبات التعلم، وان هذه الاصابة المخية يتعرض لها الجنين خلال فترة الحمل او اثناء الولادة او خلال فترة الطفولة.

– الاصابة قبل الولادة Pre–natal damage

لا ترتبط الاصابات المخية البسيطة هنا بالعوامل الوراثية ولكنها ترتبط بنقص التغذية لدى الام اثناء مدة الحمل، وكذلك بالأمراض التي تصاب بها الام خلال فترة الحمل مثل الحصبة الالمانية، او ادمان الكحول وتناول العقاقير، او سقوط الام الحامل وتعرضها الى صدمة قوية في اسفل البطن، مما يؤدي الى ارتطام رأس الجنين ومن ثم اصابة المخ.

–الاصابة اثناء عملية الوضع Peri –natal damage

قد يتعرض الجنين اثناء عملية الوضع الى اصابة المخ، هذه الاصابة قد

تنتج عن الاختناق نتيجة لزيادة او نقص في نسبة الاوكسجين التي تصل الى خلايا المخ مما يؤدي الى تلفها ومن ثم تحدث الاصابة، او شد رأس الجنين بآلة من الآلات الطبية (فورسبس) التي تستخدم عند عسر الولادة بهدف تسهيل عملية اخراج الوليد مما يؤدي الى اصابة المخ.

- الاصابة بعد الولادة: Post –natal damage

قد يولد الطفل سليما معافى ولكنه يتعرض بعد ولادته لبعض الحوادث التي قد تؤدي الى اصابة المخ كالسقوط او الارتطام،او قد يتعرض لإحدى الامراض التي يمكن ان تؤثر على المخ مثل التهاب الدماغ Encephalitis، او الالتهاب السحائيMeningitis، او الحصبة، او الحمى القرمزية، هذه الامراض تؤثر على المخ وغيره من اجزاء الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي الى تلفها.

٢. **العوامل الكيميائية الحيوية**:

قد ترتبط صعوبات التعلم بقصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم اذ من المفترض ان جسم الانسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازن حيوية الجسم ونشاطه، وان الزيادة او النقص في هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ سلبيا فيما يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط ومن اهم مظاهره، الحركة الزائدة التي تظهر في سلوك الطفل الحركي Hyperactive child والتي تعد واحدة من خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم.

٣.**العوامل الوراثية (الجينات):**

لقد اجريت العديد من الدراسات على بعض الاسر التي يعاني بعض افرادها من صعوبات تعلم ،في القراءة واللغة والكتابة، وقد اشارت دراسة (Her–man,1959)، كذلك دراسة (Hollgren,1950)، ودراسة (Bannatyne, 1971)الى ان هذه الصعوبات وراثية المنشأ، وقد اشار (Owen,1971) الى ان صعوبات التعلم يميل الى التعاقب في الاسرة. اذ ان بعض حالات صعوبات التعلم قد تكون موروثة، فعندما يعاني احد التوائم من صعوبات تعلم في جانب القراءة مثلا فان التؤام الاخر يكون عنده ذات الصعوبة خصوصا اذا كانت توائم

متماثلة، ولكن هذه الصعوبة لا تظهر في حالة التوائم غير المتماثلة دائما.

٤ .**الحرمان البيئي وسوء التغذية**:

ان نقص التغذية والحرمان البيئي لهما تأثير كبير على معاناة الطفل من صعوبات التعلم، فقد اكد (martin,1981) ان هناك دلائل تشير الى ان الاطفال الذين يعانون من نقص في التغذية في بداية حياتهم خاصة في السنة الاولى يتعرضون لقصور في النمو الجسمي خاصة في نمو الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي الى ظهور صعوبات تعلم لديهم. اما بش و وانك (Bush and Wang. 1976)ركزا على ان نقص المثيرات البيئية والحرمان منها يعد من العوامل المساعدة في صعوبات التعلم الا انها ليس من الاسباب الاولية.[٦]

اشكال صعوبات التعلم :

حدد التعريف الفيدرالي المتضمن في القانون العام ١٠١-٤٧٦ لسنة ١٩٩٠م مصطلح ذوي الصعوبات تعلم بأنهم هم «هؤلاء الأطفال الذين لديهم اضطراب في واحدة او اكثر من العمليات النفسية المشتملة على الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة او المنطوقة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتهجي أو اجراء العمليات الحسابية وهذه الاضطرابات قد تشمل : حالات الاعاقة الادراكية، والاصابة المخية، وأدنى خلل وظيفي في الدماغ، وعسر القراءة، وحبسة الكلام (٧)

ويفرق «رشدي طعيمة والشعيبى» بين نوعين من الصعوبات :

١. **صعوبات تعلم نمائية** : وتتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي، مثل: الادراك الحسي، والانتباه والتفكير، واللغة، والذاكرة، وهذه الصعوبات ترجع أصلاً إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تقسم بدورها إلى : صعوبات أولية

٦-أمل كاظم ميرهال ربيعي ٢٠٠٣ : صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بقصور بعض الوظائف العقلية لديتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،،صص ٢٠-٢٢.

٧-بطرس حافظ بطرس : الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حورس للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م ص ٢١.

تتعلق بعمليات الانتباه، والادراك، والذاكرة، وصعوبات نمائية ثانوية، مثل التفكير والفهم . وتشمل صعوبات التعلم النمائية المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الاكاديمية، مثلا يتعلم الطفل كتابة اسمه عن طريق تطوير الكثير من المهارات مثل الادراك، تآزر البصري الحركي، الذاكرة...

فحين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى ينتج عنها صعوبة لدى الطفل في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية. وتصنف هذه الصعوبات إلى : (٨)

أ– صعوبات أولية :

وهي عبارة عن تداخل وظائف عقلية اساسية مع بعضها البعض (انتباه – ذاكرة – ادراك) فإذا اصيبت هذه الوظائف باضطراب فإنها تؤثر على النوع الثاني من الصعوبات النمائية وهي الصعوبات الثانوية .

ب– صعوبات ثانوية :

وهي صعوبات خاصة باللغة الشفهية والتفكير، وإذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية(الصعوبات الاولية والثانوية) بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز عن تعويضها من خلال الوظائف الاخرى، عندما يكون لديه صعوبة في تعلم الكتابة أو الهجاء أو القراءة أو اجراء العمليات الحسابية، وهذا ما يعرف بالصعوبات الاكاديمية(9)

٢ – **صعوبات تعلم دراسية أو اكاديمية**: وهذه تتعلق بالموضوعات الدراسية مثل: صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة، وصعوبات اجراء العمليات الحسابية. وقد تكون صعوبات التعلم الدراسية أو الاكاديمية وثيقة الصلة بالصعوبات النمائية وتنتج عنها .[10]

٨-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٨٦.

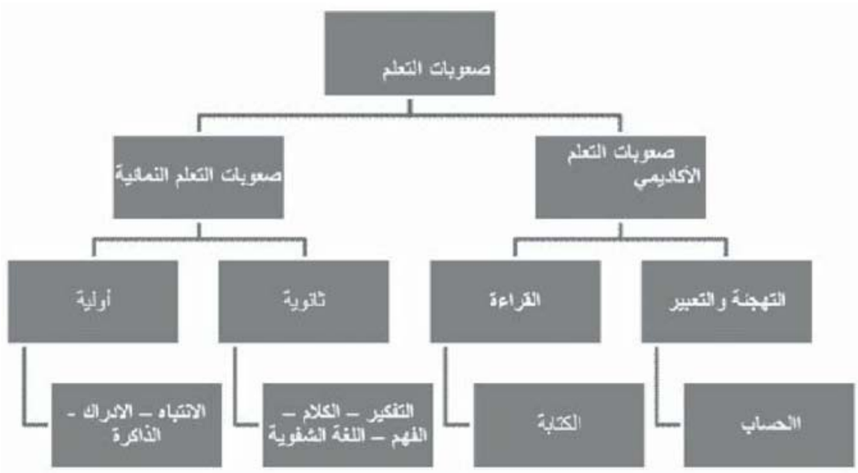
٩-وسام كامل (٢٠٠٣) التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجيستير كلية التربية جامعة اسيوط،ص ٢٧.

١٠-رشدى طعيمة، ومحمد الشعيبى : تعليم القراءة والادب «استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع» دار الفكر العربي - القاهرة - ٢٠٠٦ صص ١٥٣، ١٥٤.

وهي تتعلق بموضوعات الدراسة الاساسية مثل العجز عن القراءة (عسر القراءة) Dyslexia والعجز عن الكتابة(عسر الكتابة) dysgraphia صعوبة او عسر اجراء العمليات الحسابية dyscalculia بالإضافة إلى صعوبات التهجئة dysorhogeaphyly ومثل هذه الصعوبات وغيرها أنما تنتج من الصعوبات النمائية .

والعلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الاكاديمية هي علاقة سبب ونتيجة حيث تشكل الاسس النمائية للتعلم المحددات الرئيسة للتعلم الأكاديمي وتشير البحوث إلى امكانية التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمي من خلال صعوبات التعلم النمائية على أن اكثر صعوبات التعلم النمائية تأثيراً وأهمية تتمثل في الصعوبات النمائية المتعلقة بالانتباه والادراك والذاكرة ([11])

ويمكن تمثيل تصنيف صعوبات التعلم بالشكل الاتي :



تصنيف صعوبات التعلم ([12])

١١-مديحة الجمل(٢٠٠٤): فعالية برنامج ارشاديفي تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص ٥٦.

١٢-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٨٦.....

اميرة عبد الفتاح عبد الماجد ٢٠١٠: التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي

وعلى هذا فالدراس الذي يعاني من صعوبات لغوية Difficulties هو دارس طبيعي خال من أي اضطرابات دماغية، أو جسمية، أو انفعالية، كما أنه يتصف بذكاء طبيعي أما الذي يعنى من صعوبات تعلم Disabilities فهو دارس غير طبيعي يعاني من اضطرابات دماغية أو جسمية أو انفعالية، حتى وإن كان ذكاؤه متوسطاً أو فوق المتوسط، فالفارق بينهما في مسبب الصعوبة ونوعها وليس في مستوى الذكاء كما في التخلف العقلي .

الخصائص العامة لذوي صعوبات التعلم:

إن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ليسوا مجموعة متجانسة، وبالتالي فإن من الصعب الحديث عن مجموعة من الخصائص يتصف بها كل طالب يعاني من صعوبات التعلم. وعلى الرغم من محاولات تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعات فرعية سواء حسب درجة الشدة (شديدة، وبسيطة، ومتوسطة) أو طبيعة الصعوبة (صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب، والصعوبات الخاصة بالانتباه، والصعوبات الخاصة بالذاكرة، والصعوبات الخاصة بالتفكير، والصعوبات الخاصة بالإدراك... إلخ) فإنه يلاحظ درجة عالية من التنوع والاختلاف ضمن المجموعة الواحدة. وتتفق معظم المصادر على الخصائص التالية باعتبارها الاكثر شيوعا لذوي صعوبات التعلم.

١ – الخصائص المعرفية:

وتتمثل في انخفاض التحصيل الواضح في واحدة أو أكثر من المهارات الاكاديمية الأساسية المتمثلة بالقراءة والكتابة والحساب. ومن مظاهر الصعوبات الخاصة في القراءة ما يلي:

- حذف بعض الكلمات في الجملة المقروءة أو حذف جزء من الكلمة المقروءة.
- إضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة أو إضافة المقاطع أو الاحرف إلى الكلمة المقروءة.

صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص ٦٠.

- إبدال بعض الكلمات المقروءة في الجملة.
- إعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مرة.
- قلب وتبديل الاحرف وقراءة الكلمة بطريقة عكسية.
- صعوبة في التمييز بين الاحرف المتشابهة.
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة.
- السرعة الكبيرة أو البطء المبالغ فيه في القراءة.

أما مظاهر الصعوبات الخاصة بالكتابة فتتمثل فيما يلي:

- كتابة الجملة أو الكلمات أو الاحرف بطريقة معكوسة من اليسار إلى اليمين.
- كتابة الكلمات أو الاحرف من اليسار إلى اليمين.
- كتابة أحرف الكلمات بترتيب غير صحيح حتى عند نسخها.
- الخلط في الكتابة بين الاحرف المتشابهة.
- عدم الالتزام بالكتابة على الخط بشكل مستقيم وتشتت الخط وعدم تجانسه في الحجم والشكل.

أما مظاهر الصعوبات الخاصة بالحساب فتتركز حول الارتباك في تمييز الاتجاهات وتشمل:

- الخلط وعدم معرفة العلاقة بين الرقم والرمز الذي يدل عليه أثناء الكتابة عند سماع صوت الرقم.
- الصعوبة في التمييز بين الارقام ذات الاتجاهات المتعاكسة.
- عكس الارقام الموجودة في الخانات المختلفة.
- صعوبة في استيعاب المفاهيم الخاصة الاساسية في الحساب كالجمع والطرح والضرب والقسمة.
- القيام بإجراء أكثر من عملية كالجمع والطرح في مسألة واحدة مع أن المطلوب هو الجمع فقط مثلا.
- الحاجة إلى وقت كبير لتنظيم الافكار.

- ضعف القدرة على التجريد.

٢ – الخصائص اللغوية:

يمكن أن تظهر لمن لديهم صعوبات تعلم مشكلات في كل من اللغة الاستقبإلية واللغة التعبيرية. ويقصد باللغة الاستقبالية القدرة على استقبال وفهم اللغة. أما اللغة التعبيرية فهي القدرة على أن يعبر الفرد عن نفسه لفظياً.

٣ – الخصائص الحركية:

يظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم مشكلات في الجانب الحركي في كل من الحركات الكبيرة والحركات الدقيقة وفي مهارات الإدراك الحركي.

ومن أهم المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن أن تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال هي مشكلات التوازن العام، وتظهر على شكل مشكلات في المشي والرمي والإمساك أو القفز أو مشي التوازن. أما مشكلات الحركات الدقيقة فتظهر على شكل ضعف في الرسم والكتابة واستخدام المقص.

٤ – الخصائص الاجتماعية والسلوكية:

يظهر الأطفال من ذوي صعوبات التعلم مشكلات اجتماعية وسلوكية تميزهم عن غيرهم ومن أهم هذه المشكلات:

- النشاط الحركي الزائد .
- التغيرات الانفعالية السريعة .
- القهرية أو عدم الضبط .
- تكرار غير مناسب لسلوك ما .
- الانسحاب الاجتماعي .
- سلوك غير اجتماعي .
- سلوك غير ثابت.

نجاح برنامج صعوبات التعلم:

لنجاح برنامج صعوبات التعلم في المدارس العادية لابد من إجراء

التعديلات التالية:

أ- تغييراتجاهات المعلمين والطلبة والأهل تجاه الطلبة ذو الصعوبات التعلمية. (تقبلهم)

ب- رغبة مدير المدرسة واقتناعه التام بالبرنامج

ج-تزويد معلمي الصفوف العادية بورش عمل تتضمن معلومات عامة عن هذه الفئة .

د- حيث خصائصهم وأشكال الصعوبات التعلمية بالإضافة إلى اساليب تدريسهم.

ه- رغبة المعلم العادي في العمل مع هذه الفئة.

و- ضرورة وجود فريق متعددالتخصصات في المدرسة وذلك ليتعاونوا في تقديم الخدمات للطلبة ودعم معلم الصف ومن أعضاء الفريق:

- معلم التربية الخاصة.
- المعالج الوظيفي.
- الاخصائي النفسي.
- أخصائي النطق واللغة.
- المرشد الطلابي.
- الأخصائي الاجتماعي.

ز- رغبة المعلمون والأخصائيون في تبادل المعلومات والتعاون في العمل معا.

تنمية الوعي الصوتي لتلاميذ صعوبات التعلم :

يبدأ تعلم الطفل قبل دخوله المدرسة، فعندما يقرأ الابوان لطفلهما في المهد ويسمعانه الأغاني، فإن الطفل يبدأ في التعلم للقراءة، فما يسمعه الطفل من حوله يساعده على أن يدرك الاصوات المتشابهة والاصوات المختلفة في الكلمات، وقد أكدت نتائج البحوث أن التلاميذ الذين يدخلون الصف الاول الابتدائي ولديهم ثراء في الوعي الصوتي يكونون أكثر نجاحاً في تعلم القراءة من زملائهم الذين يدخلون المدرسة مفتقرين إلى الوعي الصوتي، ويمكن القول أن مفتاح تعلم

القراءة هو القدرة على تمييز الاصوات التي تتألف منها الكلمات، وكذلك القدرة على مقابلة الاصوات بصور كلمات مكتوبة .[13]

فلكي يتعلم الطفل القراءة يجب أن يميز بين الوحدات الصوتية الفونيمات وهي أصغر وحدة وظيفية من أصوات الكلام، ويجب أن يكون قادراً على معالجة الكلمة بمعنى تحليلها إلى الاصوات التي تتألف منها، وتمييز الكلمات المتشابهة في نطقها، ويؤلف الاصوات ليصنع كلمات ومنذ أن بدأ الباحثون الاوائل في دراسة الوعي الصوتي في بدايات عام 1970، تم استخدام اكثر من عشرين مهمة مختلفة لقياس ادراك الوحدات الصوتية في الكلمات، هذه القياسات يمكن أن تجمع في ثلاث مهام رئيسة هي: مقارنة الاصوات، وتقطيع أو عزل الوحدات الصوتية ومزج أو تأليف الاصوات .[14]

وتربط النظريات المعاصرة بين نمو مهارات القراءة في الجانب الصوتي phonetic ومهارات القراءة في جانب تعرف صورة الكلمة sight word وذلك من خلال اظهار إلى أي مدى تكون المهارات الجيدة في الجانب الصوتي ضرورية في تكون ذاكرة دقيقة لنماذج الهجاء هو ضعف القدرة على معالجة الخصائص الصوتية للغة .

ولكي يكتمل تعلم الطفل آليات القراءة يجب أن يتقن عمليتين اساسيتين هما : تمييز الاصوات وتعريف الكلمات فالقارئ المبتدئ الذي يمتلك وعياً سليماً بالأصوات يكون قادراً على تعرف الكلمات ويؤكد Juel 1991 أن الأطفال لكي يكونوا مستعدين لبدء القراءة يجب أن يمتلكوا المهارات الاتية باعتبارها متطلبات قبلية :

١ – الوعي بأن الكلمات يمكن أن تقال أو تكتب .

٢ – الوعي بأن الطباعة تقابل الكلام .

13-eric Digest #E504 learning disabilities on line : LD indepth: Beginning Reading and phonological Awareness for students with learning Disabilities

14-Joseph K. Torgesen (1998): Catch them Before They fall Identification and Assessment to prevent Reading Failure in Young Childern Learning Disabilities Online: LD In-Depth: Preventing Reading Failure (Torgeson(

٣ – الوعي بأن الكلمات تتألف من وحدات صوتية وهو ما يعرف بالوعي الصوتي .

فالقارئ المبتدئ الذي تتحقق لدية هذه المتطلبات يكون أكثر قابلية لفهم ان الكلمات تتألف من حروف وأن الحروف تقابل أصواتا، وأن هذا النظير المطبوع ينشئ رابطاً واضحاً بين الحرف وصوته، وهو ما يشار إليه بمصطلح الفهم الأبجدي.[15]

وتشير مهارات تعريف الكلمة إلى عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى اصوات وتشتمل عدداً من المهارات الفرعية أهمها : قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل، والانتقال من سطر إلى سطر بانتظام، ربط الرموز الصوتية بالرموز الكتابية تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى اصواتها، تعرف الكلمات مهما اختلف شكل كتابتها، إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف وبعضها والكلمات وبعضها وتعرف حروف لهجاء أصواتا ورسماوالتحليل الصوتي مهارة مهمة في تعلم الطفل مهارات القراءة، فهي ضرورة ليصبح التلميذ قارئاً ماهراً، لذا وجب أن يكون التحليل الصوتي أحد المجالات الاساسية التي تتضمنها عملية تقويم الطفل المتعثر في القراءة .[16]

الاسس الاولية لتعليم القراءة:

تتركز الاسس الاولية لتعليم القراءة حول الطفل، والكشف عن استعداداته الجسمية والعقلية والعاطفية والتربوية، وتقدير هذه الاستعدادات وتنميتها بواسطة الاساليب التربوية والنفسية والصحية التي تجعل الطفل قادراً على تعلم القراءة ومستعداً لاكتساب المهارات المتعددة التي تتطلبها القراءة . في حين تتركز الاسس في مرحلة البدء الفعلي بتعليم الطفل القراءة حول بيئة الطفل التعليمية، أي حول المنهج الدراسي لتعلم القراءة، وحول المادة الدراسية، وحول

15-Mary K. Fitzoinmmons. Eric clearing house on disabilities and Gifted Education, Reston, V A. Eric/OSEP Digest #E565 learning disabilities on line : LD in-depth: Beginning Reading

١٦-مصطفى رسلان شلبى (٢٠٠٠) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. ط٣. القاهرة. دار الشمس للطباعة .

الاسلوب الذي يتبعه المعلم في غرفة الدرس ليساعد الطفل على تعلم القراءة وعلى اجادتها والرغبة فيها .

إن هذه الاسس الاولية اللازمة لتعليم الطفل مبادئ القراءة قد تطورت تطوراً ملموساً وتغيرت عما كانت عليه من قبل، وسبب هذا التغيير تطور اهداف القراءة وزيادتها وتنوعيها

ويهدف الاتجاه التربوي المعاصر إلى تكوين الفرد تكويناً سليماً في النواحي العقلية والعاطفية والتربوية والجسدية، ويهدف أيضا إلى ان يقرأ الفرد من أجل :

١ – تعلم القراءة الصحيحة ذات المعنى.

٢ – أن يجد متعة نفسية في الكتاب .

٣ – ان يوسع افق تفكيره وينمى خبرته على ضوء قراءاته .

٤ – الالمام ببعض المعلومات والحقائق .

٥ – أن يتعلم رؤية العلاقة بين امور متعددة .

٦ – ان يتعود على تمييز الحقائق من الآراء.

٧ – أن يصبح أكثر قدرة على القيام بعمله، سواء أكان هذا العمل فكريا أم يدويا.

٨ – أن تصبح حياته أعمق معنى، وذلك لأن القراءة توسع مداركه وتساعده على فهم نفسه وفهم الاخرين، وعلى ضوئها يستطيع أن ينظم علاقاته مع غيره من الناس.

٩ – ان يشارك أفراد مجتمعه في مقروء مشترك وموروث، يكون أحد العوامل الفكرية في تكوين الوحدة الفكرية التي ترتكز على التفاهم ووحدة الافكار والاهداف الفلسفية الاجتماعية .

١٠ – ان يدرك مشاكل وطنه ومواطنيه فيكون بذلك مواطنا صالحا .[17]

إن هذه الاغراض العديدة التي تريد التربية المعاصرة أن تكون القراءة

١٧-فهيم مصطفى١٩٩٤ : الطفل والقراءة. مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي. القاهرة. الدارة المصرية اللبنانية. ص ٦١ ..

واسطة لبلوغها، قد أحدثت تغيراً ملموساً في المنهج المدرسي الذي يعد لتعليم الطفل مبادئ القراءة، واهتمت كثيراً بالأسس الاولية التي يجب أن يبنى عليها هذا التعليم واهمها :

١ - أن يكون منهج تعليم القراءة مثيراً لرغبة الطفل في القراءة :

وأن يكون حافزاً من حوافز حبه له، حيث دلت التجارب العديدة والابحاث النفسية المختلفة أن الطفل ما بين السادسة والسابعة يكون كثير الاهتمام بنفسه وما يحيط به، وهذا يعنى أن الرغبة في القراءة يمكن أن تتوافر في الطفل إذا كانت المادة المعدة لتعليمه القراءة تستقى موضوعاتها من خبرته وتحدثه عما يعرفه ويرغب فيه.

وإذا ادرك المسؤولون عن اعداد منهج تعليم القراءة للطفل إلى هذه الامور وشاركهم في الاهتمام بها كل من يكتب للطفل، أصبح تعليم القراءة عملاً ممتعاً يحبه الطفل، شريطة أن تصاغ مادة هذه الموضوعات بلغة سهلة لا تتعدى مفرداتها ومصطلحاتها المفردات والمصطلحات التي تجرى على لسان الطفل، لان عامل اللغة من أهم العوامل التي ترغب الطفل في القراءة أو تصرفه عنها .

٢ - أن يتجنب تعليم القراءة ما يصرف الطفل عن الاستمرار في تعلم القراءة بعد البدء فيها:

وهذا يعنى أن يراعي مراحل نمو الطفل واختلاف قدراته في هذه المراحل كأن يوضع بين يدى الطفل كتاب غني بالمفردات العديدة والبعيدة عن خبرته والغريبة عن لغته، أو أن يكون الكتاب مليئاً بالقصص المخوفة، حينئذ ينصرف الطفل عن القراءة ويصبح نجاحه في تعلمها أمراً عسيراً إن لم يكن مستحيلاً، وربما سبب له ذلك قلقاً نفسياً، لا يعرقل سيره في تعلم القراءة فحسب، بل في حياته الدراسية كلها .

٣ - أن يراعي الفوارق الفردية بين الأطفال :

وهذه الفوارق الفردية تظهر واضحة في مرحلة الاستعداد التي تسبق مرحلة البدء الفعلي في تعلم القراءة، ورغم أن فترة الاستعداد للقراءة تدرس هذه

الفوارق وتكشف الستار عنها وتسعى إلى تخفيفها وتقريب شقة الخلاف بينها فإنها لا تستطيع ان تقضي عليها وتجعل عوامل الفطرة والبيئة عند الأطفال متساوية، فيصبح لها استعداد جسمي وعاطفي وعقلي وتربوي واحد .

والمعلم الايجابي هو الذي يؤمن بوجود هذه الفوارق ويحترمها، فهو حين يبدأ في تعليم القراءة قد يجد بين الأطفال من هو قادر على تعلم القراءة وعلى اتقان المهارات التي تحتاج إليها بوقت قصير، وقد يجد طفلاً أخر يحتاج إلى وقت أطول لإتقان هذه المهارات نفسها، ولهذا يجب أن يكون الاسلوب في تعلم القراءة مرنا وقابلاً للتكيف واستعدادات الأطفال المختلفة .

فإذا جرى المعلم على مثل هذه الخطة وبدأ في تعليم مبادئ القراءة فربما يستفيد منهم في تعلم القراءة وفهمها كونها ربما منسجمة مع استعداداته وخبراته ومؤهلاته، ولتوافق ميوله مع الكتاب الذي يضعه المعلم بين يديه . وقد يعزف اطفال اخرون عن القراءة، لان كلا منهم لم يجد في مادة واسلوب الكتاب ما يثير اهتمامه أو يكون حافزاً له على الرغبة في تعلم القراءة، فلا يجديه التدريب ولا الاعمال التي يشترك فيها داخل غرفة الدرس ولا الكتاب وما يحتويه من قصص وصور ومفردات ومعان ويصبح كل ماله علاقه بتعلم القراءة غريبا عن نفس الطفل .

والمعلم الناجح هو الذي يتدارك هذه الاخطاء، ويكيف اسلوبه ومادته، حتى يشعر كل طفل أنه يساهم في تعلم القراءة بشوق ورغبة .

٤ – أن يتعلم الطفل القدرة على معرفة الكلمات وتمييزها :

حيث أن هذه القدرة تعد المفتاح الاول لتعليم القراءة، فإذا لم يستطيع الطفل تمييز الكلمات أصبح غير قادر على قراءتها، ويجب أن يتعلم الطفل تمييز الكلمات بحالاتها المختلفة، كتمييز الكلمات بمعرفة اشكالها أو بقراءتها كاملة أو بقراءة مقاطعها ومعرفة اصواتها كما أن الطفل يجب أن يتعلم تحليل الكلمات وتركيبها .

وفي تعلم أي مهارة من هذه المهارات، يجب على المعلم أتباع الاساليب التربوية النفسية الصحيحة، فلا ينسى خبرات واهتمامات الأطفال وما لها من

تأثير إيجابي على مهمته التربوية، كما عليه أن يبدأ من المعلوم إلى المجهول وينتقل من الكل إلى الجزء ولا يهمل التكرار الممتع وفوائده في تثبيت ما يريد تعليمه للأطفال .

والمهم هنا في تعليم الأطفال تمييز الكلمات أن يدرك أن عمله هذا ما هو إلا وسيلة من وسائل تعليم القراءة الصحيحة وليس غاية، لذلك يتحتم عليه ان يستخدم التمارين المناسبة في الوقت المناسب وبقدر كاف، كي لا يتوهم الأطفال أو يعتقدوا أن القدرة على القراءة لا تتعدى تمييز الكلمات وتحليلها وتركيبها، لهذا يطلب من المعلم أن يجعل هذه التمارين على اختلاف أنواعها وسيلة يقوم بها الأطفال لقراءة قصة قصيرة مبسطة وفي مستواهم، ولا تتعدى مادتها المفردات والمصطلحات التي يستطيع الأطفال تميزها وتحليلها وتركيبها، وحينئذ يرغبون في القراءة ويصبح مفهومها في اذهانهم مفهوماً واسعاً لا يقتصر على الآلية الجافة التي غالباً ما تصرف الأطفال عن الرغبة في القراءة سيما إذا افرط المعلم في استخدامها وجعلها غاية في حد ذاتها، ونسى انها وسيلة من وسائل القراءات ذات الهدف والمعنى .

٥ - **أن يتعلم الطفل ادراك معنى ما يقرأ :**

وهذا يعد ركنا من اركان تعليم القراءة الصحيحة، والقدرة على ادراك المعنى من الكلمات المكتوبة من القدرات التي يجب أن تتكون وتنمو عند الطفل وهي تحتاج إلى جهد كبير وعناية زائدة، لان الطفل يجب ألا يتعلم ادراك معنى الكلمة المفردة المكتوبة فقط، بل يجب أن يتعلم ادراك معنى الجملة والقصة القصيرة ومعنى بعض الاشعار ... .[18]

٦ - **أن يتعلم الطفل القراءة ذات الهدف :**

وهذا يعنى أن الطفل يجب أن يقبل على القراءة وله هدف يريد الوصول إليه، فيتخذ القراءة عونا له ووسيلة يبلغ بها هذا الهدف، كأن يقرأ وتعطيه قراءته جواباً مقنعاً يرد على سؤال في ذهنه، أو أن يقرأ ليوسع مداركه ومعلوماته حول

١٨-فهيم مصطفى١٩٩٤ : الطفل والقراءة. مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي. القاهرة. الدارة المصرية اللبنانية. ص ص٦١-٦٥..

موضوع يريد أن يلم به إلماماً كافياً، أو أن يقرأ المادة التي تهبه المتعة النفسية كقراءة قصة ممتعة أو قطعة ادبية جميلة .

وعلى المعلم ان يغرس بذور هذه العادة الطيبة في القراءة منذ البدء في تعلمها، والمعلم القدير هو الذي يعرف كيف يعود الأطفال القراءة ذات الهدف فيرشد كل واحد إلى كتاب يزوده بالمعلومات التي يريدها وتكون القصة الجديدة التي يقرأها أو الصور التي يراها في الكتاب نفسه ميعناً يستقى منه الجواب عن الاسئلة الملحة التي تدور في خلده.

٧ – أن يتعلم الطفل القراءة المستقلة :

وهذه ضرورة لازمة يجب ألا يهملها المعلم او يتوانى في تعليمها منذ البداية . ويتعلم الطفل في بادئ الامر معتمداً على معلمه وارشاداته، ثم يقرأ على ضوء هذه الارشادات ويعمل وفقها، وهذا امر لابد منه في الدروس التمهيدية لتعليم القراءة . إلا انه يجب ألا يغيب عن بال المعلم أن تعويد الطفل على القراءة المستقلة ضرورة بحيث يستغني الطفل عن ارشادات معلمه تدريجياً حتى يقرأ مستقلاً بنفسه قراءة صحيحة وعميقة .

٨ – أن يتعلم الطفل القراءة الصامتة :

هذه لا تقل عن أهمية تعليمه القراءة الجهرية، وذلك لأن الفرد يحتاج إلى القراءة الصامتة في حياته أكثر من حاجته إلى القراءة الجهرية . والقراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية وأصلح منها لتعويد الطفل القراءة العميقة، لأن الهدف فيها ليس قراءة الكلمات وتحريكها بحركاتها الصحيحة، إنما هدف القارئ إدراك المعنى العام للموضوع الذي يقرؤونه، وفهم تفاصيله وتفريعاته والافكار الجزئية فيه، ولذلك يتحتم على المعلم أن يعود الأطفال على القراءة الصامتة ويحببها إليهم منذ البداية حتى تصبح عادة لديهم لا يستغنون عنها في قراءاتهم في البيت أو في المدرسة .

٩ – ان يتعلم الطفل حسن الاداء :

وهذا الهدف صفة لازمة للقراءة الجيدة الصحيحة، ولا يستطيع القارئ ان يكون حسن الاداء إلا إذا كان قادراً على الموائمة بين اللهجة ومعنى المادة

المقروء، فتأتي بصورة طبيعية لا اثر للكلفة والتصنع فيها حتى ليظنها السامع أنها حديث للقارئ لا مقال للكاتب .

فعلى المعلم أن يهتم بتعويد الطفل حسن الاداء منذ البدء في تعلم القراءة، والوسائل كثيره لتكوين هذه العادة وتنميتها. وأداء المعلم وطريقة قراءته مثال جيد يقلده الأطفال، كما أن التمثيل وحفظ الاشعار البسيطة السلسة، كل هذه تساعد المعلم على تعليم الأطفال حسن الاداء، وتعويده القراءة التي تؤثر في السامع والقارئ معا.

١٠ – **يجب أن تنمى القراءة الذوق الأدبي عند الطفل :**

وليس الغرض من تعليم الطفل القراءة أن يصبح قادراً على قراءة ما يقع تحت بصره من الرموز المكتوبة فحسب، بل الهدف من تعليم القراءة تربية الطفل وتنميته بصورة عامة . فتعليم القراءة يجب ان يصقل نفس الطفل ويكسبه عادات حسنة يكون لها اثر فعال في تكوين شخصيته وتقويتها، فيعلمه مثلا حسن الاصغاء والقدرة على التعبير، وينمى استعداداته الفنية كالتخيل والتذوق الأدبي . والتذوق الأدبي جدير باهتمام المعلم وعنايته . إذ يتحتم عليه أن يلفت انظار الأطفال من حين لآخر إلى الجمال الموجود في مبنى ومعنى بعض الكلمات والجمل، ويعلمهم المقارنة والتقدير ورؤية مواطن الجمال والابتكار فيما يقرؤونه.[19]

الوسائل التي تنمي ادراك المعنى عند اطفال ذوي صعوبات التعلم:

هنالك عدة وسائل يمكن ان تنمي ادراك المعنى عند اطفال ذوي صعوبات التعلم: وفيما يلى بعض الوسائل التي تساعد المعلم على تكوين القدرة على ادراك المعنى وتنميتها عند الطفل ذوي صعوبات التعلم:

١ – **الصور :**

وهذه تفيد في المرحلة الاولى التي يتعلم فيها الطفل مبادئ القراءة أي عندما يكون غير قادر على فهم الفكرة من الرموز المكتوبة وحدها .

١٩-فهيم مصطفى١٩٩٤ : الطفل والقراءة. مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي، القاهرة. الدارة المصرية اللبنانية. ص ص٦٥-٦٧.

٢ – **الاسئلة :**

وهي أفضل الوسائل لكي يتعود الأطفال على الفهم العميق لما يقرءون، فإذا احسن المعلم القاء الاسئلة وكان قادراً على صياغتها وتنويعها وجعلها واضحة وبسيطة وتثير تفكير الأطفال وتجذب انتباههم، استطاع أن يعلمهم فهم الكلمة المفردة وادراك ما يطرأ على معانيها من التغير حينما تتغير قراءتها، ويصبح بعد ذلك فهم معنى الجملة أو الفقرة امراً يسيراً بالنسبة لمداركهم .

٣ – **الالغاز والاحاجي :**

وهي مفضلة عند الأطفال، إذا عرف المعلم كيف يستخدمها حينما يريد أن يثبت معنى كلمة من الكلمات في اذهانهم أو يعلمهم شرحاً من الشروح أو تعريفاً أو مدلولاً او ما شابه ذلك .

كل هذه الوسائل يجب أن يستخدمها المعلم، ليعلم الطفل أن يقرأ ويفهم على ألا يقتصر الفهم على القراءة على المعنى العام فقط، بل يجب أن يتعود الطفل على ادراك المعنى الكلي، ثم المعاني الجزئية في الموضع، كما أنه يجب أن يتعود على تلخيص ما يقرأ، ويرى بوضوح الصلة بين الاسباب والنتائج، ويدرك المغزى البعيد لما يقرأ .[20]

كيف نعلم طفل ذوي صعوبات التعلم القراءة ؟

حينما نقدم للطفل ما نريد له أن يقرأه، ينبغي ان نعنى بزيادة الثروة اللفظية لديه فنثري جوانب حصيلته اللغوية بكلمات جديدة ومعاني متعددة، مع ابتعادنا عن الغريب من الالفاظ أو الاكثار المبالغ فيه من المترادفات من الكلمات.

وينبغي أن نهتم بتدريب الطفل"ذوي صعوبات" على استنباط الافكار والمعلومات فنسأله بعد أن يقرأ موضوعاً ما، ماذا قرأت وماذا فهمت، وهل تستطيع أن تقسمه إلى افكار أو إلى احداث مرحلية فنعزز فيه الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة وعلينا أيضا أن نعود الطفل القراءة الصامتة بعد أن كان يقرأ قراءة جهرية فنوفر عليه الجهد والوقت ونساعده على زيادة فهم ما قرأه .

٢٠-فهيم مصطفى١٩٩٤ : الطفل والقراءة. مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي. القاهرة. الدارة المصرية اللبنانية. ص ٦٥ .

وحين نعلم الطفل القراءة ينبغي أن نعوده على سرعة القراءة فنساعده على قراءة الاعلانات في وسائل الاعلام المختلفة أو سرعة تصفح الجرائد والمجلات اليومية ولا ننسى أن نسأله ما الذي استرعى انتباهه أو استوقف نظره وهو يقرأ الصحيفة أو المجلة وحين نشرع في تعليمه القراءة- أيضاً- علينا أن نعطى من انفسنا القدوة والمثل في حبه القراءة والمعرفة . فيتعين أن نهتم بالزاد القرائي للطفل اهتماماً موازياً لمأكله وملبسه فنوفر له القصة والكتاب والمجلة ونشجعه على القراءة والاجتهاد في البحث عن المعرفة اينما كانت وتوفير الكتاب للطفل يحتاج إلى التدقيق في نوعه فنختاره متفقاً مع ميوله وفي مضمونه فنراعي فيه بساطة الفكرة ووضوحها وقرب المأخذ وسهولته وان يكون جيد الطبع واضح الحروف من ورق مصقول حيث يشوق الطفل ويثير اهتمامه هذا بالإضافة إلى توفير مكان جيد للإضاءة كي يقرأ الطفل بسهولة ويسر حيث أن الطفل يرغب في تملك الاشياء والاستحواذ عليها فينبغي أن نخصص له كتبه، ونخصص له مكتبته كلما كان ذلك ممكناً ونعلمه المحافظة على الكتاب، فنشبع في ذاته غريزة التملك.[21]

اسباب التأخر القرائي:

كان من نتائج الدراسات والابحاث اهتمام المدرسة الحديثة بالأطفال الذين يظهرون نوعاً أو اكثرمن أنواع الضعف في القراءة، ومحاولة الكشف عن هذا الضعف ودراسة مظاهره وتشخيص أعراضه ووضع أنواع العلاج له .

وقد كانت دراسة حركات العين في القرن الثامن عشر محاولة مهمة للوقوف على طبيعة عملية الابصار في اثناء القراءة لتمد العلماء بالأسس التي يستندون إليها في تشخيص ناحية من نواحي الضعف في تلك العملية ثم تطورت الابحاث في هذا الصدد، وأدت الابحاث الخاصة بحركات العين في اثناء القراءة إلى غيرها من الدراسات والتجارب التي تستهدف جميعها تشخيص عيوب القراءة وأصبح للقراءة عيادات تفحص تلك العيوب كما يفحص الاطباء عن

٢١-يوسف ابراهيم يوسف ابراهيم ٢٠٠٩ : فاعلية برنامج لاكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة دوان. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس. ص٥٨-٥٩.

الامراض في عياداتهم .

وتعددت الاجهزة والآلات التي تستعمل في تلك العيادات، وكثرت أنواع الاختبارات التي يستعان بها على معرفة العلاج ووصف الدواء والمصطلح عليه الان أن الطفل المتأخر في القراءة هو الذي تكون قدرته على القراءة أقل من المتوسط بالنسبة لعمره أو فرقته الدراسية، وإذا عرضنا نتائج الابحاث المختلفة التي اجريت للوقوف على اسباب التأخر في القراءة نجد أن هذه الاسباب يمكن ارجاعها إلى ما يأتي :

١ – عوامل بصرية.

٢ – عوامل عصبية .

٣ – عوامل متعلقة بالسمع والنطق واللغة .

٤ – عوامل جسمية عامة.

٥ – عوامل عقلية .

٦ – ردود افعال عاطفية .

٧ – عوامل اجتماعية أو بيئية .

كذلك فإن العوامل العقلية لها اثر كبير في عملية تعلم القراءة وأن القراءة عملية معقدة، فأنها رد فعل للصحيفة المكتوبة يتضمن عمليات مختلفة يقوم بها المخ .

.ويتفق معظم الباحثين على وجود علاقة ايجابية بين درجات اختبار الذكاء ودرجات اختبارات القراءة، ولكنهم يختلفون في مدى هذه العلاقة حيث أن معظم الباحثين يتفقون على أن العمر العقلي الذي يزيد على 6 سنوات يتحقق معه تعلم القراءة بنجاح، والواقع أن معظم ما يحدثه الأطفال من عيوب في القراءة ينجم عن نقص في القدرة على تعلم القراءة في مراحل التعليم المبكرة .

تقول Durrell أن الخلط بين الكلمات والتخمين عند محاولة تمييزها يكثران بين اطفال السنة الاولى الذين يقل عمرهم العقلي عن 5 سنوات .[22]

٢٢-يوسف ابراهيم يوسف ابراهيم ٢٠٠٩ : فاعلية برنامج لاكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة دوان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، ص٦٠.

التشخيص العلاجي لصعوبات التعلم :

تبدأ هذه المرحلة من أجل العلاج، بعد التعرف وتمييز ذوي صعوبات التعلم عن قرنائهم العاديين وذوي الإعاقات الاخرى، وتهدف هذه المرحلة إلى تحديد القصورات النوعية في مجال الصعوبة بهدف تحديد أنسب العلاجات.

ومن خلال ذلك يتم تحديد مراحل وتقويم وتخطيط العلاج لصعوبات التعليم في الآتي :

١. التعرف على الطلاب ذوي الاداء المنخفض.

٢. ملاحظة ووصف السلوك .

٣. اجراء تقييم غير رسمي (حل المشكلة داخل حجرة الدراسة).

٤. قيام فريق التقييم بإجراء تقييم رسمي.

٥. كتابة نتائج التشخيص .

٦. تخطيط برنامج علاجي.

قد اتفق "كيرك وكالفنت" للخطوات اعلاه لتشخيص صعوبات التعلم ويجب اتباعها بشكل منظم ليساعد على معرفة جوانب القوة والضعف لديهم .

ونجد كيرك وكالفنت قد صاغا نموذجهما وفق الخطوات الاتية للتشخيص العلاجي لذوي صعوبات التعلم وهي :

١. مرحلة ملاحظة ووصف السلوك عن طريق ملاحظة الاداء المدرسي، وجوانب القصور

٢. مرحلة التقييم غير الرسمي لتحديد ما إذا كانت هناك عوامل خارجية تسهم في المشكلة من حرمان بيئي أو ثقافي أو حسى

٣. إجراء تقويم لمشكلة الطفل صاحب الصعوبة بواسطة فريق من المتخصصين لتحديد طبيعة المشكلة والتأكد من دقة التشخيص النوعي لمواطن الصعوبة للخطوات السابقة

٤. كتابة نتائج التشخيص في صورة تقرير شامل يتعلق بالمشكلة وابعادها، والطفل وخصائصه النفسية والاجتماعية والبيئية .

٥. تخطيط البرنامج العلاجي بناء على فرضيات التشخيص بحيث يتضمن

وصفاً لأداء الطفل، ووضع الاهداف، وتحديد الخدمات التي ستقدم له، وتاريخ البدء في تقديم الخدمات ومدة استمرارها، مع تحديد اجراءات التقديم ومحكات الحكم على تحقيق الاهداف.[23]

هناك العديد من المقاييس والاختبارات التي صممت خصيصاً للكشف على صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية، ولكن من الممكن أيضا أن نستخدم محك للتباعد بين الاستعداد والتحصيل كحمك للتعرف على صعوبات التعلم، حيث يكون الفرق واضحاً بين درجات الاستعداد والتحصيل عند صعوبات التعلم.

ولذلك ينبغي الكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، حتى يتم التعرف عليهم مبكراً، لكي نستطيع اعداد برنامج علاجي أفضل وايسر للتخفيف من حدة صعوبات التعلم، مما ينتج عنه ارتفاع مستواهم في التحصيل الأكاديمي في المراحل التعليمية التالية .

حيث توجد ثلاث محكات تمثل تلخيصاً لما تقدم لتمييز الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن حالات الاعاقات الاخرى وهي :

١- محك التباعد :

وينقسم هذا المحك بدوره إلى نوعين من التباعد هما :

أ- التباعد الداخلي :

حيث يشير هذا المحك بأن الأطفال ذوي صعوبات تعلم يظهرون تباعداً في العديد من السلوكيات والعمليات النفسية داخل الفرد مثل (الانتباه، التمييز، اللغة، القدرات البصرية الحركية، الذاكرة) .

ب- التباعد الخارجي :

ويتمثل هذا المحك في حساب التباعد بين الذكاء والتحصيل وتوجد أربع طرق لحساب التباعد في هذا الجانب وهي :

- طريقة الانحراف عن مستوى الصف .

٢٣- كيرك وكالفنت ١٩٩٨: صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية، ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية .

– حساب التباعد بين التحصيل الفعلي والتحصيل المتوقع .
– مقارنة نسبة الذكاء والتحصيل باستخدام الدرجات المعيارية.
– طريقة انحدار الذكاء على التحصيل .

٢– محك الاستبعاد :

يشير هذا إلى انه لتحديد عينة ذوي الصعوبات في التعلم فإنه يتم استبعاد حالات الاعاقة التي يمكن أن تكون سبباً في تباعد التحصيل والذكاء أو التباعد داخل الفرد، وايضا استبعاد حالات الأطفال المتخلفين عقلياً، وكذلك الذين يعانون من حرمان حسى أو إعاقات بدنية أو مشكلات البيئة أو اضطرابات انفعالية .

٣– محك التربية الخاصة :

ويشير هذا المحك أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحتاجون طرقا خاصة في التعليم تتناسب مع صعوباتهم وتختلف عن الطرق العادية في التعليم لعلاج مشكلاتهم . [24]

الاستعداد القرائي والكتابي:

تعلم القراءة أو الكتابة شأنه شأن أي تعلم يحتاج إلى درجة من النضج العقلي والجسمي، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي، وتعليم الطفل أية مهارة كانت قبل أن يكون مستعداً لها لا يؤدي فقط إلى إطالة المدة المطلوبة للتدريب وإجهاد الطفل ورفع تكلفة التعليم، ولكنه قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو ما نحاول تعليمه قبل أن يكون مهيئاً له وهذا بدوره يعطل عملية التعلم حتى بعد أن يبلغ الطفل حد الاستعداد. كما أن إهمال تعليم الطفل مهارة بلغ حد الاستعداد لها يضعف اهتمامه بها، ويشعره بعدم الكفاءة. (٢٥)

ولقد ظهر مفهوم الاستعداد للقراءة في البحوث العلمية لأول مرة عام ١٩٢٥، Johnnsonn1971 . ولقد استخدمت اختبارات الذكاء لتقدير استعداد

٢٤- اميرة عبد الفتاح عبد الماجد ٢٠١٠: التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٦٥

٢٥-هدى الناشف ١٩٩٦: إعداد الطفل للقراءة والكتابة. دارالفكرالعربي.القاهرة.ص ٣١.

الطفل للقراءة، فقد كان الاستعداد لتعلم القراءة يتحدد بالعمر العقلي للطفل، إلا أن هناك قدرات يحتاجها الطفل في القراءة لا تقيسها اختبارات الذكاء، لذلك كان من المهم بناء اختبارات لتقيس مدى الاستعداد للقراءة. ([26])

ويشير أحمد عزت راجح (١٩٦٦) إلى أن الاستعداد للتعلم هو مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين، وهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم إلى قدرة فعلية، أو هو قابلية الفرد للإفادة من التعلم.

أما ROUNTRE 1981 فيقصد بالاستعداد للتعلم أن يكون الفرد في حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وإنما أيضا على درجة النضج الكافية والتدريب المناسب. ([27])

ويشير الاستعداد إلى الخصائص الموجودة لدى الفرد والتي تمكننا من التنبؤ بمقدار او كم القدرة المكنة، أو هو الأداء المتوقع أن يصل إليه الفرد فيما بعد والذي يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة المستقبلية للقيام بعمل ما أو تحمل المسئولية أو التحصيل. وإذا اكتسب الفرد مراناً أو تدريباً بالنسبة لاستعداد من الاستعدادات صار الاستعداد قدرة. ([28])

ويشير الحفني إلى أن الاستعداد هو القدرة الكامنة أو الطاقة التي إذا دربت كان صاحبها قادراً على القيام بعمل بعد التدريب عليه. ([29])

ويعرف "جانييه" التأهب للتعلم learning set بأنه ما يتوافر لدى المتعلم من إمكانات في أي مرحلة من مراحل تعلم عمل معين(مثال تعلم القراءة)، ورغم أن هذه الإمكانات داخلية في المتعلم إلا أنه يمكن قياسها مباشرة في صورة

٢٦-سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد٢٠٠٢: الاستعداد لتعلم القراءة- تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح. القاهرة.ص ٢١.

٢٧-سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد٢٠٠٢: الاستعداد لتعلم القراءة- تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح.القاهرة.ص ٢٨.

٢٨-فرج عبد القادر طه وآخرون ٢٠٠٩ : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة الانجلو المصرية .القاهرة . ص ١٤٤.

٢٩-عبد المنعم الحفني١٩٧٥: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي. القاهرة. الجزء الأول: ص ٦٥.

الأداء الظاهر.

ويرى " ايضا " أن الاستعداد لا يعتمد على عوامل بيولوجية داخلية، بل على مدى المخزون اللازم في المهارات والعادات، التي تعتبر متطلبات مسبقة لتعلم ما هو أكثر تعقيداً أو صعوبة من مهارات وعادات. وفي حالة عدم تمكن الطفل من تعلم مهمة ما والسيطرة على هذه المهمة، فإنه على المعلم أن يعود إلى الوراء ويتساءل ما هي المتطلبات المسبقة من المهمات التي يجب أن يتعلمها الطفل حتى الآن ؟ ([30])

ويدل الاستعداد للتعلم على مجموعة الخبرات والمواقف التي تجعل الطفل راغباً وقادراً على التعلم عند دخول المدرسة، وتساعد عملية الاستعداد على توجيه الطفل إلى ما يناسبه من نشاط للقيام به في المدرسة أو خارجها.

وتشير الدراسات إلى أن مفهوم الاستعداد ليس مفهوماً أحادياً بل أنه مفهوم مركب ومعقد وأن العوامل المؤثرة فيه عديدة، وأن النضج وحده غير كاف لتكوين الاستعداد. كما أنه لا يوجد مفهوم عام واحد للاستعداد بل إن هناك استعداد خاص لكل مهارة على حده كالاستعداد للمشي، والاستعداد للكلام، والاستعداد للقراءة، والاستعداد للكتابة.

عوامل ومراحل الاستعداد القرائي :

إن الاستعداد لتعلم مبادئ القراءة يتوافر في الطفل المتعلم حينما يستطيع هذا الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصور، ويحسن التعبير عن مفهوم هذه الصور وينقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح.[31]

هناك الكثير من الاباء يتعجلون دائماً كمحاولة منهم لجعل طفلهم قادراً على عملية القراءة بدون مراعاة عوامل النمو المختلفة التي توصله إلى ذلك فلا يجب على الاهل دفع الطفل لتعلم وفهم القراءة بدون أن يكون قادراً على ذلك

٣٠-عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان ١٩٩٥: سيكولوجية القراءة. دار المعارف. القاهرة: ص ١٠٨.

٣١-عبد الفتاح البجه (٢٠٠٢) : تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية - دار الفكر - عمان - الطبعة الاولى -ص ١٢٦.

ومحباً له خشية أن ينشأ الطفل وليست لديه الرغبة في القراءة .

إن استعداد الطفل لتعلم القراءة يعتمد كثيرا على النضج العقلي عند الطفل وقد أكدت الدراسات الطويلة والابحاث العميقة المتشعبة أهمية هذا النضج العقلي أو الذكاء، وبينت اثره الفعال في تكوين الاستعداد لتعلم لقراءة لكن هذا لا يعنى ان النضج العقلي هو العامل الوحيد الى إذا توافر وجود في الطفل جعله مستعداً لتعلم القراءة وقد اكدت دراسات اخرى علاقة الاستعداد بعمر الطفل وحالته النفسية والاجتماعية ولغة الطفل ومقدار نموها .

وهنا يؤكد أن الاستعداد للقراءة له عوامل مختلفة كل منها وثيق الصلة بالعوامل الاخرى كثير التفاعل معها عظيم التأثير فيها .([32])

وقد أظهرت العديد من الدراسات المرتبطة بالاستعداد للقراءة أن عوامل الاستعداد للقراءة والتي تنبأنا بمدى نجاح الطفل في الانجاز المبكر للقراءة هو السن، والجنس، والذكاء والتمييز البصري والسمعي ومهارات الاستماع ونماذج التعلم ومهارات الادراك الحسحركية ومعرفة الحروف لأن الكثير من ابحاث القراءة ركزت على العلاقة بين المظهر الخارجي والمعرفة والادراك الحسي والعوامل اللغوية المرتبطة بالإنجاز المبكر للقراءة .[33]

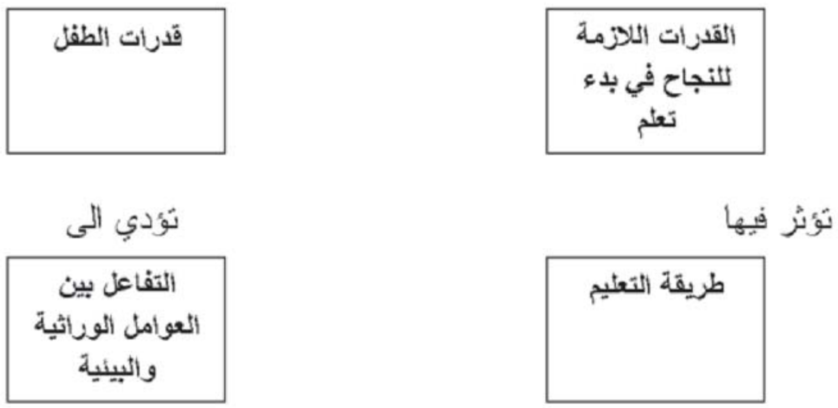
ويرى أوزبل "Ausubel" أن البدء في تعليم الطفل القراءة يرتبط بمدى كفاية قدرات الطفل واستعداداته الراهنة لمطالب التعليم الجديد "تعلم القراءة " ويعتمد على الطريقة التي يستخدمها المعلم في تعليم الأطفال القراءة، وكيفية تنفيذ هذه الطريقة بحيث تناسب قدرات الفرد وخبراته، وتحقق تعلماً جيداً .

ويلخص الشكل الاتي ما ورد في تصور أوزبلAusubel لمفهوم الاستعداد لتعلم القراءة .

٣٢-فهيم مصطفي (١٩٩٤) : الطفل والقراءة. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. ص٣٩.

33-Ray Reutzel, Robert B. cooter, J, 1996, «teaching children to read, New jersey, United state of America.p70

رسم توضيحي لمفهوم الاستعداد عند أوزبل[34]



فتعلم القراءة ليس بعملية سهلة أو بسيطة وإنما هي مهمة تعليمية شاقة ولكي يتعلمها الطفل جيداً يجب أن يتوافر لديه من عوامل الاستعداد الكافي الذي يؤهله للمضي في مثل هذه العملية . وهناك أربعة عوامل هامة تساعد الطفل لكي يكون مستعداً للقراءة ويجب أن تتوافر هذه العوامل بدرجة كافية حتى يصبح قادراً على تعلم القراءة وهذه العوامل :

١- الاستعداد العقلي .
٢- الاستعداد الجسمي والشخصي.
٣- الاستعداد العاطفي .
٤- الاستعدادالتربوي.

أولاً: الاستعداد العقلي :

يرتبط تعلم الطفل للقراءة بدرجة نضجه العقلي، ولذلك يجب أن يكون الطفل قد بلغ درجة من النضج العقلي لتعلم القراءة قبل أن يبدأ في تعلمها .

فتعلم القراءة يحتاج إلى قدرات عقلية نظراً لوجود علاقة بين النمو العقلي والنمو اللغوي لذا يعتبر الذكاء من أهم العوامل التي تؤثر في النمو

٣٤-منى جابر محمد رضوان ٢٠٠٨: فعالية استخدام كلا من الالعاب التعليمية والعاب الكمبيوتر في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس. ص١٩.

اللغوي وبالتالي في الاستعداد للقراءة .[35]

ويعبر عن الذكاء عادة بوسيلتين أولهما العمر العقلي وثانيهما نسبة الذكاء. [36]وهناك علاقة بين الذكاء وتعلم القراءة، وقد اتضح من بحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشاراً بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع ([37])

ونظراً لوجود الفروق الفردية بين الأطفال في درجة نضجهم العقلي حتى في الأطفال الذين في السن نفسها فعلى ذلك تكون هناك فروق بين الأطفال في قدرتهم على الاستعداد لتعلم القراءة .([38])

ومن الجدير بالذكر أن العمر العقلي ليس العامل الوحيد المسئول عن نجاح الطفل أو فشله في تعلم القراءة، فهناك عوامل اخرى تدخل في عملية التعلم غير العمر العقلي منها المناخ التربوي الذي يسود حجرة الفصل ومنها مهارة المعلم وعدد الأطفال والمنهج المستخدم في اعداد الأطفال للقراءة بالإضافة إلى العناية أو عدم العناية بعلاج الصعوبات الخاصة التي تعترض الأطفال كقصور البصر والنطق والسمع وما إلى ذلك .

من أجل ذلك يذهب البعض إلى انه ليس هناك مستوى معين من العمر العقلي يمكن أن يقال انه الحد الادنى الضروري للنجاح في بدء تعلم القراءة .

فمن الافضل ألا نتعجل في البدء في تعليم القراءة للأطفال قبل(ست سنوات عمر عقلي) ومعنى ذلك أن طفل عمره العقلي خمس سنوات مثلا لا يكون مستعداً لتعلم القراءة حتى ولو كان عمره الزمنى سبعاً .([39])

٣٥-عطية محمد عطية واخرون(١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان، ص ٦٨.

٣٦-فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠) : كيف تعد طفل الروضة لتعلم القراءة، القاهرة، الانجلو المصرية، ص٢٥).

٣٧-أحمد عبد الله، فهيم مصطفى محمد (١٩٩٢) الطفل ومشكلات القراءة، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،ص٣٩.

٣٨-كريمان بدير، اميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص١٠٥.

٣٩-محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب.ص ٧٦ .

فالمعلم بما يبتكره من طرق وما يختاره من مواد قرائية هو العامل الأساسي في نجاح أو اعاقة الطفل في عملية تعلم القراءة، حيث يعهد عادة للمعلم بفصل يختلف فيه الأطفال في عمرهم العقلي وعليه أن يجد الطرق المناسبة لتعليم الأطفال بما يتفق مع هذه القدرات المختلفة.

يعتبر الاستعداد العقلي المناسب لدى الطفل من أهم العوامل التي تساعد على إكتساب عملية القراءة فقبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة، يجب أن يكون قد بلغ من درجة النضج العقلي ما يؤهله لاستيعاب هذه العملية .

ولقد اختلف العديد من العلماء والباحثين حول العمر العقلي للطفل والذي عنده يصبح الطفل مؤهل لعملية تعلم القراءة – فمنهم من ذهب إلى وصول الطفل لسن السادسة أو السادسة والنصف من العمر – ومنهم من أثبت بتجاربه بأن الطفل يمكنه أن يصل لمرحلة بدء تعلم القراءة قبل سن السادسة – والبعض الاخر أعلى من سن الثامنة من العمر .

ومما تجدر الاشارة إليه – أن العمر العقلي ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في نجاح عملية القراءة ولكن هناك أمور أخرى تؤثر في هذه العملية – وهذا ما ذكره (ارثر جيتس) أن هناك عوامل أخرى مثل جو غرفة التدريس – مهارة المعلم – عدد التلاميذ – المناهج – طرق تعليم القراءة .

كما أوضح كل من Hong, Chiu أن الاستعداد العقلي ناجم من عوامل الوراثة والبيئة إضافة إلى التربية التي تسهم اسهاماً واضحاً في تكوينه ونموه، واختلافه من طفل لآخر – ولذلك فإن المعلم الماهر هو الذي يستوعب هذه الامور ويكون قادراً على التعامل معها بما يتناسب مع هذه الفروق الفردية بين طفل وآخر .[40]

وقد اشارت دراسة femen وآخرين إلى ان الذكاء العام له علاقة في قدرة الطفل على القراءة المبكرة، إلا ان هناك عوامل اخرى تزيد من قدرة الطفل على

40-Chiu, C. Hung: Y. I Dweck, c (1 994) : «Toward an integrative Model of personality and intelligence» New York. Combridge university. Press. P. 130

القراءة مثل فهم الكلمات – وإدراك المعنى – وترجمته إلى فعل . مع الوضع في الاعتبار أن هناك عوامل أخرى تؤثر على عملية تعلم القراءة. (Sternberg.R (1994) – p 104))

ثانياً: الاستعداد الجسمي والشخصي :

وهي العوامل التي تؤثر في حالة الطفل الصحية حيث تتطلب التهيئة للقراءة أن تكون حالته الصحية حسنة عموماً . (41)

ولأن عملية القراءة ليست عملية بسيطة بل هي عملية مركبة من عدة عمليات معقدة، وتعلمها يحتاج إلى جسم صحيح مكتمل النمو وخاصة في ما يتعلق بالجهاز العصبي أو بالأعضاء التي يستخدمها في القراءة، فالطفل الصحيح الجسم أقدر على التعلم من الطفل المريض لان هذا الاخير قليل النشاط كثير التعب سريع الملل مشتت الانتباه (42)

وللعوامل الجسمية تأثير كبير في القدرة على القراءة، فالقراءة ليست عملية عقلية فحسب، ولكنها تستخدم كذلك الحواس في الابصار والاستماع والنطق كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم (43).

فهناك بعض الدراسات قد وجدت علاقة بسيطة بين التطور اللغوي عند الطفل واستعداده للقراءة من جهة وصحته العامة من جهة ثانية إلا ان هناك بعض المعوقات والامراض تؤثر على استعداد الطفل وقدرته على القراءة .

وهناك بعض العوامل التي تؤثر في حالة الطفل الصحية مثل :

١– امتلاك القدرة على السمع الجيد

٢– امتلاك القدرة على ابصار ما يعرض عليه بشكل منسق

٣– يستطيع أن يدرك أوجه التشابه والاختلاف في الاحجام والاشكال

٤١-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى،ص ١٠٣.

٤٢-إلياس ديب (١٩٨١) : مناهج واساليب التربية والتعليم، ط٣، دار الكتاب البنانى، بيروت، ،ص ١٥٨.

٤٣-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى، ص ٢٧.

٤– يستطيع أن يدرك اوجه التشابه والاختلاف بين الحروف ثم بين الكلمات يستطيع ان يوفق بين حركات العين واليد([44]).

لذلك يمكن تقسيم الاستعداد الجسمي إلى أربعة اقسام هي :

١–الصحة العامة للمتعلم

٢–الاستعداد البصري

٣–استعداد السمع

٤–سلامة جهاز النطق

(١) الصحة العامة للمتعلم :

إن تعلم القراءة يقتضى انتباها ويقظة وتركيزاً في كل عملية من عملياتها. فالطفل الذي يتعب بسرعة ويشعر بالإرهاق بعد قليل ولا يجد الطاقة التي تمكنه من الاستمرار في العمل، فسرعان ما يشرد ذهنه وينقطع انتباهه ويفقد حماسه للاستمرار في القراءة . وإذا مرض الطفل وانقطع عن المدرسة فإن متابعة عملية القراءة تزداد صعوبة ويكون الطفل اتجاهات سلبية نحو تعلمها لكثرة ما يوجه إليه من نقد ([45])

وتتمثل الصحة العامة في ضرورة توافر التركيز والانتباه حتى يتم الطفل عملية التعليم بنجاح فلذلك تشتت ذهن الطفل بكثرة المثيرات تقلل من تركيزه وانتباهه مما يعرض العملية التعليمية للفشل – كما أن تعرض الطفل المستمر للأمراض يعرض الطفل دائماً للإجهادالبدني فيؤثر ذلك على متابعة الدراسة مما يعرض عملية تعلم القراءة إلى الفشل . هذا بالإضافة إلى سوء الحالة النفسية للطفل كنتيجة مباشرة لكل ما سبق ذكره .[46]

٤٤-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى، ص ٢٧.

٤٥-هدى محمود الناشف (١٩٩٩) تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث،ص ٣٥.

46-Bigelow (1984) :»School progress of under Age children» New York: Elementary school journal p.92

(٢) استعداد البصر :

ان الطفل الذي يتمتع ببصر سليم يكون قادراً على تركيز نظره جيداً وأن يرى الاشياء بوضوح كامل وان اعتياد العين على الاتجاه الصحيح اثناء الرؤية شيء ضروري قبل البدء في تعلم القراءة، خاصة تعويد العين الاتجاه الواحد من اليمين إلى اليسار وهذا الاتجاه هو الغالب في الاستخدام في الكتابة والقراءة، وإن أي خلل يحدث في حاسة البصر يسبب اعاقة نجاح الطفل في تعلم القراءة وكذلك عزوفه عنها، ويجب على المعلم أن يلاحظ الطفل ويقدر درجة استعداده البصري والعمل على تنميته قبل البدء في تعلم القراءة . (47)

وتعتبر قدرة الطفل على ادراك التشابه والاختلاف من القدرات الاساسية في عملية القراءة لذلك يجب عرض أشياء واشكال وصور ليميز ما بينها من تشابه أو اختلاف في الاتجاه و الشكل والنوع والحجم وتندرج من السهل إلى الصعب ثم تنتقل من التمييز بين الصور إلى التمييز بين الكلمات وأن تبدأ بكلمات يتضح الفرق بينها إلى كلمات يكون الفرق بينها أدق .(48)

فالبصر ضرورة هامة بالنسبة لعملية التعلم للقراءة فتعلمها يتطلب رؤية الكلمات بوضوح ،وملاحظة ما بينها من أوجه تشابه واختلاف وأي خلل في عملية الابصار يؤدى بالتالي إلى خلل كبير في عملية الرؤية،وبالتالي يبدأ الفرد في رؤية الكلمات المطبوعة بشكل خاطئ مما يسمح بوجود أخطاء في رؤية الحروف فقد يحدث تبديل لأماكن الحروف في الكلمة مما يغير من معناها أو قد يؤدى إلى عدم رؤية حروف أو كلمات كاملة مما يعطى خلل في عملية القراءة ،أو قلب لبعض الحروف (ت)، (ب) وهكذا .

وهناك عامل آخر من الخلل ليس مجرد في رؤية الكلمات بل لابد أن

٤٧-كريمان بدير، اميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص١٠١.

٤٨-سعد عبد الرحمن، ايمان زكي (٢٠٠٢) : الاستعداد لتعلم القراءة ـ تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة) مكتبة الفلاح، ص ٧١.

يكون هناك تنسيق متبادل بين العينين كأنهما عين واحدة .[49]

أكد عدد من الباحثين أن العامل البصري لا يتأثر فقط بالتكوين الجينيبل للبيئة والتربية أساس كبير في نضوج الاستعداد البصري للفرد .[50]

(٣) استعداد السمع :

من الطبيعي أن تكون لقدرة الطفل على السمع اهميتها في مقدرة الطفل على سماع الحديث من حوله حتى يستطيع أن ينطق بما استقر في سمعه من الاصوات اللغوية فإن كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الاصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كأداة للقراءة . كما سيجد مثل هذه الصعوبة في تعلم الهجاء الصحيح وفي تتبع الدروس الشفهية وما يلقيه المعلم من توجيهات وارشادات ([51])

فالقراءة عملية ربط بين المنطوق والرمز المكتوب وحاسة السمع تعد مدخلاً هاماً إلى تنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة ([52])

وهناك عدة مظاهر تدل على ضعف السمع منها :

١-عدم الانتباه .

٢-طلب الطفل اعادة وتكرار ما يلقى عليه .

٣-استجاباته الخاطئة لما يسمعه ([53]) .

والامر لا يقتصر على سلامة حاسة السمع وحدها فقد يكون الطفل سوياً في قدرته على الاستماع ولكن تعوزه الدقة في التميز بين الاصوات والتعرف على المتشابه منها وغير المتشابه، ولكن بعض الأطفال لا يملكون مثل هذه القدرة

49-Salovey, P &mayer, J.D (1990) : «Emotional intelligence imagination, cognition, and personality» journal of learning disabilities, vol 10 p23

50-Mann, V. (1994) :»phonological skills and the predictia of early reading problems, Boston. Pp. 67

٥١-هدى محمود الناشف (١٩٩٩) تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث،ص ٣٤.

٥٢-سعد عبد الرحمن، ايمان زكي (٢٠٠٢) : الاستعداد لتعلم القراءة ـ تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة) مكتبة الفلاح ،. ص ٧١.

٥٣-كريمان بدير، اميلي صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٠٢.

فالعجز عن التمييز بين الكلمات التي تبدو متشابهة في أصواتها عقبة تعترض النجاح في تعلم القراءة .

إذا وجد المعلم طفلاً يعاني من صعوبة في السمع فعليه أن يحيله إلى الطبيب المختص، وعليه أيضا ان يعينه على التغلب على هذه المشكلة بما يملك من وسائل ومن هذه الوسائل أن يهيئ له مقعداً قريباً منه يمكنه من الاستماع إليه وأن يعيد له التوجيهات المهمة لكي يمكن ضعاف السمع من التقاطها بشكل لا يلفت انتباه بقيه الطلاب وان يوجه هؤلاء إلى النشاطات التي تعتمد على البصر أكثر من السمع .

حتى الأطفال الذين لا يشكون عاهة في السمع يجب علينا أن نتيح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم السمعية، قبل أن يلجوا عالماً جديداً من الكلمات المكتوبة وقبل أن نطالبهم بتحليل أصوات هذه الكلمات وطريقة بنائها . (54)

والسمع حاسة هامة كالبصر تماماً – فقدرة الطفل على سماع حديث الاخرين – وسماع الكلمات – وقدرته على التميز بين أصوات الكلمات والحروف يؤهله إلى اتمام عملية تعلم القراءة بنجاح .

أما الطفل غير القادر على ربط الاصوات المسموعة بالكلمات المرئية، أو سمع خاطئ لنطق الحروف والكلمات مع الاخرين والتمييز بين أصواتها فهذا يعرضه لفشل في عملية التعلم.

وقد يكون سمع الطفل سليماً تماماً ولكن ينقصه الدقة في تمييز الاصواتوالتعرف على المتشابه فيها وغير المتشابه وهذا يحتاج إلى عملية تدريب مستمر لإكسابه مثل هذه المهارات .[55]

ويمكن أن نوضح العلاقة بين النطق والسمع فإذا ما سمع الطفل الحرف

٥٤-إلياس ديب (١٩٨١) : مناهج واساليب التربية والتعليم، ط٣، دار الكتاب البنانى، بيروت، ص١٦٢.

٥٥-شيماء أحمد عبد الوهاب (١٩٩١) : اثر برنامج مقترح لتنمية الادراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات - رسالة ماجستير - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس .

خطأ نطقه خطأ ولكن يمكن أن يكون هناك عيوباً في النطق مع وجود السمع السليم وهذا يحتاج إلى علاج مكثف من خلال أخصائي تخاطب .[56]

(٤) سلامة جهاز النطق :

يرتبط تعلم القراءة ارتباطاً وثيقاً بالنطق الصحيح والقدرة على اخراج الحروف من مخارجها الاصلية والكلام بوضوح ومن مظاهر هذا الخلل أن الطفل يكون كثير الثأثأة أو الفأفأة أثناء الكلام، أو ان ينطق بعبارات أو كلمات ناقصة وهذا يرجع إلى جانبين أحدهما يكون سبباً فسيولوجيا يحتاج إلى علاج من طبيب متخصص أما السبب الثاني فيكون راجعاً إلى سوء التربية والتوجيه غير السليم للطفل وهذا يلقى عبئاً على المعلم في الاصلاح ([57])

وصعوبات النطق تظهر في القراءة الجهرية أكثر من القراءة الصامتة، وقد ينتقل الخجل إلى القراءة الصامتة عند الطالب الذي يخطئ بالنطق لأن الطفل في بداية تعلمه القراءة لا يكاد يستغنى عن التصويت أو تحريك الشفتين([58]) .

كما أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النطق قد يتسبب ذلك في تأخرهم القرائي لأنه قد يشعر بالخجل من التحدث إلى الاخرين وبالتالي قد يتسبب ذلك في احتفاظه بالعيوب دون تصحيحها وبالتالي يصعب تصحيحها عندما يكبر .

وقد أظهرت بعض الدراسات التي اجريت على اطفال ما قبل المدرسة ذوي الشفة الارنبية نقص في التحدث واللغة المبكرة لبعض الأطفال هذا النقص خلال مرحلة الروضة يقلل من بدايتهم للمدرسة بينما استمر بعض هؤلاء الأطفال في اظهار هذا التأخر مما اثر على مهارات اللغة ومهارات القراءة المبكرة من ادراك المقطع الصوتي وتسمية الاشياء وتعرف الحروف مما ادى إلى انخفاض

٥٦-ايمان احمد زكي (١٩٩١) برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة - رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس.

٥٧-كريمان بدير، اميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٠٤.

٥٨-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى، ص ٣٤.

في الاداء الأكاديمي لهؤلاء الأطفال (59)

ثالثا: الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي :

مما هو معروف أن الأطفال يولدون مختلفين في قدراتهم واستعداداتهم فنجدهم ينشؤون في بيئات مختلفة ومقومات ثقافية مختلفة – وهذا بدوره يؤدى إلى اختلاف في التنشئة الاجتماعية لكل طفل – واختلاف الحالة الاجتماعية لكل طفل يؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم فهناك الاسر التي تهتم بالدراسة وهناك أسر لا تعلم وهناك مشكلة في الطفل نفسه نتيجة لأثار السلبية الاجتماعية التي يتواجد فيها فنجده متأثراً نفسياً مما يعرضه لفشل في عملية التعلم .

والجدير بالذكر أن هناك العديد من الآراء والابحاث تتفق على أن مشكلات الطفل العاطفية أو النفسية وكذلك الشخصية تكون سبباً رئيسياً في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة ففقدان الثقة بالنفس – أو الشعور بالحزن والحياء المبالغ فيه – والتردد والشرود الذهني وأحلام اليقظة كل هذه المشكلات تؤثر بالسلب في عملية تعلم الطفل القراءة .

رابعا: الاستعداد التربوي :

تتفاوت قدرات الأطفال البصرية والسمعية والاجتماعية والعقلية وقدراتهم التربوية واستعدادهم التربوي أيضا، لأن هذا الاستعداد يتأثر ويتضمن جميع المعارف والخبرات التي اكتسبها منذ ولادته وأهمها :

- **الخبرات السابقة :**

وهي مجموعة تفاعلات الطفل مع البيئة المحيطة وهي تساعد الطفل على الربط بين المعنى الذهني لكلمة وصورتها المكتوبة ونتج الربط من خلال خبرات الطفل السابقة فعندما يدرك الطفل معنى كلمة مكتوبة يكون قد استعان بخبراته السابقة التي مكنته من تفسيرها واستدعاء الصورة الذهنية لمعنى الكلمة مما يوصله في النهاية إلى ادراكها .[60]

59-Lowe, Krista Leanna, 2002, Early academic performance in children with cleft lip and/ or plate pp. 52

60-Garve, Edie (1990) :»story Asvehicle Teaching English» LTD - lerdon, philadel-hia, U.K. p. 10(

و جدير بالذكر أن للمنزل والرحلات والمناقشات والصور والزيارات كلها لها دور هام جداً في تكوين هذه الخبرات لدى الطفل .

ففي دراسة (Margert Clark) عام 1976 على 32 طفل بدأوا القراءة في سن مبكرة، و على الرغم من أن الأطفال التحقوا بالمدرسة من مستويات اقتصادية مختلفة، إلا انهم تفوقوا في القراءة نظراً لاهتمام اسرهم بسرد القصص وقراءة الكتب لهم .[61]

- **المحصول اللغوي :**

يختلف الأطفال فيما بينهم فيما يكتسبونه من كلمات وتراكيب لغوية، فالطفل يمكن أن يكتسب العديد من الكلمات التي يسمعها ويستخدمها في حديثه مع الآخرين – وهذا الاختلاف هو نتاج لاختلاف البيئات وسلوك الاسرة نحو الطفل إلى جانب اختلاف القدرات العقلية .

وترجع أهمية المحصول اللغوي على أنه يعتبر عاملاً اساسياً من عوامل نجاح عملية تعلم القراءة. كما أن قدرة الطفل على التعبير عن افكاره بجمل بسيطة ودقيقة تجعله اكثر استعداداً لتعلم القراءة .

وقد أكد الباحثون أنه من الممكن أن يكون الوالدين سبباً في نجاح أو فشل الطفل في اكسابه حصيلة لغوية– فقد يكون الطفل لديه حصيلة كبيرة من الكلمات ولكن ينطقها بشكل خاطئ نتيجة عدم قيام الوالدين بإصلاحها لأنه على حد قولهم نطقها فيه جمالية وعلى العكس من ذلك قد يكونوا سببا في زياده محصوله اللغوي من خلال المحادثات الشفوية والمناقشة المستمرة معه وقراءة القصص واثارة خياله .

وهناك العديد من العوامل الاخرى والتي تزيد من محصول الطفل اللغوي مثل :

- القدرة على التمييز البصري والسمعي
- الرغبة والميل للقراءة

61-Lapp, Diane & flood, james: (1992) :»Teaching Reading to every child» Boston university mcmillon publishing co, New York- p 14.(

- القدرة على تسلسل الافكار وفهم المعاني .

العوامل المؤثرة على الاستعدادالقرائي :

لابد ان نتعرف على العوامل المتصلة ببيئة الطفل سواء البيت أو المدرسة واثرها على استعداده للقراءة وهي .

١-البيئة الاسرية :

تشكل الاسرة عالم الطفل الاول فهي المصدر الرئيسي للتربية وتحديد السلوك، لذلك فإن الطفل الذي ينشأ بين الكتب وبين اشخاص يقرأون يصبح قارئاً (62)

تشير العديد من الدراسات والابحاث إلى دور الاسرة في اكساب الطفل في المرحلة المبكرة مهارات الاستعداد للقراءة,مثل دراسة (Son seung et all, 2002) حيث أكدت على ان تقديم الانشطة المنزلية للأطفال لها تأثيرها الايجابي على معرفة القراءة.(63)

أن الأطفال الذين ينشؤون في وسط عائلي لا يميل أفراده إلى المطالعة لا يتقدم لديهم الاستعداد بل لا يعرفون – عندما يدخلون المدرسة – ان الكلام يمكن أن يمثل برموز (64)

وبقدر ما تكون عليه الاسرة من مستوى ثقافي ووضع اقتصادي جيد ورغبة في القراءة وبقدر ما يكون لديها من مصادر معلومات (كتب، صحف، دورات) يكون استعداد الطفل للنمو اللغوي أفضل من غيره، ممن هم في مثل عمره ولا تتوافر لديهم هذه الامكانات وكذلك الاسرة التي لديها امكانات الانتقال والعلاقات الاجتماعية السوية، فإن الطفل الذي ينشأ في هذه الاسرة اسرع في

٦٢-أحمد عبد الله عد العلى (١٩٨٨) : العوامل المؤثرة على القراءة عند الأطفال، مجلة كلية التربية، قطر، العدد ١٠٠ - السنة ٢١ -، ص١٥٩.

63-Son seung et all, 2002 : Direct and indirect influences of SES on home literacy activities and Kindergarten reading skills. Evidence from early childhood longituadinal studies. Eric ED 472520

٦٤-جوزال عبد الرحيم (١٩٩٧) : الاستعداد للقراءة وعلاقته بالتدعية الاسرى والمشاركة الوالدية وأفكار وادراك طفل الروضة للقراءة ـ مجلة الدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد الاول، ص٧٣.

اكتساب اللغة، واكثر ثراء في المفردات والتراكيب اللغوية (65)

وقد تبين للمهتمين في امور التربية أن الطفل يتعلم بطريقة أفضل عندما يعمل الكبار من حوله متعاونين لتأمين فرص تعلم جيدة له، ويرتكز هذا التعاون على مبدأ الاساس يقول أن البيت يكمل دور المدرسة والمدرسة تكمل دور البيت في التربية فلا المدرسة تعمل بمفردها ولا البيت يدير ظهره لواجبه نحو الطفل(66)

١-البيئة المدرسية .

٢-جو المدرسة .

٣-المعلم .

٤-المنهاج :

للمنهاج دور كبير في تشجيع الطفل وحفزه على التعلم واثارة دافعيته فالمنهج المناسب لبيئة الطفل وقدراته وميوله ورغباته والنابع من مجتمعه وقيمه يساهم مساهمة فعالة في التهيئة لتعـــلم القــراءة وغيرها من المهارات الاساسية .(67)

فقد اكدت دراسة (Pietrangelo, Debra jean (1999 أن الخبرات المتنوعة المتضمنة في منهاج رياض الأطفال كان له اعظم الاثر على ادراك الأطفال المقطع الصوتي ومهارات الاستعداد للقراءة . 68

طرائق قياس الاستعدادالقرائي :

إذا كانت البذور الاولى للشخصية الانسانية تغرس في السنوات الاولى من حياة الطفل، أي في الفترة التي تسبق المدرسة الابتدائية، فإن السمات

٦٥-فهيم مصطفي (٢٠٠١) : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الفكر العربي:ص ١٤.

٦٦-محمد بسام ملص (١٩٨٨) : دور الوالدين في تعلم الطفل في البيت. مجلة كلية التربية. قطر. العدد ١٠٠. مارس لسنة ٢١.ص ١٧٩.

٦٧-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. دار الفكر عمان. ص٧٥.

68-Pietrangelo, Debra jean (1999) : out comes of an enhanced literacy curriculum on the emergent literacy skills of head start preschoolers « dissertation abstracts international section A:Humanilites & social science vol (4-A), oct. 1014 state New York At Albany, US1014.

العقلية تقف على رأس السمات التي تشكل هذه الشخصية، وإن القدرة اللغوية يقف- بدورها- على رأس القدرات التي تشكل هذه السمات.[69]

وهناك شبه اجماع من التربويين والكتاب على وجود ثلاثة طرق لقياس الاستعداد القرائي للطفل وهي :

- اختبارات الذكاء
- اختبارات الاستعداد للقراءة
- تقدير المعلم لعوامل الاستعداد

1. **اختبارات الذكاء :**

تعتبر اختبارات الذكاء ذات اهمية بالغة في معرفة مدى استعداد الطفل لتعلم القراءة، لان الذكاء من العوامل المهمة في نجاح الطفل في القراءة، كما انه يدخل في معظم عوامل الاستعداد.[70]

وتتضمن هذه الاختبارات طرح العديد من الاسئلة التي تتعلق بتسمية الاشياء والتعرف على مدلولات الكلمات، وتهدف إلى الوقوف على قدرة الطفل بالتمييز بين الاشكال وادراك المؤتلف والمختلف منها.[71]

واختبارات الذكاء التي يمكن أن تستخدم مع الأطفال الصغار نوعان"اختبارات فردية" تعطى لطفل واحد في الوقت الواحد، واختبارات جمعية يمكن أن تعطى لأطفال متعددين في الوقت الواحد والاختبارات الفردية أقرب إلى الثقة من الجمعية وخاصة مع الأطفال الصغار، وذلك لأن المختبر يستطيع أن يلاحظ الطفل من خلال الاختبار ويطلع على ما يبدو عليه من سمات كعدم التركيز أو قلة الحرص والانتباه، او الميل إلى الانشغال بالمؤثرات الخارجية وغير ذلك [72]

٦٩-جوزال عبد الرحيم، هدى الناشف٢٠٠٠: المهارات اللغوية لطفل الرياض، الكتاب الثاني «مرشد المعلمة» وزارة التربية والتعليم، ص ٦.

٧٠-عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٠): تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ط٢، دار الشروق، ص١٥٣.

٧١-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان،ص ٢٩.

٧٢-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى، ص٥١.

وعن طريق مثل هذه الاختبارات يتعرف المعلم على نسبة ذكاء الطفل والتي تساعده على تقدير السرعة التي يمكن أن ينضج بها .

كما تفيد تحليل هذه الاختبارات في معرفة الاجزاء التي نجح فيها الطفل والاجزاء التي فشل بها والتي بدورها تعطي قيمة تشخيصية كبيرة.

كما يفيد تحليل هذه الاختبارات تمكن المعلم الحصول على معلومات تفيده في البحث والتحري، حيث أن اختبارات الذكاء تكون في الغالب موجزة ولا تصلح لأن تكون وحدها صالحة للحكم على الطفل (73)

ومن هذه الاختبارات المعروفة :

- اختبار ستانفورد – بينيه: وهي تقيس تذكر الطفل للكلمات والارقام والقدرة على الاستقبال البصري – وادراك العلاقات – وحجم الألفاظ (74)
- **اختبار كاليفورنيا للنضج العقلي :**

إن هذا الاختبار من الاختبارات الجمعية، ويقاس به مظهران من مظاهر الذكاء هما المظهر اللغوي والمظهر غير اللغوي وقد يجتمعان في مقياس واحد. ومن مميزاته انه يقيس الذاكرة ـ والعلاقات المكانية والقدرة على التحليل، والمحصول اللغوي ووحدة البصر والسمع والتوافق الحركي .

- **اختبارات ديترويت لرياض الأطفال :**

وهو من النوع الفردي، وهو كتاب صغير، يقوم الممتحن بوضع العلاقات بنفسه، حسب تصرفات الطفل واجاباته على تعليمات الممتحن وقد صمم هذا الاختبار لأطفال سن الخامسة ومن مميزاته القصر والسهولة في التطبيق .

- **اختبار بنتز الابتدائي غير اللفظي :**

وهذا النوع من الاختبارات الجمعية ويمتاز بانه يعطي الحرية للممتحن حيث لا يتطلب اجراؤه معرفة أي لغة منطوقة، فهو يناسب الأطفال الذين يتحدثون بلغات اجنبية مختلفة، ويناسب الذين يعانون من ضعف في السمع ولكنه من

٧٣-عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٠) : تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال. ط٢. دار الشروق. ص ١٥٥.

٧٤-فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠) : كيف تعد طفل الروضة لتعلم القراءة. القاهرة. الانجلو المصرية. ص٣٧.

اصعب الاختبارات في التطبيق لأنه لا يعتمد على التعبير اللغوي .

- **اختبار بنتزوكنجهام الابتدائي :**

وهو اختبار جماعي يحتوى على كتيب فيه صور يقوم الأطفال بوضع علامات عليها حسب تعليمات المتحن .

وهذا الاختبار خاص بأطفال مرحلة روضة الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي، ويتكون من سبعة اختبارات فرعية تحتوى على مواد خاصة للملاحظة العامة والمقارنة الجمالية أو الاشياء التي لها صلة ببعضها والتمييز بين الاحجام وتركيب الصور، وتكملة الاجزاء الناقصة في الصور، وتتبع النقط لتكوين خط طويل متعرج، ويحتاج هذا الاختبار إلى الدقة في التنفيذ .[75]

وتشير كثير من الدراسات إلى ان معامل الارتباط بين الذكاء والنجاح في القراءة يتراوح ما بين 0.40 – 0.55 ولكن هذا الارتباط غير كاف لان ينبئ فيما بعد بالتحصيل في القراءة للطفل ولهذا لا يفضل استخدام اختبارات الذكاء في مقياس التأهب للقراءة لدى الطفل . ومن اجل هذا لجأ علماء القراءة إلى تصميم ما يسمى باختبارات الاستعداد للقراءة ([76])

٢-**اختبارات الاستعداد للقراءة :**

تشبه هذه الاختبارات في كثير من نواحيها اختبارات الذكاء السابقة ولكنها تختلف عن سابقتها في انها لا تقيس إلا تلك النواحي العقلية والجسمية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في تعلم القراءة، ومهما تعددت انواع اختبارات الاستعداد للقراءة، فإن العنصر الذي يغلب عليها هو قياس التمييز بين الكلمات([77])

٧٥-منى جابر محمد رضوان ٢٠٠٨: فعالية استخدام كلا من الالعاب التعليمية والعاب الكمبيوتر في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية ولاجتماعية، جامعة عين شمس، صص ٤٧-٤٨.

٧٦-فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠) : كيف تعد طفل الروضة لتعلم القراءة، القاهرة، الانجلو المصرية، ص ٣٧.

٧٧-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان،ص ٣٠.

وتشير معظم الدراسات التربوية ان اختبارات الذكاء يمكن أن تعطى صورة واضحة عن استعداد الطفل للقراءة ـ ومع هذا فمعظم الباحثين في هذا المجال لا يعتمدون عليها بشكل رئيس ويميلون لاستخدام اختبارات الاستعداد للقراءة (78)

كما أن اختبارات الذكاء وحدها لا تكفي لقياس الاستعداد للقراءة لسببين :

1. ان بعض عوامل الاستعداد لا يرتبط بالذكاء ولا يتأثر به . فقد يكون الطفل ذكياً ولكنه مصاب بسمعه أو بصره فيحد هذا من استعداده
2. ان اختبارات الذكاء تكشف عن قدرة الطفل العامة ولا تحدد لنا بالضبط أوجه التفوق أو التخلف في كل عامل من عوامل الاستعداد على حدة (79)

و قامت منى جابر محمد رضوان 2008: بإعداد مقياس لقياس استعداد الطفل للقراءة، وفيما يلى بعض ما يمكن أن تتضمنه اختبارات الاستعداد للقراءة :

أ- اختبار المفردات :

ويحتوى على ثلاثة فروع هي :

- التعرف على الكلمات عن طريق الصور
- ادراك الكلمات عن طريق القياس
- ادراك الكلمات عن طريق التضاد

ب- اختبار تفهم معاني الجمل

ج-اختبار الادراك البصري

د- اختبار المعلومات

ه- اختبار السمع

و- اختبار النطق

٧٨-عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٠) : تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ط٢، دار الشروق،ص ١٥٩.

٧٩-حسين راضى، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى،ص٥٣.

ز- اختبار قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الافكار

ح-اختبار الاتجاهات

ط- اختبار قراءة الكلمات.[80]

فإعداد الاختبارات التي تقيس مستوى التلميذ في مهارات القراءة تعتبر عملية فنية تحتاج إلى ذوق ومران وخبرة، بالإضافة إلى بعض الاسس التي تتطلب مراعاتها عند وضعها مثل الآتي:

١-تحديد الهدف من وضع وتصميم الاختبارات.

٢-التهيئة الشاملة لمحتوى الاختبار في اجزائه المختلفة كأن يكون الاختبار واضحاً في صياغته ولغته وبعيداً عن الغموض، ولا يحمل اجابة اخرى غير المطلوبة.

٣-تقدير العدد الكلي للأسئلة أو الفقرات .

٤-تحديد النسب المئوية التي سوف يشغلها كل جزء من الاختبار.

٥-تدرج الاسئلة من السهل إلى الصعب .

٦-إعداد الصيغة النهائية لكل اختبار مع ارشادات للتلميذ يجب توضيحها قبل الاجابة على اجزاء الاختبار .

٧-ان تكون هناك منطقية بين السؤال المطروح وما سبق من اسئلة .

٨-ألا يعتمد السؤال على مفاجأة التلميذ وارباكه .

٩-أن تتنوع الاسئلة لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها وتثبيت معارف جديدة، وتطبيق هذه المعارف وتلك ([81]).

(٣) **تقدير المعلم لعوامل الاستعداد :**

هناك مواقف تربوية وتعليمية تستدعي المعلم أن يقوم بوضع وتصميم اختبارات قياس مهارات القراءة، ثم يقوم بتطبيقها على التلاميذ في اغراض

٨٠-منى جابر محمد رضوان ٢٠٠٨: فعالية استخدام كلا من الالعاب التعليمية والعاب الكمبيوتر في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، ص ٤٩.

٨١-فهيم مصطفى (٢٠٠١) : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الفكر العربي، ص ٧٠.

تشخيصية وتعليمية للوقوف على مستوى مهارات القراءة التي اكتسبها تلاميذ صف معين من حين لآخر. (82)

ويقوم هذا الاختبار على ملاحظة المعلم لخصائص الأطفال وسلوكهم من خلال فترات اللعب، أو الحصول على تقارير من أولياء الامور الأطفال تتعلق باهتماماتهم وقدرتهم اللغوية، ومستواهم العام من حيث النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، ويسجل كل ما يحصل عليه المعلم في بطاقة خاصة بكل طفل (83)

إن الطريقة المثلى لقياس استعداد التلاميذ للقراءة هي التي تجمع الاساليب الثلاثة : اختبارات الذكاء واختبارات الاستعداد ثم تقدير المعلم لتلاميذه عن طريق ملاحظتهم في نشاطهم وفي شتى المواقف التعليمية (84)

نماذج من المقاييس والاختبارات العربية والاجنبية لقياس الاستعداد القرائي :

المقاييس والاختبارات العربية للاستعداد القرائي:

من المعروف أن اختبارات الذكاء ليست قصراً على اختبار قدرة الطفل واستعداده للتعلم، وإن كانت تشكل جزءاً هاماً منها. ولا شك أن معامل الارتباط مرتفع بين اختبارات الذكاء واختبارات الاستعداد للقراءة لهذا نجد بنوداً مشتركة في اختبارات الذكاء واختبارات الاستعداد للقراءة، علماً بأن اختبارات الاستعداد للقراءة لا تقيس إلا تلك الجوانب العقلية والجسمية والحسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في تعلم القراءة.

وتتعدد اختبارات الاستعداد " للقراءة " وإن كان العنصر الأساسي في جميعها هو قياس القدرة على تفسير الصور، والقدرة على التصنيف وإيجاد

٨٢-فهيم مصطفي (٢٠٠١) : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الفكر العربي، ص٦٩.

٨٣-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان،ص ٣١.

٨٤-حسين راضي، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى،ص ٥٩.

العلاقات واتباع التعليمات، بالإضافة إلى القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف من الأشياء والأحجام والأشكال والألوان، وعلى محاكاة بعض الأشكال بالرسم، وعلى تذكر العناصر البصرية والسمعية، والتمييز البصري والسمعي للأشكال والأصوات. (85)

ويعرف "الحفني" اختبارات الاستعدادات بأنها سلسلة من الأعمال المقننة هدفها إعطاء تقدير كمي لقدرة المفحوص على الاستفادة من التدريب. (86)

ومن الاختبارات والمقاييس العربية في هذا المجال :

١- محمد محمود رضوان (١٩٦٠)

الذي قدم وصفاً لاختبار مدى استعداد الطفل لتعلم القراءة ويشتمل على سبعة اختبارات فرعية.. هي:

أ- اختبار المفردات .. ويتضمن :

*التعرف على الكلمات عن طريق صورها.

*إدراك الكلمات عن طريق القياس.

*إدراك الكلمات عن طريق التضاد.

أ- اختبار تفهم معاني الجمل: يقيس مدى قدرة الطفل على التعبير عن الصورة بجملة.

ب- اختبار الإدراك البصري: يقيس مدى قدرة الطفل على التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأشكال والحروف والكلمات والجمل القصيرة.

ت- اختبار الاتجاهات: يقيس مدى قدرة الطفل على تحديد (أمام / خلف)، (فوق / تحت)، (يمين / يسار).

هـ- اختبار تعرف الكلمة أو العبارة الدالة على الصورة.

ح-اختبار المعلومات : لقياس معلومات الطفل من خبراته السابقة.

خ-اختبار السمع: لقياس مدى قدرة الطفل على تمييز العناصر الصوتية.

٨٥-محمد محمود رضوان ١٩٧٣: تعليم القراءة للمبتدئين – اساليبه وأسسه النفسية والتربوية. مكتبة مصر.القاهرة.ط٢:صص ٦٠ – ٦١.

٨٦-عبد المنعم الحفني١٩٧٥: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي .القاهرة. الجزءالأول: ص ٦٥.

د-اختبارات النطق: لقياس مدى سلامة النطق والسمع معاً.

ذ-اختبار قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الأفكار.

ر-اختبار قراءة الكلمات بالاقتران بالصورة الدالة على الكلمة وبدون الاقتران بالصورة([87])

١- هدى برادة وفاروق صادق (١٩٧٠) نسخة تجريبية

حيث قاما بإعداد اختبار لقياس القدرات النفسية اللغوية للأطفال ما بين (٢ - ٩٩ سنوات) يتكون من تسعة اختبارات فرعية .. هي :

أ - الاختبار السمعي اللفظي الآلي : لتقييم حصيلة الطفل من التراكيب اللغوية باستخدام تكملة الجمل الناقصة (الشائعة الاستعمال) .

ب- الإدراك البصري (الاستقبال البصري) : لقياس القدرة على إدراك الرموز المصورة أو المقروءة .

ج - اختبار التعبير بالحركة : لتحديد القدرة علي التعبير بالحركة المناسبة لاستخدام الأشياء أو صور الأشياء التي تعرض علية .

د - اختبار الترابط السمعي الصوتي: لقياس القدرة على الربط بين الرموز اللغوية علي أساس إدراك العلاقات القائمة بينها عن طريق المقابلة بالكلمات المناسبة باستخدام أسلوب تكملة الجمل بالكلمة المناسبة .

هـ- اختبار التسلسل البصري الحركي: لقياس قدرة المفحوص على استعادة سلسلة الرموز البصرية من الذاكرة.

و - اختبار التعبير اللغوي : لتقييم الطفل لغوياً عندما يصف شيئاً بسيطاً مثل الكرة أو المكعب .

ز - اختبار التسلسل السمعي الصوتي: لقياس قدرة الطفل على استرجا ع سلسلة من المثيرات السمعية من الذاكرة.

ح - اختبار التوافق البصري الحركي: لقياس القدرة على الربط بين المثيرات البصرية علي أساس ذي مغزى كما في حالة إدراك العلاقات القائمة بين صور الأشياء المألوفة .

٨٧-هدى الناشف ١٩٩٦: إعداد الطفل للقراءة والكتابة. دارالفكرالعربي،القاهرة،صص٨٢-٩٥.

ط - اختبار الإدراك السمعي: لقياس القدرة على فهم الكلمة المنطوقة.

٢-**أمة الله الرزاق (١٩٨٦)**

التي وضعت اختباراً لقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الأول الابتدائي بجمهورية إلىمن ويتكون الاختبار من ثمانية اختبارات فرعية .. هي:

أ- اختبار المفردات اللغوية: ويتضمن التعرف على الكلمات عن طريق التضاد.

ب- اختبار الجمل والمعلومات: ويشمل التعبير بالجمل، والمعلومات.

ت- اختبار التمييز البصري: ويشمل تمييز التشابه والاختلاف بين الصور، وإدراك العلاقات.

ث- تمييز الحروف والكلمات وقياس الميول والاهتمامات.

هـ- اختبار التمييز السمعي: ويشمل تقليد الأصوات، وتمييز التشابه في أصوات الحروف.

ح- الاختبار الحسي الحركي: ويشمل الرسم على النقاط، والمتاهات.

خ- اختبار الألوان.

د- اختبار قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الأفكار وإعادة سردها. (88)

٣-**فوقية رضوان (١٩٨٧) - (لأطفال الثاني روضة، الأول الابتدائي)**

حيث أعدت مقياساً لقياس التأهب للقراءة لأطفال الصف الأول الابتدائي وأطفال الصف الثاني في رياض الأطفال، وتحدد في مهارتي التمييز البصري، والتمييز السمعي:

أ - التمييز البصري: ويشمل (5) اختبارات يتم من خلالها معرفة:

* مهارات التحرك البصري: يميناً ويساراً، الأفقي والمتعامد، الإدراك المكاني.

* تمييز الحروف الهجائية: المتشابهة والمختلفة، ومعرفة الحروف من خلال الكلمات.

٨٨-سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد٢٠٠٢ الاستعداد لتعلم القراءة- تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح.القاهرة.:صص ١٩٩ — ٢٠٠.

* تمييز الكلمات: الكلمات المتشابهة، والمختلفة، وتمييز التشابه في بداية الكلمات.

* العلاقات البصرية: الربط بين الشكل والصورة، والكلمة والصورة.

* التمييز بين المختلف والمتشابه من الأشكال والصور.

ب- **التمييز السمعي: ويشمل (٥) اختبارات:**

* فهم معاني الكلمات .

* اختبار الذاكرة السمعية : الأرقام، الحروف، الكلمات .

* اختبار مهارات الاستماع : معرفة صوتيات بداية ونهاية الكلمة .

* اختبار العلاقة السمعية : الربط بين الصوت والشكل، وحدة السمع .

* اختبار القدرة على الاستنتاج . (89)

٤-**راضي الوقفي وعبد الله زيد الكيلاني (١٩٩٨)**

أعدا مجموعة الاختبارات الإدراكية للأطفال ما بين أعمار (٦ - ١٦ سنوات)، وتتكون المجموعة من سبعة اختبارات فرعية .. هي:

أ - اختبار التمييز السمعي : لتقييم القدرة على التمييز بين أصوات اللغة .

ب - اختبار مهارات التحليل السمعي: لتقييم القدرة على تمييز الأصوات في الكلام المنطوق، والتعرف إلى مدى الاستعداد لتعلم القراءة والتهجئة والإملاء.

ج - اختبار سعة الذاكرة السمعية : لقياس القدرة على تذكر سلاسل من الكلمات متدرجة في الطول بدون ترتيب.

د - الذاكرة السمعية التتابعية: لقياس القدرة علي تذكر سلاسل أرقام متدرجة في الطول بنفس الترتيب .

هـ- التداعي البصري الحركي: لقياس القدرة علي نسخ أشكال رمزية من الذاكرة قصيرة المدى.

و - التكامل البصري الحركي: ويقاس بدلالة أدائه في رسم أشكال

٨٩- سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد٢٠٠٢ : الاستعداد لتعلم القراءة- تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح,القاهرة.:صص٢٠٠ - ٢٠١.

هندسية متدرجة في الصعوبة.

ز - مهارات التحليل البصري: لقياس المهارات البصرية - الحركية الإدراكية متمثلة في القدرة على تحليل الأشكال ومحاكاتها ورسمها.

٥- سعد عبد الرحمن وإيمان زكي (٢٠٠٢)

أعدا اختبار لقياس المهارات اللازمة للاستعداد لتعلم القراءة يتكون من سبعة اختبارات فرعية. هي:

أ - اختبار المفردات اللغوية: ويشمل إدراك الكلمات عن طريق التضاد، وعن طريق الصور.

ب- اختبار التمييز البصري: ويشمل تمييز التشابه والاختلاف بين (الصور، والأشكال، والكلمات) والربط بين الحرف والكلمة التي تبدأ به.

ج - اختبار التمييز السمعي : ويشمل تمييز وتقليد بعض الأصوات، وتمييز الحروف المتشابهة في آخر الكلمة وفي أول الكلمة .

د - اختبار المعلومات وإدراك العلاقات: ويشمل معلومات الطفل من خبراته السابقة، والعلاقات (المكانية، والتلازمية، والجزء بالكل).

هـ- اختبار التعبير وتفسير الصور.

و - اختبار الانتباه والتذكر: ويشمل التذكر البصري، والتذكر السمعي، وتذكر سلسلة من الأحداث والأفكار.

ي- اختبار التناسق البصري اليدوي: من خلال السير على النقاط في جميع الاتجاهات.

٦- سعد عبد الرحمن وفائقة علي (٢٠٠٢)

حيث أعدا اختبار لقياس المهارات التي ينبغي توافرها قبل أن يتعلم الطفل الكتابة، ويتكون من أربعة اختبارات فرعية .. هي :

أ - اختبار الإدراك البصري : ويشمل إدراك الحجوم والمسافات والعلاقات المكانية، وإدراك التشابه والاختلاف بين الحروف وبين الكلمات.

ب - اختبار التذكر: ويشمل تذكر الصور والأشكال وحروف الكلمات.

ج - اختبار التناسق البصري الحركي: ويشمل ترتيب الصور وتلوين

بعض الأشكال، والرسم من داخل أشكال مفرغة، والتحرك البصري اليدوي المكاني إلى (هدف محدد، وفي جميع الاتجاهات).

د - اختبار تشكيل رموز الكتابة: ويشمل وضع الحروف في أماكنها المفرغة، وتلوين فراغ الكلمات، ورسم الحرف الناقص. (90)

مقياس عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١ للاستعداد القرائي:

قائمة مهارات الاستعداد للقراءة :

مهارات اللغة المكتوبة وينقسم إلى (٨٤) سؤال :

أولاً التمييز البصري:

(١) التمييز بين المتشابه والمختلف :

- تمييز الاشكال
- تمييز الالوان
- تمييز الاحجام
- تمييز الاتجاهات
- تمييز الانواع
- تمييز التكوين

(٢) ادراك العلاقات المرتبطة بين الاشياء :

- الربط بين الصور وعكسها
- الربط بين الشيء وما يناسبه

(٣)ادراك التسلسل المنطقيللأحداث

(٤) ربط الصور بالكلمات والحروف :

- الربط بين الكلمة والصورة من خلال التعرف على الحرف الاول
- الربط بين الصورة والحرف
- الربط بين الصورة واجزاء الكلمة الدالة عليها
- الربط بين الصورة والحرف بالحركة المناسبة له

٩٠- سعد عبد الرحمن وفائقةعلي أحمد٢٠٠٢ : الاستعداد لتعلم الكتابة – تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح.القاهرة:صص ١٧٠ – ١٨٤.

(٥) التناظر بين الكلمات والحروف:

- الربط بين الكلمات المتشابهة .
- الربط بين الحروف المتشابهة .
- الربط بين الحرف والكلمة التي تبدأ بنفس الحرف .
- الربط بين الكلمات المتشابهة في البداية .
- الربط بين الكلمات المتشابهة في النهاية .
- تحديد الحرف المشترك بين الكلمات التي امامه .
- الربط بين الحرف بالحرف الذي يشبه في الحركة.
- تحليل الكلمات إلى حروفها .
- تركيب الحروف لتكوين كلمات.

ثانياً : الذاكرة البصرية : وتضم 12 سؤال :

١- تذكر الاجزاء المناسبة لكل شكل في الصورة التي رآها من قبل

٢- تذكر مواضع (أماكن) الاشياء التي رآها من قبل

٣- تذكر الحرف المكمل للكلمة التي رآها من قبل من بين مجموعة من الحروف

٤- تذكر الكلمة التي رآها من قبل من بين مجموعة من الحروف المعروضة عليها .

ثالثاً : مهارات التمييز السمعي البصري: ٦ أسئلة :

١- تحديد الصورة التي تعبر عن الموقف الذي يسمعه .

٢- اكمال الحرف الناقص في الاسم الذي يسمعه ووضعه امام الصورة التي تعبر عن الاسم.

رابعاً : مهارات اللغة الشفهية وتضم 24 سؤال :

أولا تنمية الحصيلة اللغوية :

١- تسمية مفردات الاشياء .

٢- وصف الصور والتعبير عن مشاعرهم .

٣- التعبير عما يراه في الصور باستخدام الفعل.

ثانياً: مهارات التمييز السمعي :

- تمييز الصوت المختلف
- ربط الصوت بالمصدر
- تحديد الشيء من أوصافه
- تمييز أصوات الحروف المتشابهة في أول الكلمة المسموعة
- تمييز أصوات الحروف المتشابهة في نهاية الكلمة المسموعة
- تمييز الكلمات الموزونة

ثالثا : مهارات التذكر السمعي :

- تقليد مجموعة من الاصوات التي استمع إليها
- ترتيب أصوات بعض الاشياء بنفس ترتيب سماع أصواتها
- استرجاع احداث القصة التي سبق الاستماع إليها

رابعاً : مهارات النطق والكلام :

- نطق أصوات الحروف في بداية الكلمة باستخدام قرينة الصورة تبعاً لمخارجها الصوتية
- نطق أصوات الحروف في بداية الكلمة التي تعبر عن الصور باستخدام الحركات الثلاثة[91]

المقاييس والاختبارات الأجنبية لقياس الاستعداد للقراءة : -

١- اختبار فان واجنن (Van Wagenen(1932 : ويتضمن الترابط البصري للكلمات والترابط السمعي بين الكلمات والتعرف على الكلمات.

٢- مورسونجاردنر (تعريب) فتحي السيد عبد الرحيم (بدون تاريخ) اختبار مهارات الإدراك السمعي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ١٢ سنة) بهدف قياس ستة مجالات من المهارات السمعية .. وهي:

أ - الذاكرة السمعية للأرقام: لقياس الذاكرة الصماء.

ب - الذاكرة السمعية للجمل: لقياس استدعاء المادة السمعية في تتابع.

٩١ عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الالى في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، صص ١٩٨-٢٠٠

ج - الذاكرة السمعية للكلمات: لقياس القدرة على إعادة الكلمات بصورة متتابعة.

د - تفسير التعليمات السمعية: لقياس القدرة على فهم وتفسير ما يتم استقباله عن طريق الأذن.

هـ- التمييز السمعي للكلمات: لقياس القدرة على تمييز أزواج الكلمات(المتشابه والمختلف).

و - المعالجة السمعية (التفكير والاستدلال).

٣- اختبار مترو بوليتان (1933) Metro Politan : ويتضمن معنى الكلمة، واختبار الصورة التي تعبر عن الجملة، والمعلومات، والشبه والاختلاف، والأعداد، ونسخ الأشكال والرموز.

٤ -اختبار مونرو (1951)Monro : ويتضمن قياس القدرة (البصرية، والسمعية، واللغوية، والحركية، والربط).

٥- اختبار جيتس (1939) Gates : ويتضمن قياس التعرف على الأشكال والصور والقدرة على تفسيرها، ومزاوجة الكلمات، وتمييز الأصوات المتشابهة للكلمات والحروف.

٦- اختبار لي كلارك (1934) Lee-Clark : ويقيس القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الأشكال والحروف، وتمييز التطابق بين الحروف والكلمات.

٧- اختبار ستيفنز (1944) Stevens : ويقيس التمييز البصري بين الصور والحروف والكلمات والاستماع والتذكر، والارتباطات السمعية البصرية.

٨- اختبار هاريسون وستراود (1956) Harrison & Stroud : ويتضمن المقارنة بين الكلمة والصورة، والتمييز البصري للصور والأشكال، والتعبير عن الصور، والتمييز السمعي للأصوات، وربط الأصوات بمصدرها، والانتباه وتنفيذ التعليمات.

٩- اختبار كليمر وباريت (1968) Clymer & Barrett : ويقيس التمييز البصري والتمييز السمعي للحروف والكلمات، وتكملة الأشكال والكلمات

الناقصة (لأطفال الروضة وبداية الأول الابتدائي) .

١٠- اختبار ميرفيودرل (1965)Murphy & Durrell: لقياس التمييز السمعي لأصوات الكلمات، والتعرف علي الحروف، وتعلم الكلمات.(بداية الأول الابتدائي) .

١١- اختبار جيتس ماك جينتي (1968) GATES MACGINI-TIE: ويقيس المهارات البصرية والمهارات السمعية ومهارات الفهم (لأطفال الروضة وبداية الأول الابتدائي).

١٢- اختبار نبرا سكا للاستعداد للقراءة (١٩٦٢) Nebraska : ويتضمن (١٢) اختبار فرعي، نذكر منها تلك التي تــناسب الأعمار من (٣ - ١٠ سنوات) وهي : نماذج المسبحة، وتذكر اللون، ومطابقة الصور، وإلصاق الصور، وطي الورق، ومدى الانتباه البصري، ونماذج المكعبات، وإكمال الرسوم(92)

١٣- اختبار " ويبمان " للتمييز السمعي (1973) Wepman : وفيه يطلب من الطفل أن يستمع إلى مجموعات من أزواج الكلمات، ثم يستجيب أي هذه الأزواج متشابه وأيها مختلف. (93)

١٤- اختبار " ديترويت " للاستعداد للتعلم Detroit : أحد هذه الاختبارات لقياس الذاكرة البصرية، وإحداها لقياس الذاكرة السمعية قصيرة المدى.(94)

مقياس كيتس Gates للاستعداد للقراءة : Gates Reading Readi-ness

يتألف هذا المقياس من اختبارات خمسة هي :

٩٢-فاروق عبد الفتاح علي موسى ١٩٩٠: القياس النفسي والتربوي. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: صص٣٨٥ — ٣٨٧.

٩٣-فتحي مصطفي الزيات ١٩٩٨: صعوبات التعلم—الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. دار النشر للجامعات، القاهرة: ص ٤٢٨.

٩٤-السابق: ص ٤٣٢.

الاختبار الاول : ويسمى الاسترشاد بالصورة Picture Direvtion وفيه يطلب إلى الطفل أن يشير إلى صورة من الصور التي أمامه بعد سماع ارشادات المعلم . كأن يقول له ضع خطاً، أو علامة تحت صورة التفاحة من بين هذه الصورالتي امامك، إن هذا الاختبار يقيس أنواعاً كثيره من القدرات، التي يجب أن تتوافر في الطفل حتى يصبح قادراً على البدء بتعلم القراءة ومنها :

- قدرة الطفل على الاصغاء إلى الارشادات
- قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه صورة من الصور والتعبير عنها بوضوح
- قدرة الطفل على فهم الارشادات وتنفيذ ما يطلب إليه عمله وهذه القدرات جميعها شديدة العلاقة بتعلم القراءة

الاختبار الثاني : ويسمى المطابقة بين الكلمات Word Mactching وفيه يطلب إلى الطفل أن يضع خطاً تحت الكلمتين المتفقتين بالشكل . ومن الامور التي يقيسها هذا الاختبار

- قدرة الطفل على ادراك ورؤية أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات
- مقدار معرفة الطفل وأُلفته للكلمات المكتوبة

الاختبار الثالث: ويسمى المطابقة بين الكلمات بواسطة البطاقات Word-Gard Matching وفيه يطلب إلى الطفل أن يفتش بين أربع كلمات مكتوبة على ورقة أمامه، عن الكلمة التي تطابق تماماً كلمة اخرى مكتوبة على قطعة من الورق المقوى يحملها المعلم بيده، ومن الامور التي يقيسها هذا الاختبار :

- قدرة الطفل على تمييز اشكال الكلمات
- قدرة الطفل على الانتباه والعمل حسب خطة معينة
- قدرة الطفل على رؤية التشابه بين الكلمات التي يراها على السبورة، أو في مكان اخر وبين الكلمات نفسها التي يراها في كتاب القراءة

الاختبار الرابع : ويسمى الوزن Rhyming ويتألف هذا الاختبار من أربع عشرة سلسلة من الصور، في كل سلسلة أربع صور، يطلب من الطفل ان يضع علامة تحت الصورة، التي لاسمها وزن في الاذن يشبه وزن كلمة معينة

يلفظها المعلم، كأن يأخذ المعلم سلسلة من السلاسل ولتكن صورها كما يلى : صورة شجرة، صورة كلب، صورة دار، صورة كتاب، ويضعها امام الطفل، ويسأله أن يضع علامة تحت الصورة التي اسمها يشبه السمع كلمة نار . هذا الاختبار يقيس قدرة الطفل على التمييز بين اصوات الكلمات وقدرته على معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين أوزان هذه الكلمات في السمع .

الاختبار الخامس : وفيه يطلب إلى الطفل أن يذكر الاحرف التي يعرفها من أحرف ابجدية ويعد من الرقم صفر (٠) حتى الرقم تسعة (٩) هذا الاختبار يقيس قدرة الطفل على معرفة بعض الحروف والاعداد ويدل على مدى أُلفة الطفل للكتابة.

إن مقياس Gates يقيس استعداد الطفل للبدء بتعليم القراءة، كما أن كل اختبار من هذه الاختبارات يقيس العوامل التي تكون هذا الاستعداد. .[95]

التمييز بين صعوبة التعلم وصعوبة القراءة :

إن أخصائي التربية عند تحليلهم للوضع التعليمي يقسموا التعلم إلى فئات مختلفة من ضمنها فئة الأطفال ذوي الصعوبات في التعلم - وأحداث احصائية صدرت عن مركز (CEC) إحدى المراكز المهتمة بشئون التعليم الخاص إن حوالي 50% من الطلبة الذين يعانون من مشاكل وإعاقات في التعلم هم ذوي صعوبات تعلم وإن حوالي 80% من هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشاكل في القراءة .

كما أضافت ابحاث ذلك المركز إن اغلب الأطفال في سنوات الدراسة يعانون من هذه المشكلة وقد تعرضوا لعدم الاهتمام بقدراتهم ومهاراتهم وتدريبها التدريب الكافي والسليم كما إن هؤلاء التلاميذ وخاصة ذوي مشاكل شديدة في القراءة إذا تلقوا تعليم مركز ومبكر فإن حوالي 95% منهم يمكنهم الوصول إلى المعدل القومي لتعلم القراءة .ومن الصعب مبدئياً تمييز مشاكل التعليم عند بعضهم إلا من خلال استخدام وسائط تعليمية قد تكون في صورة مقاييس أو

٩٥-عطية محمد عطية واخرون ١٩٩٦: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ص٣٢-٣٣.

مجموعة من التدخلات المبكرة ((Roderick– 1998 – p. 47) .

وللمساعدة في التمييز بين صعوبة القراءة وصعوبات التعليم الاخرى ينصح خبراء التربية بمؤسسة C E C بتقديم التدخلات المبكرة للتلاميذ في صفوف الحضانة وذلك قبل انتقال الطفل للتعليم الأساسي – حيث انهم في هذا النموذج يقدم خبراء القراءة تلقين يومي مركز للمشتبه في وجود مشكلة في قراءته – وبذلك يتمكن أغلب هؤلاء التلاميذ من تحقيق مستوى الصف في القراءة أما الذين يتعثرون في القراءة فيتم احالتهم لتعليم خاص لمعرفة نوع الصعوبة الخاصة بالقراءة .

أما الأطفال الذين ينجحون في انجاز هذا التدريب ولكنهم مازالوا يعانون من مشاكل في التعليم فيتم احالتهم لتحديد نوع الصعوبة الخاصة بهم .

بعض نواحي القصور لمشكلات القراءة لذوي صعوبات التعلم :

إن أهم ما يقوم به المعلم في المرحلة الابتدائية، بل اهم قضية تربوية يمكنه أن يقوم بها هي : كيف يعالج نواحي التخلف في القراءة لدى تلاميذه ؟

ولكن كيف يمكنه اكتشاف نواحي التخلف في القراءة حتى يتسنى له تحديد نوع التدريب العلاجي المطلوب ؟

ولا يستطيع المعلم في المرحلة الابتدائية أن يكتشف مشكلات القراءة لدى الأطفال إلا بعد التشخيص الدقيق أثناء ممارسة مهامه التربوية

والتصنيف التالي لمشكلات القراءة يتضمن بعض نواحي القصور التي لابد أن يكشف عنها التشخيص الدقيق لعملية التدريس،ويمكن تصنيف المشكلات التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تحول دون القراءة بما يلي:

أولاً: التعرف الخاطئ على الكلمة وتشمل:

١. الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.
٢. عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.
٣. قصور الإلمام بالعناصر البصرية والصوتية.
٤. قصور القدرة على المزج السمعي أو البصري.

ثانياً: القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل:

١. الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.

٢. تبادل مواضع الكلمات وأماكنها.

٣. انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

ثالثاً: مشكلات القدرة على الاستيعاب والفهم وتشمل:

١. المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.

٢. عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.

٣. عدم كفاية فهم معنى الجملة.

٤. القصور في إدراك تنظيم الفقرة.

٥. القصور في تذوق النص.

٦. عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها أو تذكرها.

٧. عدم الاستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة.

٨. عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير.

٩. عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التقييم.

١٠.الكفاءة المحدودة في القراءة من أجل التذوق.

١١.عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم.

١٢.عدم كفاية المعرفة بالمفردات وفهمها.

١٣.عدم كفاية المفردات البصرية.

١٤.عدم الكفاءة في التعرف على الكلمة.

١٥.الإفراط في تحليل ما يقرأ.

١٦.التلفظ بالكلمات أو نطقها بدون دا ع.

١٧.عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ إلى عبارات ذات معنى.

رابعاً: مشكلات في مهارات المدرسة الأساسية وتشمل:

١. عدم القدرة على استخدام وسائل تساعد على تحديد أماكن مواد القراءة.

٢. الافتقار إلى اساليب تنظيم المواد التي تمت قراءتها.

خامساً: الضعف في القراءة الجهرية ويشمل:

١. عدم تناسب المدى البصري مع الصوتي.

٢. عدم مناسبة السرعة والتوقيت.

٣. التوتر الانفعالي أثناء القراءة الجهرية.

٤. الافتقار إلى القدرة على تجزئه المقروء إلى عبارات.[96]

ويقوم المعلم دائماً بعمليات التقييم أثناء مراحل اعداد برنامج القراءة، واثناء تنفيذ احدى مراحله في التدريس داخل حجرة الدراسة، فيلاحظ اداء طفل ونجاحه واخطاءه في التعرف على المفردات، وقدرته على معرفة الكلمات التالية من مؤشرات النص أو السياق، وميله لإعادة القراءة، والبدء من أول الجملة مرة اخرى لكي يتحقق من فهم ما يقرؤه، أو يصحح كلمة اساء فهمها في السابق، ويقوم المعلم بتقدير أو تقييم وتشخيص ميل الطفل إلى حذف كلمات أو اضافتها، فيتغير بذلك المعنى المقصود : ويقوم المدرس كذلك بملاحظة نمو الطفل في تنمية المهارات الضرورية لفك أو ترجمة دلالات الرموز المكتوبة، سواء اكانت صوتية أم بنائية، والخروج منها بمعنى الكلمة، ويلاحظ المعلم كذلك عادات الطفل الادراكية ازاء تعرفه على الكلمات، وتعتبر كل هذه الامور على جانب كبير من الاهمية لتقييم عملية تدريس القراءة .

ولكي يلم المعلم بكل هذه العناصر والابعاد ينبغي عليه أن يضع برنامج التدريب بحيث يلائم كل طفل على حدة، وعندما يجد أن طفلاً ما يواجه مشكلة صعبة فقد يرى استخدام وسائل اخرى للتشخيص أكثر تنظيماً وفائدة .

كما ان هنالك بعض نواحي القصور لتلامذة ذوي الصعوبات منها :

أولاً :

١- الافراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات أو تقسيم الكلمات إلى عدد من الاجزاء أكثر من اللازم، أو استخدام اسلوب حرفي أو هجائي في التجزئة .

٩٦- أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة:. الدار المصرية اللبنانية.ص ص ٧٢-٧٣.

٢- تصور القدرة على تعرف المفردات بمجرد النظر .

٣- انخفاض مفهوم الذات تقدير الذات كما انهم اكثر قلقاً من العاديين واكتئابا ومشاغبين ويتوقعون الفشل (97)

٤ -عزو فشلهم إلى ظروف واسباب خارجية عن ارادتهم وتحكمهم ولهذا فإنهم يشعرون بأن الفشل لا يمكن أن يتبدل أو يتغير، وكذلك فإن الطفل حينما ينمو لديه توقع الفشل فإنه لا يحاول أن يبذل جهداً كي يغير هذا التوقع، وبالتالي لا يغير انتباهه للعوامل التي تقف خلف فشله المتوقع مما يزيد المشكلة تفاقماً.

٥- الاندفاعية والتهور: قد يتسرع في الاجابة على اسئلة المعلم كما أن البعض منهم يخطئون بالإجابةعن اسئلة قد عرفوها من قبل أو يدركون في اعطاء الحلول السريعة لمشاكلهم بشكل قد يوقعهم في الخطأ وكل هذا بسبب الاندفا ع والتهور .

٦- الانسحاب المفرط: مشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدى إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الاخرين فيعزفون عن المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية واحيانان الخارجية .

٧- يصفlerner 2000 الطلاب ذوي صعوبات التعلم بعدم القدرة على اصدار الاحكام والصعوبة في ادراك ما يشعر به الاخرون كما أن لديهم مشكلات في العلاقات الاسرية والسلوك التوافقي كما أن لديهم مشكلة التخطيط للسلوك والقيام به، كما انه من الممكن التنبؤ بسلوكهم وسرعة الغضب واتجاهات سلبية تجاه المدرسين ويرجع ارتفا ع متوسط درجات القلق لديهم إلى احساسهم بالعجز وفقدان الثقة بالنفس والحساسية الزائدة (98)

ثانيا: الخصائص الاجتماعية :

يعاني الطفل صعوبات التعلم من بعض المشاكل الخاصة بالسلوك

٩٧-مديحة الجمل (٢٠٠٤): فعالية برنامج ارشاديفي تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ص٦١.

٩٨-عبير طوسون (٢٠٠٤) الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجسيتير. كلية الاداب. جامعة عين شمس. ص٦٤.

الاجتماعي وذلك من خلال تصرفاته مع الاخرين وهذا نتاج الفشل الدراسي أو الاحباط الاجتماعي وهذا السلوك سئ قد يكون فقط عبارة عن واجهة للتقرير الضعيف للذات وفي بعض المواقف الاجتماعية يتصرفون بدون تفكير وبعد مرور الوقت يكتشفوا انهم ارتكبوا خطأ ويقاطعوا نظرائهم اثناء المحادثة كما انهم لا يتبعوا ادوارهم بنظام فمن الممكن أن يأخذ دور غيره كما أنهم أقل قدرة من الأطفال الاخرين على جذب انتباه اقرانهم من الأطفال إلى اللعب معهم أو الحديث معهم (99)

واكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الاحساس بالعجز وعدم الثقة والظروف الاسرية والعلاقة المدرسية ويظهروا عجزاً في المهارات الاجتماعية بقدر كبير وإلى الحد الذي يميز بينهم وبين اندادهم العاديين فيعجزون في مجالات حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية واظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة وكذلك منبوذين وأقل قبولاً من جانب اقرانهم العاديين (100)

ثالثا: الخصائص اللغوية :

تعتبر الاضطرابات اللغوية اكثر المظاهر وضوحاً واهتماماً من قبل الباحثين في ميدان صعوبات التعلم وأهم هذه المظاهر الاضطرابات اللغوية الديسلكيسياDyslexia أو صعوبة القراءة وتسمى احيانا بضعف القدرة على القراءة poor reading.

واضطرابات النطق والكلام والفهم ويترتب عليها :

١- اضطرابات القدرة على تمييز المثيرات الصوتية .

٢- انخفاض معدل النمو اللغوي .

٩٩-رحاب برغوث (٢٠٠٢) : برنامج انشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس، ص٣١.

١٠٠-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٩٠.

٣- ثقل السمع .

وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويترتب عليها :

١- صعوبات القراءة .

٢- صعوبات الهجاء .

٣- صعوبات القدرة على الكتابة والرسم ([101]).

١٠١-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٩٠.

الفصل الثالث
ذوو صعوبات التعلم القرائي

الفصل الثالث

ذوو صعوبات التعلم القرائي :

يمكن القول أن البدايات الباكرة لمحاولات وضع تعريف محدد لصعوبات التعلم كانت في عام ١٩٦٣ حيث اقترح (كيرك) kirk الذي يعد من اشهر المتخصصين في هذا المجال، صيغة التعريف وقدمها إلى اجتماع ممثلي عدد من الجمعيات المهتمة بشئون الأطفال الذين يعانون من تلف دماغي أو صعوبات في الادراك وتمت الموافقة على التعريف بنصه التالي :

(يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة والكتابة، العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسى أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي) وفي عام ١٩٨٦م وضعت اللجنة الاستشارية لشئون المعاقين Committee Advisory National OnHandlicoppedChildern تعريفها مستندة بشكل اساسي إلى التعريف الذي اقترحه (كيرك). (١)

ويصف (سيد عثمان ١٩٩٧) الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم الذين «لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة في الفصل الدراسي وخارجه ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه زملاؤهم مع استبعاد المعاقين عقليا وجسمياً والمصابين بأمراض عيوب السمع والبصر(٢)

كما قدم كلا من أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل(١٩٩٩) تعريفا لصعوبات التعلم بأنها : الاعاقات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العمليات التعليمية وقد تكون هذه الصعوبات مرتبطة بالتلميذ نفسه

١-عبد الرحمن سليمان(٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، المفهوم والفئات، ج ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق،ص ١٥٤.

٢-ضياء الدين موسى (٢٠٠٦) :صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجي اللغة والدراسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس،ص ٢٤.

سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية ام نفسية وقد تكون مرتبطة بعملية التعلم نفسها كأساليب التدريس المستخدمة أو شخصية المعلم أو المناخ العام السائد داخل المدرسة (٣).

إن صعوبات تعلم القراءة ممن أكثر صعوبات التعلم خطورة على العملية التعليمية لأن التعليم يبدأ من القراءة، فإمكانية الفرد على القراءة ونجاحها تستمر عملية التعلم وتنمو .

ويمثل الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين أطفال ذوي صعوبات التعلم في المهام التعليمية الاخرى، ولما كان قدر كبير من التعلم المدرسي معتمداً على القدرة على القراءة فالصعوبات في هذا المجال قد تكون ذات اثر كبير في شخصية الطفل.(٤)

حيث يؤكد العديد من الباحثين على أن القراءة احد اهم المحاور الاساسية الهامة لصعوبات التعليم الاكاديمية، إن لم تكن المحور الاهم والاساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين المتخصصين في صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل المدرسي الذي يؤدى في النهاية الى التسرب من التعليم أو البحث عن اساليب سلوكية تعويضية غير سوية (٥)

ويؤكد Merrill K. W. Shinn، R.M. (١٩٩٠) ان درجة التحصيل في القراءة واللغة المكتوبة تعد أكثر العوامل ارتباطاً بتصنيف الأطفال ذوي صعوبات تعلم، ولديهم تصور في القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي وخصائص السلوك الاجتماعي عن قرنائهم العاديين (٦)

٣-مديحة الجمل (٢٠٠٤) فعالية برنامج إرشاديفي تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.ص ٥١.

٤-فتحي عبد الرحيم: سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الكويت. دار العم. ١٩٨٨. ص١١٢.

٥-فتحي مصطفي الزيات. صعوبات التعلم الاسس النظرية والشخصية والعلاجية. القاهرة. دار النشر للجامعات ١٩٩٨. ص ٤١٩.

6-Merrill K. W. Shinn. M.R. (1990) : «Critical Vaarbelsin learning Disbililtes Identification pross- school. « Journal Psychology Review. Vol. (19). No. (1). p.p 74-122.

ويؤكد أحمد عواد (١٩٩٤) ان صعوبات تعلم القراءة هي الاكثر شيوعاً في كل نماذج صعوبات التعلم والاضطرابات اللغوية وقد توصل إلى نسبة ما يقرب من ٥٪ إلى ١٠٪ من تلاميذ المدارس الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم صعوبة في بعض المجالات الاكاديمية الاخرى المرتبطة بالقراءة (٧)

يرى GR Lyon ١٩٩٥ أن صعوبات القراءة تمثل اكثر الانماط صعوبات التعلم الاكاديمية شيوعاً . وأن ٨٠٪ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة (٨)

ويرى A Harris، J. &Sipay، ER ١٩٩٠ أن نسبة ذوي صعوبات القراءة تصل إلى ما بين (١٠ -١٥ ٪) من مجتمع أطفال المدراس (٩)

وفي الدراسة المسحية التي قام بإجرائها كل من كيرك والكنز ١٩٧٥ والتي تناولت صعوبات التعلم لدى الأطفال والبرامج المستخدمة في علاجهم حيث توصلا إلى انه ما بين (٦٠-٧٠٪) من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانوا يعانون من صعوبات التعلم في القراءة(١٠)

ويذكر سامى عبد الله ١٩٨٣ أن كل تعريفات القراءة تقع ضمن مجموعتين الاول تنظر إلى القراءة على انها عملية فك الرموز وتحويل الرموز المطبوعة إلى اصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة والثانية ترى انها عملية فهم حيث أن المقصود من قراءة أي مادة هو فهم محتواها وتحويل الرموز

٧-أحمد عواد احمد١٩٩٤، التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي الثاني، ص ٤٢.

8-Lyon GR. «Research initiative in learning disabilities : contributions from scientists supported by the National Institue of child health and Human Development». J. of child Neurology. Vol. 10 (suppl.1) 1995 – p.p. 5120 – 5120.

9-Harris A. J. &Sipay، ER، How to Increase Reding Ability ، A guide to Development & Remedial Methods. (9th Ed) New York. Longman. 1990.

10-Kirk، S.A. & Elkins، J. « Characteristics of children enrolled in child service Development center» Vol.8 ، 1975، p.p. 630 – 637.

إلى معان وعلى الرغم من أن هناك فروقاً بين هاتين المجموعتين، إلا ان معظم الباحثين يتفقون على أن عملية القراءة تشمل على الاقل الادراك والتعرف على الحروف والكلمة وفهم المعاني التي تصل عن طريق الكلمات المكتوبة ([11])

ويحث المربون بأهمية تناول صعوبات القراءة تحليلاً وتشخيصاً وعلاجاً انه يجب على اطفالنا ان يتعلموا القراءة لكي يستطيعوا قراءة ما يراد تعلمه غدا وأن القراءة هي الوسيلة الاساسية لكل المدخلات الاكاديمية وأن أي فشل مدرسي يرتبط دائماً بالفشل في القراءة فالقراءة هي(عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني من الرموز)([12])

مؤشرات التنبؤ بصعوبات التعلم القرائي :

هناك الكثير من الآراء ووجهات النظر المختلفة المتعلقة بمؤشرات التنبؤ بصعوبات تعلم القراءة فأن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة عادة يعانون معاناه كبيرة في عملية تهجى الكلمة، بالرغم من تدريبهم وتعلمهم فترة طويلة، وأن طرق التدريس العادية ليس لها أي تأثير على مستوى الانجاز في عملية القراءة. كما يؤكد(Cressen، and shounna٢٠٠١)أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة تتميز قدراتهم العقلية بادراك حسى منخفض، ولاحظا تزايد معدلات المشكلات السلوكية للعمليات القرائية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة . Cressen ،and shounna ،2001 p145.

وأوضح فوجن واخرون (٢٠٠٣) أن اهم مظاهر صعوبات تعلم القراءة تتمثل في صعوبة الفصاحة وصعوبة نطق وفهم القطعة المقروءة وصعوبة في تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية بما فيها الرموز اللغوية، وأن هذه المظاهر تعد مؤشرات في التنبؤ بالأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة Voghn ،Wt ،al. (2003)

١١-سامي عبد الله «رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه» (حولية كلية التربية - جامعة قطر - السنة الثالثة - العدد الثاني - ١٩٨٣، ص ١٢٦ -١٢٧

12Harrison، M.L (1986) : Reading، Cambridge : the riverside press، p. 13.

وأكد كراو ولند٢٠٠٣ Linda & Crowe أن ذوي صعوبات تعلم القراءة يختلفون بشكل واضح عن اقرانهم العاديين في فهم المادة المقروءة شفهياً، وأوضحا أن طرائق التدريس التقليدية لا تؤدى إلى تقدم هؤلاء الأطفال في الانخفاض الملحوظ في الفهم والتعرف على الرموز الابجدية (Linda&crow 2003) .

إن للضعف في القراءة عدة مظاهر تتمثل فيما يلى :

١. عدم التمكن من اساسيات القراءة
٢. قد يظهر تحسين في المستوى في المواد التي لا تحتاج إلى القراءة مثل الهندسة والرياضيات
٣. عدم القدرة على التمييز بين الحروف
٤. إهمال بعض الاجزاء الاساسية عند الكتابة مثل : النقط وسن السين
٥. القراءة البطيئة والمتقطعة
٦. قلة المفردات اللغوية وقلة الثقافة والمعرفة العامة

كما ان انخفاض الانجاز بصفة عامة في المهام التعليمية المختلفة يستخدم كمعيار اساسي للتعرف على صعوبات تعلم القراءة .[١٣]

واشار ضياء الدين حساني موسى طه (٢٠٠٦) إلى صعوبات تعلم القراءة كما يلى :

١. **صعوبة التمييز البصري** : وهي صعوبة تمييز الحرف المكرر في كلمات كل سطر نطقاً بصوتها، وكتابة اسمه .

٢. **صعوبة نطق الحروف المتشابهة في الشكل** : صعوبة القدرة على نطق الحروف المتشابهة شكلاً والقدرة على التفرقة بينها.

٣. **صعوبة قراءة الحروف التي تتغير بتغير موضعها في الكلمة**، وهي صعوبة نطق الحرف الذي يتغير شكله كتابة في أول الكلمة ووسطها وأخرها.

١٣-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .ص ٤٧.

٤. **صعوبة نطق المتشابهة صوتا** : وهي صعوبة القدرة على نطق الحروف المتشابهة صوتاً والتمييز بينها المتضمنة باختبار نطق الحروف المتشابهة في الصوت.

٥. **صعوبة قراءة التنوين** : وهي صعوبة نطق انواع التنوين الثلاثة أو احداها.

وقد يعاني الطفل من هذه الصعوبات جميعها أو بعضها أو واحدة من هذه الصعوبات، بناء على ادائه في الاختبار بأبعاده الفرعية .[١٤]

وهناك الكثير من الآراء ووجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بالمؤشرات والعلامات التي غالباً ما تصاحب صعوبة القراءة، والتي تساعد في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات القراءة ولقد اشار» تومسون ومارسلاند» إلى بعض هذه المؤشرات ومنها أن هؤلاء الأطفال :

- تحصيلهم في القراءة أقل بصورة دالة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم بالمدرسة .
- لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز في الحواس أو تلف المخ Brian Dsmage أو أي انحراف اساسي بالشخصية .
- يظهرون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة، ويميلون لأحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات التي تتشابه في الشكل العام .
- ضعاف اساساً في التهجئة، وفي محاولاتهم الاولى للقراءة والكتابة يظهرون اضطرابات واضحة في تذكر توجيه الحروف Orientationsaf Letters (١٥)

ويذكر مونتر (Mouther،1948) الصفات العامة للطفل ذو صعوبة القراءة :

١٤-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٤٨.

15–Thompshon، L.J.R Marsland : Reading Disability : Developmental Dys–lexia : Spring field llliois ، Charles C.Thomas Publishers، 1966

١. تكون نسبة ذكائه عند المتوسط أو اعلى من المتوسط .
٢. يقوم بعكس (ابدال) الحروف أثناء القراءة .
٣. ضعف في استرجا ع الكلمة وكذلك مهارات فك رموزها .
٤. يصارع من أجل التعرف على الكلمات فيفقد القدرة على الفهم .
٥. كتابة المفردات والكتابة بصفة عامة بطيئة ورديئة .
٦. صعوبة استرجا ع صورة الحروف المفردة وتنظيمات الحروف .
٧. صعوبة في مهارات اللغة على الرغم من الفرص التعليمية الملائمة .

ويشير ميلز (Miles،1988) إلى بعض مؤشرات صعوبة القراءة التي غالباً ما تظهر لدى التلاميذ في الصور التالية :

- كثير منهم يستمرون في الخلط بين الحروف عند سن الثامنة وبعدها .
- بعضهم لديه صعوبة في تعلم تتابع الاشياء مثل حروف الهجاء .
- كثيراً منهم لديه صعوبة في تذكر سلاسل الاعداد عندما يتم عرضها في صورة سمعية أو على الشاشة .
- بعض هؤلاء الأطفال يظهرون عدم التأكد بالنسبة لليمين أو اليسار
- من المؤكد أن هناك سبباً فسيولوجياً لتلك الاضطرابات (١٦)

ان احد اسباب ظهور الأطفال ذوي صعوبات التعلم بحدود معرفية متوسطة هو ظهور الخصائص التي يجب اعتبارها ثانوية بالنسبة للفشل الأساسي في القراءة، وهذه الخصائص هي نتيجة صعوبة القراءة وليست سبباً لها، وهذه الخصائص الثانوية لا تقل أهمية عن الخصائص الاساسية أو الخاصة لفهم ذوي صعوبات القراءة ويمكن أن تكون سبباً ليفيد قدرة الطفل على اكتساب المعلومات والمهارات الجديدة (١٧)

16-Miles. T.R : «Counseling in Dyslexia». Counseling Psychology Vol.1 No.1، 1988، p.p. 97-107

17-Torgeseh، J.K. :»Connitive and Behavioral Characteristics of children with learning Disabilities : Concluding Comments» J. of learnoingDisabililtes Vol.22. No.3 1989 pp. 166 – 168

وقد ذكر سعد زيدان الحمدان (١٩٩٢) أن للضعف في القراءة عدة مظاهر اجملها فيما يلى :

١. عدم التمكن من اساسيات القراءة.
٢. قد يظهر تحسن في المستوى في المواد التي لا تحتاج إلى القراءة مثل الهندسة والرياضيات .
٣. عدم القدرة على التمييز بين الحروف.
٤. اهمال بعض الاجزاء الاساسية عند الكتابة مثل النقط وسن السين.
٥. القراءة البسيطة والمتقطعة .
٦. قلة المفردات اللغوية وقلة الثقافة والمعرفة العامة .(١٨)

ويذكر Bentum واخرون ٢٠٠٣ أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة عادة يعانون معاناة كبيرة في عملية تهجى الكلمة، بالرغم من تدربيهم وتعلمهم فترة طويلة وأن طرق التدريس العادية ليس لها أي تأثير على مستوى الانجاز في عملية القراءة .(١٩)

تفسيرصعوبات التعلم القرائي:

يفترض معهد الصحة القومي لصحة الطفل ونمو الانسان ٢٠٠٤ أن القارئ الجيد يكون على وعي فونيمي، وفهم بالمبدأ الأبجدي للغة القراءة، وأن يكون ذا قدرة على تطبيق مهارات القراءة بطريقة معتدلة السرعة والتلقائية وأن يكون لديه امتلاك لمفردات متناسبة وعمره، وأن يكون قادراً على ربط القراءة بخبراته الخاصة، فالاضطراب في أي من هذه المساحات من الممكن أن تعوق تطور القراءة وبدوره تتضح صعوبات تعلم القراءة .

ويؤكد اتحاد صعوبات التعلم بأمريكاLDA (٢٠٠٤) ان الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة هم في صدمة ثقافية لثقافتهم الخاصة، ولديهم مشكلات

١٨-سعد زيدان الحمدان «الضعف في القراءة، مظاهره - اسبابه - علاجه » (مجلة كلية التربية، دولة الامارات، العدد (٩٦ -٩٨) (١٩٩٢) ص ٨٠ .

19Bentum، K &Aron، P.G. (2003) : «Does reading instruction in learning dis–ability resource rooms really work ? A long inudinal study» Journal of reading – Psychology. Vol.24، No.3–4، p.p. 361–382

ادراكية جعلت من الصعب قدرتهم على التقاط القواعد الكامنة التي يعرفها العاديون بشكل فطرى وطبيعي .

كما اشار في تقريره عن صعوبات تعلم القراءة ـ أن عملية القراءة من الممكن أن تتعرقل في ميكانيكياتها وأن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ليس لديهم القدرة على اكتساب مهارات في تسلسل النمو الطبيعي، حيث لم يتم ادراك لفظي فونيمي كان اثناء فترة ما قبل القراءة، وأنهم ليس لديهم القدرة على حل الشفرة التي تؤثر على نمو وتطور طلاقة القراءة ومهاراتها كما أنهم غالباً يصلون إلى مهمة القراءة مع مشكلات ادراك اللغة الشفهية .

كماتوجد علاقة ارتباطية بين بعض مهارات الادراك السمعي كمهارة المعالجة السمعية والذكر السمعي مع معظم صعوبات تعلم القراءة .[٢٠]

وتؤكد الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذاكرة وصعوبات تعلم القراءة أن مدى الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، أقل بشكل دال عن العاديين حيث تسوء الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، فتوصل(Shoughnessy،1988) وآخرون أن صعوبات تعلم القراءة ترتبط بمستوى منخفض من التذكير والاستيعاب وأن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة غير قادرين على توظيف قدرات التذكر.[٢١]

وأشار كابرس (Kappers) ١٩٩٧ أن صعوبات تعلم القراءة تنشأ نتيجة ضعف وقصور معجم المعرفة الاملائية وقلة عدد المفردات التي يمكن التعرف عليها بصرياً بطريقة إلىة، وعدم وجود مثيرات بصرية مناسبة مما يجعل الطريق الصوتي وتحليل الكلمات صوتياً لدى الطفل غير مباشراً ، إلا ان عدم القدرة على تطبيق علاقات الحرف بصوته يجعل الطفل يفشل في قراءة كثير من الكلمات

٢٠- اميرة عبد الفتاح عبد الماجد ٢٠١٠: التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٦١.

21 . (Shoughnessy، et، al، 1998 ; Mauer; Dria، 1996، p.p. 270)

وبخاصة الكلمات غير المألوفة صوتياً .[٢٢]

العوامل المسببة للصعوبات القرائية :

تنتج صعوبات تعلم القراءة من اتحاد مجموعة من العوامل منها أن الأطفال يكون لديهم معرفة محدودة عن اللغة وبالتالي معرفة سابقة أقل عن المفاهيم المرتبطة بالحاسة الصوتية، ومعرفة الحروف، والوعي بالطباعة أو يكون الفشل في القراءة نتيجة فقر للبيئة التي يتواجد فيها الطفل – أو نتيجة انخفاض المستوى التعليمي للوالدين أو ارتفاع مستوى التعلم مع عدم اهتمامهم بتعليم اطفالهم، وقد يعاني الطفل من عيب في الكلام والسمع – أو يكن من ذوي القدرات الفكرية دون المتوسطة مما يسبب لديهم صعوبات في تعلم القراءة، وهناك شكل آخر من صعوبات القراءة داخل الفصل الدراسي بأن تكون سهلة جداً أو صعبة جداً أو قد لا تنفق خطة بناء القراءة مع قدرات الطفل أو قد يكون هناك خطة خاصة بالمدرسة بتعليم القراءة بأسلوب معين مثل التأكيد الكثير أو القليل على استخدام التحليل الصوتي أو تعريف مقاطع الكلمات.[٢٣]

تبقى هناك بعض الصعوبات ينبغي الانتباه إليها لتيسير هذه العملية المعقدة على الاطفال. بعض هذه الصعوبات يرتبط بعملية تعلم القراءة والكتابة نفسها، وغالبا ما تكون صعوبات مشتركة في معظم اللغات، وبعضها الاخر يرتبط بطبيعة اللغة العربية واللغة المنطوقة للطفل العربي .

من هذه الصعوبات وجود حروف تنطق ولا تكتب (مثال : طه – ذلك – هذا ...) وحروف تكتب ولا تنطق (الواو في عمرو، واللام في الشمس ...)

ومن يتقن اللغة الفرنسية، فانه يكتشف كلمات كثيرة ثلث حروفها لا ينطق بها .

أما المشكلة الاخرى فتكمن في تشابه شكل الحروف (الباء – التاء –

٢٢-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٥٠.

23. (Ediger – 1992 – p.11).

الثاء) وفي تشابه نطقها (صوتها) مثل الذال والزاي، السين والثاء المصرية....)

وفي اللغة العربية تتعدد صور الحرف الواحد باختلاف موقعه من الكلمة فعلى سبيل المثال يكتب حرف جيم على النحو التالي :

جمل – في أول الكلمة.

عجمي – في وسط الكلمة.

فرج – في أخر الكلمة .

وكذلك حرف الكاف والعين والغين والحاء والخاء والميم والياء وغيرها من الحروف التي بلغت الصور في اللغة العربية (٤٠٠) أربعمائة صورة (٢٤)

هذا بالإضافة إلى وجود ظاهرة التنوين والهمزة، والدقة في وضع النقط (التاء – الثاء – الباء – الياء) و(ال) الشمسية،(ال) القمرية وغيرها من الظواهر اللغوية التي ربما تنفرد بها اللغة العربية.

وقد اجتهد علماء اللغة العربية والباحثون والمعلمون للتوصل إلى بعض الطرائق التي تيسر على المبتدئين تعلم القراءة والكتابة .

ففي بداية القرن المنصرم سارت عملية القراءة بالطريقة الجزئية، بمعنى أن يتعرف الطفل الحرف أولا باسمه وشكله ثم ينطقه مفتوحا ثم مضموماً ثم مكسوراً ثم ساكنا ثم مشدداً، وادخلت بعض التعديلات على هذه الطريقة بأن يتعلم المبتدئ الحرف بصوته في الكلمة وينطق به أولاً منفرداً ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف مرة واحدة .

وقد اهتدى احد رجال التربية والتعليم إلى طريقة مبتكرة سميت بالطريقة التكاملية (٢٥) وتعتبر حتى الان أحدث طريقة لتعليم القراءة والكتابة للأطفال، وتحقق نتائج طيبة وخاصة في مرحلة رياض الأطفال وفي تعليم الكبار وغير الناطقين بالعربية (٢٦)

٢٤-هدى محمود الناشف١٩٩٩: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. دار الفكر العربي. القاهرة. ص ٦٧.

٢٥-وهو الاستاذ كمال أبو لاشين وكان يعمل آنذاك بالتوجيه الفني بمدينة الاسكندرية.

٢٦هدى محمود الناشف١٩٩٩: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. دار الفكر العربي. القاهرة. ص ٧٠.

تعتمد هذه الطريقة على وسائل بسيطة متوفرة في معظم الروضات والمدارس وتشتمل على السبورة الوبرية وسبورة الفصل وسبورة مغناطيسية (إن وجدت) والواح خشبية وبطاقات الحروف ومجموعة من الصور .

وقد حرصت الطريقة الجديدة هذه على تلافي القصور في الطرق التي سبقتها بحيث تعطى دوراً أكبر للمتعلم وتوفر المرونة اللازمة التي تتيح له بأن يستخدم الكلمة التي يتعلمها في عدة جمل، وبذلك تحقق للمتعلم الفرصة لتعميم مهاراته في القراءة، وتقترن القراءة بالكتابة . وتتميز الطريقة التكاملية بأنها لا تحدد الكلمات المراد تعلم قراءتها وكتابتها مسبقاً بل تنبع من الانشطة اليومية التي يمارسها الأطفال .

وخلاصة القول فيما يتصل بطرق تعليم القراءة والكتابة انه ليست هناك طريقة لا يوجد لها مزايا . والمعلم الماهر هو الذي يستفيد من مزايا كل طريقه، ويختار من بين الطرائق المختلفة ما يناسب المتعلم على اعتبار أن ما يناسب أحد التلاميذ قد لا يناسب تلميذا اخر.

الوسائل التي تساعد في تشخيص صعوبات القراءة والكتابة:

هنالك بعض الوسائل التي تساعد في تشخيص صعوبات القراءة والكتابة وهي :

١ – الملاحظة المدرسية: ويقوم بها المدرس أو شخص آخر موجود مع المدرس في الفصل، وفيها يتم ملاحظة وتسجيل كل سلوكيات التلميذ داخل الفصل من كلمات وأنشطة وحركات ودافعيته للإنجاز وتحصيله الدراسي، ويتم ذلك على فترات زمنية متفاوتة مع ملاحظة تكرار أنماط سلوك التلميذ ومعلوماته الواردة والمسجلة أثناء الملاحظة عن التلميذ بحيث تقدم صورة واقعية عن استجابات التلميذ خلال اليوم الدراسي، ويمكن أن يتم ذلك أكثر من مرة. ويستطيع المعلم ملاحظة سلوك التلميذ القرائي من حيث استمتاعه بالقراءة، وجلسته.([27])وحركات جسمه، وحركات عينيه أثناء القراءة، وما قد يسيء نطقه

٢٧-أحلام حسن محمود.(٢٠١٠م). صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج. مركز الإسكندرية للكتاب.ص ٧١- ٧٢.

من الحروف والكلمات، وكل ما يتعلق بالنطق والفهم والسرعة أثناء القراءة، والملاحظة التي يستخدم فيها الجداول والبطاقات الخاصة أكثر دقة من الملاحظة العابرة.

٢ – دراسة الحالة: يعد التشخيص بطريقة دراسة الحالة مهمًا وضروريًا بالنسبة لبعض حالات العجز القرائي، وتعتبر دراسة الحالة من أشمل الوسائل وأدقها لتشخيص صعوبة القراءة، حيث تجمع إلى جانب الاختبارات والمناقشة والملاحظة، الفحص الطبي والنفسي والاجتماعي، إلا أن التشخيص عن طريق دراسة الحالة يتضمن عمليات مفصلة ودقيقة تحتاج لفترات زمنية طويلة ولا تفيد عدد كبير من التلاميذ وخاصة التلاميذ الذين يعانون حالات بسيطة من العجز القرائي.

٣ – اختبارات الذكاء: وهى التي تعطى مؤشرًا واضحًا على الضعف العقلي للتلميذ، إلا أن معظم الدراسات السابقة أكدت أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم يتمتعون بمستوى متوسط أو فوق المتوسط من الذكاء.

٤ – اختبارات التحصيل: وهذه الظواهر تستخدم لأن التحصيل أكثر الظواهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها عند التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، كما أنها العامل المميز الرئيس؛ لأنها تعتمد على مقارنة التلميذ بالمستوى العام للمجموعة التي طبق عليها الاختبار.([28]).

٥ – الاختبارات التشخيصية: وتساعد في التحقق من اكتساب التلميذ كفايات أو مهارات أساسية تعبر عن نواتج تعليمية محددة، وتشخيص الصعوبات التي تصادفه أثناء تعلمه أو تدريسه، والتعرف على مصادر الأخطاء سواء كانت ناجمة عن سوء الفهم أو عدم التمكن من الإجراءات أو العمليات التي تنطوي عليها هذه الكفايات أو المهارات، وبذلك تساعد المعلم في تصميم اساليب علاجية مناسبة تيسر على التلميذ تصحيح هذه الأخطاء، ومتابعة التلميذ من أجل

٢٨-السيد خالد إبراهيم مطحنة.(١٩٩٤م). دراسةتجريبية لمدى فاعلية برنامج قائم على نظرية تشغيل المعلومات في علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال فى القراءة. رسالة دكتوراه (غيرمنشورة). كلية التربية: جامعة طنطا. ص٦١.

تحقيق الكفايات أو المهارات المرجوة.

الصعوبات القرائية " (العسـرالقرائـي) الديسلكيسيا" :

الصعوبة في الكلام تعود إلى الجهاز العصبي المركزي أو عيوب ذهنية «عسر التلفظ في الكلام» Dysphasia، وعدم القدرة على التواصل بوضوح عن طريق الحديث ويكون ذلك بسبب اصابة قشرة المخ عادة ويعرف المريض صاحب العسر أو العي بالصعوبة التي يجدها في ترتيب سلسلة من الكلمات المنطوقة تمثل نمطاً مفهوماً أو له معنى ويستخدم هذا المصطلح احياناً كبديل لمصطلح aphasia بمعنى الحبسة اللغوية (٢٩)

لقد ذكرت الديسلكيسيا في سيرة بعض العباقرة وبينما لا نندهش كثيراً للإشارة إلى وجودها لدى بعض النحاتين أو الرسامين أو المصورين فإن وجودها عند بعض الكتاب يفاجئنا دائماً وهكذا نجد أن هانز كريستيان اندرسن كان يقدم للناشر مخطوطات تنم عن اضطرابات في الكتابة وقد نمت غربلة بعضها بواسطة المصححين وخاصة في روايته عن رحلة إلى انجلترا، كما تؤكد مؤلفات جوستاف فلوبير الصعوبات التي كان يعاني منها في اللغة المكتوبة ومن المصابين بالديسلكيسيا في وقتنا الحالي منها الوجوه الشهيرة نذكر ليونارد ودافنشى وتوماس اديسون الكسندر جرهام بل او جست وردان جوستاف فلوبيرهانزر كريستيان اندرسن . البرت انيستين والت ديزنى وستيفين سبيليرج، توم كروز(٣٠)

ويقدرأن ١٠٪ من تلاميذالمدارس البريطانية مصابون الديسلكيسيا، بينما تصل النسبة في مثيلاتها الأمريكية إلى مابين١٠ و١٥٪. أمافي الكويت – على سبيل المثال – فتقدر «جمعية الديسلكيسيا »أن ٦,٣٪ من طلبةالمدارس الابتدائية يعانون منه. ولايعتبرالشخص «القاصرقرائياً» أو «الديسلكيسي»، متخلفاً عقلياً أو غبياً.

فأغلبية المُعسرين قرائيا ً لديهم معدلات ذكاء متوسطة أوفوق المتوسطة،

٢٩-جابر عبد الحميد واخرون (١٩٩٠) معجم علم النفس والطب النفسي. إنجليزي - عربي. ج٣. القاهرة. دار النهضة العربية.ص ص ١٠٥١ -١١٤٨.

٣٠-انى ديمون (٢٠٠٦) / الالديسلكيسيا (اضطرابات اللغة فيالأطفال) ترجمة ايناس صادق ولميس الراعى. ط١. القاهرة. المجلس الاعلى للثقافة. ١٦٥.

بل إن بعضهم قد تتعدى نسبة ذكائه المعدلات الطبيعية. وهم يتميزون عادة بأسلوب مختلف في مواجهةالمشكلات وحلها. ويُذكرأن بعضاً من المشاهيرقدعانوا أعراض «الديسلكيسي»ومنهم: «ليوناردودافنشي»،و«وينستون تشرشل»،و«بابلو بيكاسو»،و«الكسندر غراهامبل»، و«ألبرت آينشتين»، و«محمدعلي كلاي»، و«والت ديزني»، وغيرهم.

في قاموس اللغة الانجليزية : تبدأ المصطلحات المستخدمة بالمقطع الإنجليزيdsy والذي يعنى وجود ضرر في قدرة معينة كما في الاختلال الوظيفي الدماغي (٣١)

وتعرف اصل كلمة ديسلكيسيا في قاموس اللغة العربية : هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة من مقطعين Dys وتعنى كلمة ركيك أو ناقص غير متكامل، ومقطع lesxis وتعنى كلمات أو لغة وعلى هذا فإنها تعنى قصور أو ضعف أو ركاكة القدرة على الاتصال اللغوي ومن هنا يمكن تعريفها على انها نوع من اعاقات الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم استيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي dyslexia Receptive(٣٢)

إن الديسلكيسيا بالمعنى الحرفي خلل وظيفي، اكثر منها صعوبة في تعلم اللغة المكتوبة حيث انها تصيب اساليبنا في الاتصال وتمس اللغة التي تمثل رموز البنيان النفسي والاجتماعي في الوقت نفسه (٣٣)

فتعرف منظمةالصحةالعالميةالديسلكيسيا انها صعوبة دائمة في تعلم القراءة واكتساب اليتها عند أطفال اذكياء ملتحقين عادة بالمدارس ولا يعانون من أيه مشاكل جسدية ونفسية موجودة مسبقا (٣٤)

٣١-مارتين هينلى وروبرتاألجوزين (٢٠٠٦) : خصائص ذوي الاعاقة البسيطة. ترجمة زيدان السرطاوى. العين. كلية التربية ـ جامعة الملك سعود. دار الكتاب الجامعى.ص١٩٤.

٣٢- عثمان فراج (٢٠٠٢) الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها - تصنيفها - تشخصيها - ارعاضها - اسبابها - التدريب العلاجي. ط١. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

٣٣-انى ديمون (٢٠٠٦) :االديسلكيسيا (اضطرابات اللغة فيالأطفال) ترجمة ايناس صادق ولميس الراعى. ط١. القاهرة. المجلس الاعلى للثقافة. ص ١٣.

٣٤-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية. معد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.ص٨٣.

كما يعرفها مركز تقييم نمو الطفل التابع للمركز الطبي بجامعة انديانا بمدينة Indianapolis على انها حالة قصور في القدرة على القراءة الصحية بالدرجة التي يتقنها اقران الطفل ممن هم في مثل عمره ومرحلته التعليمية وتحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية أو وراثية Genetic أثناء مرحلة النمو stage development نتيجة قصور في نمو الجهاز العصبيالمركزي وبصفة خاصة في مرحلة تكون قشرة المخ cortex وبالذات في المراكز التي تتحكم في وظائف القراءة والتعلم التي تتكون خلاياها بدءاً من الاسبوع الثامن حتى الاسبوع الخامس عشر عن مرحلة الحمل التي قد تتلف خلاياها نتيجة عوامل مثل الاصابة ببعض الامراض الفيروسية أو البكتيرية أو التلوث بمواد كيميائية (كالرصاص أو الزئبق) أو مواد اشعاعية أو بعض العقاقير أو التدخين السلبى(٣٥)

ويشير المركز القومي لصعوبات التعلم انه ضمن انواع صعوبات التعلم صعوبات خاصة بعملية القراءة – كما انها تشير إلى ضرورة توافر الاستعداد لتعلم القراءة لدى الطفل وذلك بتنمية وتدريب المهارات الخاصة بعملية القراءة.

ومن ذلك تشير إلى ان الطفل الذي يعاني من استعداد اقل للقراءة هو :

١. ذلك الطفل الذي يعيش في مجتمعات ذات دخل منخفض .

٢. الطفل ذو الكفاءة المحدودة في اللغة .

٣. الطفل في سن ما قبل المدرسة الذين يستاؤون لدخول المدرسة الابتدائية حيث يكون الانجاز والاداء – منخفضاً .

٤. هم الأطفال الذين يعانون من عجز ادراكي محدد أو تلف في السمع أو صعوبات في ادراك اللغة .

٥. هم الأطفال الذين يكون لذويهم تاريخ مرضى في مشكلات القراءة . (٣٦)

٣٥-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٨٣.

٣٦-جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،ص٨٣.

فالطفل ذو صعوبة في القراءة هو الذي تكون قدرته على القراءة أدنى من المتوسط بالنسبة لعمره وتنعكس هذه الاعاقة على التحصيل والاستيعاب في جميع المقررات الدراسية (٣٧)

ويعرف (زيدان السرطاوي) عسر القراءة بعجز في القدرة على القراءة. لديهم صعوبة في فك شفرة الفونيمات (الفونيم هو اصغر مقطع صوتي) فالصغير الذي كلمة يقرأ كلمة (هل) بدلامن (له). يقال عنه أنه لديه عسر قرائي، وهي صعوبة شديدة في القراءة يعاني الفرد فيها من مشكلة في فهم الكلمات والجمل والفقرات (٣٨)

لذلك تعتبر صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ المدارس على مستوى العالم والتي تحاول معظم الدول العالم ايجاد العلاج المناسب لها، وهي من أكثر المظاهر وضوحاً واهتماما من قبل الباحثين في ميدان صعوبات التعلم وحيث نجد ان نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يعانون من صعوبات القراءة،وهذه النسبة تصل إلى أكثر من٨٥٪من مجموعة أشكال صعوبات التعلم (٣٩)

وإذا ارادنا ان نسترشد بإحصاءات الدول الغربية نجد انها تصيب نسبة عالية من الأطفال تتراوح بين ٣٪، ٦٪ من الأطفال في سن الدراسة في المراحل الثلاث للتعليم الأساسي كما وجد ان انتشارها اكبر بكثير بين الذكور عن الاناث (٨: ١) وهذا يعنى زيادة عدد الذكور المصابين بالديسلكيسيا (٤٠)

وتقدر الاحصائيات الرسمية الفرنسية عدد الاشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة رغم التعليم المدرسي أكثر من اربعة ملايين من

٣٧-فهيم مصطفي واحمد عبد الله (٢٠٠٠) الطفل ومشكلات القراءة. ط٤. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ص ١٣٣.

٣٨-مارتين هينلى وروبرتاألجوزين (٢٠٠٦) : خصائص ذوي الاعاقة البسيطة. ترجمة زيدان السرطاوى. العين. كلية التربية ـ جامعة الملك سعود. دار الكتاب الجامعى.ص ص ١٩٤-١٩٥

٣٩-وسام كامل (٢٠٠٣) التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجيستير كلية التربية جامعة اسيوط. ص ٣٠..

٤٠-عثمان فراج (٢٠٠٢) الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها - تصنيفها - تشخصيها -- اسبابها - التدريب العلاجي. ط١. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. ص ٢٦١.

الاشخاص (٤١)

ووفقاً لـ (lerner ،2000) فإن صعوبات القراءة أكثر من صعوبات التعلم وكما يذكر فإن حوالي٨٠٪ من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة القراءة ومهارة التعرف على الكلمات (٤٢)

ويؤكد أحمد عواد (١٩٩٤) أن صعوبات تعلم القراءة هي الاكثر شيوعاً في كل نماذج صعوبات التعلم والاضطرابات اللغوية، وقد تصل إلى نسبة ما يقرب من ٥٪ إلى ١٠٪ من تلاميذ المدارس الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم صعوبة في بعض المجالات الاكاديمية الاخرى المرتبطة بالقراءة(٤٣)

ويرى ليون (Lyon،1995) أن صعوبات القراءة تمثل أكثر انماط صعوبات التعلم الاكاديمية شيوعاً، وأن ٨٠٪ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة ويرى (هاريس وسيبأي) (Sipay& Harris) 1990) أن نسبة ذوي صعوبات القراءة تصل ما بين (١٠ -١٥٪) من مجتمع اطفال المدارس . وفي الدراسة التي قام بها كل من كيرك والكنر توصلا إلى انه ما بين (٦٠-٧٠٪) من الأطفال المسجلين في برنامج ذوي صعوبات التعلم كانوا يعانون من صعوبات في القراءة .

أما بالنسبة لآخر التقارير الفرنسية الصادرة عن وزارات التعليم والصحة والمعوقين تقدر أن من ٤ إلى ٥٪ من الأطفال في احدى فئات العمر تظهر عليهم اضطرابات خاصة باللغة وعلماً بأن فئة السن تتكون اجمالا من ٧٠٠٠٠ إلى ٧٥٠٠٠٠ طالب فيقدر أن ٣٠٠٠٠ طفل مصابون باضطرابات في القراءة ومنهم ٦٠٠٠ حالتهم حادة . (٤٤)

وبالنسبة للمؤشرات الحديثة في العالم - أنه في عام ١٩٩٤ قد تم تقدير

٤١-انى ديمون (٢٠٠٦) / الالديسلكيسيا (اضطرابات اللغة فيالأطفال) ترجمة ايناس صادق وليس الراعى، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ص١٣.

٤٢-عبير طوسون (٢٠٠٤): الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص٧٩.

٤٣-احمد احمد عواد (١٩٩٤) : التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثاني، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص٤٢.

٤٤-انى ديمون (٢٠٠٦) / الالديسلكيسيا (اضطرابات اللغة فيالأطفال) ترجمة ايناس صادق وليس الراعى، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ص٥٥.

حوالي ٤ إلى ٥٪من الأطفال هم صعوبات تعلم وأن ٨٠٪ من هؤلاء الأطفال لديهم القصور في القراءة (٤٥)

رغم عدم توافر احصاءات دقيقة تحدد أعداد هؤلاء التلاميذ في كل مرحلة دراسية إلا ان ثمة مؤشرات يمكن الاستناد إليها في تعريف حجم تلك المشكلة على المستويين العالمي والمحلى، ففي الولايات المتحدة – على سبيل المثال – يوجد حوالي ١٠ ملايين طفل يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، أما في مصر فقد اشارات نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة أن نسبة من يعانون من صعوبات في التعلم كانت عام ١٩٨٨ في القراءة، ٢٦٪ وفي الكتابة: ٢٨,٤٪ وفي عام ١٩٩٣ كانت نسبة من يعانون من صعوبات في تعلم القراءة ١٦,٥٪ وفي الكتابة ١٣,٥٤٪، فإذا قورنت هذه النسبة إلى اعداد التلاميذ الذين يلتحقون بالمرحلة الابتدائية في مصر يتضح مدى ضخامة وخطورة المشكلة، ومن ثم الحاجة الملحة لدراسة مسبباتها وسبل علاجها، إذ أن التهاون في علاجها يحمل المجتمع خسائر فادحة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .[٤٦]

فعلى سبيل المستوى الاقتصادي يمثل تكرار رسوب هذه الفئة هدرا في رأس المال البشرى الذي تبنى عليه الدولة توقعاتها وخططها في مجال التنمية الشاملة، مما يعد استنزافاً لموارد الدولة . فتبعا لما رود في التقرير السنوي للبنك الدولي عام ٩٨/ ٩٩ تعد المعرفة بكل أنواعها ومجالاتها عاملاً حاسماً في التنمية، خاصة بالنسبة للبلدان النامية ويؤكد التقرير على أن ربع سكان العالم، ما يقرب من ١,٣ مليار نسمة يعيشون على أقل من دولار في اليوم والنهوض بمعارف هؤلاء بالتعليم وغيره من وسائل المعرفة هو الطريق الامثل للخروج بهم من دائرة الفقر، كما أن الاندفاع في اتجاه الخصخصة والعولمة والمنافسة في السوق العالمية المفتوحة تستلزم السعي إلى ضمان الجودة النوعية في مجال التعليم والتدريب ومن صوره مراجعة النتائج التي تحققها المدارس في

٤٥-رحاب برغوث (٢٠٠٢) : برنامج انشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفالذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس.ص ٤٧.

٤٦-منى ابراهيم اللبودى٢٠٠٤: تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها. دراسات في المناهج وطرق التدريس. عدد ٩٨.القاهرة .ص ١٣٩.

الامتحانات القومية في ضوء مؤشرات قياس الجودة النوعية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية المختصة بشئون التعليم بل إن بعض انظمة التعليم المتقدمة تخضع المدارس للمساءلة والمحاسبة في ضوء مستويات اداء تلاميذها . .[٤٧]

إن مسألة انواع الديسلكيسيا مثير للجدل بدرجة كبيرة وتكشف الحقيقة الاكلينيكية عن مدى امكانية ظهور الديسلكيسيا في اشكال مختلفة، ويفرق المتخصصون بين مجموعتين كبيرتين من الديسلكيسيا :

الاولى: هي مجموعة الديسلكيسيا الصوتية التي تسميها اخصائية سيكولوجسة الاعصاب الامريكية إلينا بودر Bordre Elena التي درست في الستينات العجز الخاص بتعلم القراءة الديسفونتيكdysphonetiques وتتميز الديسلكيسيا الصوتية بكثير من الخلط والاخطاء في استعمال الاصوات فيمكن أن يقرأ الطفل ساح بدلاً من صاح وجنح بدلا من نجح .

الثانية: هي ديسلكسيا السطح و يقال لها التيقظ البصري: وتسميها إلينا بودر أيضا الديسلكيسيا العصبية وهي ترتبط بالخلط البصري وبصعوبات معالجة الصور البصرية للحروف والكلمات المكتوبة فالطفل يخلط بين الكلمات : (سابع) يقرأها (سابق)، (سبت) يقرأها (سب) .... وبعض الاشكال تجمع بين النوعين وتوصف بأنها ديسًلكسيا مختلطة (٤٨)

خصائص ومؤشرات العسر القرائي أو الديسلكيسيا :

هي اعراض وخصائص ومؤشرات واضحة يمكن أن يلاحظها المعلمون والاخصائيون وأولياء الامور كخصائص للمعاناة من الديسلكيسيا والجدول الاتي يقدم عرضا مختصراً لهذه الخصائص :[٤٩]

٤٧-منى ابراهيم اللبودى٢٠٠٤: تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها. دراسات في المناهج وطرق التدريس. عدد ٩٨.القاهرة .ص ١٤٠.

٤٨-انى ديمون (٢٠٠٦) : الالديسلكيسيا (اضطرابات اللغة في الأطفال) ترجمة ايناس صادق وليس الراعى. ط١. القاهرة. المجلس الاعلى للثقافة. ص ص ١٧-٨٧.

٤٩-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الالديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس. ص٥٠.

الخاصية	وصفها أو شرحها
عادات القراءة : حركات متوترة غير امنة يفقد مكان القراءة بسهولة، حركات جانبية بالرأس، حمل مواد القراءة بشكل قريب جدا من العين	عادة ما يكون الطفل عصبي، متململ، متجهم الوجه، تعيس، صوته مرتفع وحاد، يضغط على شفتيه، يرفض القراءة عادة فيبكي ويصرخ، مشتت يفقد مكان القراءة عادة بصورة متكررة، عادة ما يعيد القراءة بشكل متكرر لجزء واحد، ينطق الكلمات بطريقة متقطعة متشنجة مع هز الرأس، يبدو فاقداً للاتزان يقرب مواد القراءة منه يبدو ساخطاً متبرم .
<u>اخطاء التعرف على الكلمات :</u> اخطاء حذف اخطاء ادخال اخطاء استبدال اخطاء قلب أو عكس اخطاء النطق اخطاء نقل أو ترتيب تحريف بعض الكلمات قراءة بطيئة ومتقطعة	يحذف بعض الكلمات – يقفز من موقع إلى اخر يدخل بعض الكلمات غير الموجودة يستبدل بعض الكلمات بكلمات اخرى يعكس/ يستبدل حروف الكلمات/ يقلب او يعكس الكلمات اخطاء نطق الكلمات/سوء النطق- عدم الالتزام بالنطق الصحيح يقرأ الكلمات بترتيب خاطئ يقرأ كيفما اتفق يتردد حوالي ٥ ثواني عند الكلمات التي لا يستطيع نطقها، لا يتعرف على الكلمات بسرعة ملائمة (٢٠- ٣٠) كلمة في الدقيقة .
اخطاء الفهم عجز عن استرجاع الحقائق الاساسية عجز عن تتابع الاسترجاع عجز عن استرجاع الفكرة الرئيسة	غير قادر على الاجابة عن اسئلة معينة تتعلق بالحقائق الواردة. غير قادر على أن يعيد القصة القصيرة التي يقرأها بالترتيب / التتابع غير قادر على استرجاع الفكرة الرئيسة/الهدف الرئيسي للقصة
أعراض تشتت: قراءة كلمة كلمة – تكلم بصوت مرتفع حاد- صياغات غير متلائمة تجاهل أو سوء فهم لعلامات الترقيم	يقرأ بطريقة متقطعة – كلمة كلمة – غير قادر على التجميع المترابط للكلمات او المعاني يقرأ بصوت مرتفع وحادة بصورة مختلفة عن نظم المحادثة العادية يضم الجمل/ العبارات/الفقرات معاً دون الالتزام بالنقط والفواصل والمعاني

وهناك أعراض واضحة تظهر على الأطفال من ذوي الديسلكيسيا يمكن ايجازها كما يلى :

١. القراءة البطيئة لتكملة كتاب وفهمه .
٢. حذف نهايات الكلمات في القراءة والاملاء واستبدالها بكلمة اخرى .
٣. ضعف تقديم أي واجبات مكتوبة او املاء أو استخدام الفواصل والتهجي.
٤. لا يملك القدرة على التفكير فيما سيكتبه .
٥. التردد والرفض لكتابة ما يتم املاؤه عليه.
٦. الاضطراب والارتباك بالنسبة لاستلام الرسائل الهاتفية.
٧. صعوبة متابعة ما يقوله الاخرين.
٨. صعوبة كتابة المذكرات .
٩. صعوبة تعلم الاشياء بتتابع مثل حروف الهجاء أو اشهر السنة أو الساعات والدقائق .
١٠. قلب الارقام والحروف والكلمات وحذف بعض الكلمات أو الاحرف من الكلمات في نهايتها مثلا .
١١. مشاكل في معرفة الوقت أو الساعة .
١٢. مشكلة في تعلم وتذكر الجداول مثل جداول الضرب وتسلسل الاعداد.
١٣. صعوبة في التركيز والحساب الذهني.
١٤. جمع أو حذف الاسماء المقروءة.
١٥. اختصار الكلمات الطويلة .
١٦. صعوبة معينة في قراءة الكلمات المجردة من الحس.
١٧. اضطراب في الاتجاه وعدم التأكد بالنسبة لليمين أو اليسار.
١٨. فقدان القدرة على الفهم اثناء الصراع من اجل التعرف على الكلمات. [٥٠]

٥٠-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الاديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس،ص٥١.

هناك مجموعة من الاعراض والمؤشرات اوضح ديفزDavis ٢٠٠٢ أنها لو ظهر منها عرضين على الاقل أو اكثر على طفل في مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة الحضانة في عائلة يشيع فيها الاصابة بالديسلكيسيا «العسر القرائي» أو تشتت الانتباه فيجب أن يتم تقييم حالة الطفل في عمر خمس سنوات ومعرفة ما اذا كان يعاني من الديسلكيسيا أم لا والاعراض التي ذكرها هي :

- تأخر الحديث (عدم القدرة على نطق أي كلمة من يوم الميلاد وحتى نهاية السنة الاولى)
- الخلط بين الاصوات في الكلمات المتشابهة
- عدم القدرة على سجع لفظين متقاربين في سن الرابعة
- فرط الحساسية أو ردة فعل عنيفة أو شديدة للإصابة بأمراض الطفولة أكثر من أغلب الأطفال في نفس العمر
- لا يستطيع ربط رباط حذائه
- لا يستطيع التمييز بين الاتجاهات اليمين واليسار، فوق وتحت، قبل وبعد وجميع المفردات والمفاهيم الخاصة بالاتجاهات
- ضعف السيطرة على الاعمال اليدوية
- عدم القدرة على استكمال مهام لتصحيح الصوتيات
- صعوبة تعلم الاسماء الخاصة بالحروف والاصوات بالترتيب الهجائي، وصعوبة كتابة الحروف الهجائية بالترتيب الهجائي ايضا [٥١]

والاشخاص الذين يعانون من الديسلكيسيا او العسر القرائي عادة لا يخطئون اخطاء عشوائية في القراءة، ولكنهم يصنعون او ينمون اخطاء لها صيغة مميزة او شكل مميز، و طريقتهم في الهجاء تظهر نفس انماط الاخطاء .

٥١-أماني جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الاديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه. معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس.ص ص ٥١-٥٢.

اساليب العلاج المستخدمة في علاج حالات العسر القرائي :

هنالك عدة اساليب يمكن ان تسهم في علاج حالات العسر القرائي من بينها:

أ- العلاج الذي يركز على المعالجة النفسية للضعف أو للقصور :

تقوم طريقة هذا العلاج على المعالجات النفسية والتدخل لعلاج جوانب الضعف أو القصور لدى الطفل في عمليات داخلية محددة تعانى من قصور أو تأخر في النمو مثل الجانب النفسي اللغوي، أو الجانب الإدراكي الحركي، أو الجانب الإدراكي البصري أو السمعي او غيرها من الجوانب الحسية الاخرى. وهذا البرنامج يسميه يسلديك وسالفيا ١٩٧٤ بالبرنامج القائم على تدريب القدرة أو العملية في جانب من هذه الجوانب (٥٢)

وقد قسمت لرنرlerner ١٩٩٧ هذه الطريقة إلى ثلاثة اساليب هي كما يلى :

- اسلوب المعالجات المعرفية : تقوم على معالجة العمليات العقلية المتضمنة الخصائص النمائية الاساسية لتحقيق التعلم مثل : التفكير، والادراك، والذاكرة، واللغة، والانتباه، وحل المشكلات، وتشكيل المفهوم . وتتبع في اساليب معالجتها التركيز على تقوية جوانب الضعف فيها بالتدريب، والتعليم من خلال جوانب القوة فيها .

- اسلوب اتباع مراحل نمو الطفل وتطوره : ويقوم هذا الاسلوب على متابعة مراحل النمو الطبيعية للطفل والبدء بتعليمه المهارات من المرحلة التي لم تنمو لديه والانتقال بالتدريج إلى المرحلة التي تليها وهكذا .

- اسلوب استراتيجيات التعلم : يقوم هذا الاسلوب على تدريب الطفل على الكيفية التي يتعلم بها وتعميمها على مجالات المنهج الدراسي الخاص به .[٥٣]

٥٢-السيد عبد الحميد سليمان : صعوبات التعلم تاريخها ومفومها، تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٠: ص٣٠٦.

٥٣-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الاديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه، معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس،ص٦٥.

ب– العلاج الذي يقدم الخدمات والبدائل التربوية المختلفة :

وتعتبر هذه البدائل أو الخدمات التي تقدم للتلميذ ذي الصعوبة وسائل يتم من خلالها تقديم العلاج والخدمات التربوية وهي كما يلى :

- تقديم خدمات خاصة من قبل معلم الفصل أو من معلم التربية الخاصة ويبقى التلميذ داخل الفصل العادي . وتقدم له انشطة خاصة وعمليات تعليمية معينة
- تقديم خدمات وأنشطة خاصة وعمليات تعليمية في غرف المصادر المهيئة لتلك الخدمات حيث يقضي فيها التلميذ ذو الصعوبة ٥٠٪ من يومه المدرسي .
- اعداد فصول خاصة يقضى فيها الطالب ذو الصعوبة معظم يومه الدراسي تحت مسئوليه
- معلم الفصول يقوم بتدريس الطفل بصورة فردية
- الحاق التلميذ بمدارس خاصة لقضاء يومه كامل أو في السكن الداخلي فيقضى معظم وقته مع المتخصصين في العلاج .(٥٤)

ج–العلاج باستخدام برامج القراءة العلاجية والقراءات المتكررة باستخدام الادراك البصري :

استخدمت هذه البرامج لتقديم الممارسة المطلوبة لجعل عملية فك رموز الكلمة تتم بصورة الية، خاصة عندما تتكرر القراءات وتصبح مألوفة فتسهل عملية الفهم، واستدعاء أو الاحتفاظ بالمعلومات وهذه البرامج تقوم على التدريس الفردي والتدخل المبكر، ولمساعدة الطفل على القراءة وتسهيل الامر عليه يتم تقديم مواد قرائية مألوفة لديه، وكتب جديدة للقراءة الاولى وكتابة الكلمات الجديدة في النص بخط كبير .(٥٥)

د–برامج التدريس المباشر باستخدام الادراك السمعي :

ويطلق عليه ايضا التدريس الموجه المباشر وتستخدم هذه الطريقة مداخل

٥٤-أحمد عباس عبد الله : دراسة حول تعلم الأطفال بطيئى التعلم بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج، ١٩٩٧، ص ٤٩ -٥٢.

٥٥-فتحي مصطفي الزيات٢٠٠٢ : المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص ٤٩٤.

التراكيب الصوتية كالتهجي والدمج السمعي والمزج لمساعدة التلاميذ في ادماج هذه الاصوات في كلمات يتم تقديم تشكيلات حروفها لهم للمطابقة بين الصوت والرمز، وبين الفونيم والرمز الذي يمثله كتابة وتقوم هذه البرامج على التدريب على الوعي الصوتي باعتبار ان ذوي العسر القرائي لديهم قصور صوتي. (٥٦)

هـ - طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة :

وتعتمد هذه الطريقة على التدريس باستخدام الحواس الاربع، حاسة البصر التي يرى بها الطفل الحرف أو الكلمة، وحاسة السمع التي يسمع بها صوت الحرف وهو ينطق امامه من المعلم ثم يتتبع حركة نطقه من اعضاء الكلام لديه وهو يردده بصوت مسموع، وحاسة اللمس والحسحركية وهي تتبع شكل الحرف المكتوب الذي يكتبه الطفل بيديه واصابعه . وفي هذه الطريقة يتعرف الطفل على الحروف الابجدية واسمائها وأصواتها ويشعر بشكلها وهو يراها ويتتبع حروفها المكتوبة بأصابعه ويكتبها بيديه، ويتم بعد ذلك تجميع الحروف على بطاقات في صندوق التلميذ الذي يعتبر الفهرس والمرجع لديه لتكوين الكلمات بمزج حروفها بعد اطلاعه على صور ممثلة لها .(٥٧)

و–طريقة واستراتيجيات رون ديفز لعلاج وتصحيح الديسلكيسيا أو العسر القرائي :

إن طريقة رون ديفز لعلاج العسر القرائي هي احد الطرق الحديثة نسبياً، حيث ثم افتتاح أو مركز للبحث وعلاج الديسلكيسيا بطريقة رون ديفزRon Davisفي عام ١٩٨٢ في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية . ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٩٩٥ نجح رون ديفز في علاج حوالي ١٢٠٠ شخص كانوا يعانون من العسر القرائي واستخدم معهم طريقته الفريدة في تصحيح

٥٦-أحمد زينهم ابو حجاج ٢٠٠١: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين بالمدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الخبرة والبحوث والتدريب، القاهرة، يناير، ص ٣٦ -٣٧.

٥٧-فتحي مصطفي الزيات ٢٠٠٢: المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، دار النشر للجامعات، القاهرة : ص ٤٩٠.

عيوب الديسلكيسيا. وتمكن هؤلاء المتعالجون من القراءة والكتابة مثل اقرانهم العاديين .

وفي عام ١٩٩٥ تم وضع حجر الاساس لمؤسسة رون ديفزللديسلكيسيا أو العسر القرائي العالمية التي اصبحت تنظم ورش للتدريب والحلقات الدراسية للمتخصصين في هذا النوع من العلاج وللتربويين من جميع انحاء العالم .

وقد تأسست هذه الطريقة العلاجية أو التصحيحية على يد رون ديفز وهو الذي كان يعاني من صعوبات التعلم وخاصة العسر القرائي لمدة ٣٨ عام من حياته، حتى ابتكر هذه الطريقة ليساعد بها نفسه ثم قرر ان ينشرها لمساعدة الاخرين. وقد اثبتت التجارب والنتيجة العملية نجاح هذه الطريقة في تصحيح العسر القرائي لدى الكثيرين من مختلف الجنسيات ومختلف اللغات وقد ترجمت هذه الطريقة إلى عدة لغات منها الفرنسية والاسبانية والالمانية واليابانية .[٥٨]

برنامج رون ديفيزالتصحيحي للديسلكسيا:

تطبق طريقة ديفز على الاشخاص بشكل فردي او جماعي بدء من سن السابعة وحتى سن السبعين .

ويتكون البرنامج من ثلاثة اجزاء اساسية :

الاول: يتضمن استمارة تقييم ودراسة لحالة الطفل لقياس وتشخيص مدى مشكلة الطفل مع الديسلكيسيا .

الثاني: برنامج عمل من خلال ٣٠ جلسة تستغرق الجلسة الواحدة ساعتين، فاذا كان الطفل صغيرا فيتم التقسيم الى ٣٨ جلسة بواقع ساعة ونصف بعمل متواصل من قبل المختص خطوة بخطوة مع الطفل، ويتضمن البرنامج ثلاثة اجزاء رئيسة :

- الوعي بالمشورة
- فك غموض الترميز

٥٨-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الاديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه. معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس.ص٦٨.

- خطوات جادة نحو القراءة السهلة .

وتستخدم في هذه المرحلة مجموعة من التمارين لصحيح الادراك:

أ- تمرين الاسترخاء الذي يطبق في الإستراتيجيات .

ب-تمرين التوجه الذهني

ج-تمرين الموازنة بكرات المطاط.

د- تمرين الاتزان والتآزر .

ه- تمارين اتقان رموز الحروف وعلامات الترقيم والترتيب الابجدي .

الجزء الثالث: مجموعة من المهام يقوم بها الطفل داخل المنزل خلال فترة التدريب بالإضافة الى مجموعة ادوات ومواد لمساعدة الطفل اثناء البرنامج في البيت وفي اثناء الجلسات .

وبينت أماني جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠ بعض التمارين في ذلك :

- **التشخيص :**

يطبق في بدء البرنامج للتأكد من ان الطفل الذي سوف يقوم بتلقي البرنامج يعاني فعلا من الديسلكيسيا، ولديه القدرة على تشكيل الصور الذهنية .

- **تمرين التوجيه الذهني** :

والغاية منه توجيه قدرات الطالب الجسمية والعقلية الى الواجب التعليمي في اي وقت .ويكرر عن القراءة والكتابة والانتباه والاستماع .كما ان هذا التمرين والذي سبقه لا يتوقف استخدامه طوال فترة التدريس باستخدام الاستراتيجيات العلاجية ويهدف هذا التمرين إلى تصحيح مسارات الموصلات العصبية المنحرفة إلى مسارات مستقيمة . كما يهدف إلى تدريب ذوي الصعوبة على تحريك مراكز الادراك أو العين العقلية كما يسميها ديفز من موقع الانحراف الذي ترى به الرؤية المشوشة الخيالية

- **تمرين الاتزان والتآزر والتناغم :**

يهدف هذا التمرين إلى تنظيم الطاقة وتنظيم نشاط وانتباه الأطفال الذين يعانون من العسر القرائي، كما يهدف إلى تدريب الطفل على تثبيت مراكز الادراك في الموقع الذي يحقق الاتزان والتآزر والتناغم وهو نفس الموقع المتوسط

الذي يحقق الرؤية الواضحة غير المشوشة للمادة العلمية التي يتعلمها الطفل، ويتم ذلك بموازنة الجسم على رجل واحدة وتركيز مركز الادراك أو العين العقلية على نقطة معينة، ثم الربط بين التوازن والرؤية الواضحة التي إذا فقدت يفقد الطفل التوازن مباشرة .

- **تمرين اتقان الحروف الابجدية :**

إن الهدف من هذا التمرين هو تمكن واتقان الطالب من كل رمز كل حرف بحيث يتم التعرف عليه وتمييزه عن بقية الحروف باسمه وصوته وشكله . ولا يتم ذلك إلا عندما يقوم بصنع الرمز بيده ونطق صوته صحيحاً وتعتبر هذه بداية العملية التعليمية التي لا يمكن تنفيذها إلا بعد اتقان جميع الخطوات السابقة .

ويتضح أن الاستراتيجيات اعدت للتطبيق في المدراس سواء في المراحل المبكرة أو التي تليها ويتم تطبيقها كمنهج تعليمي متكامل أو مكمل للمنهج الدراسي العادي في المدرسة وهي لا تتعارض معه وتعتبر هذه الاستراتيجيات طريقة فعالة وذات كفاءة عالية يكتسب بها الطفل مهارات القراءة الضرورية . وقد بينت التجارب العملية مدى فعالية هذه الطريقة مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم .[٥٩]

تفسير رون ديفز لمفهوم واسباب الاصابة بالعسر القرائي :

يعتبر ديفز مفهوم العسر القرائي شامل لجميع انواع صعوبات التعلم المتمثلة في صعوبات القراءة والكتابة والهجاء والتعبير والرياضيات ويضيف إليها تشتت الانتباه وفرط الحركة كأعراض تنتج أو تصاحب الصعوبات .

ويرى ديفز ان اسباب الديسلكيسيا او العسر القرائي قد تكون وراثية المنشأ وقد تكوين لعوامل اخرى وهي ما سوف نعرضها هنا :

- أن صعوبات التعلم تنتج عن الادراك المشوش أو ما يرتسم في الذهن من الرؤية الصورية غير اللفظية التي يخلقها ذو الصعوبة منذ الطفولة المبكرة

٥٩-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الالديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه. معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس.ص ص ٧٣-٧٥.

عن طريق التفاعل مع المحيط الذي حوله. وهي صور وادراكات تختلف عن ادراك الرؤية اللفظية التي يتعلمها الطفل العادي.

- ويرجع ذلك إلى ان الرؤية لدى الطفل المصاب بالديسلكيسيا تكون في شكل صور وليست لفظية وبثلاثة ابعاد بدلاً من بعدين، وهو لا يستطيع ان يرى ويدرك رموز الحروف والكلمات أو الاعداد(حيث لا يتمكن المخ من تشفير الحروف والارقام واستدعائها عند الحاجة لها)وتسبب له رؤية الكلمات المجردة أو الاعداد حالة من التشويش حيث أنه لا يتمكن من تخيلها وهو ما يسبب له حالة من الاضطراب والتشويش حيث أنه لا يتمكن من تخيلها وهو ما يسبب له حالة من الاضطراب (٦٠)

- يبدأ الطفل الذي يعاني من الديسلكيسيا في مواجهة عدم قدرته على قراءة الكلمات المجردة عندما يذهب إلى المدرسة، ويجد نفسه غير قادر على رسم صور ذهنية ثلاثية الابعاد للكلمات المقروءة، والكلمات هي اللغة المكتوبة وعندما يجد الطفل نفسه غير قادر على القراءة يمر بحالة من التوتر والتشويش والاضطراب وعدم ترابط المعاني ويبدأ في اظهار اعراض الحذف أو الابدال أو قلب الحروف أو وضع كلمة مكان اخرى وفي النهاية يصل الطفل إلى حالة من الاحباط وعدم القدرة على القراءة (٦١)

- ويعتقد ديفز أن الطفل يعاني من هذه الصعوبات بسبب انحراف في مسار الموصلات العصبية التي تحمل الرسائل من الاعضاء الحسية إلى المراكز المختصة بمعالجة المعلومات في المخ فتصل بصورة منحرفة أو غير واضحة أو معكوسة أو مقلوبة أو متحركة (مثال كلمة شجرة التي يراها الطفل بعدة اشكال مختلفة) ويقوم الطفل باستخدام هذه المسارات المنحرفة ليكون صور ذهنية لهذه الكلمات ولكنه يفشل في تكوين صور ثابته نتيجة لاختلاف الطريقة التي

60–Davis، R & Braun D.E 1994 : «the gift of Dyslexia» ability workshop press، California، USA، p: 25، 1994، p 74– 82

61–Davis، R & Braun D.E 1994 : «the gift of Dyslexia» ability workshop press، California، USA، ، p 20–31

يرى بها الكلمة في كل مرة نظراً لحالة التشوش التي يعاني منها، ولهذا السبب اتبعديفز في طريقة معالجته الاولية للصعوبات النمائية خطوات تعديل المسارات المنحرفة إلى خطوط مستقيمة في التدريب على تمارين التركيز، وقد نجح بعدها في تصحيح ووضوح الرؤية لمن تم علاجه باستخدام هذه الاستراتيجية وبالتالي تمكن هؤلاء الأطفال من تكوين صور ذهنية ثابتة للحروف (٦٢)

- أما بالنسبة لعد التآزر الحركي بين الأعضاء المختلفة لدى الطفل المصاب بالديسلكيسيا مثل حركة العين واليد وحركة العين والقدم فيرى ديفز أن اسبابها ترجع إلى انعدام الموازنة بين هذه الاعضاء نتيجة خلل في عمليات الكيمياء الحيوية في المادة التي تغلف الموصلات العصبية في المخ من جهة وإلى اضطراب الرؤية وعدم ثباتها نتيجة انحراف الموصلات العصبية عن مسارتها المستقيمة من جهة اخرى . ولا يمكن معالجتها إلا بتصحيح الرؤية أولاً ثم بتثبيتها ثانية . ويتم ذلك من خلال التدريب على تمارين التركيز في طريقته العلاجية التي يتم عند اتقانها الموازنة والتناغم بين هذه الاعضاء وبين مراكزها الحسية في المخ، ويتم تعديل مسارات الموصلات العصبية ونتيجة لذلك يتم تلقائياً تصحيح مفهوم الاحساس بالوقت والتتابع والنظام .

- أما مفهوم العين العقلية فيقصد بها مراكز الادراكات الحسية في العقل ومنه تمكن ديفيز من اكتشاف طريقة لتصحيح العسر القرائي عن طريق السيطرة عليها وتوجيهها من منطقة الخيال والادراك الحسي ذوي الابعاد المتعددة لدى الأطفال الذين يعانون من الديسلكيسيا إلى منطقة الادراك الحسي للواقع امام العين المجردة (٦٣)

الصعوبات القرائية المرتبطة بالاضطرابات اللغوية :

تعتبر العلاقة بين الاضطرابات اللغوية وصعوبة القراءة معقدة، حيث

62-Davis، R & Braun D.E 1994 : «the gift of Dyslexia» ability workshop press، California، USA، p، p 46 – 48

63-Davis، R & Braun D.E 1994 : «the gift of Dyslexia» ability workshop press، California، USA، p: 25

تتزايد الادلة بأن الكثير من الطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة لديهم اضطرابات في النمو اللغوي، كما أن الفشل في تطوير مهارات لغوية لفظية كافية يكون سبباً في فشل نمو مهارات القراءة (٦٤)

وقد تم تحديد الدور المركزي للغة في القراءة وصعوباتها من خلال توضيح أنوا ع صعوبات القراءة التطورية، حيث يمكن وصف ثلاثة أنوا ع للاضطرابات اللغوية في صعوبات القراءة هي : الصعوبات الواضحة في القراءة، وضعف القدرة على القراءة، وصعوبات القراءة غير المحددة .

فصعوبات القراءة الواضحة تشير إلى اضطراب لغوي في عملية تكوين الاصوات وهي تشمل صعوبات إخرا ج الصوت الصحيح للكلمة بما فيها مشكلات في الترميز والاسترجا ع، واستخدام رموز صوتية من الذاكرة، وإضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة صعوبات في إخرا ج الكلام والوعي ما وراء اللغوي لأجزاء اصوات الكلام . في حين يمثل ضعف القدرة على القراءة بشكل عام الضعف في استيعاب وفهم المقروء بالإضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة صعوبات في اخرا ج الكلام والوعي ما وراء اللغوي لأجزاء اصوات الكلام بالإضافة إلى ضعف مهارات الرموز.أما صعوبات القراءة غير المحددة وتظهر في ضعف استيعاب القراءة ومهارات الترميز المناسبة بالإضافة إلى ضعف القدرات الصوتية والابتعاد الاجتماعي وذلك نظراً لتعرض الطفل لطريقة الزامية في تعلم القراءة في سن مبكرة (٦٥)

وفي هذا السياق قام سيجال وريان (Ryan & Siegel) بإجراء دراسة حول تطور مهارات القراءة لدى القراء العاديين وذوي صعوبات القراءة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٥٠) سنة، وقد توصلوا إلى أنه في نهاية عمر ٩ سنوات كان القراء العاديون فعالين وقادرين على قراءة الكلام الصعب، اما

64-Kuder،S. (1996) Teaching students with language and communication disabilities. Bosten، London: Allyn& Bacon.

65-Goldsworthy،C. (1996) Development reading disabilities: A language. Isabel Harnandez Valle Abstract، 15، 480.

القراء من ذوي صعوبات القراءة فكان أداؤهم مختلفاً بشكل تام فهم يكتسبون مهارات القراءة ببطء حتى في عمر ٥٠ سنة .[٦٦]

كما اختبروا تطور مهارات القواعد لدى العاديين وذوي صعوبات القراءة باستخدام مهمات لفظية محكمة، بحيث كانت الجملة تقرأ بصوت عال للطفل ويطلب منه ان يملأ الفراغ المخصص بالكلمة المفقودة والمناسبة، ولقد أنجز الطلاب ذوو صعوبات القراءة المهمات بشكل منخفض عن القراء العاديين .

وقد أشار رامس وزملاؤه (Ramus،el at ،2003) إلى ان صعوبات القراءة تتمثل في :

١- قلب الاحرف وتبديلها.

٢- حذف بعض الكلمات أو اجزاء منها.

٣- ضعف التمييز بين حروف العلة .

٤- ابدال بعض الكلمات بأخرى لها نفس المعنى نفسه.

٥- تكرار قراءة الكلمة أو الجمل أكثر من مرة دون مسوغ.

٦- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة، أو بطريقة بطيئة .

٧- إضافة بعض الكلمات أو المقاطع أو الاحرف غير الموجودة إلى الكلمة المقروءة .

٨- ضعف التمييز بين الاحرف المتشابهة كتابة والمختلفة لفظاً وكذلك ضعف التمييز بين الاحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة كتابة .

٩- صعوبة في تتبع مكان الوصول إلى القراءة والانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر التالي .[٦٧]

صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات كل عناصر اللغة:

كل المظاهر المذكورة اعلاه والاعراض يمكن اعتبارها مؤشراً إلى أن

66-Siegel & Ryan (1992). An evaluation of the discrepancy definition of Dyslexia. Journal of learing Disabilities، 25. 618-629

٦٧-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩.عدد ٣٦. ص ٨٨.

اضطرابات عناصر ومكونات اللغة قد تكون أحد أسباب صعوبات القراءة، ولمناقشة ذلك سيتم عرضها فيما يلي:

أ. صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات الوعي بأصوات الكلام :

تشير الكثير من الدراسات التي إلى أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة لديهم صعوبات دالة في معالجة المعلومات الخاصة بوعي اصوات الكلام وبشكل خاص وجد لديهم ضعف في الوعي بأصوات الكلام .

فقد وجدت دراسة برادلى وبراينت (Bryant & Bradley) أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة غير مميزين لنمط وقوافي الكلام كما أشار فوكس وروث(Routh& Fox) إلى انهم يعانون من صعوبات في تقسيم الكلمات الى وحدات صوتية(فونيمات)كما توصل ويلرومان (Mann &Weiler) إلىأن لديهم مشكلات في أصوات الكلام(kuder In1996).

ويمكن تفسير ذلك بناء على وجود صعوبات في النظام اللغوي أو في عملية المعالجة الصوتية والتي تعيق من قدرة الطفل على فك الرموز والتعرف على الكلمة والمشكلة الاساسية هي أن المرتبة الصوتية الدنيا للعملية الصوتية تحجب الدخول إلى المرتبة الصوتية العليا المختصة بالمعالجة اللغوية، ومن ثم الحصول على معنى من الكلمة. وبما أن العملية اللغوية يتدخل فيها كل من الفهم والمعنى فإن هذين الجانبين سيبقيان معطلين أو مشوشين لأنهما سيتداخلان فقط عندما تتم عملية التعرف على الكلمة وهكذا يؤدى الخلل الصوتي في صعوبات القراءة .

كما أن الأطفال الافضل وعياً بأصوات الكلام يكونون أفضل في القراءة . فهم لا يعانون من مشكلة عامة في مخرجات السمع ولكن لديهم صعوبة محددة في معالجة أصوات اللغة حيث لابد من التمييز بين الادراك السمعي والوعي بأصوات الكلام .

وفي هذا السياق قام كل من برادى ووينرومان (Weiner ،Brady &mann) بإجراء دراسة على القراء الجيدين والقراء الذين يعانون من صعوبة في القراءة، هدفت إلى قيام المجموعتين بتحديد كل من الكلام (الكلمات الحقيقة) وعدم الكلام(الاصوات البيئة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتكاب القراء

الذين لديهم ضعف في القراءة الكثير من الاخطاء وبشكل أكبر من القراء الجيدين في مجال تحديد أصوات الكلام، وخاصة عند وجود ضوضاء وضجيج إلا ان المجموعتين لم تظهرا بأي اختلاف في ادراك الاصوات البيئية.

كما أشارت طلال وزملائها (Tallal ،el at ،1996) إلى ان المشكلات بأصوات الكلام في عجز القراءة يمكن توضيحها عن طريق الصعوبة في المعالجة السريعة للاصوات التي يتعرض لها الطفل وقد حاول الباحثون مودى وكيندى وبرادى (Brady & Kennedy ،Mody) تكرار نتائجها ـ والتي تشير إلى أن الأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة لديهم ضعف في التحكم بالمهمات التي تتضمن مهارات المعالجة السمعية السريعة .

وفي دراسة أخرى تم قياس أداء ١٧ طفلاً لديهم صعوبة في القراءة على بطارية اختبارات تقيس المهمات السمعية وأصوات الكلام، ومقارنة ذلك والعمر الزمنى مع المجموعة الضابطة، وكان الأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة يختلفون من حيث العمر الزمنى على جميع مهمات أصوات الكلام والمهمات السمعية . كما وجد أن اداء الأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة لا يختلفون في مقاييس السرعة في المعالجة السمعية .

فمثل هذه النتائج تدعم الاستنتاج بأن مشكلات الوعي بأصوات الكلام قد تكون سبباً في صعوبات القراءة . [68]

ب. صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات النظام الصوتي للغة :

أن أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً في النظام الصوتي للغة تعود إلى صعوبة مقاطع الكلمات . وهذا ما توصلت إليه الكثير من الدراسات التي اجريت حول القدرة على تشكيل الكلمات لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة.

وفي هذا الصدد وجد فيجل (Vegel،2001) دراسته التي استخدم فيها اختبارين بهدف معرفة التشكيل لدى الطلبة الذين لديهم صعوبة في القراءة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧–٨) سنوات بأن قراءتهم أسوأ من الطلبة

٦٨-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩.عدد ٣٦. ص ٨٩.

الجيدين في شكل واضح حيث كان أداء الأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة ضعيفاً كلما زادت صعوبة وتعقيد القطعة المقروءة.

كما حدد كل من وييجوسمئيل (Semel& WIIG،1985) الكثير من مشكلات التشكيل التي وجدت منتشرة بين الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة والتي تؤثر على استيعاب القراءة كما تظهر في الكتابة، وهي كالآتي :

١. صعوبات تكوين اسماء الجمع للمفردات المألوفة .
٢. صعوبات تشكيل اسماء الملكية للفرد والجماعة .
٣. صعوبات تكوين الحرف الثالث في زمن الافعال المضارعة .
٤. صعوبات تكوين الماضي للأفعال المألوفة وغير المألوفة .
٥. صعوبات تكوين اشكال المقارنة بالصفات .
٦. صعوبات استخدام التصنيف .
٧. صعوبات اشتقاق الظروف .
٨. صعوبات استيعاب واستخدام مقاطع البداية.

ت. صعوبات القراءة الناتجة عن اضطراب فهم واستخدام القواعد النحوية للغة :

إن الكثير من الطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة يعانون من مشكلات في فهم واستخدام عناصر قواعد اللغة .

فقد أشار فيجل (Vegel،2001) إلى أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة يستخدمون جملاً أقصر ويرتكبون أخطاء أكثر في القواعد، كما أشار سميس وكارمب(Crump & Simms) إلى أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة يستخدمون جملاً أقل تعقيداً ويتأخرون في تطوير قواعد اللغة .

حيث أن المزيد من التعقيد في الجمل أصبح يسبب المزيد من المشكلات لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات القراءة، خصوصاً في فهم الجمل التي تحتوى على الظروف الشرطية، والتي تستخدم المبنى للمجهول وتستخدم النفي .

وفي هذا الصدد قام (Gonzales،2000) بإجراء دراسة تفسير صعوبات القراءة في قواعد الاملاء لدى القراء العاديين، والقراء الذين يعانون من صعوبات

في القراءة وذلك من خلال فحص آثار استخدام المعجم وتكرار الكلمات الطويلة عن طريق استخدام الرموز والأداء في تسمية الكلمات وبعد تسجيل استجابات الطلاب في تسمية المهمات وتحليلها، أشارت النتائج إلى وجود مدى واسع في تكرار الأخطاء في التسمية كوظيفة في استخدام المعجم، مما يشير على ضعف المعالجة الصوتية في قواعد الاملاء خصوصاً في القراءة بين المجموعتين لصالح الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة .

كما وجدت الدراسات التي أجريت على إنتاج اللغة المنطوقة عدداً كبيراً من المشكلات في تطور القواعد بين الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة . فقد اختبر كل من سميس وكرامب(Crump & Simms) اللغة المستخدمة من قبل الطلاب الذين لديهم صعوبات والذين لديهم صعوبات في القراءة عند مناقشتهم لفلمين تم عرضهما، حيث تم تحليل عينات لغوية من حيث طول وتعقيد اللغة المستخدمة من قبل الطلاب، ووجدوا أن الطلاب الذين لديهم صعوبات في القراءة بشكل واقعي استخدموا جملاً طويلة ودالة بشكل أقل من حيث تعقيد القواعد من الطلبة الاخرين .

وبشكل عام وجدت الابحاث التي اهتمت بدراسة استخدام النحو وقواعد اللغة لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة . أن لديهم مشكلات في فهم واستخدام تراكيب القواعد المعقدة، وهذه المشكلات قد تسهم في مشكلات فهم وانتاج اللغة المكتوبة (٦٩) .

ث. صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات فهم معاني الكلمات :

ان الكثير من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة لديهم مشكلات في فهم معاني المفردات، والتي تتضمن تطور العلاقة بين الأفكار واللغة، لذا يمكن اعتبار صعوبة فهم معاني الكلمات مشكلة دالة لدى الكثير من الطلبة الذين يعانون صعوبات في القراءة .

وقد اكتشفت البحوث مشكلتين رئيستين في هذا المجال : هما

٦٩-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩،عدد ٣٦. ص ٩٠.

ايجاد الكلمات، واستخدام اللغة الرمزية، كما أشارت نتائج أبحاث وييج وسيمئيل(Semel&Wiig، 1985) حول مشكلات ايجاد الكلمات للأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة من أنهم يعانون من بطء في استرجاع الكلمات بالإضافة إلى ما يعانونه من فهم خاطئ للكلمات المتعددة المعاني وتظهر الاضطرابات في اللغة الرمزية في القراءة والكتابة .

إن اضطرابات اللغة الرمزية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة، تظهر في فهم استخدام الاستعارة المجازية metaphor وضعف في استيعاب التشبيه Simile وضعف في تقدير وفهم الألغاز Glanzk&Flwles ومشكلة في فهم الحكم، وكذلك في فهم واستخدام الفكاهة humor .

وبما أن اللغة الرمزية تعتبر مهمة في المنهاج، كما أن استخدام أدوات التشبيه والاستعارة المجازية والفكاهة مطلب اساسي في قراءة القصص والكتابة، فإن فهم مشكلات استخدام اللغة الرمزية يمكن أن يعكس الصلابة التي يظهرها الكثير من الطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة لمدخل اللغة، حيث يبدو أنهم يصبحون أكثر ارتباطاً بالمعاني المجردة للكلمات .

ويؤكد ذلك الدراسة التي قام بها ناشين وسنولينج (Snowling& Nation) بهدف توضيح العلاقة بين الفهم والاستيعاب اللغوي ومعرفة الكلمات ومهارات التمييز بالإضافة إلى معالجة قوة الارتباط بين المفردات واستخدام المعجم من خلال مقارنة أزواج الكلمات ذات الارتباط المرتفع بأزواج الكلمات ذات الارتباط المنخفض وذلك عن طريق مقارنة القارئين الجيدين من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة لديهم ضعف في مهارات الاستيعاب اللغوي بالشكل الذي يجعلهم أكثر ارتباطاً بالمعاني المجردة للكلمات مقارنة بأقرانهم العاديين(٧٠)

ج. صعوبات القراءة الناتجة عن اضطراب استخدام اللغة :

وجدت الأبحاث أن مجال استخدام اللغة يمكن أن يكون مشكلة رئيسة

٧٠-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩،عدد ٣٦. ص ٩١.

للأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة خاصة وأن كان كلاً من المهارات المعرفية الاجتماعية تسهم في استخدام اللغة وتوظيفها. فقد تم الاجماع على أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة يعانون بالإضافة إلى مشكلات اللغة من ضعف في القدرة على معرفة وتحليل المواقف الاجتماعية والمعرفية، والتخطيط للاستجابات وتقويم افعالهم المتتابعة .

وقد ركزت الدراسات في مجال مهارات استخدام اللغة لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة على مهارات المحادثة، حيث تم اكتشاف الكثير من المشكلات في هذا المجال فعند المشاركة في حوار تلفزيوني نجد أن الطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة يميلون ليكونوا أقل فاعلية في المقابلات من رفاقهم الذين ليس لديهم صعوبات حيث يسألون أسئلة أقل من نوع الأسئلة المفتوحة أو مغلقة النهاية.

ففي السياق ذاته اقام هاريس وسوزان (Susan & Harris،1998) بإجراء دراسة حول اضطرابات استخدام اللغة لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة عن طريق أخذ عينة من محادثة طالبين في الصف الرابع الابتدائي، حيث تم اختبارهما في موقفين يتبادلان الادوار فيهما، ففي الموقف الاول كان المضيف هو الطالب الذي تم تصنيفه بأن لديه صعوبات في القراءة، والضيف هو الطالب الذي ليس لديه صعوبات في القراءة. وفي الموقف الثاني تم تبديل الادوار حيث كان المضيف الطالب الذي لا يعاني من صعوبات في القراءة، والذي وجه لزميله الثاني أسئلة طويلة كانت تتطلب اجابات مفصلة .

إن هذين الموقفين يقترحان أن الطلاب الذين لديهم صعوبات في القراءة أقل كفاءة في المشاركة والمحادثة. ويمكن أن نستنتج أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة لديهم مشكلات دالة في استخدام اللغة بشكل خاص بمهارات المحادثة، ولديهم مشكلات واضحة في التعبير عن أنفسهم، وهم يفشلون دائماً في تكييف لغتهم لحاجاتهم أو مستوى استماعهم، وهذه المشكلات تسبب ضعف في التفاعل الصفي والعلاقات الاجتماعية والقدرة على فهم واستخدام

اللغة المكتوبة والقراءة . (٧١)

الخصائص والمظاهر اللغوية للطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة :

يؤكد فرض ليرنر(lerner) أنه يمكن التنبؤ بحدوث صعوبات القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية، وذلك وفقاً لما أشار إليه من إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم الاكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية، والتي أكدت توقعات الباحثين أن التأخر اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة اليوم ينتج عنه طالب ذو صعوبات في القراءة غداً .

حيث أن صعوبات القراءة تظهر في مرحلتين تتمثل المرحلة الاولى في الصعوبات النمائية والتي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة رياض الأطفال، أما المرحلة الثانية فتتمثل في الصعوبات الاكاديمية،والتي تظهر في مرحلة المدرسة والمقدرة بسن خمس سنوات فأكثر .

وبما أن مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة مهمة في تأسيس الجوانب اللغوية والمعرفية لدى الطفل يمكننا مناقشة ذلك من خلال ما يعاني منه الأطفال من اضطرابات لغوية في هذه المرحلة، واثرها في إمكانية التنبؤ المبدئي بحدوث صعوبات القراءة لديهم .

أ. الخصائص والمظاهر اللغوية لطلاب صعوبات القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة .

في مرحلة ما قبل المدرسة يظهر الأطفال بشكل عام تأخراً أو ضعفاً لغوياً مما يعرضهم للفشل المدرسي، حيث تظهر الاضطرابات اللغوية المبكرة في عدد من المجالات. فالأطفال الذين لديهم خطر التعرض لهذه الاضطرابات لا يظهرون الاهتمام بالنشاطات اللفظية، فهم غير قادرين على متابعة ما يقال لهم كأحداث القصص، كما أنهم لا يستمتعون بالقراءة. ولكن على الرغم من أن الاسماء والأفعال وحروف الجر مفهومة بالنسبة لهم، فإنه يمكن أن يكون لديهم مشكلات في استرجا ع الكلمات او مشكلات في متابعة تسلسل التعليمات اللفظية وبشكل

٧١-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلد ٩،عدد ٣٦، ص ٩٢.

كلي فإن تطور المفهوم اللفظي من الممكن أن يكون بطيئاً ومن ثم يبقى الأطفال غير قادرين على تسمية الالوان والحروف أو تسمية أيام الاسبوع عندما يدخلون المدرسة .

فقدم ليونارد (Leonard2003) وصفاً للمشكلة اللغوية بشكل عام والتي تتضمن تأخر تطور المهارات اللغوية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مقارنة مع الأطفال العاديين، حيث أن التركيبات التي استخدمت لهؤلاء الأطفال مشابهة للتركيبات التي استخدمت مع الطلبة العاديين، وعلى محتويات اللغة فهي محدودة لديهم، كما أن حجم مفرداتهم وطولها يشبه الأطفال الأصغر سنا منهم، وهناك مؤشرات على أن التأخر في اللغة يكون باستخدام اللغة وخصائص أصوات الكلام لدى هؤلاء الأطفال.

على الرغم مما اثبتته الدراسات من امكانية تغلب الأطفال على مشكلة التأخر اللغوي، فإنها أكدت عدم قدرتهم على التغلب على صعوبة معالجة النظم الرمزية . فقد وجد بعض الباحثين أن شدة مشكلات اللغة عند الأطفال الذين تمت دراستهم قد قلت مع الزمن حتى اته يبدو ظاهرياً أنهم قد تخلصوا منها عند سن الخامسة، إلا أن هؤلاء الأطفال قد أظهروا صعوبات في القراءة في النصف الثاني الابتدائي .

وقد حدد قطامي (٢٠٠٠) أعراض صعوبات القراءة التي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة رياض الأطفال، والتي تتمثل في: ضعف التركيزالنمائي، واللعب غير الملائم كأن يلعب الطفل بمفرده، ويكون انطوائيا أو عدوانياً، وتأخر في النطق والكلام مقارنة بمن هم في مثل عمره، الإصابة المستمرة بالبرد والصداع والالم في الاذن، وكذلك التأخر في تشخيص المشاكل البصرية والضعف في تعليم القوافي البسيطة أو اداء الالعاب الشفهية وصعوبة في إكمال الصور المتقطعة أو في ركوب الدراجة، أو لبس ملابسه أو توازنه واخيراً عدم الرغبة في قراءة الكتب والمطبوعات . (٧٢)

٧٢-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩،عدد ٣٦. ص ٩٣.

ب. الخصائص والمظاهر اللغوية لطلاب صعوبات القراءة في مرحلة المدرسة :

يظهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة في مرحلة المدرسة مشكلات في فهم اللغة والوعي بأصوات الكلام مقارنة مع رفاقهم العاديين الذين لا يعانون من مثل تلك الصعوبات. فقد أشار كل من وييج وسيميئيل(Semel&Wiig، 1985) إلى أن أكثر الاضطرابات اللغوية المنتشرة في الصفوف الابتدائية المختلفة تتضمن الاسماء والافعال والصفات والظروف وحروف الجر، بالإضافة إلى عدم القدرة على معالجة النظم الرمزية .

ووجدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين لديهم مشكلات لغوية واضحة في المراحل الابتدائية يتحسنون مع الوقت، واستنتج الكثير من الباحثين أن الضعف يستمر في تعلمهم بشكل دال مقارنة مع الأطفال العاديين، حيث تستمر صعوبات القراءة لديهم حتى في مرحلة المراهقة . فقد اشارت الاحصائيات إلى أن(٧٠ ,٠٪) من المراهقين الذين يعانون من اضطرابات لغوية مبكرة يبقى لدهم مشكلات اكاديمية متعلقة بالقراءة. ويؤكد ذلك ما يظهره الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة من فروق فردية في درجات الاضطرابات اللغوية، ويوجد الكثير من الادلة التي تعرض طبيعة صعوبات القراءة من الطفولة وحتى البلوغ بالاعتماد على معالجة أصوات الكلام (Nicolson & Fawcett،2000).

حدد قطامي ٢٠٠٠ أعراض صعوبات القراءة التي تظهر في مرحلة المدرسة وهي كالآتي : صعوبة غير متوقعة في اكتساب وتطوير المهارات في تعلم القراءة والكتابة . صعوبة تعلم المتتاليات اليومية مثل أيام الاسبوع أو الشهور أو حروف الهجاء وصعوبة تجزئة الكلمات إلى مصادرها الصوتية أو تجميع الأصوات لبناء الكلمات بالإضافة إلى ضعف تقدير القوافي، واللعب واللهو وصعوبة التركيز، وكذلك ضعف التنسيق والتوازن، وضعف في التحكم الدقيق كطريقة مسك القلم، حيث تظهر الكتابة غير واضحة . بالإضافة إلى ضعف التحكم الكلي يظهر في عدم التنسيق بالحركات في أثناء الجري أو المشي وكثيراً ما يصاب بكدمات في أثناء اللعب، كما انه يجد صعوبة في ممارسة بعض الالعاب الرياضية . كما

يظهر اعراض عدم التنظيم وضعف في تقدير الوقت، كما يتسم عمله بأنه غير مرتب كما أنه يعاني من مشكلات في النظر ولديه اضطراب في تحديد الاتجاه إلى اليمين واليسار وصعوبة في قراءة الخريطة وفهمها بالإضافة إلى صعوبة في التعرف على طريقة عندما يتبع التعليمات. وفي القراءة والكتابة ويبرز عنده مشكلات في عكس الاحرف والارقام والكلمات، كذلك صعوبة واضحة في تنظيم وكتابة المواضيع أو فهمها وصعوبة نسخ من الكتب أو السبورة، وصعوبة في الرياضيات والحساب . كما أنه يعاني من مشاكل سلوكية فهو غالباً ما يتصف بالانطوائية والهدوء إلا انه يبدو عدوانياً وكئيباً إذا ما طلب منه القراءة بطريقة جهرية أمام الفصل .

كما تظهر أعراض صعوبات القراءة في مرحلة المدرسة بصعوبة في النطق واللغة كالصعوبة في نطق العديد من الالفاظ بشكل صحيح، وصعوبة الكلام اللغوي السليم من حيث التأنيث والجمع وتحديد الزمان، ويتضح ذلك من خلال: النطق غير السوي أو المتأخر، صعوبة نطق الكلمات المتعددة المقاطع، وضعف المعلومات في المفردات اللغوية، واستخدام جمل صغيرة غير كاملة، صعوبة في الذاكرة قصيرة المدى كتذكر التعليمات ومجموعة من الأرقام، أو صعوبة تذكر تفاصيل صورة عرضت في السابق .

فالاضطرابات اللغوية ذات العلاقة بصعوبات القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة تنحصر في صعوبة معالجة النظام الصوتي وانتاج الوحدات الصوتية، واضطرابات استخدام اللغة . في حين تحددت الاضطرابات اللغوية ذات العلاقة بصعوبات القراءة في مرحلة المدرسة بفهم اللغة، والوعي بأصوات الكلام ومعالجة النظام الصوتي لها بالإضافة إلى صعوبة استخدام القواعد النحوية. وهكذا يمكن للمعلمين التنبؤ بصعوبات القراءة لدى بعض الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في اللغة، مما يحتم عليهم ضرورة تدارك ذلك وتقديم التدخل المناسب الذي يحد ويمنع من تطور هذه الاضطرابات، لتتحول فيما بعد إلى صعوبات أكاديمية تتمثل في القراءة والكتابة على حد سواء . (٧٣)

٧٣-لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. مجلد ٩،عدد ٣٦. ص ٩٥.

الصعوبات اللغوية:

أما الصعوبات اللغوية فقد يعاني منها الطلاب الاذكياء أو الطبيعيون ويؤكد ذلك دراسة مازن الدبس التي استهدفت تحديد نسبة الطلبة الاذكياء الذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية في اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي والتي بلغت ٥٨ , ١١٪ من هؤلاء الطلاب([٧٤])

فالصعوبة اللغوية هي : التباين الواضح بين : التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي في فهم واستخدام اللغة، ولا ترجع الصعوبات إلى إعاقة : حسية أو بدنية أو حرمان ثقافي أو ثقافي أو اضطرابات نفسية شديدة ([٧٥])

وعلى هذا فصعوبات التعلم ترتبط بالاضطرابات الدماغية أو النفسية أو الخلل في عمل الوصلات العصبية التي تتم داخل المخ، وعادة ما يترتب على هذا الخلل سلسلة من المشكلات لا تتوقف عند انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، بل تتعداه لتؤثر على دافعية هؤلاء التلاميذ للتعلم وتقديرهم لذاتهم وعلاقتهم بالآخرين، مما يستلزم سرعة التدخل بمعالجة تدريسية متخصصة، تقلل تأثير هذا الخلل على عملية التعلم ([٧٦])

أما الصعوبات اللغوية فهي لا ترتبط بخلل وظيفي أو دماغي، فقد يعاني منها الطلاب الاسوياء، إلا أنها ترتبط بمسببات أخرى، مثل : صعوبة اللغة المتعلمة، أو التدخل اللغوي، أو قصور البرنامج الدراسي، أو عدم ملائمة الطرائق التدريسية والأنشطة التي توجه لهؤلاء الطلاب، مما يتسبب في حدوث هذه الصعوبات اللغوية .

وحاولت بعض التعريفات التفريق بين صعوبات التعلم وبين الظروف

٧٤-مازن محمد الديس : صعوبات التعلم الاكاديمية في اللغة العربية لدى الطلبة الاذكياء في الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم رسالة ماجستير «غير منشورة»، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، ٢٠٠٠ م.

٧٥-السيد سليمان : صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها، العدد الثالث، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٣ ص ١٢٦.

٧٦-منى اللبودى : صعوبات القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، المؤتمر العلمي السابع : صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج «، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧ م ص ٨٠.

الاخرى التي تؤثر في انخفاض التحصيل العلمي حيث يوجد نمطين اساسيين من العوامل التي تؤثر في هذا الانخفاض وهي:

١- **عوامل خارجية**: وترجع إلى العوامل البيئية كالثقافية والاقتصادية والظروف الاجتماعية ونقص فرص التعليم والتعلم.

٢- **عوامل داخلية** : ترجع إلى ظروف داخل الفرد مثل التخلف العقلي والاعاقات الحسية والاضطرابات الانفعالية الشديدة وصعوبات التعلم وقد أشير إليها في تعريف اللجنة الوطنية الاستشارية لشؤون المعوقين من خلال الاضطرابات النفسية.

إن مشكلة القراءة واللغة هي جوهر صعوبات التعلم وأن الانتباه و الاضطرابات النفسية مثل الذاكرة والادراك هي من صعوبات التعلم أيضا.

وحددت الحكومة الاتحادية الاميركية عام 1977 ثلاث أنواع من المشكلات:

١- **مشكلات لغوية**: تعبير شفهي مبني على الاستماع.

٢- **مشكلات القراءة والكتابة**: التعبير الكتابي ومهارات القراءة.

٣- **مشكلات رياضية** : اجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي.

ويمكن التنبؤ ببعض الصعوبات اللغوية التي يمكن تضمينها في قائمة الصعوبات اللغوية مثل :

- صعوبة التمييز بين : الصوائت الطويلة (الواو – الياء – الألف) والصوائت القصيرة (الضمة – الكسرة – الفتحة)

- عدم التفريق بين : التاء المفتوحة والمربوطة
- كتابة التنوين نونا .
- الخلط بين الهاء والتاء المنقوطة
- عدم كتابة همزة الوصل إذا كانت في وصل الكلام لأنها تسقط نطقاً لا كتابة في وصل الكلام مثل : مع القمر – مع النجوم
- كتابة الحروف التي تكتب ولا تنطق والعكس

أسباب الصعوبات القرائية والتاخر القرائي لذوي صعوبات التعلم:

هنالك عدة من الأسباب الانفعالية والبيئية والتربوية التي تؤدي إلى التأخر في القراءة لتلامذة ذوي الصعوبات التعليمية والتي منها :

١-عدم التوافق مع الذات والمجتمع:

كثير من الأطفال غير مستقر انفعالياً مما يسهم في تأخره القرائي مثل الرفض الصريح لتعلم القراءة وتحويل المشاعر إلى سلوكيات أخرى سلبية.

٢- العوامل البيئية منها:

أ. عدم وجود وعي صحي مناسب.

ب. المشاجرات بين الوالدين وإهمالهما للأطفال وتجاهل فرديتهم.

ج. الاهتمام المفرط من قبل الأب بكل مرحلة من مراحل أنشطة الطفل في القراءة مما يؤدي إلى قلق الطفل لدرجة يرفض معها تماما تعلم القراءة.

٣- الأسباب التعليمية:

تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي، وتشمل:

أ. الجدل بين أهمية تنمية مهارات القراءة لدى الطفل وتنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية بشكل كامل ومتوازن.

ب. مستوى النمو والبلوغ الشامل للطفل والذي يتوقف عليه تعلم القراءة لدى الطفل.

ج. عدم الاستعداد إلى الخبرات والمهارات اللفظية ونمو الإدراك السمعي والبصري وعدم النضج الكامل.

٤- الأسباب العضوية، وتشمل:

أ. العيوب البصرية:

إن عدداً من البحوث والدراسات ركزت على نواحي القصور في القدرة البصرية كسبب رئيسي للتخلف القرائي، ومعظم نتائج هذه الدراسات تشير إلى أن نسبه الأطفال الذين يعانون من القصور في القدرة البصرية يجدون صعوبة في القراءة أكبر من نسبه الأطفال الذين لا يعانون من القصور في القدرة البصرية.

ب. العيوب السمعية:

تدل النتائج التي توصلت إليها البحوث والتجارب الإكلينيكية على أن بعض الأطفال استطاعوا التغلب على ما يفتقرون إليه من مزايا سمعية، بينما فشل أطفال آخرون في ذلك ويتوقف النتاج النهائي لحالات الضعف السمعي على العديد من العوامل التي تتكاثر معا، منها نوع الضعف ودرجته في القدرة السمعية، والفترة الزمنية التي مضت على هذا الضعف قبل اكتشافه، ونوعية البرامج التعليمية، وتوافر الوسائل للتنسيق بين جهود الآباء والأخصائيين، ورغبة الطفل في القراءة، وتشير النتائج أن عددا يبلغ نسبته ٥٪ من أطفال المدارس في العالم يعانون من فقدان السمع بدرجة خطيرة وعدداً آخر يعانون من فقدان السمع بدرجة خفيفة تلك هذه الحالات تجد صعوبه في تعليم القراءة.

ج. عيوب النطق والكلام :

وترتبط بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل في الجهاز العصبي، أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمات، وينزعج بعض الأطفال عندما يطلب منهم القراءة بطريقة جهرية، ويرجع ذلك إلى حساسيتهم نحو ما يرتكبون من أخطاء في النطق وكراهيتم لإظهارها في مواقف القراءة الجهرية.

٥- المشكلات الصحية:

غالبا لا يكون باستطاعة الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو من سوء التغذية، التركيز والانتباه لفترة طويلة في الأنشطة التعلمية المختلفة، وهؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير من المناهج والمقررات الدراسية بسبب الغياب المتكرر، ونتيجة لذلك يصبح التعليم بالنسبة لهم عملية صعبة للغاية.

٦- قصور الجهاز العصبي:

يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ وذلك قبل أو أثناء أو بعد ولادتهم فيعاني هؤلاء الأطفال من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام، أو شلل في المخ، أو تأخر في النشاط العقلي بدرجة ملحوظة، أو

ضعف مركب وبعض هولاء الأطفال المعوقين عصبيا مع تفاوت معدل ذكائهم يتحسنون في القراءة بمرور الوقت إلا إن تعلم القراءة بالنسبة لكثير منهم عملية مخيفة أحياناً، وتدريس هؤلاء الأطفال القراءة ليس بالأمر السهل إلا أنه ممكن جداً، ولا ينبغي أن تقف الصعوبات حائلا دون تعليمهم القراءة لأنها أمر حيوي في حياتهم المستقبلية.

٧- قصور القدرات العقلية:

أشارت نتائج بعض الدراسات حول ارتباط مهارة القراءة بالذكاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى اتقان الفعل بمهارة القراءة، وأنه ليس من الأمور السهلة تقدير مهارة القراءة أو معدل الذكاء لأن كلاً منهما يتأثر بعوامل أخرى تجعل من عمليات قيادتها بدقة أمرا بالغ الصعوبة أكبر من القراءة الجهرية وقدرا أكبر من التمهيد الشفهي للمادة التي سيقرأونها.

اساليب تحديد الصعوبات اللغوية لذوي صعوبات التعلم :

يمكن تحديد الصعوبات اللغوية التي تواجه تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعدة اساليب هي:

آراء الطلاب :

الطلاب هم الغاية التي يتوجه القصد إليها، ويبذل الجهد في سبيلها ولعل من بديهيات العمل أن نتصل بالجمهور الذي نعمل من أجله، فنتعرف على مشكلاته، ونقف على يواجهه من صعوبات حتى يمكن تذليلها، ومن هنا تدعوا بعض الدراسات إلى الاتصال المباشر بالطلاب سواء عن طريق : توزيع استبانة عليهم أم اجراء مقابلات معهم، لتعرف آرائهم حول الصعوبات اللغوية التي تواجههم .

ويعاب على هذا الاسلوب أنه لن يأتي بنتائج مرجوة إذا تم تطبيقه على دراسين خبراتهم ضعيفة، أو لا يستطيعون التعبير عما يحسون بدقة أو كانوا صغاراً، لذا ينصح باستخدام هذا الاسلوب مع الكبار الاكثر خبرة ممن يجيدون التعبير عن أنفسهم .

ملاحظة الطلاب :

ويتم ذلك بحضور بعض حصص تعليم اللغة العربية، وتسجيل ما يجرى، ثم استخلاص الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلمهم هذه اللغة من خلال ملاحظة أداءاتهم اللغوية داخل حجرة الفصل الدراسي .

وعلى الرغم من مزايا هذا الاسلوب إلا ان كثيراً من الطلاب يتغير سلوكهم إذا شعروا بأنهم ملاحظون، أو أن الطلاب قد يضطرب أداؤهم اللغوي بسبب أي عامل خارجي آخر في هذا اليوم الذي تمت فيه ملاحظته، وعلى هذا يكون استنتاج الصعوبات غير دقيق، لذا ينصح بألا يشعر الباحث هؤلاء الدارسين بأنهم ملاحظون، كما ينبغي تكرار مرات الملاحظة، حتى تتسم الملاحظة بالدقة والموضوعية .

آراء المعلمين :

يعد المعلم ركنا مهما في العملية التعليمية، ومن ثم يلجأ بعض الباحثين إليه يستفسرون منه عن مستوى طلابه، إذ انه ألصق بهم واقرب إلى معرفة همومهم ومشكلاتهم ويتم ذلك أيضا من خلال : استبانة تطبيق عليه أو مقابلة تجرى معه .

ويعاب على هذا الاسلوب اعتماده على تصور المعلمين للصعوبات، وهو تصور قد يكون صحيحاً أو غير صحيح، فالمعلم يبدي رأيه في ضوء المستوى العام للمهارات اللغوية عند طلابه في الفصل بشكل عام والفرق – بالطبع – كبير بين تصور المعلمين للصعوبات، وبين الصعوبات التي تواجه الطلاب بالفعل .

الاختبارات اللغوية :

وهي تقوم على تصور مؤداه أن افضل وسيلة للكشف عن الصعوبات الفعلية التي تواجه الدراسين هو اختبار يشتمل على وحدات لغوية محددة، وظاهرة لغوية معينة تقصد على وجه التحديد للكشف عن صعوبات بذاتها، فإذا أريد – مثلاً – الكشف عن صعوبات فهم اللغة الاجنبية عند سماعها، يمكن ذلك عن طريق اختبار لفهم المسموع، وإذا أريد الكشف عن صعوبات فهم القراءة يمكن ذلك عن طريق اختبار لفهم المسموع، وإذا أريد الكشف عن صعوبات

الكتابة يمكن عن طريق اختبار كتابي .... وهكذا

ويعاب على هذا الاسلوب ما يلى :

- أن الدراس الذي يخفق في الاجابة عن سؤال معين من أسئلة الاختبار لا يعنى ذلك وجود صعوبة لديه، وإنما قد يكون ذلك بسبب: غموض الاختبار، أو عدم معرفة معنى كلمة فيه، أو صعوبة الاختبار نفسه، لكن سيحكم عليه في تلك الحالة من خلال الاختبار بوجود صعوبة لدى هذا الدارس .
- الاختبارات اللغوية تقيس عادة معرفة الدارس لبعض العناصر اللغوية في اللغة الجديدة، إلا انها لا تزعم القدرة على قياس مدى تمكن هذا الطالب من اللغة ككل، فالاختبار يركز على مهارات معينة في اللغة .

ولكن يمكن التغلب على هذه العيوب بالإعداد الجيد للاختبار، بحيث يكون واضحاً وملائماً لمستوى المختبرين، وكذلك – أيضاً – ينبغي تضمين الاختبار مواقف لغوية تواصلية تقيس قدرة الطالب على استخدام اللغة ككل والتواصل بها صورة صحيحة .[٧٧]

المداخل العلاجية المستخدمة في علاج صعوبات تعلم القراءة:

إن عملية العلاج لصعوبات تعلم القراءة تأتي بعد برنامج تشخيصي مناسب يحدد من يندرجون تحت هذا الاصطلاح، ويشمل جانب ادراكي لتحديد دقيق لاحتياجات صاحب الصعوبة ومواطن ضعفه وقوته .

ويوصى مجلس الرابطة الوطنية لصعوبة التعلم (NJCLD) ١٩٨٧ بأن التدخل والخدمات العلاجية يجب أن يتم بناؤها على تحديد من مستوى اداء الفرد الحالي والاحتياجات الوظيفية كما أن التخطيط للبرنامج العلاجي يجب أن يشتمل على تفسيرات ملائمة واحتياطات لمواجهة الاحتياجات الاجتماعية والشخصية والحرفية والمستقبلية .

وهنالك بعض المبادئ الخاصة للتدخل العلاجي لصعوبات تعلم القراءة تتلخص كما يلى :

٧٧- هداية هداية ابراهيم السيد ٢٠٠٨ : برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الاخطاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص-ص ١٠٧-١٠٨.

١. تقديم البرنامج الملائم لاحتياجات الطفل، وما يتناسب ومستواه واهتماماته.

٢. اعداد برنامج تتابعي اعداداً جيداً.

٣. أن يوازن البرنامج العلاجي بين اكتساب مهارات وانشطة القراءة الحقيقية .

٤. أن يكون محتوى البرنامج العلاجي مشتملاً ما يمثل معاناة الطفل في القراءة .

٥. التدرج في تقديم الانشطة من السهل إلى الصعب .

كما يشير اتحاد صعوبات التعلم بأمريكا LDA (٢٠٠٤) إلى ان طريقة واحدة للتدخل العلاجي لصعوبات تعلم القراءة لن تكن مؤثرة بشكل فعال لان معظم ذوي صعوبات تعلم القراءة يستفيدون من التطبيق المتنوع من المداخل، ويجب على القائم بالعلاج أن يكون قادراً على تعديل وضبط أو دمج المداخل العلاجية بشكل ملائم، وهذا يعتمد على تحديد المستوى والشكل التعليمي لصاحب الصعوبة بعد برنامج تشخيصي دقيق .

حيث تتنوع المداخل والاساليب العلاجية المستخدمة في علاج صعوبات تعلم القراءة منها:

المدخل اللفظي والطريقة اللغوية والطريقة متعددة الحواس ومدخل الاثر العصبي ومدخل خبرة اللغة ومدخل دعم ادراك اللغة وفيما يلى عرض لكل منها :

١- المدخل اللفظي (approach phonics):

يقوم هذا المدخل على التعرف على الكلمة من خلال تجمع الحرف وصوته حيث يتعلم الطفل الحرف الساكن والمتحرك والروابط، ومن ثم يتعلم نطق اللغة بخلط ودمج الحروف بأصواتها وبهذه القدرة يستطيع الطفل أن يتعرف على نطق كلمات جديدة

٢- مدخل الطريقة اللغوية (approach method Linguistic) :

وتستخدم هذه الطريقة اسلوب تعلم الكلمة كوحدة كاملة بحيث يتم تعليم الكلمة في مجموعات من الكلمات متشابه شكلها الأبجدي مع توضيح الاختلافات

البسيطة بينها وهذا يقوى القدرة على التمييز البصري مع الطلاقة القرائية .

٣- مدخل الطريقة المتعددة الحواس (method Multisensory) :

يفترض هذا المجال أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة يتعلمون بشكل أفضل عندما يتقدم المحتوى لهم بأساليب أو أشكال متعددة، وهذا المدخل يوظف السماع والكتابة والرسم والرؤية، وتتم غالبا الاشارة إلى هذا المدخل بـ (tactile ،Kinesthetic ،auditory ،Visual)(VAKT) ويمكن استخدام هذا المدخل مع مدخلي الطريقة اللغوية والطريقة اللفظة.

٤- مدخل الاثر العصبي (approach Impress Neurolgical)

يهدف هذا المدخل على تعلم السرعة والطلاقة في القراءة حيث يقرأ المعلم قطعة بمعدل معتدل من السرعة، مع توجيه صوته إلى أذن الطفل، وبالتدريج يقضي الطفل وقتاً اكثر في هذه الجلسات القرائية، وهذه الطريقة تتناسب مع الأطفال الذين لديهم ميكانيكيات القراءة وطلاقتها بشكل غير كاف، وكذلك الذين لديهم صعوبات في التعرف على الكلمة والتردد اثناء القراءة، وهذا المدخل ذو أثر فعال في توجيه الطفل لقراءة قطعة بدون اخطاء عند ممارسته لفترة كل يوم يتدرج طول وقصر القطعة المقروءة .

٥- مدخل خبرة اللغة (approach experience Language) :

ويعتمد هذا المدخل على استخدام اللغة التي يتحدث بها الطفل بتقديم مواد القراءة، حيث يستفيد هذا المدخل من مستوى اللغة الشفهية لكل طفل وخبراته الشخصية، ويتم كتابة المادة المقروءة بواسطة الطفل والمعلم، باستخدام خبرة المفردات ليسهل قراءة المادة، ويصل الامر إلى ان كل طفل يستطيع تطوير وتقديم كتابته ليتم قراءتها، وهذا المدخل يساعد الطفل على معرفة ماهية القراءة، وأن افكار وخبرات الاخرين من الممكن نقلها بواسطة الطباعة .

٦- مدخل دعم ادراك القراءة (support comprehension Reading approach) :

يقوم هذا المجال من فرضية مؤداها أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى العمل على ادراك القراءة، وغالباً يستجيبون إلى استراتيجيات

تساعد على الادراك مثل التصفح والقراءة بدقة، وهذه الاستراتيجية تؤدى إلى الوصول إلى الخلاصة من المادة المقروءة، ثم التركيز على التفاصيل لهذه المادة من خلال مطالبة الطفل بملء أجزاء مفقودة من المادة التي قرأت، وهذا بدوره يساعد ويطور مهارات القراءة، وليس يطور فهم معنى الكلمة فقط بل يتعدى إلى تطوير البناء اللغوي للمادة المقروءة .[٧٨]

ويجب على المعلم ان يولى النواحي الانفعالية رعاية خاصة فسيتقضى ظروف الطفل في اسرته ويتعرف على اساليب معاملته ومشكلاته العاطفية عن طريق التعاون مع الوالدين وأولياء الامور ويعمل دائماً على اعادة الثقة إلى نفس الطفل مما يجعله يتوقع النجاح لان توقع النجاح أضمن وسيلة لإزالة التخلف([٧٩])

تباينت وتعددت الاساليب والبرامج التي صممت لعلاج مشكلات القراءة إلا انه يمكن القول أن عرض الصورة أثناء نطق الكلمة ثم المرور عليها باليد اثناء النطق وتكرار مع التصحيح أي ان استخدام اكثر من مدخل وحاسة(الابصار، اللمس، النطق) يعد من اهم العوامل مع تقديم التعزيز المناسب للتغلب على هذه المشكلات.

ففحص التخاطب يمثل المرحلة الاولى في العلاج وهو يتيح للطفل أو المراهق أو البالغ فهم طبيعة الصعوبات التي يواجهها والتعبير عن ما يحتاجه بالنسبة للعلاج ومنذ الجلسات الاولى يكون عن اللغة والقراءة والكتابة بطريقة تتناسب مع تاريخه وتساؤلاته وممارسته في الكتابة حتى يصبح خبيراً . ([٨٠])

بما انه من الضروري وضع خطة علاجية فردية مناسبة لكل طفل متأخر في القراءة فمن الافضل أن نهتم بالجوانب التالية :

٧٨-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .ص ٥٠.

٧٩-فهيم مصطفي واحمد عبد الله (٢٠٠٠) الطفل ومشكلات القراءة، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،ص ١٠٢.

٨٠-انى ديمون (٢٠٠٦): الالديسلكيسيا (اضطرابات اللغة في الأطفال) ترجمة ايناس صادق وليس الراعى، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ص ١٣٠.

١. يجب أن تكون الخطط فردية .
٢. يجب أن تتلاشى الخطة مع الصفات المميزة للطفل .
٣. يجب أن تشتمل الخطة على اساليب علاجية متنوعة .
٤. يجب أن تتسم الخطة العلاجية بالنشاط .
٥. يجب ان تهتم الخطة العلاجية بتشجيع الطفل .
٦. يجب أن تكون مواد القراءة مناسبة للطفل .
٧. يجب أن تستخدم الخطة العلاجية خطوات تعليمية فعالة .

يجب أن تستعين الخطة بجهود الاخرين على الرغم من أن تنفيذ الخطة العلاجية هو من المسئوليات المباشرة للمعلم فانه من الافضل الاستعانةبأشخاص اخرين في صياغة الخطة والمساعدة على تنفيذها ومن الاشخاص الذين يمكن الاستعانة بهم :

١. الخبراء التربويون في مجال تربية الطفل وتثقيفه .
٢. الاخصائيون الاجتماعيون .
٣. اخصائيوالنطق وعلاج الكلام .
٤. خبراء في التقنية التربوية .
٥. نظار المدارس .
٦. اولياء الامور (٨١)

ويشير Deshler إلى ان برنامج التدخل في مجال صعوبات التعلم تقسم إلى ثلاثة أنوا ع يمكن اجمالها في :

١. برامج تركيز على العلاج
٢. برامج تعويضية
٣. برامج المنهج البديل .

حيث شمل انماط العلاج التالي :

١. التدخل الطبي
٢. التدخل العلاجي بالتغذية

٨١-فهيم مصطفي واحمد عبد الله (٢٠٠٠) الطفل ومشكلات القراءة. ط٤. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.ص ص ١٨٣ -١٨٨.

٣. تعديل السلوك

٤. تدريب الاباء

الطرائق العلاجية للصعوبات القرائية :

تباينت وتعددت البرامج والاساليب التي صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال، وفقاً لمجال الصعوبات ودرجة حدتها والقائمين على تطبيق هذه البرامج وتنفيذها ومن أكثر الطرائق والاساليب شيوعاً واستخداماً :

١. طريقة تعدد الوسائط أو الحواس : T.K.A.V(طريقة فيرنالد Vernald).

وتستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أومن هم تحصيلهم منخفض وتتم على النحو التالي :

١. أن يشاهد الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية Visual

٢. أن ينطق الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة السمعية Auditory

٣. ان يتتبع الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية Kinsthetic

٤. أن يتتبع الطفل الكلمة بأصبعه وفي هذا يستخدم الحاسة اللمسية Tactile وهي تتطلب من كل من المعلم والطفل (التلميذ) ما يلي :

- يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ويتتبعها الطفل بأصبعه وينطق اثناء كل ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع أن يكتبها من الذاكرة بعد مسحها
- يتمكن الطفل بعدئذ من قراءة الكلمة التي يكتبها المدرس ويكتبها دون تتبع
- يتعلم الطفل كتابة الكلمة المطبوعة بقراءتها وكتابتها
- يتعلم الطفل كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة الاصلية
- يتعلم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها أي يمتلك القدرة على التعميم .(٨٢)

٨٢-خيرى المغازى عجاج. صعوبات القراءة والفهم القرائي (التشخيص والعلاج). القاهرة - زهراء الشرق - الطبعة الاولى ١٩٩٨. ص ١٠١

ورغم إقرار بعض الباحثين بفاعلية هذه الطريقة بالنسخة للأطفال ذوي صعوبات القراءة في الصفوف الاولى إلا ان البعض الاخر يرى انها مرهقة تماماً للمعلم، كما أنها تحتاج إلى وقت طويل. علاوة على ان بعض المتخصصين يحذرون من الاستخدام لهذه الطريقة لصعوبة التعامل مع حواس متعددة في وقت واحد .(٨٣)

٢. **طريقة أورتون – جلنجهامMethod Gilling – Orton :**

الانشطة المبدئية في هذه الطريقة تركز على تعلم الطفل نطق أصوات الحروف ومزجها أو دمجها. حيث يتعلم الطفل المزاوجة بين الحروف ونطقها أو أصواتها المقابلة لها . وهذه الاصوات الخاصة بالحروف المختلفة يتم دمجها في مجموعات أكبر ثم في كلمات أو جمل قصيرة، والمهام والتهجي المتزامن هي جزء أيضا من طريقة «أورتون– جلنجهام « حيث يتم فيها نطق حروف الكلمات أثناء كتابة الطفل لها بشكل تتابعي ويتم تأجيل القراءة المستقلة حتى يتم تغطية الجزء الاعظم من البرنامج الصوتي .وقد طور(Stillman and Cillinghams (١٩٧٣) طريقة اورتون– جلنجهام واطلقا عليها الطريقة الترابطية المتعددة الابعاد التي تقوم على الربط البصري والسمعي والحركي للطفل، فالأصوات الممثلة للحروف الهجائية يتم تعلمها بشكل منفصل– مستخدماً اسلوب الحواس– فالطفل يشاهد الحروف ويسمع الاصوات التي تمثلها ويتتبعها وفقاً لحركات محددة لليد ومن ثم يكتبها – وبهذه الطريقة يتم استخدام النماذج البصرية، والسمعية، والحسية، الحركية في نفس الوقت.(٨٤)

٣. **طريقة هيج – كيرك Kirk – Hegg**

وتصلح مع فئة المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في اطار مبادئ التعليم المبرمج مع الذي يتحكم في

83-Johns oh, D.J &Myklobust, H.R. : Learning disabilities: Educational prihciples and practices. New York : Grune& Stratton 1967

٨٤-عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الالى في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ص٧٥.

العملية التعليمية ويعطى الطفل تغذية مرتدة back Feed تصحح خطأه وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم اصواتها للأطفال هذا وقد اشار كل من تورجيسونTorgesoen وباركر Barker(١٩٩٥)إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام التدريس الذي يستعين بالحاسب الآليInstruction Assissted – Computer في علاج صعوبات تعلم القراءة في تدريب التلاميذ على التعرف على الحروف الهجائية وقراءة الكلمات والنصوص (٨٥)

٤. **برامج التدريس الموجه المباشر programs instruction Direct**

تشير الدراسات والبحوث التي اجريت على برامج التدريس الموجه المباشر إلى فعاليتها البالغة بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات القراءة وتتكون من ستة مستويات تناسب الصفوف من الاول إلى السادس .

ويشتمل كل مستوى على دروس مصممة بعناية على أساس التتابع الهرمي للمهارة، وفقاً للمبادئ الاساسية لعلم النفس السلوكي التي تحتوى على تدريبات وتعليمات قرائية إعمالاً لمبدأي التكرار والممارسة يتم من خلالها تدريب التلاميذ وفقاً لخطوات صغيرة ومخططة يتابعها المعلم، مستخدماً تعزيز استجابات التلاميذ الصحيحة وفي الاتجاه المرغوب، كما يستخدم البرنامج مدخل التراكيب الصوتية كالمزج والدمج السمعي لمساعدتهم على ادماج هذه الاصوات في كلمات (٨٦)

ومن الدراسات التجريبية الميدانية توصل «هاتشر واخرون «والفيروني وكيونمر (١٩٩٤) وكانتجهام ١٩٩٠ Cunningham إلى ان الأطفال يتقدمون في القراءة عندما يكون التدريب على ادراك الاصوات بطريقة هادفة مدمجة مع عملية التعليم حتى ترتبط أصوات الكلمات بنماذج تهجئتها، ومن الناحية النظرية

٨٥-عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الالى في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ص٧٦.

٨٦-عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الالى في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ص٧٦.

يعتبر معرفة الحروف اساساً هاماً للأطفال ليتعلموا القراءة، حيث أن معرفة أصوات الحروف ضروري للأطفال لفهما أن هناك علاقة نسقية منظمة بين أنماط تهجى الكلمات وطريقتهم في النطق، وذلك على نحو تبادلي، ومنذ المراحل المبكرة لتعليم القراءة فإن صغار الأطفال يبتدعون تنظيمات بين تصور الكلمات المكتوبة وعناصرها الصوتية وإن ابتداع هذه التنظيمات يتوقف على معرفة الخصائص اللفظية للأصوات حسب مواقع الحروف وإن التعليم الاولي للأطفال لأسماء الحروف أو أصواتها يتوقف على مهاراتهم الاساسية بأصوات الكلام وعلى نحو وقت ما فإن هذا التعلم سوف يأخذ مكانة في تزويد منابع المعرفة التي من المحتمل أن يكون لها دور حاسم في توليد مهارات القراءة .

وتشير عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١ أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن تطبيقه لعلاج صعوبات تعلم القراءة، وان الجميع بين الاساليب قد يكون ضرورياً لمعظم التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات، مع اجراء التعديلات لتتلاءم هذه الاساليب مع نقاط قوة التعلم لدى التلاميذ علاوة على أهمية تقديم المواد والمهام في خطوات صغيرة ومراجعة مستمرة يتبعها توجيه نشط من قبل المعلم يحرك ايجابيات التلاميذ للاستمرار وقت أطول للتدريب على المهارة في اطار التعليم الزائد و الاضافي . (٨٧)

ووضع فهيم مصطفي واحمد عبدالله (٢٠٠٠) طرقا العلاج التأخر في القراءة وفق ما ياتي :

٨٧-عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الآلي في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ص٧٧.

طرق علاج التأخر في القراءة [٨٨]

الاعراض	الاساليب المقترحة للعلاج
التعثر في النطق والخلط في النطق بين الحروف والاصوات القريبة الشبه.	تدريب على احدى قوائم كلمات متشابهة وتعالج (أ) شفهيا (ب) بصريا ....وتدريب على تعرف الحروف حين رؤيتها والنطق بها تدريب على تحليل الكلمات
القراءة العكسية	العناية باتجاه العين في اثناء القراءة عن طريق تدريبات تتضمن تتبع الحروف والاشارة والاصبع او وضع خط تحت الحروف اثناء القراءة .
التكرار، احلال كلمة محل اخرى عن طريق التخمين، اضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة	التدريب على معرفة كلمات وتشجيع الطفل على التروي والهدوء والابطاء. القراءة الجهرية من التلاميذ في وقت واحد ....العاب بالكلمات يتوافر فيها عنصر التحليل الصوتي.... استخدام مادة قرائية اسهل وتزويد التلميذ بقاموس لغوي اكبر عن طريق المناشط المختلفة التركيز على المعنى واستخدام البطاقات الخاطفة card flash التي تحتوى على جملة ناقصة واخرى كاملة من اجل الموازنة بينهما والقراءة الجماعية مع المدرس
اغفال سطر كامل أو عدة سطور	استخدام مادة قرائية بين سطورها مسافات واسعة، وضع خط تحت السطر اثناء القراءة
توقف وتردد على فترات اثناء القراءة	مساعدة التلميذ على الحد من القلق والاجهاد وتزويد القاموس اللغوي . تدريب عن طريق البطاقات الخاطفة على رؤية كلمات غير مألوفة
القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة	استخدام مادة قرائية اسهل تخفيف من العناية بالكلمات استخدام البطاقات الخاطفة لرؤية عبارات وجمل تدل على استجابة التلميذ لها تعنى انه قد فهم معناها
قصور فهم المراد من المادة المقروءة	استخدام مادة قراءة اسهل التركيز على المعنى واثارة الدافع او الحافز للقراءة التدريب عن طريق استخدام البطاقات

٨٨-فهيم مصطفي واحمد عبد الله (٢٠٠٠) الطفل ومشكلات القراءة. ط٤. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ص ص ١٠٤-١٠٦.

الاعراض	الاساليب المقترحة للعلاج
صعوبة في تذكر المقروء	تدريب على التلخيص واستخدام مادة اسهل
العجز عن القراءة السريعة	تدريب على التصفح السريع للعثور على كلمة معينة في جملة أو على جملة في فقرة او في صفحة ويكون ذلك شفهياً وتحريرياً
صعوبة في ملاحظة التفاصيل في وصف شيء من الاشياء	استخدام تدريبات لتكملة الجمل وضع خطوط تحت الاجابات الصحيحة انشاء اسئلة مستقاة من فقرة تعطى للتلميذ لكي تضمن الفهم أكثر بالكلمات استخدام مادة سهلة

وقد حدد العالم فليمنح بعض صعوبات القراءة وطرق علاجها كما يلى :[٨٩]

الصعوبات القرائية	طرق العلاج
١.التعثر في النطق والخلط بين الحروف والاصوات المتقاربة	تدريب التلاميذ على الحديث، وتدريبهم من خلال قوائم معدة، على التعرف إلى الحروف حين رؤيتها والنطق بها
٢.القراءة العكسية (القلب المكاني)	تدريب التلاميذ على تحليل الكلمات، مع مراعاة اتجاه العين اثناء القراءة مع الاستعانة بالأصبع.
٣.التكرار	التدريب على معرفة كلمات جديدة، واستعمال القراءة الجهرية والجمعية في وقت واحد وبصوت مناسب.
٤.إحلال كلمة محل أخرى عن طريق التخمين (الاضافة)	تدريب التلاميذ عن طريق الالعاب بكلمات يتوافر فيها عنصر التحليل الصوتي المناشط اللغوية المختلفة .
٥.حذف كلمات موجودة (الحذف)	التركيز على المعنى، واستخدام البطاقات الخاطفة التي تحتوى على جمل ناقصة واخرى كاملة من أجل الموازنة بينهما، واستخدام القراءة الجمعية مع اشراك المعلم فيها .
٦.إغفال سطر أو عدة سطور	استخدام مادة قرائية بين سطورها مسافات واسعة.
٧.القراءة المتقطعة، كلمة بعد كلمة	التخفيف من العناية بالكلمات تخفيفاً مؤقتاً.

٨٩-محمد عبيد الظنحانى ٢٠١١ : فنيات تعليم القراءة في ضوء الادوار الجديدة للمعلم والمتعلم.ط١. القاهرة. عالم الكتب. ص ص١٠٠-١٠١ .

الصعوبات القرائية	طرق العلاج
٨.قصور فهم المراد من المادة المقروءة (عدم الفهم)	استخدام مادة قرائية أسهل، والتركيز على المعنى وإثارة الحوافز والدوافع للقراءة .
٩.صعوبة تذكر المقروء(صعوبة التذكر)	تدريب التلاميذ على التلخيص.
١٠.العجز عن القراءة السريعة (بطء القراءة)	تدريب التلاميذ على التصفح السريع للعثور على كلمة معينة في جملة أو جملة في فقرة أو في صفحة ويكون شفوياً وتحريرياً .

كما حدد رشدي طعيمة وعلاء الشعيبي ٢٠٠٦ الصعوبات القرائية واساليب علاجها وفق ما يأتي :

بعض صعوبات القراءة والاساليب المقترحة للعلاج .[٩٠]

الصعوبة	الاساليب المقترحة للعلاج
التعثر في النطق الخلط في النطق بين الحروف والاصوات القريبة الشبه	التدريب على الحديث، قوائم كلمات متشابهة وتعالج شفويا وبصريا التعثر في النطق التدريب عل التعرف على الحروف حين رؤيتها والنطق بها تدريب على تحليل الكلمات
القراءة العكسية	العناية باتجاه العين في اثناء القراءة عن طريق تدريبات تتضمن تتبع الحروف والاشارة بالأصبع أو وضع خط تحت الحروف في اثناء القراءة
التكرار	التدريب على معرفة كلمات جديدة تشجيع التلميذ على التروي والهدوء والابطاء القراءة الجهرية من التلاميذ في وقت واحد
احلال كلمة محل اخرى عن طريق التخمين	العاب بالكلمات يتوافر فيها عنصر التحليل الصوتي استخدام مادة قرائية أسهل تزويد التلميذ بقاموس لغوي عن طريق المناشط المختلفة

٩٠-رشدى احمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعيبي ٢٠٠٦: تعليم القراءة والادب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص٢٨٩- ٢٩٠.

الصعوبة	الاساليب المقترحة للعلاج
اضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة	التركيز على المعنى استخدام البطاقات الخاطفة التي تحتوي على جملة ناقصة واخرى كاملة من أجل المرونة بينها
اغفال سطر كامل أو عدة سطور	استخدام مادة قرائية بين سطورها مسافات واسعة وضع خط تحت السطر اثناء القراءة مساعدة التلميذ عن الحد من القلق والاجهاد
القراءة المتقطعة : كلمة بعد كلمة	استخدام البطاقات الخاطفة لرؤية عبارات وجمل تدل استجابة التلميذ لها على انه قد فهم معناها
قصور فهم المراد من المادة المقروءة	استخدام مادة قرائية اسهل التركيز على المعنى اثارة دافع أو حافز القراءة التدريب عن طريق استخدام البطاقات الخاطفة
صعوبة تذكر المقروء	تدريب على التلخيص استخدام مادة اسهل
العجز عن القراءة السريعة استخدام تدريبات إكمال الجمل	تدريب على التصفح السريع للعثور على كلمة معينة في جملة، أو على جملة في فقرة أو صفحة ويكون ذلك شفويا و تحريريا
صعوبة في ملاحظة التفاصيل في وصف شيء من الاشياء	استخدام تدريبات اكمال الجمل وضع خطوط تحت الاجابات الصحيحة انشاء اسئلة مستقاة من فقرة تعطى للتلميذ لكي نضمن أُلفة اكثر بالكلمات استخدام مادة اسهل

أهداف القراءة لذوي صعوبات التعلم :

تعددت أهداف القراءة – عامة و لذوي صعوبات التعلم خاصة– ما بين الحصول على المعلومة أو تنظيمها أو تقويمها أو تفسيرها أو المتعة في أوقات الفرا غ أو الحصول على المزيد من التحصيل العلمي لذا فعلى القارئ أن يطوع قراءاته طبقاً لنوع الهدف المراد وطبقاً لنوع المادة المقروءة . ولا يتحقق هذا بالنسبة للطفل إلا من خلال النمو والنضج والانتقال من مرحلة إلى مرحلة نمائية

اخرى بمساعدة كل من (المشرفة – الاخصائية الاجتماعية– امينة المكتبة – الوالدين) للطفل.

ويمكن تقسيم أهداف القراءة إلى :

١. الاجادة في القراءة وتتضمن ناحيتين :
- القدرة على القراءة الآلية
- القدرة على القراءة بفهم

٢. تنمية حب القراءة والمطالعة عند الطفل.

٣. التأثر بالقراءة والافادة منها في زيادة ثروة الولد اللغوية والفكرية و خبرته الشخصية .

بينما قسمها اخرون إلى اهداف وظيفية (عامة) وأهداف خاصة (اساسية):

أولاً الاهداف الوظيفية (العامة):

١. تسهم في بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة وتثقيف العقل
٢. تعمل على امتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه
٣. القراءة اداة التعليم في الحياة المدرسية، من خلال اكتساب مهارات القراءة
٤. تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره مهما نأت المسافات الزمنية والمكانية
٥. القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد
٦. الارتقاء بمستوى التعبير عن الافكار واثراء حصيلة الفرد اللغوية
٧. اعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والانتاج
٨. تهدف القراءة إلى صقل وجدان القارئ وتفجير طاقاته الابداعية
٩. الانفتاح على الثقافات العالمية

ثانياً الأهداف الخاصة (الاساسية) :

١. تساعد القراءة على وجود النطق وحسن الاداء وتمثيل المعنى
٢. اكتساب المهارات القرائية : كالسرعة والاستقلال بالقراءة والاستغراق بها والقدرة على تحصيل المعاني

٣. تنمية الميل للقراءة
٤. اكتساب اللغة
٥. التدريب على التعبير عن معنى ما يقرؤه
٦. استخدام المكتبات بصورة سليمة وكيفية الاستفادة منها
٧. استخدام الفهم من خلال المتعة والتسلية ونقد الموضوعات
٨. توسيع الخبرات المتعلم واشباع حاجاته وميوله

ابعاد تعلم القراءة«لذوي صعوبات التعلم»::

تعتبر القراءة من أهم وسائل تحصيل الثقافة والمعرفة ففيها يختار القارئ المادة التي تخدم حاجاته . فالقراءة نشاط فكرى متكامل يبدأ بمشكلة تتطلب عملاً (جهداً) وانفعالاً وتفكيراً

وتعليم القراءة يقوم على اربعة ابعاد هي :

- التعرف والنطق .
- الفهم .
- النقد والموازنة.
- حل المشكلات .

طرائق تعليم القراءة للمبتدئين الاسوياء :

هنالك ثلاث طرائق لتعليم القراءة للمبتدئين وهي :

١-(الطرائق التركيبية(الجزئية) وتظم :

أ. الطريقة الأبجديةب. الطريقة الصوتية ت . الطريقة المقطعية

٢- الطرائق الكلية أو التحليلية وتظم :

أ. طريقة الكلمة ب. طريقة الجملة

ت – طريقة القصة ث – طريقة العبارة

٣- الطريقة التوليفية(التوفيقية أو المزدوجة) .

يرى البعض عدم وجود طريقة مثلى لتعليم القراءة كذلك لا توجد طريقة أفضل من الطرق الاخرى، وانما الطريقة الفعالة هي الطريقة النابعة من الموقف التعليمي ذاته وهي الطريقة التي تناسب المتعلم تحت ظروفه وشروط معينة طبقاً

للفروق الفردية وحاجات المتعلمين .

وقد اختلف المربون في الأفضلية لكل طريقة من طرائق تعليم القراءة للمبتدئين وهذه الطرائق هي:

١ - الطرائق التركيبية(الجزئية) :

اتبعت هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين منذ القدم ولا تزال تطبق حتى الآن في بعض البلدان التي مازالت متأثرة بالتربية القديمة وبفلسفتها وآراء كبار رجالها.

وقوامها إنها تبدأ بتعليم التلميذ المبتدئ أجزاء الكلمة كالبدء بتعلم الحروف بأسمائهاأوبأصواتها وتتدرج إلى تعليمه المقاطع والكلمات والجمل

سميت هذه الطرق بالتركيبية لأنها تبدأ بالجزء أي «الحرف» ثم تضم الاجزاء إلى بعضها لتكون «كلمة» ثم من الكلمات تكون جملاً قصيرة وهذه الطرق تعتمد على الانتقال بالطفل من تعلم الجزء «الحرف» إلى تعلم الكل «الكلمة» .

وكانت هذه الطرق تستخدم في الكتاتيب أو المدراس حيث كان المعلم يشير إلى الحروف على السبورة بعصاة حرفاً حرفاً وهو يذكر اسماؤها والطلاب يرددون بعده هذه الاسماء ويكررونها حتى يحفظوها عن ظهر قلب ثم ينتقل بهم إلى تعليم اصوات الحروف بالحركات الثلاث (فتح وكسر وضم) مثل بَ، بِ، بُ .

ولا تزال تطبيق هذه الطريقة حتى الان في بعض البلدان التي ما تزال متأثرة بالتربية القديمة وبفلسفتها واراء كبار رجالها .

وتندرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرائق هي :

أ. الطريقة الأبجدية (الاسلوب الهجائي):

ويطلق على هذه الطريقة خطأ " طريقة الابجدية " وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (الف – باء – تاء – ثاء – جيم .... إلى ياء) قراءة وكتابة.

وهي طريقة تقليدية قديمة موغلة في القدم وبمقتضاها يتعلم الأطفال الحروف الابجدية ثم يتعلمون هجاء ونطق مقاطع ذات حرفين مثل : دا، دو، دى،

وسا، سو، سي ـ ثم يتعلمون مقاطع ذات ثلاث احرف مثل : دور، رأس، روس، سوس . واخيراً يتعلمون هجاء ونطق كلمات بأكملها إنهم مثلاً يتعلمون كلمة «فرس» وذلك بتسمية كل حرف من حروف هذه الكلمة وفي النهاية يتلفظون بهذه الكلمة دفعة واحدة بدون تقطيع حروفها .

ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على الانتقال بالطفل من تعلم الجزء (الحرف) إلى تعلم الكل (الكلمة) .

وهي تعليم التلميذ المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها : ألف ، باء ، تاء ،000، ياء ، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشددة قراءة وكتابة 0 ثم يكون منها المقاطع والكلمات التي منها يؤلف جملاً قصيرة فيما بعد.

ب – الطريقة الصوتية:

هذه الطريقة لا تتطلب سوء معرفة اشكال الحروف وأصواتها اما اسماؤها فلا لزوم لمعرفتها بل أن معرفتها قد تعوق المتعلم في اثناء تحليل الكلمة والنطق بها، فمثلاً إذا اراد من تعلم بالطريقة الابجدية (الاسلوب الهجائي) أن يقرأ كلمة (قلم) فإنه ينظر إلى الحرف الاول وهكذا حتى ينتهي من الحرف الثالث، ثم يضم الاصوات بعضها إلى بعض وينطق أصواتها مباشرة دون ذكر أسمائها، ولكن معرفته بأسماء هذه الحروف عاقة عن ذلك ولذا رأت الطريقة التي نحن بصددها الاستغناء عن تعلم اسماء الحروف والاكتفاء بتعليم أصواتها وفيما عدا ذلك نجد أنها تتفق مع الطريقة الابجدية .

إن التعليم المباشر بالطريقة الصوتية يسهل تعليم القراءة، إن هذا الأسلوب يؤدي إلى الطلاقة في قراءة الكلمات، لأن عملية التهجئة ستصبح أوتوماتيكية عندما تصبح قدرة الطالب على التحليل والتركيب كبيرة ومتقنة، وفيها يتعلم التلميذحروف الهجاء بأصواتها مثل أ ، بَ ، بِ ، فُ ، تُ ، دون النظر إلى الترتيب الهجائي للحروف. فتعلم الحروف بذكر أصواتها ، مع الحركات أي محركة أو ساكنة أي إنها تقدم أصوات الحروف لا أسماءها وهذه الطريقة قُبلت على مبدأ تربوي مهم هو التدرج من البسيط إلى المركب أي

إن العناصر المكونة للكلمة ابسط من الكلمة نفسها ، وقد اكتشف هذه الطريقة (ايكلسامر) عام 1534م وطبقت في بعض المدارس العربية سنة 1922 متمثل بكتاب هو (القراءة الخلدونية) للمربي ساطع الحصري · الذي كان يقول: "إن أحسن طرائق التعليم للمبتدئين هي تعليم مبادئ القراءة على الطريقة الصوتية (تحليلاً وتركيباً) (قراءة وكتابة في الوقت عينه)".

ج – الطريقة المقطعية :

سميت هذه الطريقة بالمقطعية لأنها تعتمد على مقاطع الكلمات وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلاً من الحروف والاصوات، وهي محاولة لان يقدم الطفل أول ما يتعلم القراءة وحدة لغوية أكبر من الحرف أو الصوت ولكنه أصغر من الكلمة .

والكلمة في اللغة العربية تتكون غالباً من مقطعين أو اكثر فالطفل في هذه الطريقة يتعلم عدداً من المقاطع كي يؤلف منها كلمات ولهذا اعتبرت هذه الطريقة تركيبية أو جزئية وإن كان المقطع فيها يشتمل على أكثر من حرف أو صوت .

فكأنما زين لأنصار هذه الطريقة أن يقدموا للطفل أول ما يتعلم القراءة وحدة لغوية اكبر من الحرف أو الصوت واصغر من الكلمة أي تيسيرا للعملية وتوفيرا للجهد .(المقطع اذن) هو الوحدة التي تعين الطفل على التعرف على الكلمة في هذه الطريقة .

وتبدأ الطريقة عادة بتدريب التلاميذ على رسم حروف العلة (أ، و، ي) مقترنة بأصواتها، مثل : أحمد، ولد، يمامة وهذه تتم بالطريقتين السابقتين ويتم فيها :

١. تعليم اصوات الحروف وأشكالها مقروءة بحروف المد (الالف، الواو، الياء) .
٢. تكوين مقاطع مما سبق للتدريب على نطق الحروف ورسمها وضبطها .
٣. تكوين كلمات من المقاطع مع التدريب على نطق الحروف ورسمها .
٤. تكوين الجمل من الكلمات مع التدريب على النطق ورسم الكلمة .

مزايا الطرائق التركيبية وعيوبها :

للطرائق التركيبية مزايا ومآخذ أشارإليها العديد من الباحثين فمن مزاياها :

- سهولة تعليمها ، إذ إنها تتدرج من الجزء البسيط إلى الكل الأكثر تعقيدا متفقة مع المدرسة الترابطية السلوكية في علم النفس التي تجزئ السلوك إلى استجابات بسيطة .
- إنها تزود التلميذ بمفاتيح القراءة (حروفها) أي تزوده بالمهارة اللغوية الإلية لقراءة أية كلمة، فخلال مدة لم تتجاوز بضعة أسابيع يغدو قادراً على فك بعض الكلمات (قراءتها).
- إنها تزوده بالمهارة الكتابية فتسير عملية تعليم الكتابة جنباً الى جنب مع القراءة فتقوي التلميذ في الخط والاملاء.
- بها يتمكن التلميذ من قراءة أي كلمة .
- تشخيص عيوب النطق وعلاجها .
- انه متى أتقن الطفل تعلم الحروف واصواتها فإنه يستطيع ان يتعرف على جميع الكلمات لأنها تتألف من هذه الحروف، وفي هذا توفير للوقت والجهد.
- إن استخدام المعلم لهذه الطريقة في تعليم الطفل ناتج من أُلفته لهذه الطريقة لان المعلم نفسه قد تعلم بالطريقة نفسها فأحبها والفها .

ومن عيوبها :

- إنها تبدأ بتعليم الطفل ما لا ليس له مدلول في حياته وهو اسم الحرف أو صوته مما يبعث الملل والسام في نفوس التلاميذ.
- إنها تخالف الطريقة الطبيعية لأدراك الأشياء لدى الإنسان ، حيث تبدأ بالجزء ، والإنسان يدرك الأشياء بالكل في الوهلة الأولى كما يشير إلى ذلك أصحاب مدرسة الجشطالت.
- يكون التلميذ بطيئاً في القراءة ، حيث يقرأ كلمة كلمة وحرفاً حرفاً .
- عدم فهم الطالب لكل الكلمات التي يستطيع نطقها .
- ليس في هذه الطريقة عنصر التشويق بالنسبة للطفل فهناك عناصر

التشويق الكثيرة المتوفرة في أجهزة العصر وتكنولوجيا المعلومات في هذا الصدد

- تهتم هذه الطرق بالشكل دون المضمون أي يتعلم شكل الكلمة دون النظر إلى معناها.

وهذا يترتب عليه امران :

- البطء في القراءة
- اهمال المعنى

سواء على مستوى الكلمة أو الجملة أو اكثر وبهذا نكون قد كسبنا دقة النطق وخسرنا سرعة التعرف وربط الرمز الكتابي بمدلوله .

٢- الطرائق الكلية أو التحليلية :

وتركز الطريقة الكلية على أن يكون التعليم من الكل إلى الجزء لا العكس وتعلم الكتابة يجب أن يحدث من خلال الاستمتاع بالنشاطات الوظيفية ذات المعنى، حيث يتم التركيز على التعليم عالي الأولوية بدلاً من حفظ الجذور الأساسية، وتركز الطريقة الكلية على كون المتعلم مركز التعليم بدلاً من المنهاج، حيث يكون التعليم معتمداً على التفاعل الفردي، وعليه فإن صفوف اللغة الكلية تدعم التعليم في بيئة اجتماعية، فالمعلم هو الذي يضبط المنهاج بحيث تكون مفاهيمه مترابطة بدلاً من تجزئتها إلى مهارات متعددة أو مجموعات جزئية المحتوى، ويركز التقويم على عناصر القوة عند المتعلم.

واساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيراً من الاشياء المحيطة ببيئته التي يعيش فيها مع معرفة اسمائها، وذلك قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة وصوت ثم ينتقل تدريجياً بتوجيه المعلم وارشاده – إلى النظر في اجزائها، كي يمكن معرفتها ثانية، ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها ولهذا سميت "الطريقة التحليلية " لأن الطفل يتعلم الكلمة المركبة ثم يحللها إلى اجزائها وهي الحروف – وتسمى كذلك – الطريقة الكلية، لأنها تبدأ بتعليم الكل وهو الكلمة أو الجملة وينتقل إلى الجزء وهو الحرف وأشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة طريقة انظر وقل .

تبدأ هذه الطرائق بتعليم التلميذ المبتدئ وحدات لغوية على شكل مفردات

مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه، ويطلق عليها البعض احياناً «الإجمالية» أو «البصرية» أو «الطبيعية» أو «الكلية «وسميت بالإجمالية، لأنها تعرض الكلمات والعبارات بهيئاتها المجموعة وتطلب حفظ صورها على وجه الإجمال، وسميت بالبصرية لأنها تستمد قوتها من الحافظة البصرية وتعتمد على الشكل البصري، وسميت بالطبيعية، لأنها تسير حسب الطريقة التي يتعلم بها الأطفال التكلم في أحضانأمهاتهم، وسميت بالكلية، لان أساس التعلم فيها يقوم على الجملة أو الكلمة .

وتستند الطرائق التحليلية إلى نظرية الجشطالت التي تذهب إليإنالإنسان يدرك الأمور المحسوسة أو المجردة إدراكا كلياً، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجزئيات والتفاصيل ومن أشهر هذه الطرائق :

أ. طريقة الكلمة :

يرى أنصار هذه الطريقة أن البدء بالكلمة أيسر في التعلم من البدء بالحرف إذ للكلمة معنى لدى الطفل، كما أن سمات الكلمة ومعالمها أوضح من الحرف أضف إلى ذلك أن الكلمة أقرب إلى طبيعة عملية القراءة، فنحن لا نقرأ حرفاً ولا صوتاً صوتا ثم تضم مجموعة الحروف أو الاصوات لتكون منها كلمة، وانما نقرأ في وحدات كلية ذات معنى هي الكلمات واللقطة الواحدة للعين تتسع لتشمل كلمة أو كلمة وجزءً من كلمة اخرى أو اكثر.

وتقوم هذه الطريقة على قراءة الكلمة دفعة واحدة عن طريق الصورة الدالة عليها إذ يتمكن التلميذ تعلّم القراءة من تلقاء نفسه على طريقة «انظر وقل» حيث يبدأ الطالب بتعلم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصوت ولا بالمقطع وفيها يقوم كثير من المدرسين بتدريس طريقة الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور والبطاقات .

وبعد أن يتعلم التلميذ الكلمة يتم الاستغناء عن الصورة فيقرأ التلميذ الكلمة من دونها ثم ينتقل إلى تحليل الكلمة واستخراج حروفها، وجربت هذه الطريقة في بعض الدول العربية ومنها العراق من سنة 1954حتى سنة 1956 بالاعتماد على كتاب مصري هو «الجديد في التهجي والمطالعة « تأليف الدكتور

عبد العزيز عبد المجيد وآخرين.

خطوات طريقة الكلمة :

١. تقديم مجموعة من الكلمات المألوفة لدى الطفل مقرونة بصورها (سعاد) تحت صورة الفتاة، كرة فوق رسم كرة، وتتخذ هذه الصورة اساساً للبدء من المعلوم (وهو الرسم الصوري والصورة الصوتية) للوصول إلى معرفة مجهول (وهو الرسم الكتابي) ويشترط أن يكون هذا المعلوم سهلاً في الشكل الكتابي، قابلاً للبناء عليه واتخاذه اساساً لتكوين كلمات ذات علاقة به وتمهيداً للمرحلة الجملية فيما بعد وعندما تنتقل من الكلمة الاولى وعندما يحفظها التلميذ شكلاً وصوتاً انتقل إلى كلمة ثانية، وكلمة ثالثة وهكذا .

٢. تقدم للتلميذ مجموعة من الكلمات ذات العلاقات الوثيقة وتعرضها ثم ننتقل إلى مرحلة تالية وهي تكوين الجمل ثم يلي تكوين العبارات ويصحب ذلك كله تمرين على تعرف بالفهم والنطق، فإذا ما تكون عند المتعلم رصيد من الكلمات والجمل التي اشتملت على كل الحروف وتكررت هذه الحروف في أوضاع مختلفة وادراك المتعلم اوجه الشبه والاختلاف بينهما عند الافراد .

٣. مرحلة التحليل وتعني تقطيع الكلمة إلى اجزائها من الحروف والاصوات والتدريب عليها نطقاً ورسماً وضبطاً .

فإذا ما عرف المتعلم معرفة جيدة فإن مهمة الطريقة قد انتهت فنترك المتعلم يقرأ جملاً أطول على اساسين :

- أحدهما مستمد من علم النفس
- والثاني مستمد من طبيعة عملية القراءة

أما الاساس الاول : فهو أن الانسان يبدأ دائماً بادراك شيء كله له معنى ثم ينتقل بعد ذلك إلى ادراك الاجزاء التي يتكون منها هذا الشكل

والاساس الثاني : هو أن القراءة عملية لا تتم إلا إذا توفر فيها عنصران تعرف الكلمة وفهم معناها، فلا قراءة بدون فهم ولا فهم بدون تعرف للكلمات ومن ثم نجد أن هذه الطريقة تهتم بتكوين هاتين القدرتين عند المتعلم وتنميتها معاً منذ البدء في تعلم القراءة .

وقد تقترن الكلمة المراد تعليمها بصورة الشيء وفي هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة والكلمة ثم ينطق لها.

ب. طريقة الجملة :

يقول دعاه هذا الاسلوب ان الجملة لا الكلمة ولا الحرف هي وحدة التفكير والتعبير فكلمة "شجرة" وإن دلت على معنى محدد أو على شيء معين، إلا ان هذا المعنى لا يصبح كاملاً إلا بعد أن نضيف إليه كلمات تتمم معناه وبما أن الجملة هي وحدة المعنى، فمن الواجب أن تغدو الوحدة الطبيعية للقراءة وأن يبدأ التعليم انطلاقاً منها، وبعد ان تحفظ يتم الانتقال إلى كل كلمة من الكلمات التي تؤلف هذه الجملة، ثم إلى الحرف المراد تعليمه.

ظهرت هذه الطريقة نتيجة لبعض المآخذ في طريقة الكلمة ، وتعد الجملة في هذه الطريقة الوحدة التي يتم بها تعليم القراءة وتقوم على الأسس الآتية :

١- إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم مما يألفه الطالب وكتابتها على لوح أو بطاقات ،وقد تكون الجمل من أفواه التلاميذ .

٢- ينظر الطلبة إلى الجملة بانتباه وتركيز ودقة .

٣- ينطق المعلم الجملة ويرددها الأطفال وراءه جماعات ، وفرادى مرات كافية ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث المعنى والشكل ويتبع فيها ما فعله في الأولى .

٤- يبدأ لمعلم بتحليل الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة وتحليل حروفها ، ويجدر بالمعلم هنا ألا يتعجل عملية التحليل وإلا يبطئ فيها .

وقد جُربت هذه الطريقة في بعض الدول العربية ومنها العراق من سنة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٢ باستعمال كتاب مصري ايضاً هو كتاب «القراءة الجديدة للمدارس الابتدائية» تأليف الدكتور عبد العزيز القوصي وآخرين .

خطوات طريقة الجملة :

تختلف طريقة السير بين طريقتي الكلمة والجملة في نقطة البدء فبدلاً من البدء بعرض كلمة مفردة كما في طريقة الكلمة، تبدأ هذه الطريقة بعرض جملة كاملة ليتعرف الطفل شكلها، ويربط بمعناها وبعد أن يستوعب هذه الجملة، ينتقل

إلى جملة اخرى وتكون الجملة والكلمات مما هو مألوف للطفل .

وتسير المعلمة في طريقة الجملة على النحو التالي :

١. قراءة الجملة بدلالة الصورة مرتين أو ثلاثة .
٢. القراءة الجماعية بقصد التشجيع، ثم القراءة الفردية لضبط النطق.
٣. قراءة الجملة بدون اقترانها بالصورة .
٤. تحليل الجملة إلى كلمات، مع التركيز على الكلمات الجديدة.
٥. تحليل الكلمة إلى حروف مع التركيز على الحرف الجديد.

ت – طريقة القصة :

وفيها يقص المعلم على الأطفال المبتدئين قصة صغيرة جذابة، يحسن أن تكون واقعية، ثم تكرر القصة إلى ان يحفظها الأطفال غيباً، ثم يكتب المعلم الجملة الاولى على السبورة ثم يقرؤها لهم ويكرر القراءة إلى ان يعرف الأطفال الكلمة بصورتها أولاً وبموضوعها من الجملة ثانياً ثم يأخذ الجملة الثانية ثم الثالثة ... وهكذا إلى اخر القصة .

يحلل المعلم كل جملة إلى كلماتها، والكلمات إلى حروفها، ويعرفهم بكل حرف إما باسمه واما بصوته أي يسير المعلم بتعليم الأطفال القراءة من القصة إلى الجملة، فالكلمة، فالحرف، وبعد التحليل يركب من الحروف كلمات جديدة فجملاً جديدة فقصة جديدة.

ث – طريقة العبارة :

العبارة شيء فوق الكلمة ودون الجملة ،فوق الكلمة من حيث اللفظ والمعنى ،ودون الجملة من حيث المعنى فحسب . وعلى هذا فكل جملة قصيرة عبارة وليست كل عبارة جملة فكل من (فوق الشجرة ،في المنزل ،يا أخي ،)عبارات .

فطريقة العبارة تبدأ بالعبارة بشكل عام وتنتهي بالتحليل ، إذ يكتب المعلم العبارة على السبورة أو على البطاقات ثم يقرأها عدة مرات ثم يدربهم على تحليل العبارة إلى كلمات ثم تحليل الكلمات إلى حروف وهكذا .

مزايا الطرائق التحليلية وعيوبها :

للطرائق التحليلية مزايا عديدة اتفق عليها الباحثون يمكن إجمال بعض

منها بالاتي :

- إنها تحقق المفهوم التربوي الحديث للقراءة ، فتحقق السرعة في القراءة وربط الكلمات بمدلولها .

- إنها تتساوق مع نظريات علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية لأنها تبدأ بالوحدة الطبيعية للغة وهي الجملة أو الكلمة فالتلميذ يدرك الشيء بصورة إجمالية قبل إدراك التفاصيل.

- إنها تتساوق مع مبادئ أصول التدريس ، في البدء من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد حيث تقدم إليه منذ البدء جملاً وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه ، وتتلاءم مع قدراته واستعداده.

إن اهتمامها بالمعنى منذ البدء في تعليم القراءة يكون عند التلميذ الميل إلى البحث عن المعنى والاهتمام بالموضوع في أثناء القراءة.

- إنها تمكن التلميذ من كسب ثروة لفظية وفكرية .

- تجعل الطفل يتعود منذ الصغر ربط المعنى بالشكل، أن يفهم ليقرأ لا أن يقرأ ليفهم.

أما عيوب الطرائق التحليلية فيمكن إيجازها بالاتي :

- إن الاسترسال في قراءة الجمل وكتابتها قد يؤخر تعرف التلميذ على الحروف وتمييزها وبذلك تتأخر وسيلة إعانته على المقدرة على معرفة الكلمات الجديدة.

- قد يخلط التلميذ بين الكلمات المتشابهة مثل زجاج ، دجاج ، الخ .

- انها تتطلب من المعلم اعداداً خاصاً وقدرة خاصة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه كما أن المعلم لابد أن يكون عارفاً بالأسس التي تقوم عليها هذه الطرائق، ومدرباً على تطبيقها

- انها لا تعنى عناية خاصة بالمهارات اللازمة للتعرف على الحروف وهذا يؤدى إلى عدم التعرف الكافي على الكلمات .

- ولكن إذا فهمنا أن القراءة تتطلب الادراك والاستبصار كمهارتين اساسيتين / إذا ً فأي قصور في التعرف على الكلمات والحروف يعتبر خطأ

جسيماً وعيباً في تدريس هذه الطريقة لا في الطريقة نفسها.

٣- الطريقة التوليفية(التوفيقية أو المزدوجة) :

نتيجة للعيوب الموجودة في كلتا الطريقتين (الجزئية والكلية) فقد ظهر اتجاه نحو ما يسمى بالطريقة التوليفية التي تجمع بين مزايا الطريقتين وتنأى عن عيوبهما .

إن انصار هذه الطريقة يدعون إلى ان الفكر يسير في معرفة الاشياء والحقائق من الكل إلى الجزء، فالكل من جديد ويرون انه يجب عند تعليمنا القراءة للمبتدئين ان تتبع الطريق نفسه ـ أي أن تحلل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى حروف، ثم تركب من الحروف كلمات، ونلاحظ أن هذه الطريقة هي مزيج بين الطريقتين: التحليلية والتركيبية لذلك سميت الطريقة التحليلية – التركيبية.

وقد يصبح القارئ في حيرة أي هذه الطرق أفضل وايها ايسر ؟ الاجابة عن ذلكيقتضي منا تقويم، ثم تجريب كل طريقة على حدة ثم نقدم الاجابة وتكون بقراءة ما اسفرت عنه نتائج التقويم والتجريب ثم نختار افضلها ونقدمه للمتعلم .

وهي الطريقة المتبعة حاليا في مناهج التعليم في صفوف المرحلة الابتدائية ويمثلها كتاب (قراءتي الجديدة)ومن مسمياتها ايضاً الطريقة «التحليلية التركيبية التوفيقية». ويفضل آخرون تسميتها بالطريقة «التركيبية التحليلية» أي التي تجمع بين التركيب والتحليل وتسمى بالطريقة «المزدوجة»وهي من الطرائق المعتمدة اليوم في بعض الدول العربية ومنها العراق لتعليم مبادئ القراءة العربية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي إلى جانب الطريقة الصوتية(الخلدونية)، والتي يمثلها كتاب قراءتي الجديدة. إنها الطريقة المفضلة التي تفيد في تحقيق الغرض من تعليم القراءة كونها أخذت من كل الطرائق الناجحة مزاياها وابتعدت عن عيوبها بقدر الإمكان، وهي تستعين بأهم مزايا الطرائق التحليلية والتركيبية على التوالي ، متخذة هذين المبدأين :

أ. انظر وقل ب. ثم اقرأ واكتب .

وتحرص الطريقة التوليفية على تنمية بعض المهارات لدى التلميذ مثل الميل

إلى القراءة والانطلاق فيها ، والفهم والبحث عن المعنى وزيادة الثروة اللغوية، وصحة النطق، وحسن الأداء.

ومن أهم العناصر الأساسية لهذه الطريقة هي :

– إنها تقدم للتلاميذ وحدات معنوية كاملة للقراءة ، وبذلك ينتفع التلاميذ من مزايا طريقة الكلمة.

– إنها تقدم للتلاميذ جملاً سهلة ، تتكرر فيها بعض الكلمات وبذلك ينتفعون بمزايا طريقة الجملة.

– إنها تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً ، لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها ، وبذلك تتحقق مزايا الطريقة الصوتية .

ومما يزيد من صلاحيتها ونجاحها إنها تبدأ بالكلمات القصيرة المستخدمة في حياة الأطفال وإنها تراعي كثيرا استخدام الصور الملونة والنماذج والحروف والوسائل مما يوفر لهذه الطريقة عنصر التشويق .

وبهذه العناصر الأساسية وغيرها تخلصت الطريقة التوليفية من العيوب التي تشوه الطرائق السابقة وتضعفها ومما يزيد صلاحيتها إنها تكسب التلاميذ القدرة على السرعة في القراءة أي القراءة المنطلقة غير المتقطعة ، وتساعدهم منذ البداية على اكتساب القدرة على التعبير بما تقدمه من مادة ذات وحدات فكرية متكاملة – مرتبطة ببيئة التلاميذ تثير شوقهم وتشعرهم بأنها تشبع حاجاتهم ، لذا تراهم ينشؤون محبين للقراءة ، ميالين نحوها ، مثابرين على المطالعة .

ولقد جربت الطريقة التوليفية من سنة ١٩٦٣حتى عام ١٩٧٢ بكتاب مصري هو "القراءة العربية" للدكتور مصطفى فهمي، بعدها أعادة وزارة التربية في العراق تجربتها من سنة ١٩٧٣ إلى وقت قريب، وأقرت لها كتاباً عراقياً هو كتاب "قراءتي الجديدة"مع مرشد للمعلم خاص بها. بعهدها أقرت كتاب قراءتي وهو كتاب(صوتي الطريقة ،توليفي الأسلوب) أي مزج بين(القراءة الخلدونية وقراءتي الجديدة) لسنة ٢٠٠٨ .

طرائق تعليم القراءة والكتابة"لذوي صعوبات التعلم":

هناك فرق بين مرحلتين من مراحل تعليم القراءة : تعليمها في المراحل الاولى من تعليم اللغة وهو ما يسمى بالقراءة المبتدئةReading Initial وتعليمها في المراحل التالية بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب المهارات الاساسية للقراءة .

وفي مجال تعليم القراءة في العربية، أي للمبتدئين من ذوي صعوبات التعلم يمكن تمييز نوعين من طرق تعليم القراءة : النوع الاول التركيبي ويقصد به استخدام الطرق الجزئية في تعليم القراءة مثل طريقة الحروف والطريقة الصوتية، والنوع الثاني تحليلي ويقصد به استخدام الطرق الكلية في تعليم القراءة مثل طريقة الكلمة وطريقة الجملة وطريقة المد .

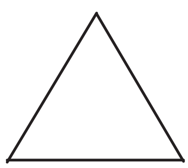
فمن المعلمين من يبدأ مع الدراسين بالحروف ومنهم من يبدأ بالأصوات ومنهم من يبدأ بالكلمة وأخيراً فهناك من يبدأ بالجملة وهو قليل .

وفيما يلى فكرة موجزة عن كل منها مع بيان مبرراتها :

وقبل البدء في عرض كل طريقة على حدة يجب أن نوضح الفرق بين:

اسم الحرف، وصوته،ورسمه ... إن لكل حرف اسمعا (الالف – الباء ––– الذال – ألخ) ولكل حرفا صوتا (أَ أِأُ .. ذَ ذِذُ ... إلخ) ولكل حرفا رسما (العين في بداية الكلمة هكذا عـ وفي وسطها ـعـ وفي اخرها هكذا ـع او ع .

ويوضح سيبويه وابن جني هذا الفرق في الشكل الاتي :



اشار الباحثون الذين تناولوا المراحل المبكرة لتعلم القراءة والكتابة، إلى أن الأطفال ينتقلون من مرحلة ما قبل القراءة إلى القراءة الحقيقية، عبر مرحلة بسيطة مرحلة القراءة الصوتية الدلالية. يبدأ الأطفال في هذه المرحلة باستخدام القيم الصوتية لأسماء الحروف كتمثيل للكلمات، ويُنظَر لهذا النوع من القراءة بأنه شكل بدائي لفك الرموز أو الشفرة، حيث تستخدم العلاقة بين الحروف

والمقاطع الكلامية. وفي مرحلة فك الشفرة الكاملة، يبدأ الأطفال في الاهتمام بكل الحروف وتمثيلها بفونيمات وعلى الرغم من أن هذه الفونيمات ليست على الدوام فونيمات صحيحة ومناسبة، فالطفل يكون حينئذ قد أتقن مهارة القراءة نظراً لأنه يطبق المبدأ الألفبائي بشكل عام . لذلك فإنه يتم اكتساب المقدرة على قراءة الكلمات الجديدة من خلال زيادة المهارات اللغوية التي تشتمل على الفونولوجيا، وهذا الامر يتطلب من المعلمين اهتماماً أكبر بمقاطع الحروف . وهنا يجب أن تلعب الحاسة الفونولوجية دورها، لكون الأطفال الذين وصلوا لهذا المستوى من القراءة يستطيعون قراءة كلمات أكثر تعقيداً (٩١) .

وليس هناك طريقة واحدة أو اكثر من طريقة تؤدى إلى النجاح في تعليم الأطفال القراءة والكتابة. فهناك من يعتمد على الطريقة الكلية التي تركز على معاني المفردات والجمل والاعتماد على المفردات الواحدة تلو الاخرى، ومن ثم تعرف على معانيها من خلال استخدامها في الجمل أو الفقرات . وهناك من يتبع الطريقة التحليلية التي تركز على تعليم النظام الصوتي للغة، وتجزئة الكلمة إلى مقاطع، وتجزئة المقاطع إلى أصوات بالإضافة إلى تركيب الاحرف لتشكيل الكلمة ويجدر بالمعلمين أن يلموا بأساليب التدريس المتبعة لتعليم القراءة، كي يتمكنوا من خلق فرص متوازنة من الوسائل المطلوبة لتعليم الأطفال (٩٢) .

وهنالك منظور أخر لتعليم القراءة والكتابة ناتج عن تعليم اللغة الكاملة في أثناء تعليم الاصوات . يتضمن هذا المنظور اختياراً حذراً لأفضل النظريات المتاحة، واستخدام استراتيجيات التعليم انطلاقاً من تلك النظريات لمضاهاة اساليب تعليم الأطفال، ومساعدتهم على تعلم القراءة والكتابة وقد يعنى هذا الاسلوب استخدام افكار كلية وبناءة (٩٣)

ويقوم معلمو التعليم العام في سنوات الدراسة الابتدائية بجهود كبيرة

91-Johnson, L. (2001). The Effects of Goal setting and self-Instruction on Learning a Reading comprehension Strategy. Journal of Learning Disabililties, 145-122 p30

92-Morrow, L. (2005). Helping children for reading and writing skills, The role of family in teaching reading and writing. Rutgers. The State University of New Jersey.

93-Pressley,M. (1998). Reading instruction that works: The case for balanced teaching. New York, Guilford Press.

بغرض تعليم مهارات القراءة والتهجئة، وعلى الرغم من أن العديد من المعلمين والأطفال يحققون هذا الهدف بنجاح، إلا ان أعداداً متزايدة من الطلبة يفشلون في اكتساب المهارات الاساسية في القراءة ،ولسوء الحظ، فإن الأطفال الذين يعدون ضعفاء في القراءة في الصف الاول والثاني الأساسي، فغنهم يبقون كذلك خلال المراحل الدراسية اللاحقة حيث يصنفون بشكل نهائي على أنهم من ذوي صعوبات التعلم (Blachman، Ball،Tangel&Black، ١٩٩٤) .

فقد أفادت نتائج الدراسات الطولية ان ٧٥٪ من الطلاب ممن يواجهون صعوبة في تعلم مهارات القراءة والكتابة في السنة الدراسية الثالثة، خاصة في مجال تطور الوعي الفونولوجى وفك الشفرة سوف يبقى أداؤهم ضعيفاً في المراحل الدراسية العليا (٩٤)

وقد وجد بلاكمان وآخرون أن التعليم النظامي المبكر في مجال المعرفة الفونولوجية المقدمة للطلاب في الصفوف الدراسية العامة، قد حسن من مهارات القراءة المبكرة والتهجئة عندهم ونتج عنه انخفاض في أعداد الطلاب ممن صنفوا على أنهم من ذوي صعوبات التعلم . لذلك فقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الأطفال الذين يستمرون في الفشل في القراءة يحتاجون إلى طرق في التعليم تركز على المعرفة الفونيمية والمهارات الصوتية وتطبيق هذه المهارات بشكل علمي في كلمات النص، وعلى الرغم من أن التدخل المبكر للأطفال الذين يعانون من ضعف في قراءة الكلمات يعتبر ضرورياً، إلا أن العديد من المعلمين في المدارس العامة ليسوا مؤهلين بشكل كاف للقيام بهذه المهام (٩٥)

ومن أجل تعليم الأطفال المعرضين للفشل في القراءة والكتابة كأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم، فإن المعلمين يحتاجون إلى امتلاك الادراك

٩٤-عبد العزيز السرطاوي . و سناء طيبي . و عوشة المهيري .و روحي عبدات٢٠٠٩: تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: العدد الثامن والثلاثون. ص١٠.

95-Bardy. S &Moats.L (1997). Informed instruction for reading success : Foundations for teacher preparation. A position paper of the International Dyslexia Association. Baltimore: International Dyslexia Association.

والفهم الايجابي لدور التعليم النظامي، إضافة إلى معرفة قواعد اللغة وعليهم كذلك أن يقتنعوا بأن الطلاب الذين يثابرون في تعلم القراءة والكتابة هم بحاجة أيضاً إلى استخدام طرائق في التدريس تساعدهم مباشرة في تطبيق مفهوم الترميز الصوتي إضافة إلى ذلك فإن هؤلاء المعلمين يحتاجون إلى معرفة جيدة لعناصر اللغة(الفونيمات) وكذلك كيفية تركيب اللغة، ويحتاج المعلمون أيضاً إلى فهم العلاقة بين ضعف المعرفة الفونولوجية والفشل في القراءة، وذلك بغرض التعرف على كيفية تطبيق النشاطات الصفية التعليمية التي تطور المعرفة الفونولوجية لدى الطلبة، ويقول هاويس(Harris ١٩٧٠) أن الطفل في عمر السادسة يستطيع فهم الجمل المعقدة وهنا تظهر مسئولية المعلم من خلال تشجيعه للنمو المستمر في القدرة اللغوية وذلك باستخدام طرق التدريس التي يشارك فيها الطفل شفاهة وسماعاً .(٩٦)

وتعد كفاءة المعلم وما يوفره للطلبة من خبرة تدريسية، وتنوع استخدامه لأساليب التدريس عاملاً حاسماً في مساعدتهم على التعرف على الكلمات في المراحل الدراسية المبكرة، وكذلك معرفة البنية الفونولوجية للكلمات المنطوقة ومعرفة كيفية تمثيل الوحدات الاملائية الكتابية لهذه البنى.

وتلعب القراءة دوراً مهماً وفعال في حياة الفرد، لأنها تساعد على فهم ما يقرؤه وادراك معناه، حيث ان القراءة ليست ترديد أصوات فقط لها رسوم على الورق، ولكنها ترديد الاصوات في فهم وسرعة ودقة واداء وتذوق (٩٧)

٩٦-عبد العزيز السرطاوي ، و سناء طيبي ، و عوشة المهيري ،و روحي عبدات٢٠٠٩: تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: العدد الثامن والثلاثون، ص١٠____

Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weitting language. Annals of Dyslexia, 102-81 44

Mather, N, Bos,C. &Babur,N (2001) perceptions and knowledge of preserves and In servise teachers about early literacy instruction.

Harris, L. (1976) Reading Foundamentals for preschool and primary children, Abell& Howell company columpos.

٩٧-كريمان بدير، اميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٢٦.

وتعتبر اجادة مهارات القراءة الاساسية هدف اساسي لكل الأطفال اثناء السنوات الاولية المبكرة . رغم ذلك يواجه العديد من الطلاب صعوبة في اكتساب هذه المهارات الاساسية وليصبح قارئ ناجح لابد من التعرض الجيد للتدخلات الفعالة حتى يستطيع كل الأطفال تقريباً أن يصبحوا قراء ناجحين (٩٨)

وتذكر (كريمان بدير واميلى صادق) في ان التعسر في القراءة ينشأ عنه تعسر في العلوم الاخرى لأنه لو افترضنا مثلاً ان الانسان الذي يريد ان يتعلم الحساب، لابد له ان يقرأ جيداً أولاً وهكذا فإن الفرد الذي يريد أن يعرف معلومات عامة، سواء كانت معلومات عملية أو معلومات اجتماعية فلابد له أن يقرأ اولاً . فالقراءة ضرورية للفرد في جميع المراحل التعليمية . (٩٩)

كما يؤكد (عطية محمد عطية، ١٩٩٠) أنه توجد مرحلة من النضج والاستعداد لابد من ان يبلغها الطفل قبل أن يتعرض لبرنامج في عملية القراءة وأن الأطفال في العمر الواحد وحتى في الاعمار المختلفة يختلفوا في الوقت الذين يبلغون فيه هذه المرحلة وانه تبعاً لذلك . فمن العبث أن تفترض استعداد الجميع للمنهج القرائي يوم يدخلون المدرسة، كما نفعل في مدارسنا اليوم .(١٠٠)

حيث تؤكد جميع التوجهات والنظريات التربوية الحديثة على انه لا يجب القيام بتعليم الأطفال–في اول الامر– القراءة بطريقة مباشرة وانما المطلوب ان يقدم لهم الوالدين والمعلم العديد من الانشطة التي تهيئهم للقراءة بطريقة غير مباشرة، وعلى الرغم من أن هذه المهام من صلب اختصاص دار الحضانة ورياض الأطفال إلا أن اشتراك الوالدين ودعمهما لما تقوم به المدرسة يساهم مساهمة كبيرة لتحقيق هذا التهيؤ والاعداد له (١٠١).

فما زالت طرق تعليم القراءة للمبتدئين في الوطن العربي أمراً تتباين حوله

98-Nelson, Meleah Lynne, 2003, Assessing the early literacy skills of young English learners use of DIBELS in Spanish. 111 pp

٩٩-كريمان بدير، اميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٢٦.

١٠٠-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان.

١٠١-ليلى كرم الدين (٢٠٠٣) : لغة أبنائنا.. نموها السليم وتنميتها، مجلة خطوة (الطفل واللغة)، العدد العشرين، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص ١٣.

الآراء فهناك من يؤيد الطرق الكلية استناداً إلى دراسات اجريت وهناك من يقاومها شعوريا ولا شعورياً ومع تسليمنا بالحقيقة القائلة لا توجد طريقة مثلى ترضى كافة الاطراف وتحقق كافة الاهداف (١٠٢)

لذلك دأب المربون على البحث عن الطريقة التي تتبع في تعليم الطفل القراءة لذوي صعوبات التعلم فكان لهم أداؤهم واجتهاداتهم، فمنهم من استعمل الطريقة الابجدية وهي طريقة موغلة في القدم ومنهم من استعمل طريقة التلفظ بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ومنهم من استعمل طريقة التدريب على الكلمات عن طريق النظر إلى صورة شيء ثم ينطق الطفل الكلمة التي تدل عليها(١٠٣)

إلا أننا نطرح سؤالاً أي الطرق أنسب لتعليم القراءة لذوي صعوبات التعلم بما يتماشى مع خصائص لغتنا وفي ضوء ظروفنا ومع خصائص اطفالنا ؟

وللإجابة عن السؤال السابق، سنعرض تفصيلياً لأهم طرائق تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

إن استراتيجيات التدريس لفئات التربية الخاصة بشكل عام،وللطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص،تتطلب الإحاطة بجانبين مهمين،الأول: أنتُبنى الإستراتيجيةالتعليمية بالطريقة الفردية،أي أن يبنى لكل طالب برنامج خاص به، أما الجانب الثاني: فهووضع الأهداف بعد تحديد مستوى الأداء الحالي.

وتتضمن الاستراتيجيات التعليمية للطلبة ذو يصعوبات التعلم الخطوات الإجرائية الاتية :

- قياس مستوى الأداء الحالي .
- صياغةالأهداف التعليمية .
- تحديدالسلوك المدخلي .
- تنفيذالبرنامج واستراتيجيات التدريس

١٠٢-رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٠) : الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ط٣، دار الفكر العربي،ص ٦٠.

١٠٣-عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان، ص٤٤.

- عملية التقويم .

على الرغم من أن اساليب التدريس في التربية الخاصة متنوعة ألاأنها عموما تستند إلى ماااتفق على تسميته بالمنحى التشخيصي العلاجي: ويتضمن تشخيص المشكلة ووضع خطةلمعالجتها ويتناول: تقييم التلميذ / التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية/ تقييم فاعلية التدريس. ويمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى نموذجين رئيسيين هما:

١ – **نموذج تدريب العمليات:**

ويعتمد هذاالأسلوب على افتراض أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى التلميذ ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أوالتعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات وهي: الاضطرابات الإدراكيةالحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية.

٢ – **نموذج تدريب المهارات:**

ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في: تحديد الأهداف–الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي: السلوك – المعيار – الظروف ويتضمن :

- تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.
- تحديدالمهارات التي يتمكن التلميذ من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.
- بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها التلميذ ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية.

وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم. ومن اهم طرائق تعليم ذوي صعوبات التعلم ما يأتي :

١ - اسلوب تحليل المهام :

يقصد بتحليل المهام، تجزئه المهارة وتقسيمها إلى مكوناتها الأولية ثم ترتيب هذه الأجزاء أو المكونات في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، وتعد طريقة تحليل المهمة من الطرائق الأساسية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين ذهنياً، كما يستخدم في تعليم المهارات اللغوية المختلفة، ولكن قد يكون أسلوب تطبيق هذه الطريقة غير واضح أمام الكثير من العاملين في مجال تعليم اللغة مع ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين ذهنياً فيلجئون إلى استخدام الطرائق التقليدية كالطريقة الجزئية والطرائق الكلية المستخدمة مع الأسوياء، مما يؤدي إلى استغراق مزيد من الوقت والجهد حتى يكتسب المعاق المهارة المطلوبة.

ويستلزم هذا الاسلوب استخدام بعض الاجراءات التي يجب أن توضع في الاعتبار عند القيام بتحليل المهام التعليمية، وهذه الإجراءات توضح أبعاد هذه العملية، ومن المعروف أن عملية تحليل المهمة تسير في خطوتين أساسيتين هما :

الخطوة الاولي : تعداد مكونات المهمة وترقيمها، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بحصر المهام الفرعية المكونة للمهمة الرئيسة كافة أو السلوك دون أية إشارة لمواصفاتها أو لكيفية التنفيذ أو متطلباته من المواد والوسائل التعليمية والانشطة، ثم يرتب المهمات الفرعية حسب تتابعها في قائمة، بحيث يراعي في هذا التتابع الحدوث المنطقي الذي يؤدي في الأحوال العادية لإنجاز المهمة الرئيسة.

الخطوة الثانية : توصيف المهمة : وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد الخصائص والظروف والشروط والمواد والوسائل اللازمة لإنجاز المهمة. [104]

١٠٤-يمنى سمير عبد الوهاب احمد (٢٠١٥): تعليم القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تساؤلات ومداخل .مجلة القراءة والمعرفة.الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.المؤتمر العلمي الخامس عشر «المتفوقون وذوي الاحتياجات الخاصة ».ص-ص٤٣١-٤٥٤.

٢ - **التعليم الفردي:**

التعليم الفردي يتضمن أساسا تحديد الأهداف طويلة المدى والقصيرة المدى على مستوى التلميذ ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات التعليمية بحيث يتم تلبية الحاجات التعليمية الفردية الخاصة، والتعليم الفردي يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين كما لايعني التعليم الفردي بالضرورة تعليم طالب واحد في الوقت الواحد فهو قد ينفذ ضمن مجموعات صغيرة او بمساعدة الحاسوب او بواسطة الرفاق.

وهوأسلوب يعتمد على نشاط المتعلم ومجهوده الذاتي الفردي ،الذي يتوافق مع سرعته ومقدرته الخاصة مستخدما في ذلك ماأسفرت عنها لتكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تلفزيونية ومسجلات وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد.

٣ - **طريقة فيرنالد :**

وتقوم طريقة فرنالد على استخدام المدخل المتعدد الحواس في عملية القراءة وتعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص.

واختيارالتلميذ للكلمات مما يجعله أكثرإيجابية ونشاطا وإقبالاعلى موقف القراءة .وفي هذه الطريقة يختار الاطفال الكلمات التي يرغبون تعلمها حيث تكون الكلمة مكتوبة لهم في ورقة أوبطاقة ويرسمونها بأصابعهم وينطقون الجزء المتتبع من الكلمة ،وهذا يكررحتى يشعرالتلميذأنه يستطيع قراءة وكتابة الكلمة غيباً وبالتخزين في الذاكرة ،التلميذ يستطيع كتابةالجم لوالقصص. والأفضل أن يستمر الاطفال بهذه الطريقة في نسخ الكلمات الجديدةثم كتابتها ثم طباعتها ثم قراءتها .

٤ - **طريقة كيفارتkefart**:

ينادي أنصارهذه الطريقة بالأخذ بمفهوم العمليات النفسية الأساسية كالتفكير والانتباه والإدراك والذاكرة والنمو اللغوي والنمو الحركي عند التخطيط

للبرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم انطلاقاً من الصعوبات التعلمية تنتج عن اضطراب في واحد أو أكثر من هذه العمليات وانه من الممكن تدريب الأطفال على هذه العمليات من خلال برامج تعد لذلك، ويعد برنامج كيفارتkefart من الأمثلة على هذه البرامج، حيث يركز كيفارت على النواحي البصرية، والحركية – البصرية أثناء الإجراءات العلاجية لهؤلاء الأطفال من خلال التركيز على تآزر الإدراك الحركي لديهم.

والمتأمل بهذه الاستراتيجيات؛يجد أنه على الرغم من تعدد واختلاف الأسس النظرية التي تقوم عليها إلا أنها تشترك جميعها في أنها تركز وتعالج جوانب الضعف والعجز أو القصور لدى الفرد وتهمل جوانب القوة والتميز لديه .

٥ – طريقة توبنغو لفيندل " القراءة الثنائية أوالمشتركة":(/ Reading (Toppikg & Wolfendale 1985)

وهي أن يقرأ التلميذ مع أحد زملائه أو معلمه أو والده يومياً لمدة ١٥ دقيقة ولمدة ٨ أسابيع والتلميذ يختار النص الذي يعجبه أو يرتاحله، يقرأه صامتاً أولاً ثم يعطي إشارة ليبدأ القراءة، وعندما يخطئ أو يتوقف عند كلمة صعبة، فالملازم لهاوالمساعد يقرأ لها ويصحح له ثم يعيدالقراءة معه حتى يستطيع التلميذ القراءة معتمداً على نفسه ويكافئ المساعد التلميذ على صحة القراءة وعلى اعتماده على نفسه في القراءة.

٦ – طريقة السهمArrow :

في هذه الطريقة يستخدم التلميذ مسجل ذا شريطين وسماعات أذن، يسمع المادة قبل التسجيل، ثم يسجل استجابته لما سمع ثم يسمع ما سجله، ويستخدم التلميذ هذه الطريقة لمدة ١٥ دقيقة في اليوم لفترة ٣–٥ جلسات خلال الاسبوع مع إشراف المعلم ومساعده، وهذه الطريقة أثبتت تقدم الاطفال في القراءة وفي كل المواد في وقت قصير من التمرن ما يقارب ٥–٦ اسابيع.(١٠٥)

١٠٥-الجوهرة الحمد الحليلة٢٠٠٢: الحاجات التعليمية لأطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها، المؤتمرالدولي لصعوبات التعلم بالرياض ،ص ص ١٧-١٨ .

٧ – طريقة الغمر للمهارات ما وراء المعرفية داخل المحتوى :

في الوقت الذي يعتقد فيه بعض التربويين المعرفيين أن الاستراتيجيات المعرفية الميتامعرفية يمكن أن تدرس كمهارات منفصلة يمكن تطبيقها عبر محتوى المعرفة (المناهج) فإن هناك آخرين يرون بغمر مثل هذا التدريب داخل المحتوى دون إشارة واضحة لهذا المهارات فيما يطلق عليه مدخل الغمرImmersion approach لكن كلا الفريقين يهدف أن يرى التلاميذ بصورة واضحة العلاقة بين السلوك الاستراتيجي ومحتوى المعرفة.

ويذكر جابر عبد الحميد (١٩٩٩ : ٣٣٣) أن المهام التي تستخدم في التدريب على مهارات الميتامعرفية يجب أن تكون صادقة (إبكولوجياً) بقدر الإمكان فإن أفضل وضع وأنسبه لهذه المهارات هو المنهج المدرسي، كما أن تضمين هذا التعليم الميتامعرفي في العمل بالمدارس له مشكلاته لأنه يقتضي جهداً كبيراً على المعلم والتلميذ ويمكن به ان تضيع المهارات في خضم المحتوى أو تكتسب أهمية مبالغاً فيها مقابل أهداف المنهج. ولقد قدم بروات Prwatt عام ١٩٩١ حلا لهذه المعضلة باقتراح طريقة الطمر والصهر Infusion والتي يتم بها تنشيط هذه المهارات من قبل المدرس دون أن يلتفت لها التلاميذ كثيرا وعلى ذلك فلن يري التلاميذ هذه المتطلبات متنافسة مع متطلبات الدرس وبعد أن يمارسها التلاميذ ويتضح لهم أنها مفيدة عندئذ تلقي الانتباه والاهتمام والالتفات في حجرة الدراسة.

ويورد جابر عبد الحميد (١٩٩٧ : ٧٣ – ٨١) عن روبرت سوارتز عام ١٩٨٥ إجابته على التساؤل الخاص بـ (لماذا يكون من الضروري أن ندرس مهارات التفكير وأبعاده في سياق تعليم المادة الدراسية؟) – مع اعتبارنا أن الميتا معرفية بعد هام جداً من أبعاد التفكير- أن السبب الرئيس في ذلك هو أن ما ندرسه للتلاميذ في مجالات المحتوى ليس مجموعة من القطع الجامدة من المعلومات وإنما هي المادة الأولية التي يستخدمها المتعلمون والمثقفون كي ينغمسوا في تفكيرهم ولقد أوضح سوارتز أن هناك مدخلين للغمر ولتحقيق التكامل بين مهارات التفكير وتعلم المحتوى وهما :

أ- طريقة العبور Bridging

وفيه يتم استخدام التفكير الماهر ومهاراته في دروس المحتوى بعد أن يدرسوا المهارات في دروس منفصلة عن المنهج التعليمي المعتاد أي على نحو مباشر ويتم هذا عادة بتنظيم التعليم بحيث يحث التلاميذ على استخدام مهارات العبور عند التفكير فيما تعلموه في الدرس.

وان هذا المدخل يحتاج لجهد كبير لإعادة تنظيم دروس المحتوى بحيث تتضمن نوعين من الدروس أحدهما يقوم بالتدريس الصريح للمهارات بحيث يقوم التلميذ باستخدام ذلك في دروس أخري للمادة العلمية، وهو ما يكسب مهارات التفكير قيمة مبالغاً فيها مقابل أهداف المحتوى الأكاديمي.

ب - طريقة التضمين Embedding

إنه يتلافى عيوب مدخل الشرح المباشر وعيوب مدخل العبور كما أنه يجمع بين مميزاتهما.

حيث يهتم مدخل التضمين بتدريس المهارات الميتامعرفية على نحو غير صريح في إطار تعليم المحتوى ذاته مما يتضمن تحقيق غرضاً ثنائياً وهو تعميم التفكير الاستراتيجي وإتقان أعمق للمحتوى الأكاديمي حيث يتم التعقيب الصريح من المعلمين على العمليات المعرفية والميتامعرفية بعد استخدامها في المحتوى العلمي.

ويؤكد فلافل Flavell (١٩٩٣:١٥٥) على أهمية مدخل الغمر في تدريس مهارات الميتامعرفية في التعلم المدرسي من خلال المنهج الأكاديمي ويستشهد على ذلك بعدد من الدراسات التي أوضحت فاعلية هذا المدخل في تحسين الفهم القرائي، ومهارات الميتامعرفية في مجال القراءة مثل دراسة براون وآخرين Brown،et al. عام ١٩٨٣، ودراسة بارسParis. عام ١٩٨٨، ودراسة براون، وكاميونBrown &Campione عام ١٩٩٠.

وهو ما أكده أيضاً فانتاسيلVantassel (١٩٤٠:٣٢٠) حيث يؤكد أن مهارات الميتامعرفية يمكن أن تعنون بطريقة مباشرة في المنهج المدرسي خاصة للموهوبين من مستويات صفية متعددة وفي سن مبكر مع اتباع ذلك بمناقشات

عنها، وذلك بعد أن تتضح للطالب أهمية تطبيق مثل هذه المهارات. [١٠٦]

٨- **إستراتيجية الترديد اللفظي: وتتمثل في :**

١- عرض بعض الكلمات على التلميذ.

٢- يقوم المعلم بشرح مفصل للكلمات .

٣- يقوم المعلم بقراءة الكلمات أمام التلميذ.

٤- يقوم التلميذ بترديد الكلمات أكثر من مرة أمام المعلم.

٥- يقوم التلميذ بذكر كلمات مشابهة مع مساعدة من المعلم.

مثال :

جمع ثلاثة أعداد مع ثلاثة أعداد بدون حمل.

١. عرض مسائل على الجمع على السبورة.

٢. يقوم المعلم بتقسيم المهارة الأصلية إلى مهارات فرعية : جمع خانة الآحاد ووضع الناتج تحت خانة الآحاد. جمع خانة العشرات ووضع الناتج تحت خانة العشرات. جمع خانة المئات ووضع الناتج تحت خانة المئات.

٣. يقوم المعلم بكتابة هذه المهارات الفرعية على السبورة.

٤. يقوم المعلم بحل المسألة أمام التلميذ وذلك حسب ترتيب المهارات الفرعية : ٣٥٤ + ٢١٣

٥. يقوم التلميذ بحل مسألة أخري للجمع وذلك بإتباع تسلسل المهارات الفرعية.

٦. إعطاء التلميذ مجموعة أخري من المسائل ليقوم بحلها مع مساعدة من المعلم.

٩- **طريقة الحواس المتعددة :**

ويقصد بها اساليب التعلم بعدة حواس واستخدام الأذنين والعنين واللسان والأطراف والعضلات في نفس الوقت وهو يكون بطريقة تلقائية بالنسبة لكثير من البشر أما من يعانون من صعوبات تعلم فيحتاجون التدريب على تلك المهارات حيث :

١٠٦-كوثر جميل سالم بلجون٢٠٠٩:مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .ص ٩٢.

١- يقوم المعلم بكتابة الكلمة مستخدم لون مميز في حين يقوم التلميذ بالمشاهدة.

٢- يقوم التلميذ بتتبع الكلمة لمساً بإصبعه متلفظ باسم الكلمة في نفس الوقت.

٣- يقرأ المعلم والتلميذ الكلمة معاً .

٤- تكرر الخطوة السابقة أكثر من مرة.

٥- يقوم التلميذ بكتابة الكلمة ثلاث مرات نقلاً من السبورة على الورقة.

٦- يقوم التلميذ بكتابة الكلمة وتسميتها في نفس الوقت بدون مساعدة.

تركز هذه الإستراتيجية على استخدام الحواس المختلفة في عمليات التدريس، كطريقة فيرنالد(Fernald) التي تسمى بأسلوب (VAKT)-(Visual-Auditory-kinesthetic- Tactile) إشارة إلى أربع حواس يستعين بها هذا الأسلوب وهي البصر والسمع والحركة واللمس، ومن الأمثلة على تطبيق هذه الإستراتيجية، أن يحكي المعلم قصة للطفل، ثم يقوم المعلم بكتابة القصة على السبورة، ويطلب من التلميذ أن ينظر إلى الكلمات، ثم يستمع التلميذ إلى المعلم عندما يقرا هذه الكلمات، ثم يقوم بقراءتها منطوقة، وأخيرا يقوم بكتابتها، ولزيادة الإثارة اللمسية الحركية تستخدم الحروف البارزة والحروف الغائرة (المفرغة) والأسطح الخشنة.

وهذه الطريقة يستخدم فيها بطاقات ملونة للأحرف الهجائية وذلك ليسهل على التلميذ تذكر الحرف مع صوته، ثم طباعة كلمات على بطاقات بألوان الحروف ثم يتمرن التلميذ على ترتيب الأحرف مع الكلمات وبجمل قصيرة في بداية الأمر، وفي كل فرصة مناسبة تكررالكلمات مع نسبه الأصوات هايتدرب التلميذ على قراءة الكلمات او النص المستخدم مع تتبع الكلمات بالأصبع مع تقييم مهارته في السرعة والإتقان بشكل يومي [107].

وأطفال صعوبات التعلم بحاجة الى استحضار كل أحاسيسهم أثناء

١٠٧-الجوهرة الحمد الحليلة٢٠٠٢: الحاجات التعليمية لأطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها. المؤتمرالدولي لصعوبات التعلم بالرياض .ص ١٦.

تعلم القراءة، والمعلمون يقومون بتدريب هؤلاء الاطفال على طريقة تدعى(Multi Sensory) وهي أن يحس التلميذ بعلاقات الصوت واللفظ والكلمة المرئية المستخدمة والتعلم المرتبط بمشاهدة الكلمة اوالحرف ونطقها وسماعها والاحساس بها بكتابتها اونسخها.[١٠٨]

مثال :

كتابة حرف (ج)

١- يكتب المعلم حرف الجيم بلون مميز مثل اللون الأحمر والتلميذ يشاهد.

٢- يقرأ المعلم والتلميذ حرف الجيم أكثر من مرة.

٣- يتبع التلميذ حرف الجيم لمساً بإصبعه مع نطق الحرف .

٤- تكرر الخطوة السابقة أكثر من مرة.

٥- يكتب التلميذ حرف الجيم ثلاث مرات نقلاً من السبورة مع نطقه.

٦- يكتب التلميذ حرف الجيم ويسميه دون مساعدة.

وينبغي عند استخدام الأسلوب السابق استخدام التوجيهات التالية :

١- استخدام أسلوب المشاهدة والنطق ثم الكتابة.

٢- إتاحة إمكانيات التعلم المستقل يمكن لكل من شرائط الكاسيت والفيديو وأجهزة العرض أن تساعد في التدعيم دون الحاجة للتعامل مع كل طالب على حدة.

٣- استخدام مجموعة من البطاقات بصفة متكررة لتقوية الذاكرة المرئية والسمعية.

٤- استخدام لعبة PELMAN SIM لتدعيم عملية التعليم وهي لعبة بطاقات أيضاً وتعرف باسم PAIRS حيث يجب عليك تجمع زوج من البطاقات المتوافقة مثل : البحث عن بطاقة تحتوي على حرف أبجدي معين مكتوب عليها وتتفق مع البطاقة التي تحتوي على الكلمة التي تبدأ بهذا الحرف.

٥- لا نتجاهل الذاكرة الحسية الحركية فإن إشراك التلاميذ في نشاط حسي سيساعدهم على التعلم.

١٠٨-فاروق الروسان، وجمال الخطيب، و ميادة الناطور،(٢٠٠٤).صعوبات التعلم، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

٦- استخدام دروس « تنميه مهارات التفكير « فيجب تدريب التلاميذ على تحسين ذاكرتهم من خلال تكرار عناصر القائمة في عقلهم أو تجميعها في مجموعات أو الربط فيما بينها بروابط معينة.

٧- القيام بتطوير مهارات الملاحظة : يمكنك أن تلعب مع التلاميذ ألعاب تعلمهم المهارات المختلفة مثل لعبة KIM حيث تعرض مجموعة من العناصر ثم تقوم بإستبعاد أحدها ويجب على التلاميذ أن يسترجعوا العنصر المستبعد بالنظر أو الكتابة أو اللفظ.

٨- تمثل الحركات المراد تعليمها للتلاميذ، مثل (ارفع يديك) يقوم المعلم برفع يديه عالياً .

٩- تقييم أداء التلاميذ والسماع لردود فعلهم.

١٠- تشويق وجذب التلميذ للقراءة.

وبإمكان المعلم أن يضع مقدمة مشوقة لموضوع القراءة تستثير إنتباه التلميذ وتجعله مستعداً للاستماع والاستمتاع بالقراءة.[109]

١٠- أسلوب التعليم المبني على مبادئ التعليم الخاصة :

من الصفات الأساسية التي يتصف بها التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، هي أنه لا يستطيع التعلم بنفس المستوى والسرعة التي يتعلم بها التلميذ العادي من نفس العمر، وذلك يعود إلى النقص في قدراته مما يؤدي إلى بطء تعلمه وطريقه تعليمه، ويلاحظ أيضاً أن هناك بعض المهارات المعرفية يتعلمها التلميذ العادي دون الحاجة إلى توجيهات المعلم.

أما الأطفال المعاقون فهم دائماً في حاجة إلى التدريب والتوجيه في كل ما ننود أن نعلمه له. ويستلزم نجاح المعلم في أداء دوره الالتزام بمبادئ التعليم الخصة، ومراعاة بعض الأمور التي منها :

- في المرحلة الاولي من تعلم التلميذ للقراءة والحروف فيجب أن لا نعلمه كيفية كتابة الكلمة والحرف في الأشكال المختلفة، ومثال ذلك إذا قمنا بتعليم

١٠٩-الجوهرة الحمد الحليلة٢٠٠٢: الحاجات التعليمية لأطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها. المؤتمرالدولي لصعوبات التعلم بالرياض .ص ١٥.

التلميذ حرف (ع) فلا نعلمه في نفس الوقت طريقة كتابته في الجملة مثل عصفور، معلم، مربع، إنما يتم تعليمه شكل الحرف في الكلمة بعد التأكد من أنه قد تعلم الحرف.

- تعزيز خبرات التلميذ الناجحة، ومساعدته للوصول إلى الإجابة الصحيحة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، والتقليل من عملية الاختيار من بين الاشياء.

- تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة.

- تزويد التلميذ بعملية التكرار الكافي للخبرة التي تعلمها، فالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة سريعاً ما ينسون ما تعلموه.

- التنوع في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية عند تعليم التلميذ مهارة معينة.

- إزالة كل عوامل الإحباط التي تقف عائقاً أمام عملية تعليمه والعمل على تشجيعه باستمرار.[110]

١١- طريقة القراءة المباشرة بالتسجيل:

وذلك عن طريق الاستماع الى شريط مسجل فيه مادة القراءة أو النص المطلوب ثم يقرأها التلميذ، وايضاً بالإمكان استخدام الحاسوب الآلي، حيث يشير التلميذ بواسطة الماوس الى الكلمة وتستخدم القراءة المسموعة أي بصوت عالٍ.

١٢- طريقة القراءة الجماعية:

وهي قراءة مسرحية مع المعلم أو مجموعة مشاركة في كتاب بشكل مُكبر أي العبارات مكتوبة بخط كبير وتحت الكلمات الكبيرة والصغيرة والحروف الصوتية خطوط تميزها يقرأها التلاميذ وهذه تساعد التلميذ ذو صعوبات التعلمالى فهم الكلام وقراءته والاستمتاع به وممكن استخدام السبورة، أو طاولة العمل، أو الرسم البياني لشجرة العائلة أوالصور.

١١٠-يمنى سمير عبد الوهاب احمد (٢٠١٥): **تعليم القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تساؤلات ومداخل** ،مجلةالقراءة والمعرفة،الجمعيةالمصريةللقراءةوالمعرفة،المؤتمر العلمي الخامس عشر «المتفوقون وذوي الاحتياجات الخاصة »،ص ص٤٣٩-٤٤٠.

١٣- طريقة استخدام القناة السمعية:

الاطفال اللذين نمو حصيلتهم اللغوية بطئ واللذين ينسون الكلمة بعد سماعها بدقيقة لضعف في الإدراك السمعي، ممكن تعليمهم استخدام الرمز الصوتي المرتبط بالكلمة غير مألوفة أو المنسية، وبالتقييم يظهرون انتباه سمعي جيد في نمذجة الصوت للكلمة المنطوقة، لذا التركيز على مهارات صوت اللفظ وتعليم علاقة الحرف بالصوت.

١٤- إستراتيجية تحليل المهارة (المهمات) : وتتمثل في :

١- عرض المهارة على السبورة.

٢- يقوم المعلم بتقسيم المهارة إلى مهارات فرعية متسلسلة.

٣- يقوم المعلم بكتابة هذه المهارات الفرعية على السبورة.

٤- يقوم المعلم بتطبيق المهارات الفرعية أمام التلميذ بشكل متسلسل حتى يصل إلى المهارة الأساسية ويقوم المعلم بإيضاح كل مهارة فرعية.

٥- يقوم التلميذ بتطبيق المهارات الفرعية حتى يصل إلى تطبيق المهارة الأساسية.

ويقصد بالمهمة مجموعة من المهارات النفس حركية والتي تتطلب من الفرد أن يؤديها بشكل مقبول، أما المهارة النفس حركية فهي ذلك النشاط الذي يستلزم استخدام العضلات الكبيرة أو الصغيرة أو كليهما معا بشكل متآزر مع الجهاز العصبي.

واقترحت (ليرنر) أسلوب لتدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهو :

استخدام أسلوب تحليل المهمات كأسلوب رئيس في التدريس العلاجي إذ تحلل المهمة التعليمية إلى عدد من الخطوات الفرعية :

١- تحديد طرق الاتصال الإدراكية لاستقبال المهمة التعليمية والتعبير عنها. فهل هذه الطرائق سمعية أم بصرية أم حسية؟

٢- تحديد النظام الحسي الإدراكي اللازم للتعبير عن المهمة التعليمية.

فهل تحتاج هذه المهمة إلى حاسة واحدة أو أكثر للتعبير عن تلك المهمة؟

٣- تحديد طبيعة المهمة التعليمية فهل هي لفظية أم غير لفظية؟

٤- تحديد طبيعة المهمة التعليمية الاجتماعية.

٥- تحديد طبيعة العلميات العقلية اللازمة للتعبير عن المهمة التعليمية.[١١١]

الدرس / جمع ثلاثة أعداد مع ثلاثة أعداد.

١- عرض مسائل عن الجمع على السبورة.

٢- يقوم المعلم بتقسيم المهارة الأصلية إلى مهارات فرعية :

* جمع خانة الآحاد ووضع الناتج تحت خانة الآحاد.
* جمع خانة العشرات ووضع الناتج تحت خانة العشرات.
* جمع خانة المئات ووضع الناتج تحت المئات.

٣- يقوم المعلم بكتابة هذه المهارات الفرعية على السبورة

٤- يقوم المعلم بحل المسألة أمام التلميذ وذلك حسب ترتيب المهارات الفرعية.

٥- يقوم التلميذ بحل مسألة أخري للجمع وذلك بإتباع تسلسل المهارات الفرعية.

٦- إعطاء التلميذ مجموعة أخري من المسائل ليقوم بحلها مع مساعدة من المعلم.

١٥- طريقة التدريس الاستراتيجي:

يمكن أن ننمي وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بتفكيرهم عن طريق خلق بيئة توفر فرص لعقد حوارات ميتامعرفية مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما قد يؤدي إلى تغيير تصور هؤلاء الأطفال عن تعلمهم ويساعده على ان يصبحوا على وعي ميتامعرفي بما يعنيه التعلم وأن يصبحوا متأملين في عناصر وموضوعات تعلمهم، وهو ما أوضحته دراسة هامة في هذا المجال وهي دراسة براملنجPramling (١٩٨٨) حيث اتضح لهذه الباحثة أن معظم الأطفال الصغار ينظرون للتعلم باعتباره عمل شيء، أو تكمله رسم، أو العد حتى عشرة، أو تصنيف الألوان، أما المفاهيم والتصورات عن كيف يتعلم الفرد أو وعيه بالفهم

111-Lerner. J. (2000). Learning disabilities. Houghton Mifflin company. Boston.

فيندر أن يبلغه هؤلاء الأطفال. لذا تساءلت الباحثة عن إمكانية مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تنمية وعيهم الميتامعرفي. وفي دراسة شبه تجريبية قابلت الباحثة ولاحظت ٥٦ طفلاً في سن (١-٥سنوات) يدرسون في ثلاث حجرات مختلفة، وقامت ثلاث مدرسات ولمدة ثلاث أسابيع بتدريس وحدة تعليمية تسمي الدكان Shop للأطفال. ولقد درست كل معلمة نفس المحتوى ولكن كان لكل منهم طريقة مختلفة في التدريس حيث وفرت المعلمة (أ)، والمعلمة (ب) بنية مفاهيمية أو تصورية للأطفال، وذلك بأن يدرسوا الدكان من منظورين هما منظور صاحب الدكان أو كيف يعمل الدكان، ومنظور وجهة نظر العميل (الزبون) في التسويق. ولم تستخدم المعلمة (ج) هذه البنية المفاهيمية لكن درست هذه الخبرة، وذلك بدمج الأطفال في أنشطة منوعة تتطلب مواد خاصة ولعباً وهي طريقة تقليدية متبعة في رياض الأطفال واستخدمت المعلمة (ب) البنية المفاهيمية وأنفقت قدراً كبيراً من الوقت في شرح محتوى الخبرة للتلاميذ وعنونة الأفكار الرئيسة وسؤال التلاميذ عنها أما المعلمة (أ) فقد درست المحتوى على أساس الميتامعرفية وأثناء الدرس وجهت انتباه التلاميذ لا إلى النية المفاهيمية فحسب، بل كذلك إلى جانب التعلم للدرس، ومن خلال حوارات ميتامعرفية حثت المعلمة (أ) الأطفال على أن يفكروا ويتأملوا في الأسئلة الآتية :-

- هل توصلت إلى أي شيء لم تكن تعرفه من قبل؟
- وكيف توصلت إليه؟ وما هي طريقتك في الوصول إليه؟
- وكيف تدرس للآخرين كل ما تعلمته عن الدكان؟

ولقد قامت الباحثة بمقابلات شخصية ثلاث مرات لأفراد العائلة وطرحت عليهم أسئلة تتم عن تصوراتهم عن التعلم قبل تدريس الخبرة بأسبوع، وبعد إتمام تدريسها وبعد ذلك بـ ستة أشهر وفيما يلي أمثلة للأسئلة التي طرحت عليهم :-

- أخبرني عن شيء تعلمته في المدرسة؟ ثم يلي هذا السؤال هل تعلمت شيئاً آخر؟

- الآن وقد عملت في الدكان فقل لي عن شيء تعلمته؟ ويتبع ذلك سؤال

هل تعلمت شيئاً آخر؟

– والآن وقد أمضيت في روضة الأطفال سنة كاملة، قل لي عن شيء تعلمته ثم يلي ذلك سؤال هل تعلمت شيء آخر؟

– فإذا كنت الشخص الذي يحدد ما سوف يتعلمه الأطفال السنة القادمة في الروضة، ما الذي تقترحه؟

– أو تخيل أنك كبرت وأصبحت كالمعلمة وأن عليك أن تدرس للأطفال ما تعلمته وأنت تعمل في الدكان، كيف تقوم بتعليم الموضوع لهم؟.[١١٢]

١٦– طريقة التعلم القائم على التوجيه البدني (الحث البدني) :

في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للطالب من خلال مسك يدي التلميذ لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه التلميذ يدوياً لمسك القلم بطريقة صحيحة، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه التلميذ خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له.

١٧– التعليم القائم على المحاولة والخطأ :

ويعد هذا الأسلوب من الاساليب التعليمية الناجحة التي تصلح مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن يستخدم في بعض التركيبات مثل عمل نماذج من الخرز .

ويقصد به قيام المتعلم بمحاولات عشوائية متكررة لحل المشكلة التي تعترضه فيخطئ في معظمها وينجح في بعضها فيتعلم الإبقاء على المحاولات الناجحة والتخلص من المحاولات الخاطئة، وهذا الاسلوب منبثق من نظرية عالم النفس الأمريكي إدوارد ثورندايك، التي تقوم على مجموعة من الفروض منها :

- يتعلم الكائن الحي حل الموقف المشكل عن طريق المحاولة والخطأ.

- يحدث التعلم بالمحاولة والخطأ بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات، ويقاس بتناقض زمن المحاولات أو عدد الاخطاء.

- تكون الاستجابات الأولي للحل عشوائية، ثم تتحول تدريجياً إلى قصديه

١١٢-كوثر جميل سالم بلجون٢٠٠٩:مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .ص ص ٨٢-٨٥.

عن طريق الاختيار والربط.

- يعمل التعزيز على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة المعززة.
- التكرار يعمل على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة، والإهمال يؤدي لضعفها.
- قوة الاستجابة دالة لكل من نمط المثيرات ودرجة وتهيؤ الكائن الحي.

١٨- طريقة التعلم القائم على القصص (القصة) :

القصة عنصر تربوي له أهميته في المواقف التعليمية، نظراً لحب التلميذ لها وتفاعله مع أحداثها ولذلك كانت من الاساليب التعليمية المهمة التي يستخدمها المعلمون، وبخاصة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن خلالها يكتسب التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة الكثير من المترادفات اللغوية سواء عند سماعه لها أو عندما يقوم بروايتها، وهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة، وتنمي القدرة على الاصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات.

١٩- طريقة التعلم القائم على اللعب :

وتعد طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعليم التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاق عقلياً)، فمن خلالها يصبح للطفل دور إيجابي يتميز بكونه عنصراً نشطاً وفعالاً، ومن خلال اللعب يتعرف التلميذ الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات، كما يتعلم من خلال اللعب معني بعض المفاهيم مثل أعلى وأسفل أو جاف ولين، وكبير وصغير، كما تنمي لديه مهارات التعرف والربط والتصنيف .[113]

يعد اللعب أداة مهمة ونشاطاً هادفاً يساعد على نمو الأطفال بشكل طبيعي، كما يسهم في عمليات التعلم وإكتساب الخبرات الجديدة وممارسة

١١٣-يمنى سمير عبد الوهاب احمد (٢٠١٥): تعليم القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تساؤلات ومداخل .مجلة القراءة والمعرفة.الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.المؤتمر العلمي الخامس عشر «المتفوقون وذوي الاحتياجات الخاصة ».ص٤٤٣.

نشاطات تسهم في مقابلة المتطلبات الأكاديمية أو الحياتية على حد سواء، ويمكن التعرف على أربعة جوانب رئيسة تجعل من اللعب أداة مهمة للنمو وهي :

- أن اللعب نشاط طبيعي يميل إليه الأطفال بشكل تلقائي، ويمارسونه من أجل مواصلة عمليات النمو كلما سمحت لهم الظروف بذلك.

- أنه من أجل تعزيز مكانة اللعب كأداة للنمو، فإن الأمر يتطلب توفير الفرص لممارسته، بشرط أن تتناسب نشاطات اللعب مع مراحل النمو المختلفة.

- أن اللعب يؤدي إلى مساعدة التلميذ على النمو متي وجد تشجيعاً ومشاركة من الكبار في البيئة المحيطة.

- أن اللعب في مجموعات يساعد التلميذ على تنمية مهاراته الاجتماعية، ويعمل على استثارة العمليات المناسبة لمواصلة النمو والتطوير، خاصة في مجالات الاتصال والتقليد والمحاكاة.

ويتطور اللعب وفقاً لنمو متدرج يتجه من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ويستخدم التلميذ اللعب للتدرب على المهارات العضلية الحركية، لإتقان السيطرة على أعضاء جسمه، ولتطوير عمليات التناسق الحركي، كما يساعد اللعب التلميذ - بصورة خاصة - على السيطرة جزئياً على حركات جسمه وتطوير قدرته على إصدار الأصوات، وذلك خلال السنة الأولي من العمر، ويتركز لعب التلميذ في هذه المرحلة عادة على تقوية التناسق البصري اليدوي، وعلى تطوير الحركات اللازمة للتدريب على اللعب الأكثر تعقيداً فيما بعد.

ويحاول التلميذ في لعبه التعرف على كثير من الأشياء واختبارها عن طريق وضعها بفمه، مما يعطي أهمية خاصة للأشياء ذات الملمس المختلف أو الألوان المختلفة، كما تعتبر الأصوات المختلفة من مصادر الاستثارة المنبهة لحواس التلميذ مثل الأجراس، والدمي ذات الأصوات، والآلات الموسيقية، وغيرها.

كما وضع جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري ٢٠٠٦ تصورامقترحا "لذوي صعوبات التعلم" لتعلم التلاميذ الكتابة من خلال القيام ببعض الاستراتيجيات منها:

- **الأركان التعليمية:**

تعدالأركان التعليمية من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في علاج صعوبات تعلم الكتابة وهي عبارة عن أماكن يخصصها المعلم داخل الفصل لغرض محدد ، وتعتبر جزءاً لايتجزأ من عملية التدريس، بشرط أن يتوفر فيها مواد تعليمية، مثل: الكتب، القصص، الكروت، اللوحات، الصور التي تساعدالتلميذ ذوي الصعوبة في الكتابة منها وعنها .

وتساهم الأركان التعليمية في علاج صعوبة الكتابة من خلال:

*إتاحة الفرصة أمام التلميذ ذي صعوبة الكتابة للعمل بنفسه ، والاكتشاف، والتفاعل مع أقرانه.

* السماح للتلميذ بكتابة المفاهيم التي تعرض عليه.

* تنمية مهارات التعلم الذاتي .

* إمدادالدروس العادية بأنشطة كتابية إثرائية، تساعد في التغلب على الصعوبات .

* زيادة اهتمام التلميذ ذي الصعوبة بالمهارات اللازمة للكتابة بأسلوب جيد.

*إتاحة الفرصة أمام التقويم المستمر للتلميذ ذوي الصعوبة، وتوضيح الأخطاء التي وقع فيها وتصويبها.

٢٠- التعلم التعاوني :

يعدالتعلم التعاوني أحد وسائل تنظيم البيئة الصفية، ويعتمد على اختزال عدد التلاميذ في مجموعات صغيرة غير متجانسة، من حيث قدراتهم وخلفياتهم العلمية، ويتطلب منهم أداء عمل مشترك ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي قد تساعد المعلم في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذه؛حيث يسعى التلاميذ داخل المجموعة الواحدة إلى تحقيق أهداف مشتركة، ومعتمدين على بعضهم بعضاً .

ولكي يؤدي التعلم التعاوني دوره الفعال في علاج صعوبات الكتابة، ينبغي الاهتمام بما يلي:

*النظر إلى التعلم التعاوني على أنه استراتيجية تدريسية ، يبذل فيها التلميذ أقصى جهد ممكن بالتعاون مع زملائه داخل الجماعة لتحقيق الأهداف المنشودة .

*يتسم التعلم التعاوني بالاعتماد الايجابي المتبادل بين التلاميذ، مما يسهم بدوره إلى أن يتعلم التلاميذ بعضهم من بعض .

*يستطيع التلميذ من خلال التعلم التعاوني ممارسة مهارات الكتابة بفاعلية داخل الجماعة وذلك من خلال القيام بالأنشطة التالية :

أ- يكتب كل منهما للآخر في حين يتابعه الثاني في طريقة كتابته.

ب- يلخص كل منهما ما فهمه من موضوع القراءة للأخر كتابة .

ج-يتدرب كل منهم على تهجئة الكلمات وذكر معناها للأخر .

د- يستخلص كل منهما لفكرة الرئيسة ويكتبها للأخر .

٢١ - مدخل الخبرة اللغوية :

يعد مدخل الخبرة اللغوية من المداخل المهمة، التي يمكن أن تساهم في علاج صعوبات تعلم الكتابة؛حيث إنه مدخل يعتمد على استخدام اللغة والتفكيرك أساس لتدريس القراءة والكتابة، ويعتمد على الخبرات الشخصية للمتعلمين ذوي صعوبات الكتابة، مما يساعد المتعلم على إدراك العلاقة بين اللغة المكتوبة ولغته الشفوية المألوفة.

ولكي يؤدي مدخل الخبرة اللغوية دوره في علاج صعوبات تعلم الكتابة، ينبغي أن يتسم بما يلي :-

- اعتماد مدخل الخبرة اللغوية على خبرات التلاميذ، ذوي صعوبات الكتابة بأشكالها المختلفة كمواد للكتابة .

- هذاالمدخل لابد أن يكامل بين مهارات اللغة الأساسية (القراءة-الكتابة-الاستماع- التحدث).

- يؤكدهذاالمدخل على الكفايات التي يتسم بها التلميذ في اللغة الشفوية، والتي ستكون فيما بعد أساساً للغة المكتوبة .

- يعتمد هذا المدخل في علاج صعوبات الكتابة على المفردات، التي تتولد

من حديث التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، وعلى المعلم ألا يفرض عليهم مفردات أو جملا بعينها .

٢٢ – برامج الوسائط المتعددة الحاسوبية:

يمكن القول بأن الحاسوب له دور كبير في التغلب على صعوبات تعلم الكتابة، فهو يتميز بقدرة كبيرة من حيث السرعة والدقة والسيطرة في تقديم المادة التعليمية، كما يساعد في عمليات التقويم المستمر، ويصحح استجابات التلاميذ أولا بأول، وتوجيههم ووصف العلاج المناسب لأخطائهم ، كمايمدالتلاميذ بتغذية راجعة وفورية وفعالة .

ولكي تقوم برامج الحاسوب بدورها الفعال في علاج صعوبات الكتابة، ينبغي الاهتمام بما يلي:–

- توضيح الهدف المراد تحقيقه من البرامج .
- تزويد التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمفاهيم، التي يلزم التركيز عليها وتحصيلها أثناء التعلم .
- تحديدالمدة الزمنية المتاحة للتعلم عن طريق الحاسوب .
- شرح الخطوات التي على التلميذ إتباعها، لإنجاز البرامج وتحديد المواد والوسائل .
- تعريف التلاميذ بكيفية تقويم تحصيلهم لأنوا ع التعلم المطلوبة .
- تحديدالأنشطة التي سيقوم بها التلميذ بعد انتهائه من تعلم البرنامج .
- تعتبرطريقة المحاكاة والنمذجة فعالة في علاج صعوبات الكتابة، عن طريق برامج الحاسوب؛ حيث يواجه فيها المتعلم ذو صعوبة الكتابة تجارب، من خلالها يصل إلى الاكتشاف في التصحيح لطريقة الكتابة السليمة .

• التدريب الكتابي عبر دروس المنهج :

يأتي علاج صعوبات الكتابة عب ردروس المنهج، انطلاقا من فلسفة تعليم التلميذ القراءة والكتابة من خلال إطار ثقافي مألوف له، ويأتي المنهج في مقدمةالأطر الثقافية التي يألفها التلميذ، ويعتاد على التعامل معها يوميا، داخل وخارج المدرسة، وينصح عند استخدام هذا المدخل أن يتسم بمايلي :–

- تركز التكليفات الكتابية على المهارات التي يعاني التلميذ من صعوبة فيها .

- الاعتمادعلى استراتيجية من شأنها التأثير في دافعية التلميذ وتغيير اتجاهاته نحو الكتابة.

- اختيارموضوعات المنهج التيي ميل إليها التلميذ ويفضلها، لتكون مجالات للتدريب على مهارا تالكتابة . .[114]

تعليم القراءة بالطريقة المزدوجة لذوي صعوبات التعلم:

إن عملية تعلم القراءة هي عملية مطولة تبدأ مبكراً بالتنمية للمهارات المرتبطة بالعملية وقبل ان يدخل الطفل رسمياً للمدرسة، فالأطفال الذين يتلقون خبرات تعليمية قوية ومثيرة منذ الميلاد وفي سن مبكر يكونون أكثر ادراكاً للصوتيات والمعاني التي تحملها هذه الاصوات الخاصة باللغة وبالتالي تسهل عليه التعرف على الحروف وادراكها وتميزها – ولا شك أن التعرف على الاصوات يمكنه من التعرف على أسماء الحروف وبالتالي يتمكن ويتدرب الطفل على الحروف الابجدية ثم بعد ذلك يصبح من السهل عليه فهم معنى الكلمات التي يتعرض لها، وهذه الخطوات السابق ذكرها ضرورية لتعلم الطفل القراءة لذا فإن إدراك الطفل لوحدات الكلام، والصوتيات، والفهم لمعنى، والرغبة في القراءة تحتاج إلى أن ينشئها مدرسون متدربون، وتشير الابحاث الحديثة إلى أن المدرس ينبغي أن ينظم فرصاً للطلاب لمناقشة ما قرؤه والصعوبات التي تواجههم اثناء القراءة .ويمكن للمعلم ان يولف بأكثر من اسلوب او طريقة لتعليم ذوي صعوبات التعلم .حيث يمر المعلم بعدة خطوات حتى يتمكن في النهاية من تعليم القراءة للطفل وهي مراحل متدرجة ومترابطة وهي :

١. **مرحلة الاعداد والتهيئة :**

وتتم بتقديم هذه المرحلة في مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٤–٦ سنوات حيث تبدأ المعلمة في تعليم وتدريب الطفل على :

١١٤-جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري٢٠٠٦ : الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، جامعةالأزهر، كليةالتربية، ص ص ٣٧-٣٩.

- تقليد الاصوات ومحاكتها والتمييز بينها (تقليد أصوات الحيوانات الطيور البيئية)

- تنمية قدرات الطفل على تمييز الاتجاهات والكلمات والأفعال المتضادة مثل بعيد/ قريب، مرتفع / منخفض، ساخن / بارد تدريب الطفل على سرد القصص وتنميةخياله ومحاولة تدريبية من خلال نشاط حر التدريب على استنتاج كلمة على نفس وزن الكلمة التي تقولها المعلمة مثل (نام / قام، نور / سور ...... وهكذا .

- تدربهم على اختبار كلمات لأشياء تبدأ بنفس الحرف صوتاً وشكلاً

- التدريب على ذكر أسماء الأشياء عن طريق عرض صورها (Fisher – ١٩٩٦ – p.p ٢٤٢)

- التدريب على ذكر اسماء أصدقائهم – أقاربهم – المهن المختلفة وأدواتها وهكذا

- تدريب حواسه (التمييز البصري / السمعي) مثل دقة الملاحظة للفروق سواء بصرية أو سمعية – العلاقات بين الأشياء وهكذا.[١١٥]

٢. **مرحلة التعريف بالكلمات والجمل :**

حيث يتم فيها الربط بين الأصوات والألفاظ المنطوقة برموز الحروف الكتابية وتتم كما يلى :

- عرض كلمات سهلة وتمرين الطفل على نطقها

- عرض مجموعة من الكلمات الجديدة وتعرض بشكل ملموس للطفل مثل كلمة كرسي مدعمة بصورة او كرسي حقيقي كلمة سفينة فضاء مدعمة بصورة أو هيكل صناعي لسفينة فضاء .

- الانتقال لنطق الجمل السهلة المكونة من الكلمات التي مرت بهم

- التدريب في مرحلة متأخرة من هذه المرحلة على كتابة حروف الكلمات التي تعرف عليها الطفل (Boby Wendy,pp17,1989)

١١٥-(عبد الفتاح البجه - ٢٠٠٢ - ص ٢٣٤)

٣. **مرحلة التحليل :**

ويقصد بها تجزئة الجملة إلى كلمات والكلمة إلى حروف وأصوات وهذه المرحلة هامة جداً في تعليم القراءة وتسير هذه المرحلة على وفق الخطوات التالية:

- تحليل الجملة إلى كلمات(خاصة الجملة السهلة التي مرت على الطفل قبل ذلك) .
- تجريد أصوات الحروف .
- يبدأ المعلم باختيار كلمة سهلة ويطلب من الأطفال محاولة التعرف عليها والنظر إليها جيداً ثم يبدأ في نطقه مركزاً على الحروف المراد توصيلها ثم يطلب من الأطفال تجزئة الكلمة إلى حروف ثم استخراج الحرف المراد لوحده وعرضه على سبورة وبرية مثلاً ثم يبدأ التدريب عليه وادخاله ضمن كلمات اخرى حتى تتطور عملية التدريب إلى تشكيل لشكل الحرف على صلصال أو في الهواء وهكذا .
- مرحلة مشابهة الحروف بعضها بواسطة الكلمات مثل أن يكون حرف (ب) في كلمة وعلى الطفل اختيار كلمة اخرى بها نفس الحروف وهكذا.[116]

٤. **مرحلة التركيب :**

وهي مرحلة ترتبط بالمرحلة السابقة وهي مرحلة تدربهم وتمرينهم على استخدام ما تعلموه من أصوات وحروف في تكوين كلمات وجمل وعمل جمل جديدة ويراعى المعلم تكوين كلمات معروفة لدى الطفل .

١١٦-(عبد الفتاح البجه - ٢٠٠٢ - ص٢٣٣) (Wendy Body – 1989 - p.p77)

الفصل الرابع
تعليم الكتابة

الفصل الرابع

تعليم الكتابة :

مفهوم الكتابة :

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الانسان أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

وهي العملية التي يتم فيها استخدام اللغة لجلب المعنى واضافته لخبراتنا وتتضمن الكتابة التأليف، الاختيار، الاقصاء وترتيب الافكار، وقد تم نقل التعبير المكتوب عبر عدة اشكال مثل القصص القصيرة، الخطابات، التقارير، الشعر .

كما هي ذلك التخطيط الذي يعبر عن رغبة الطفل في اخراج الصور الذهنية التي يختزنها عن بيئته الواقعية من الاسرة أو في الروضة او المدرسة .

يكاد يوجد اتفاق عام على مفهوم الكتابة على انه عكس عملية القراءة فإنه إذ تنحصر محددات مفهوم الكتابة بين مجرد رسم الحروف والكلمات وبين القدرة على التعبير عن الافكار كتابة وقد لخص أحد الباحثين تطور مفهوم الكتابة في ثلاث مراحل رئيسة أولها : الكتابة كمنتج نهائي ويقصد بها أن الصورة النهائية للنص تظهر من اول محاولة للكتابة وثانيها : الكتابة كعملية، وتعنى أن الصورة النهائية للنص المكتوب لا تظهر من أول محاولة للكتابة ولكن بعد عدد من المحاولات أو المراحل، وثالثها : الكتابة كعملية تتم في سياق اجتماعي وتعنى أن الصورة النهائية للنص المكتوب تظهر بعد عدد من المحاولات التي يتضمنها موقف اجتماعي معين (1)

حيث أننا مازلنا نعلم الكتابة في مدارسنا وفق المرحلة الاولى على الرغم مما واكب التطور في المفهوم من اتجاهات حديثة في تعليمها وما يترتب على ذلك من إغفال دافعية التلاميذ نحو الكتابة وشكواهم من أنهم لا يجدون ما يكتبونه ... وإهمال الجانب الفكري الذي يسبق ظهور النص الكتابي في صورته النهائية .

١-حازم محمود راشد قاسم ٢٠٠٠: فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس: ص ٧٣. ٧٤.

وتعد الكتابة في حياة الانسان ليس عملاً عادياً، يتعرف الفرد عليه ويتقنه دون ادراكه أو فهمه، فالكتابة شأنها شأن القراءة ـ لها أهمية كبيرة جداً فهي عبارة عن ابتكار رائع يحقق للإنسان انسانيته، بل هي اخترا ع من صنع الانسان ساعده في تحقيق تقدمه، وارتقاءه وارتفع به على مستوى غيره من الكائنات، فالكتابة بدون شك هي أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل، واستطا ع به ان يسجل انتاجه وتراثه – فهي الرمز الذي استطاع به الانسان أن يضع أمام الاخرين، فكره واسلوبه واراءه واتجاهاته واحاسيسه ووجدانه وعواطفه وانفعالاته ليفيد فيها غيره.

ومن هذه الاهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصراً اساسياً في العملية التربوية ويجب الاشارة إلى العلاقة الوطيدة بين الكتابة واللغة – فالأطفال يدركون منذالصغر أن الاشياء تكتب كما تنطق، وإن معظم الأطفال الصغار قبل أن يتعلموا كيف يقرءون فإنه يكتبون ولكن ليس بالطريقة التقليدية المعروفة وذلك لعدم معرفتهم بكيفية البداية .

وهناك اعتقاد سائد بانه يجب على الأطفال الصغار التقدم من خلال سلسلة من التدريبات الخاصة بالمهارات الواضحة المعالم للحصول على امكانيات القدرة على القيام بعملية القراءة ثم الكتابة – ونتيجة لهذا الاعتقاد – فإنه في الغالب لا يتم تشجيع الأطفال الصغار على الكتابة حتى يكونوا قد تعلموا القراءة وتمكنوا من السيطرة على آليات الكتابة (القواعد والتشكيل)

وقد أوضحت الدراسات الحديثة وخاصة الابحاث التربوية بمؤسسة سكوب بولاية متشجان، أن اطفال ما قبل المدرسة لديهم الكثير من الافكار ويستمتعون بقدرة عالية على التأليف ومحاولتهم الدائمة لتسجيل مؤلفاتهم هذه في شكل كتابة غير تقليدية (شخبطة – رسومات – علامات شبيهة بالحروف) وهذا النوع من الكتاب يعتبر نوع أو اسلوب للتعبير عن أفكارهم وتجاربهم ولا تعتبر مثل هذه المحاولات للاتصال على أنها اخطاء، بل على العكس من ذلك يتم تشجيع الأطفال الصغار على الكتابة بدون قلق حول آليات الكتابة .

وفي دراسة اخرى وجد Clarke – 1988 فرقاً بين الأطفال الذين تم

تشجيعهم على استخدام الاستهجاء المبتدع (من انتاج الأطفال دون تعليم) وبين الأطفال في الفصول الدراسية الذين تم التأكيد لديهم على الاستهجاء الصحيح في الكتابة وقد اسفرت النتيجة عن تفوق الأطفال الذين يستخدمون طريقة الاستهجاء المبتدع على الأطفال الاخرين .

فلابد من ترك الفرصة أمام الطفل لمسك القلم وعمل ما يريد به على الورقة دون وضع قيود حول كتابته – حتى يتمكن الطفل فيما بعد تقبل الاسلوب الصعب لتعلم الكتابة بالشكل المعتاد عليه حتى يتم ذلك تدريجياً من خلال الانشطة والتدريبات التي توافرها المدرسة والمنزل .

أهمية الكتابة :

وتتبع أهمية الكتابة من أنها الوسيلة التي ينقل بها الكاتب أفكاره إلى القارئ وقد يقود الخطأ فيها إلى تغيير الحقيقة العلمية أو التاريخية أو الادبية، وهي بهذا تعد وسيلة من وسائل التواصل الانساني التي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الاخرين والتعبير عما لدينا من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل ما نود أن نسجله من حوادث ووقائع ([2]).

وإذا كان التعبير باللغة يحدث بوساطة أحد مهارتي التعبير في عملية الاتصال اللغوي (التحدث والكتابة)، وفي كلا المهارتين يكون هدف المعبر باللغة نقل الفكر والتعبير عن الاحاسيس والمشاعر إلا ان المتحدث يمكنه أن يعبر عن أفكاره ومشاعره مستعيناً بالإيماءات وتعبيرات الوجه واشارات اليدين ... وأن الاتصال من خلال التحدث يكون عادة في شكل تفاعل وجهاً لوجه أما في الكتابة فالأمر مختلف لأن القارئ يكون غائباً عن الكاتب أثناء الكتابة وبالتالي يقع عليه – أي الكاتب – عبئاً كبيراً في توصيل افكاره ومشاعره إلى القارئ .

التكامل بين القراءة والكتابة:

الكتابة احد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي المتفشية بين التلاميذ في مختلف مراحل

٢-فتحي على يونس، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ١٩٩٩ ص ص ٢٨، ٤٢٥ .

التعليم ولذا فإن أي تطوير في مستويات الكتابة سيؤدى بشكل أو بآخر إلى إحداث تغيرات كمية ونوعية في التحصيل الدراسي بعامة، وفي تحصيل اللغة العربية بخاصة.

وعلى هذا الاساس فالكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً اساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الافكار والتعبير عنها للوقوف على افكار الغير والالمام بها ولذا فإن تعليم الكتابة الصحيحة تعد من الاهمية بمكان بحيث ينبغي أن ينظر إليها في ضوء ما تقتضيه من مطالب، فضلاً عما تطرحه الاتجاهات الحديثة من توجهات في هذا المجال .[3]

وتقتضى عملية تعليم الكتابة عدة مطالب تتعلق بالمحتوى وعملية التنظيم واللغة وميكانيكا الكتابة كتقديم محتوى منطقي واضح، والتمسك بالفكرة الرئيسة وعدم إدراك افكار غير مرتبطة بها، وكتابة مقدمة وجيزة ودقيقة تثير اهتمام القارئ وترتبط بموضوع الكتابة ثم كتابة الموضوع الذي يحتوى على فكرة رئيسة واحدة وافكار اخرى مساندة لها، واخيراً كتابة خاتمة تلخص الفكرة الرئيسة وتطبيق مبدأ الاستمرارية والترابط من خلال استخدام مجموعة من ادوات الربط مع مراعاة قواعد اللغة واستخدام كم وافر من المفردات وكذلك الهجاء الصحيح والاستخدام الجيد لعلامات الترقيم

أما عن الاتجاهات الحديثة المتبعة في تعليم الكتابة على أنها المهارة الرابعة والاخيرة في المهارات الاربع، ويركز المعلمون فيها فهي المنتج النهائي لعملية الكتابة ويهملون العمليات التي يمر بها التلميذ أثناء الكتابة. أما النظرة الحديثة فتنظر إليها على أنها عملية تمر بعدة مراحل يقوم فيها التلاميذ بجمع المعلومات اللازمة لموضوع الكتابة من خلال عدد من الانشطة وكتابة وقراءة النسخة الاولى للموضوع وتبادل الكتابة والاستجابة لها، مع زملائهم والاستماع

٣- فتحي على يونس، محمود كامل الناقة، على محمد مدكور : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٠ : ص ٨٤.

لآرائهم حول الموضوع ومراجعة الموضوع الكتابي من حيث المحتوى والتنظيم العام والمراجعة الاملائية والنحوية التي يقوم فيها التلاميذ بتصحيح اخطاء الهجاء والنحو وعلامات الترقيم مع الاستعانة بالقواميس وكتب النحو واخيراً النشر وفيه يتـــم نشر المواضيع النهائية على جدران الحوائط أو في مجلة الفصل .[4]

و تشهد الكتابة في السنوات الاخيرة اهتماماً متزايداً من الباحثين والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغات في العالم، وتنامى الوعي بمهارة الكتابة حتى تبوأت مكان الصدارة بين مهارات اللغة، فضلاً عن حدوث تغييرات وتحولات جذرية في النظر إليها وآليات تعلميها وتعلمها واساليب تطويرها عند الصغار وفق مستويات متدرجة كما يلاحظ من نتائج البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي اجريت في هذا الميدان، وأن ثمة تحولاً في اهتمام الباحثين من التركيز على الكتابة اليدوية إلى التركيز على الكتابة التعبيرية ومن النظر إلى الكتابة كنتاج تعليمي إلى النظر إليها كعملية ذهنية ابداعية ([5]). ومن الضروري أن تستقل بأهدافها ومهاراتها وموضوعاتها ومجالاتها ومواقفها وتدريسها وتقويمها وحصصها بحيث يتفق كل هذا مع طبيعتها ونبحث عن المداخل الصحيحة لتعليمها .([6])

وقد اهتم البعض على تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين باستخدام البرامج العلاجية، حيث أجرى أحد الباحثين دراسة بهدف تنمية القدرة الكتابية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية من خلال برنامج علاجيتم اعداده لهذا الغرض، واستخدم في ذلك المنهجين الوصفي والتجريبي وكان من الاجراءات

٤- محمد عبد الحميد أبو زهرة، ٢٠٠٥ : تأثير التكامل بين القراءة والكتابة في تنميةالمهارات الاساسية للكتابة لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٣، ص ٢٤٨.

٥-حمدان على نصر : تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الاولى من المرحلة الابتدائية بالاردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد السابع، يناير ١٩٩٥، ص ص ١٩٩ - ٢٣٣.

٦-رشدى احمد طعيمة ١٩٩٨: الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٩٩.

التي اتبعها في هذا الصدد تحليل عينة من مقالات الطلاب محل الدراسة للوقوف على مستوى قدرتهم الكتابية لدى هؤلاء الطلاب وذلك لعلاج الاخطاء الاملائية والاخطاء في القواعد والاسلوب والمعنى العام وتحليل عينة من مقالات الطلاب بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وكانت أهم النتائج التي ترتبت على ذلك قلة الاخطاء النحوية والاملائية واخطاء الاسلوب في مقالات الطلاب الاخيرة .[7]

واجرى باحث أخر دراسة هدفت إلى الكشف عن مواطن الضعف في مهارات التلاميذ الكتابية في الحلقة الاعدادية ثم تطبيق برنامج علاجي لتنمية هذه المهارات، واتبعت الدراسة المنهجين، الوصفي والتجريبي كذلك وكان من الاجراءات التي اتبعها تحديد المهارات المتدنية للتلاميذ محل الدراسة من خلال تطبيق اختبار تشخيصي على مجموعة من تلاميذ الصف السابع، ثم تطبيق برنامج علاجي بهدف تنمية بعض المهارات التي تبين تدنيها لدى بعض التلاميذ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أبرز المهارات اللازمة لهؤلاء التلاميذ سلامة الرسم الكتابي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند 0.01 لصالح التطبيق البعدي للاختبار في جميع المهارات التي تضمنها البرنامج[8]

وفي دراسة مشابهة أخرى لتنمية مهارات الكتابة اجرت باحثة دراسة بهدف تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية واستخدمت لذلك المنهجين الوصفي والتجريبي ومن الاجراءات التي اتبعتها اعداد قائمة بمهارات الكتابة اللازمة للتلاميذ محل الدراسة وتطبيق الصورة الاولى من اختبار ذي صورتين متكافئتين بهدف قياس مهارات الكتابة لديهم ثم تدريس برنامج استهدف تنمية بعض مهارات الكتابة لدى هؤلاء التلاميذ وتطبيق الصورة

7-Hwang, H.J 1993: «thr development of English writing proficiency among Korean students from Ninth grade to college juniors» ph.D.Dissertation Abstracts international. Vol.53 No. 12,

٨-محمد محمود موسى : برنامج علاجى مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٥ .

الثانية من الاختبار وكان من اهم النتائج التي ترتبت على تطبيق هذا البرنامج فعالية البرنامج المعد بطريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات الكتابة لدى هؤلاء التلاميذ وان من أهم المهارات الواجب الاهتمام بها عند تعليم الكتابة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي مهارات تنظيم الكتاب والضبط اللغوي (9)

وفي البحث عن عوامل اخرى لتنمية مهارات الكتابة اجرت إحدى الباحثات دراسة استهدفت بحث تأثير الوقت على نمو مهارات الكتابة لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية واتبعت المنهجين الوصفي والتجريبي كذلك وكانت من الاجراءات التي اتبعتها اختبار ثلاثة مجموعات من تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس اختباراً قبلياً في مجموعة من مهارات الكتابة واتاحة فرصة زمنية للكتابة لا تقل عن ساعة لمدة اربعة ايام اسبوعياً ثم اختبار التلاميذ اختباراً بعدياً، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن الوقت الزائد أتاح نمواً في الدرجات التي حصل عليها التلاميذ (hernandes,M. 1996)

وقد هدف بحث آخر إلى تأثير تعليم القواعد من خلال مجموعات التحرير التعاوني على تقليل اخطاء القواعد التي يقع فيها الطلاب أثناء الكتابة مستخدماً في ذلك المنهج التجريبي ومن الاجراءات التي اتبعها لتحقيق ذلك التطبيق تطبيق اختباراً قبلياً على 79 طالباً كمجموعتين تجريبية وضابطة ثم تدريس القواعد للمجموعة التجريبية من خلال التحرير التعاوني للنصوص بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ومن النتائج التي توصلت إليها اسهام الطريقة المتبعة مع المجموعة التجريبية في تقليل نسبة الاخطاء في القواعد في كتابات الطلاب (Menchew,S. 1996)

وقد حاولت بعض الدراسات تقصى اثر دراسة قواعد الكتابة على المعرفة والفهم لها، ومن هذه الدراسات تلك الدراسة التي هدفت إلى تحديد اثر دراسة مساق قواعد الكتابة ومهاراتها على معرفة الطلاب لمواطن علامات الترقيم واستخدامها وقد استخدمت اختباراً من جزأين، أكد الجزء الاول على مواطن

٩-هدى مصطفي محمد : برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦.

علامات الترقيم الاكثر شيوعاً وأكد الجزء الثاني على تطبيق هذه العلامات وقد تم تطبيقه على عينة من الطلاب ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن الدرجات على الاختبار البعدي أعلى منها على الاختبار القبلي في جزأي الاختبار ([10])

فهناك علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة حيث يوجد تكامل واضح بين المهارتين، إذ يمكن للقراءة أن تستخدم كنشاط ما قبل الكتابة كما أن المهارتين تعكس كل منهما الاخرى ولهذا يجب تدريسهما بشكل تكاملي ولذا يصفها "موفيت واجنر" بأنهما عمليتان ديناميكيتان لبناء المعنى (Tierney & Pear–son 1984) ولذا فإن البحوث والدراسات التي اجريت في هذا المجال قد أوصت باستخدام القراءة كنشاط إثرائي لمرحلة ما قبل الكتابة حيث تمد التلميذ بكم وافر من المعلومات التي يريد الكتابة عنها كما تعرضه لمجموعة من المفردات والتراكيب والخصائص الدقيقة للغة المكتوبة حيث تعد أحد الانشطة الفعالة في مرحلة ما قبل الكتابة ([11]).

وقد كشفت بعض الدراسات عن وجود هذا التأثير الإيجابي لعملية القراءة في مواقف التعليم والاستعمال اللغوي والتي يمكن أن تشكل عاملاً اخر للارتقاء بمستويات الكتابة ومن هذه الدراسات دراسة (juel 1988) في ولاية تكساس الامريكية التي اجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية واشارت في نتائجها إلى ان الارتباط بين هاتين المهارتين يزداد كلما ارتقى التلاميذ في السلم التعليمي وفي دراسة اخرى بحثت فعالية وحدة ترتكز على الدمج بين الكتابة والمهارات الاخرى وبوجه خاص القراءة المتبوعة بالاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الاول الثانوي بهدف معرفة اثارها على مهارات الكتابة، أفادت النتائج أن البرنامج المطبق قد اسهم في تمكين الطلاب من كتابة مواضيع تعبير

١٠-عبد الكريم محمود أبو جاموس : اثر دارسة مساق قواعد الكتابة ومهاراتها المختلفة على معرفة وفهم مواطن علامات الترقيم واستخدامها لدى طلبة معلم الصف في جامعة إليرموك / مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد السابع عشر، مايو ٢٠٠٠، ص ص ١٦٣ - ١٩١ .

11-Tierney & Pearson : toward a Composing Model of reading, Langue-age Arts, Issue60, 1984, p p 568-580

تتميز بالترابط واستخدام تراكيب معقدة ومركبة بشكل كبير (Zaher 1990) وهدفت دراسة اخرى إلى دراسة أثر القراءة على الكفاءة في الهجاء لدى طلاب الجامعة اليابانيين الذين يدرسون الانجليزية كلغة ثانية من خلال برنامج مكون من قطع قراءة بهدف المتعة، أوضحت النتائج أن المجموعة التجريبية التي قرأت القصص بهدف المتعة قد نمت لديهم مهارات الهجاء بشكل كبير مقارنة بالمجموعة الضابطة (Day&Swan 1991) كما أظهرت دراسة احرى مشابهة أن عملية القراءة يمكن أن تؤثر في تعليم الكتابة وليس العكس، وبذلك تكون نشاطات القراءة متطلباً سابقاً لإنتاج الكتابة (Zamel, 1992) وفي دراسة اخرى عزى تقدم الطلاب في الكتابة إلى البرنامج الذي اعتمد على الدمج بين مهارتي القراءة والكتابة (Marand, 1996) وفي دراسة هدفت إلى بحث أثر برنامج للدراسة الحرة على الكفاءة اللغوية المتمثلة في مهارات القراءة والاداء الكتابي لعينة من الطلاب اليابانيين الذين يدرسون اللغة الانجليزية كلغة اجنبية . كشفت النتائج عن فعالية كبيرة للبرنامج على مهارات القراءة والكتابة (Mason&Krashen, 1997) وفي دراسة هدفت إلى بحث فعالية كبيرة للبرنامج على مهارات القراءة والكتابة وفي دراسة هدفت إلى بحث فعالية برنامج يعتمد على قيام الطلاب بالقراءة والكتابة في مواضيع قصصية ومقالية يقومون باختيارها بأنفسهم، أوضحت النتائج أن الطلاب الذين عانوا ضعفاً قبل بداية البرنامج أصبحوا أكثر نجاحاً في إعادة بناء النموذج اللغوي للنص الذي قاموا الطلاب بقراءته من خلال الكتابة (Houge 2000) وفي دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة باللغة الانجليزية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام برنامج مقترح في القراءة قائم على التعلم الذاتي، أوضحت النتائج أن البرنامج أسهم في تنمية مهارات الكتابة الفرعية وهي : جودة المحتوى، والتنظيم، والاستخدام الجديد لآليات الكتابة (Helal 2003) . [12]

١٢- محمد عبد الحميد أبو زهرة، ٢٠٠٥ : تأثير التكامل بين القراءة والكتابة في تنميةالمهارات الاساسية للكتابة لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٣، ص ٢٥٠.

مهارات الكتابة الاساسية وخطواتها :

تعتبر الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتي بواسطتها يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره ومشاعره والاطلاع على افكار غيره كما انها عنصر اساسي من عناصر الثقافة وللكتابة ثلاثة محاول هامة هي : الكتابة اليدوية، والتهجي، والتعبير الكتابي .

وتركز الدراسة الحالية على ما تعنيه الكتابة من الكتابة اليدوية والتهجي والتي تتمثل في رسم الرموز لتكوين كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي، وهذا يتطلب معرفة اشكال الرموز اللغوية وأصواتها من قبل المتعلم .

وعملية الكتابة اليدوية تعتمد على التآزر البصري الحركي، فعن طريق التآزر بين حركة العين مع اليد يستطيع الطفل التحكم في اطرافه وتقوية عضلات اليد التي يستخدمها للكتابة، فقدرة الطفل على التحكم في اطرافه والسيطرة على عضلاته للقيام بحركات هادفة من الركائز الاساسية في تعلم مبادئ الكتابة وتقدمها بالإضافة إلى التمتع بحاسة بصرية وسمعية جيدتين، وسلامة جهاز النطق، ومن ثم فإن عملية الكتابة تستلزم تنمية مجموعات من المهارات مثل مهارة التمييز البصري، ومهارة التحكم في حركة الذرا ع، ومهارة التحكم الجيد في حركة اليد والاصابع، ومهارة الامساك بالقلم الصحيحة .[13]

كما أن عملية الكتابة تتطور من خلال خطوات تمثلها المراحل الاتية :

- **المرحلة الاولى** : تبدأ من عمر (عام إلى 5 سنوات) وهي عبارة عن كتابة غير مفهومةومحاكاة لرسم صور لتحديد هوية الاشياء
- **المرحلة الثانية** : من عمر (٥ إلى ٩ سنوات) وتشتمل هذه المرحلة في البداية في تعلم مخارج الحروف مماثلة للأصوات وكتابة كلمات قصيرة بشكل صحيح .
- **المرحلة الثالثة** : من عمر (٩ إلى ١٢ سنة) حيث تخضع كتابة الطفل في هذه المرحلة لقواعد ثابتة، وتكوين مفهوم ناضج للكتابة .[14]

١٣- (كريمان بدير،اميلى صادق، ٢٠٠٣،ص ص ٩١ - ١٥١).

١٤-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص ٥٣.

مجالات المهارات الكتابية:

يرى البعض ان مهارات الكتابة تنحصر في اربعة مجالات هي: المحتوى والاسلوب والتنظيم واستخدام قواعد اللغة والهجاء وكل مجال يندرج تحته من مهارات فرعية، ويمكن عرض هذه المجالات كالاتي:

أ- المحتوى:

مهارات المحتوى هي المهارات المتعلقة بالأفكار التي يكتبها التلاميذ وتندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١- كتابة المقدمة: ينبغي أن تترك المقدمة في نفس القارئ أثراً طيباً يدفعه إلى مواصلة القراءة فيه، وأن تعطيه فكرة واضحة عما يتضمنه الموضوع والهدف منه، ومن ثم يجب أن تتضمن مهارتين اساسيتين هما :

- البدء بجمل عامة تجذب انتباه القارئ وتعطى خلفية عامة عن طبيعته .
- الانتقال تدريجياً إلى مجموعة من الجمل التي تحدد الموضوع بدقة .

٢- تخصيص فقرة لكل فكرة :

الفقرة مجموعة من الجمل المترابطة والمتسلسلة فيما بينها، والتي تستغرق فكرة من الافكار أو معنى من المعاني وهي يمكن أن تكون موضوعاً كاملاً ويمكن كذلك أن تكون بمثابة الوحدات الفكرة التي يتكون منها الموضوع إذا كان يتكون من أكثر من فقرة وتتضمن كتابة الفقرة مجموعة من المهارات الفرعية هي :

- كتابة الجمل المفتاحية : والتي تعبر عن مضمون الفقرة كلها وتكشف عن اتجاهها [15]
- كتابة الجمل المدعمة : وهذه الجمل تشتمل على التفاصيل التي لم تتضمنها الجملة الرئيسة كضرب الامثلة والشواهد واعطاء الاسباب واظهار اوجه التشابه والاختلاف وابراز الدوافع والاثار، وينبغي ترتيب هذه الجمل بشكل يتناسب مع موضوع الفقرة كالترتيب الزمنى أو التقسيم المنطقي ....[16]

١٥-حسن سيد شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص ٣٠٤).

١٦- فتحي على يونس، محمود كامل الناقة، على محمد مدكور : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٠ ص ١١٥.

• كتابة الجملة الختامية : تختتم الفقرة بجملة جامعة قد تكون هي جملة افتتاح الفقرةوقد تنتهي بذكر الهدف من الفكرة أو بتلخيص الفقرة في جملة أو جملتين، وقد تنتهي بجملة تمهد للفقرة التي تليها وقد تكون النهاية مفتوحة لتثير فكر القارئ ([17])

• وحدة الفقرة : وتعنى أن كل جملة من الجمل المدعمة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالفكرة الرئيسة .

٣- ترتيب الافكار :

التعبير اللغوي لا يكون فعالاً إلا بمقدار وضوح الفكرة ونقاء تفكير الكاتب وأيضا بمقدار التنظيم والتسلسل في عرض أفكار الكاتب وهناك عدة انماط لتنظيم الافكار التي يمكن للكاتب أن يتبع واحداً منها أو اكثر وهي: التنظيم الزمنى، التقسيم المنطقي، السبب والنتيجة، والمقارنة والتناقض.([18])

٤- وضوح الافكار :

يرى البعض أن الخطأ في عرض الفكرة قد يكون سبباً في عدم وضوحها وربما يؤدى إلى قلب المعنى، بل أن رسم الحروف رسماً غير صحيح يتعذر معها قراءتها وترجمتها إلى مدلولها الصحيح وأن الخطأ في رسم الكلمات رسماً هجائياً صحيحاً بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة يؤدي إلى اضطراب كبير في فهم المعنى وادراك المضمون، وبالتالي يؤدي إلى سوء التواصل أو انقطاعه بين القارئ والكاتب، وثمة أسباب أخرى قد يعزى إليها غموض ما يكتبه بعض التلاميذ من مواضيع كإهمال استخدام ادوات الربط أو علامات الترقيم، وبدء الموضوع أو انهائه بمقدمة أو خاتمة غير مناسبة، واستخدام الكلمات وتكوين الجمل بشكل غير جيد ...([19])

١٧-حسن سيد شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص ٣٠٥.

١٨-(حازم محمود راشد قاسم : فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ص ص ٨٣، ٨٤).

١٩-مصطفي رسلان شلبى : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط ١٤١٧ / ٢هـ / ١٩٩٦م، ص ٢١١.

وهناك بعض المهارات المتعلقة بالمحتوى وذات تأثير مباشر في وضوح الافكار أهمها الالتزام بالفكرة الرئيسة للموضوع والتدليل على صحة الافكار بتقديم تفاصيل وشواهد كافية فالأولى تعد من أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في كتاباتهم حيث يأتون بأفكار لا ترتبط بالموضوع الذي يكتبونه، أولا يعالجون النقطة الاساسية التي يتناولها([20])ومن ثم يجب على المعلم أن يساعد التلميذ على تحديد أفكاره الفرعية وتحويل موضوعه العام إلى موضوعات تفصيلية وتقسيمه إلى مجموعة من العناصر المحددة التي يؤدى الخروج عنها إلى تفتيت وحدة الموضوع، وأن مساعدة التلميذ على تحديد العناصر يمكنه من معرفة المواد التي يحتاجها لكتابة الموضوع ومعرفة طريقة تنظيم كتابته بالشكل المناسب وباختصار فإن وضع حدود للموضوع حتى لا تستغرق التفرعات تعبير التلميذ ويضيع الهدف من الكتابة وهو من المهارات التي ينبغي أن ينميها المعلم لدى تلاميذه في تعليم الكتابة، حتى يتعودوا الالتزام بالموضوع بدلاً من رغبتهم في ملء الصفحات بالكتابة التي لا تمت للموضوع بصلة ظناً منهم أن الموضوع الجيد هو الذي يقاس بعدد الصفحات لا بجودة الافكار وحسن التعبير عنها، ومما ساعد على ترسيخ هذه الفكرة لدى البعض الطريقة التي يتبعها بعض المعلمين في تصحيح كتابات التلاميذ في غياب مجموعة من الموجهات التي تساعد المعلم في عملية التقويم، وكذا فيما ينبغي التركيز عليه من مهارات لإكسابها للتلاميذ .([21])

وتعد مهارة التدليل على صحة الافكار من المهارات التي ينبغي أن ينميها المعلم لدى تلاميذه في تعليم الكتابة من مراعاة ضرب الامثلة والشواهد واعطاء الاسباب وإظهار أوجه التشابه والاختلاف وابراز الدوافع والاثار ... . فبالنسبة لضرب الأمثلة لا تحتاج كتابتها إلى الرجوع لمصادر المعلومات في المكتبة لان مصدرها غالباً المعارف والخبرات الذاتية للفرد، فضلاً عن أن ضرب

٢٠-محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، اسسه وتطبيقاته، دار القلم، ١٩٨٣ ص٦٠٣.

٢١- فتحي على يونس، محمود كامل الناقة، رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية، ج٢، ١٩٨٧ ص ص ١١٥،١٠٢).

الامثلة من شأنه جعل الموضوع أكثر امتاعاً للقارئ والافكار أطول بقاء في الذاكرة ([22])

أما الشواهد فتستخدم لتدعيم وجهات النظر التي يتبناها الكاتب أو اضفاء نوع من الصدق على المناقشات التي يعرضها في كتاباته، ومن الشواهد التي تستخدم في الكتابة العربية آيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية وابيات الشعر والحكم والامثال ....[23]

كما يمكن ان نظيف إليها مهارة :

كتابة الخاتمة :

إذا كانت أهمية الفقرة الاولى تنبع من كونها المدخل المباشر للموضوع، فإن أهمية الفقرة الاخيرة تنبع من كونها ناتجة ومحصلة ما يود الكاتب قوله، ومن ثم لا تقل خاتمة الموضوع أهمية عن مقدمته، إذ ينبغي أن يشعر القارئ بالرضا لأنه خرج بفكرة ما تضمنها الموضوع ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت الخاتمة تلخيصاً للنقاط الاساسية فيه، أو إعادة صياغة الجمل التي حددت فكرته الرئيسة أو تعليقًا نهائياً على ما ورد في الموضوع، أو بدء الخاتمة بما يدل على انها اخر فقرات الموضوع ([24]).

ب- الاسلوب :

يتضمن الاسلوب الكلمات والجمل المؤثرة والفعالة، وإلى أي مدى تتباين الجمل وتختلف وتتنوع ومن مهاراته صحة المفردات وصحة الجمل وصحة النظم وتحت كل مهارة من هذه المهارات تندرج مجموعة من المهارات الفرعية.([25])، وهي كالاتي :

22-p68,Oshima,A. &Hogue,A.» Writing academic English, California, Addisson- Wesly publishing company, 1991

23-Jocobus, L.A : Writing as thinking. New York, Macmillian publishing company, 1989, p266

٢٤(١)حازم محمود راشد قاسم : فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس. ٢٠٠٠. ص ٨٧).

٢٥-فتحي على يونس. محمود كامل الناقة. رشدي احمد طعيمة. تعليم اللغة العربية. ج٢. ١٩٨٧. ص ١١٧.

*** صحة المفردات :**

ويعنى بها الدقة في اختيار الكلمات وتتضمن مجموعة من المهارات أهمها:

- استخدام الكلمات الفصيحة : تؤدى الازدواجية بين اللغة الفصيحة والعامية إلى مشكلة في تعليم العربية في مدارسنا وخاصة في المراحل الاولى، ولهذا يجب وضع العامية في الاعتبار عند تعليم اللغة العربية، فالكلمات العامية بينها وبين نظائرها الفصحى تقارب كبير في النطق، ومن ثم ينبغي على معلمي العربية أن يوضحوا إلى التلاميذ بفصاحة هذه الالفاظ، فلا يتردد هؤلاء التلاميذ في استخدامها في التعبير والانشاء ولا يحجمون عنها لأنها ألفاظ شعبية، وعلى هذا نتوقع خليطاً من العامية والفصحى في كتابات التلاميذ وخاصة في بداية تعلمهم للكتابة ولا ينبغي على المعلمين الانزعاج لمثل هذه الاخطاء والتركيز عليها، بل عليهم العمل على زيادة ثروتهم اللغوية من خلال تشجيعهم على القراءة أو تدريبهم على استخدام بعض الكلمات الفصيحة في كتاباتهم .

- استخدام الكلمات استخداماً دقيقاً: يعد انتقاء الالفاظ المعبرة عن المعنى من المهارات التي ينبغي على المعلمين تنميتها في مجال الكتابة ومن ثم فإن الكلمات التي لا تضيف معنى أو جديداً ينبغي تجنبها في الكتابة .[26]

ويصبح الحكم على الاستخدام الجيد للكلمة بقدر ما تنجح أو تفشل في اداء ما يريد الكاتب اداءه في موقف معين، فتحيل القارئ بدقة إلى الاشياء التي يرغب الكاتب في توصيلها وتصور فقط الاشياء التي يرغب في تصويرها وهذا يتوقف بالطبع على مدى وفرة المحصول اللغوي لدى التلاميذ وتدريبهم على هذه المهارة.([27])

*** صحة الجمل :**

يقصد بصحة الجمل الدقة في وضع الكلمات على نسق نحوى أو بلاغي لتؤدي معاً معنى مستقلاً ، ومن المهارات التي تندرج تحتها وينبغي أن يدرب المعلم

٢٦-(يونس.الناقة.طعيمة. ١٩٨٧.ص ١٠٩).

٢٧-طاهر على علوان. منهج مقترح لتعليم التعبير بالتعليم العام. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الاسكندرية. ١٩٨٨. ص ١٣٤).

تلاميذه عليها اكتمال اركان الجملة والتطابق بين أركان الجملة الاسمية وتضمين الجملة التفصيل اللازمة، فلما كانت الجملة هي وحدة الاتصال الاساسية وجب أن نعلم التلاميذ وندربهم على صياغة الجمل الجيدة الواضحة المعبرة باعتبار أن الجملة أيضا وحدة التعبير عن الفكرة، ولا يوجد حتى الان أمور فاصلة ومحددة في بناء الجملة الفعالة ومع هذا فينبغي أن يتعلم كل تلميذ أن الجملة لابد أن تحمل معنى، وألا تكون غامضة أو غير كاملة وتامة وكذلك ألا يستطرد من اجل الاستطراد لان ذلك يؤدى إلى اضطراب المعنى وضعفه بل ضياعه، إن الطريقة الايجابية لتنمية الجمل الجيدة هو التدريب على استخدام الجملة في مواقف طبيعية ووظيفية[28]

ونظراً لغياب هذه الآليات في تعليم وتدريب التلاميذ على صياغة الجمل الجيدة، فإن التلاميذ في كل المستويات يعانون ضعفاً في بناء شكل متكامل للجملة، ولعل أول ما ينبغي اتباعه لمعالجة هذه المشكلة تكوين عادة التفكير قبل الكتابة لدى التلميذ، فيفكر فيما سيكتبه وكيف يكتبه بأحسن طريقة ومن المهم أيضا أن يدرك التلميذ أن الجملة هي اداة للتعبير عن فكرة فإذا ما وضح هذا في ذهنه وتفكيره فإن انتباهه سيكون قوياً في ابراز الفكرة من خلال الجملة القوية الواضحة .

*** صحة النظم :**

يرى يونس أن مصطلح النظم يعبر تعبيراً غاية في التحديد عن علاقة الكلمات ببعضها البعض وعن علاقة التركيب بالآخر، وعن علاقة ذلك كله بالموضوع أي أن الكلام المكتوب ينبغي أن تترابط أجزاؤه وتتلاحم وتتحد حتى تكون شكلاً منتظماً يؤدى إلى معنى مفيد أو تام شأن الكلام في ذلك شأن أي نظام له اجزاؤه وأبعاده وتراكيبه، وعلى ذلك تتضمن مهارة صحة النظم مهارتين اساسيتين هما : ربط الكلمات والجمل داخل الفقرات بأدوات الربط المناسبة وربط الفقرات بعضها ببعض بالكلمات المناسبة.[29]

٢٨-حسن سيد شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص ٢٧٦..

٢٩-فتحي على يونس : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ١٩٩٩، ص ص ٥٦٧، ٥٧٥.

وبالنسبة لربط الكلمات والجمل داخل الفقرات فيصنف بعض الباحثين هذه الادوات على أساس وظيفتها إلى اربعة أقسام هي: أدوات تربط بين كلمات أو جمل إما لتقاربها في الدرجة أو لوجود علاقة معنوية بينها مثل و/ف/ثم/أيضا .... وأدوات ربط تعين على تصور يناقض الفكرة الاصلية أو يختلف معها بأدنى نوع من النسبية مثل: بل/ لكن/إنما/رغم/مع أن .... وأدوات ربط كتعليل فكرة أو استنتاج رأي مثل:بسبب/بفضل/حيث أن/ لكي/نتيجة لهذا ..... وأخيراً ادوات ربط لا تندرج تحت نوع من الانواع السابقة ومنها الروابط الخاصة بالشرط مثل : إذ، والروابط الحاصة بالتفصيل مثل: إما .. أو، والروابط الخاصة بالتعبير عن زمن ما مثل : لم يمض على .... حتى

ويبقى أن نحدد ما ينبغي أن نعلمه وندرب التلاميذ عليه من هذه الادوات وهي غيبة معايير تستخدم لهذا الغرض تتوصل إحدى الدراسات إلى أن ادوات الربط المناسبة لتلاميذ الحلقة الاعدادية هي : (عن، على، الباء، الفاء، ثم، أو، إن، إذا، لما، من، مع أن) وهي ادوات تنتمى في معظمها إلى القسم الاول من التقسيم المشار إليه وتعد في مجملها بسيطة وتبتعد عن التعقيد الذي تتميز به الادوات المدرجة في التقسيمات التي تليها ومن ثم تعد من أنشطة الكتابة المناسبة لبداية الحلقة الاعدادية . أما عن أدوات الربط بين الفقرات فهناك أنواع مختلفة، منها ما يختص بالمواضيع ذات الطابع الزمنى مثل : وفي اليوم التالي، والخطوة التالية ... ومن هذه الادوات ما يخض المواضيع ذات الطابع المقارن مثل : أما عن أوجه الاتفاق وإما عن اوجه الاختلاف ... ومن هذه الادوات ما يناسب صلب الموضوع ومنها ما يكتب في خاتمته مثل : وأخيراً، وفي النهاية(30)

ج- التنظيم :

تتعلق مهارات التنظيم بالنواحي الاخراجية في الكتابة وهو عمل له أهميته لأن الاطار الذي تقدم الفكرة من خلاله ومن المهارات التي تندرج تحت هذا الجانب ما يلى :

٣٠-حازم محمود راشد قاسم : فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ص ص ٩٣،٩٢.

- **تنظيم الفقرات** : على المعلم أن يساعد التلميذ على معرفة تنظيم كتابته بالشكل المناسب حسب النظام المتبع لكتابة الفقرات من حيث الشكل، فيترك فراغاً في بداية الفقرة بقدر الاصبع، ويضبط الهوامش بحيث يقع الحرف الاخير من السطر الثاني اسفل الحرف الاخير من السطر الاول وهكذا في بقية أسطر الفقرة بحيث يكون الحرف الاخير منها على خط رأسي واحد كما ينبغي أن تكون كتابة التلميذ في شكل نظيف فيبتعد عن كل ما يشوهها وينقصمن الشكل الجمالي لها.
- **وضع العناوين الرئيسة والفرعية في اماكنها الصحيحة** :العناوين نوعان، رئيسة وتكتب في وسط السطر وفرعية وتكتب في الناحية اليمنى من السطر وهذه العملية تستهدف تنبيه القارئ إلى محتوى المادة التي سيقرأها .[31]

د- قواعد اللغة والهجاء :

أ- استخدام قواعد اللغة استخداماً سليماً : إن العلاقة بين النظام الحيوي للغة وجوانب الاداء اللغوي الاخرى تتمثل في ان الالمام بالمعاني النحوية العامة والخاصة والعلاقات الرابطة بين المعاني الخاصة وبقية عناصر النظام النحوي يعد أساساً لممارسة هذه الجوانب إنشاء وترميزاً فلا يتصور أن ينشى رسالة لغوية صحيحة أو يرمزها من يجهل عناصر النظام النحوي أو يغفلها ([32])

وعلى الرغم من هذه الاهمية للقواعد النحوية في عملية الكتابة إلا انه لا يكون الاهتمام بها على حساب عملية الكتابة ذاتها وانما يكون الاهتمام بها ثانوياً من حيث كونها تدريباً على ما يتعلمه التلميذ من قواعد النحو أكثر من حيث كونها تدريباً على الكتابة نفسها .

ب- استخدام قواعد الهجاء والكتابة استخداماً صحيحاً : إذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحوياً واشتقاقياً فالإملاء وسيلة لها من

٣١-حسن سيد شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص٢٧٧).

٣٢-على عبد العظيم سلام : منهج مقترح للغة العربية للصفوف الثلاثة الاخيرة من الحلقة الاولى من التعليم الأساسيفي ضوء فنون اللغة، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٩،ص ٥٧.

حيث الصورة الخطية فهي بعد من أبعاد التدريب على الكتابة في مرحلة التعليم الأساسي ويعد فهم الاملاء واتقانه وسيلة جيدة لسلامة التعبير والافهام، والخطأ فيه يسهم في غموض المعنى .[33]

ج-**سلامة الخط ووضوحه** : إن وضوح الخط من العوامل التي تمكن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لما يقرأ من أفكاره ورداءة الخط وعدم وضوحه من الامور التي تبعد القارئ عن الرغبة فيما هو مكتوب وتقف حائلاً بين الكاتب وافكاره التي يريد عرضها على الاخرينوتتطلب هذه العملية الالتزام لما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف وفي سبكها داخل الكلمات وفي وضع النقط والهمزات في مواضعها .[34]

د- **استخدام علامات الترقيم** : علامات الترقيم هي رموز اصطلاحية توضع بين الجمل أو الكلمات تسهيلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء ولتنوع النبرات الصوتية أثناء القراءة وهي بذلك تقسم الكلام العربي إلى قسمين كبيرين الوقف والقطع فإما القطع فهو فصل عبارات يتألف من مجموعها غرض خاص من عبارات غرض اخر مثله فصلاً تاماً وعلامة ذلك أن يبدأ بكتابته من أول السطر بترك بياض ويلحق بذلك تعديد الجزيئات والاقسام المهمة أما الوقف فأقسامه الممكنة :الوقف الناقص ويكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتاً قليلاً جداً لا يحسن معه التنفس وعلامة الشولة او الفصلة والوقف الكافي ويكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتاً تاماً مع استراحة للتنفس وعلامته النقطة وهناك علامات تتردد بين الاقسام السابقة ولكنها لها أحوال مخصوصة في الكلام تدل على تنوع النبرات الصوتية وتمييز الاغراض الكلامية هي : علامة الحذف، الاضمار، علامة الاستفهام، علامة الانفعال، التعجب والنقطتان الرأسيتان والاقتباس والشرطة والقوسان .

ويتضح أن علامات الترقيم تمكننا من بيان مواضع الوقف أو السكوت

٣٣-حسن سيد شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص ٣٢٧.

٣٤-فتحي على يونس : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ١٩٩٩،ص١٥٠.

ومداه وتدل على العلاقات التي تربط أجزاء الكلام ببعضها البعض بوجه عام، وأجزاء كل جملة بوجه خاص، ومن ثم فهي عنصر اساسي من عناصر الكتابة الواضحة السليمة، وبالتالي تعد محكات ثابتة في تقويم الاعمال الكتابية .

مؤشرات التنبؤ بصعوبات تعلم الكتابة :

تعتبر عملية الكتابة أول مهمة اساسية يقابلها الطفل في بداية حياته، فبعض الأطفال يحتاجون إلى وقت طويل أثناء ادائها، ويظهرون نوعا من الارتباك والشعور بالإحباط والقلق أثناء تلك العملية .

ويضيف ليوز(1999) Lewis وآخرون ان الأطفال ذوي صعوبات تعلم الكتابة يظهرون أخطاء ميكانيكية أثناء الكتابة تتمثل في التهجي غير الصحيح للكلمة، كما يرى مكلستر (1999) وآخرون بأنهم يتصفون بفهم ضعيف لمعنى الكلمة والمكونات الاساسية لعملية تعلم الكتابة.(Lewis; et, al, 1999).

كما لاحظ ترويا واخرون(Troia, et, al:2002)أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم الكتابة غير قادرين بشكل كبير على تنظيم الافكار واتساع المحاولة لأداء الكتابة، بالإضافة إلى انهم يحتاجون مساعدة لأداء ما طلب منهم من كتابة الواجب المدرسي كما يحتاجون وقتاً في أفكارهم ما يعادل وقت الكتابة المتطلبة، ونقصهم القدرة على التقييم لإجراءات مختلفة ومتغيرة في شكلها للتواصل إلى تطبيق واع ومقبول لطرق تنظيم الكتابة .

ويذكر جيرارد (Gerard – 1974) أن صعوبات تعلم الكتابة قد تبرز في تشوه شكل الحروف أو تباعد اصحابها والمسافات بين الكلمات وعدم استقامة سطور الكتابة وعدم تساوى واعتدال ضغط القلم اثناء الكتابة (Ge– rard – 1974)

ويشير سيد السايح حمدان (1993) إلى اهم الاخطاء التي يقع فيها تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية أثناء الكتابة عدم القدرة على تمييز الحروف والتميز بين اسم الحرف وصوته مجرداً .[35]

٣٥-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٥٤.

ويشير ضياء الدين حسانى موسى طه (2006) إلى صعوبات تعلم الكتابة كما تقيسها الاختبارات الفرعية لاختبار صعوبات تعلم الكتابة المستخدم كما يلى :

١- **صعوبة التمييز السمعي** : وهي صعوبة تمييز الكلمات التي تأخذ وزنا واحدا في النطق او التي تتشابه في نهايتها أو الكلمات التي تتفق حركة بدايتها.

٢- **صعوبة كتابة الحروف التي تتغير بتغير موقعها في الكلمة** : وتتمثل في عدم القدرة على كتابة حرف يأخذ شكلاً مختلفاً في أول ووسط وآخر الكلمة

٣- **صعوبة كتابة الحروف المتشابهة صوتا**: وتتمثل في عدم القدرة على تمييز كتابة الحروف المتشابهة صوتا

٤- **صعوبة كتابة المد بأنواعه الثلاث**: وتشير إلى عدم القدرة على كتابة أو تمييز انواع المد كتابةً.

٥- **صعوبة كتابة التنوين**: وتتمثل في عدم القدرة على كتابة التنوين والتمييز بين أنواع التنوين الثلاث

٦- **صعوبة كتابة (ال) الشمسية**، و **(ال) القمرية**: وتتمثل في عدم القدرة على كتابة أو التمييز بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية .[36]

أعراض صعوبة الكتابة:

تبعا "لانجليرت وزملائه"، فهناك أنواع من الصعوبات الكتابية تظهر لدى ذوي صعوبات التعلّم:

- أن الطلبة ذوي صعوبات التعلّم لا يعرفون الهدف من الكتابة.
- أن كتاباتهم تفتقر إلى الطلاقة.
- لا يفهمون بشكل جيد استراتيجيات الكتابة، مثل التخطيط، والتنظيم، وكتابة النسخة الأولية،

٣٦-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .ص ٥٥.

- والتحرير [37]
- مستوى ضعيف من الكتابة مقارنة مع القدرة التعبيرية.
- كتابة مبعثرة مع كثير من الكلمات المشطوبة وكلمات أخرى مجربة عدة مرات: ورقة، ورقة.
- التباس مستمر بين الحروف المتشابهة: شرب- سرب، باب- بات، تاب- ناب ...
- التباس ما بين أسماء الأشياء والأصوات مما يوقعه في أخطاء.
- عدم القدرة على الكتابة المرتّبة من هامش السطر.
- عدم القدرة على وضع واستعمال الفواصل.[38]

وتوجد عدة أشكال من الصعوبات في قدرة الأفراد ذوي الصعوبات التعليمية على كتابة الموضوعات التعبيرية بشكل عام تتمثّل في:

- عدم تنظيم الكتابة.
- مشكلة في التعبير عن الأفكارالجيدة على الورقة.
- يفتقر إلى العرض الواضح للكتابة.
- خط اليد غير واضح ومشوه بشكل يصعب على القراءة.
- حجم الأحرف وتباعدها غيرملائم.
- ضعف القابلية للرسم.
- استعمال غير ملائم لتراكيب الّنص.
- الأخطاء النحوية وأخطاء الترقيم داخل الجمل.
- التنظيم الرديء للفقرات.
- حذف الأحرف أو الكلمات.

مراحل تعلم الكتابة :

تعلم الكتابة لا يتم دفعة واحدة، وإنما يمر عبر مراحل معينة، ويمكن

٣٧-أسامة محمد البطاينة وآخرون٢٠٠٧.علم النفس الطفل غيرالعادي. دارالمسيرة للنشروالتوزيع والطباعة. الأردن. ط١.ص ٢١٦.

٣٨-خالد محمد أبو شعيرة وثائر حمد غباري٢٠٠٩ .صعوبات التعلّم - بين النظرية والتطبيق مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. الأردن.ط١.ص٣٥.

حصر مراحل تعلم الطفل الكتابة بالمراحل العمرية الاتية :

١- مرحلة السنة الاولى والثانية (وتقابلها الكتابة على ورق غير مسطر)

٢- المرحلة العمرية من (٣-٤) سنوات (ويقابلها الرسم بالألوان الشمعية على ورق غير مسطر)

٣- المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات (ويقابلها الكتابة بالألوان)

٤- المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات (ويقابلها الوصل بين النقط)

وقد أزداد الاهتمام بمرحلة الطفولة، وتلامذة ذوي الصعوبات التعليمية، وبالخصوص في مجال الكتابة والقراءة ونتاجاتهما والمتمثلة بالآتي :

- **الصف الاول**: يرسم وينقل الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، ويكتب ما يُملى عليه

- **الصف الثاني**: يكتب جُملاً مع بعض علامات الترقيم . يعبر كتابة عن حاجاته ومشاهداته .

- **الصف الثالث**: يكتب فقرات مراعياً علامات الترقيم، يعبر كتابة عن مشاهداته وأفكاره

واما نتاجات تدريس القراءة فقد تدرجت كالآتي :

- **الصف الاول**: يلفظ حروف الهجاء ويعرف الصورة الصوتية لها، ويكون مقاطع وكلمات منها، يقرأ الجمل قراءة جهرية، مميزاً حدود الكلمات فيها وأصوات المد الطويل والقصير والسكون والشدة والتنوين والتاء المربوطة والهاء و(أل) التعريف .

- **الصف الثاني** : يقرأ النصوص قراءة جهرية محدداً أفكارها الرئيسة مستوعباً مفرداتها وتراكيبها مميزاً أنماطها .

- **الصف الثالث** : يقرأ ويفهم نصاً مكوناً من ١٥٠ كلمة قراءة جهرية وصامتة مراعياً علامات الوقف والانفعال فيه، مدركاً العلاقات والارتباطات بين الكلمات وبين الجمل والعبارات، مفسراً الالفاظ فيها، ومبدياً رأيه فيها .[39]

٣٩-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١٢.

ويمكن تقسيم مراحل تعليم الكتابة إلى ثلاثة مراحل هي :

١- مرحلة التهيئة والاستعداد للكتابة : وهي تبدأ من الرسم العشوائي إلى ان يصبح الطفل قادر على رسم الحروف (قبل أن تتكامل صورتها في ذهنه) .

٢- مرحلة تعليم القراءة والكتابة معاً .

٣- مرحلة تحسين الكتابة وتجويد الخط .

خصائص الأطفال ذوي صعوبة الكتابة:

ينمتاز ذوي صعوبات تعلّم الكتابة بالعديد من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء نذكر منها:

- النسخ بصورة غيرد قيقة.
- الحاجة إلى وقت طويل بصورة مفرطة لإكمال العمل الكتابي.
- كتابة الحروف المّتصلة في الكلمة بصورة منفصلة.
- يجعلون العيون قريبة من الصفحة عندالكتابة.
- يمسك القلم بصورة خاطئة.
- عدم تجانس الحروف عند الكتابة وخلط ما بين الحروف الكبيرة والصغيرة بصورة متجانسة.
- يرتكب أخطاء عكس الحروف بصورة متكررة.
- تشويه صورة الحرف عند الكتابة.
- يرتكب أخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة.
- يواجه مشكلات في تفسير وتركيب الجمل.
- يواجه صعوبة في إكمال الفراغات في الجمل.
- بطء في معالجة اللغة الشفهية أو الكتابية أو كليهما.
- صعوبة في استخلاص أفكار من النص.
- يتأخر كثيرا عند محاولة تذكر الكلمات.
- يواجه مشكلات في فهم قواعد واستخدام اللغة.

– العجز في تصويب الأخطاء التي يرتكبها. (40)

يشير "آن" إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة غالبا مايظهر لديهم أربع خصائص على النحوالتالي:

١– إمساك القلم (القبض على القلم) يكون بطريقة شاذة وغيرعادية.

٢– الأصابع تقترب بشدة من سن القلم.

٣– صعوبة في تنفيذ عمليات الشطب والمحو للكلمات غير المرغوب فيها.

٤– اضطرابات في محاذاة الأحرف.

ويرى "جراهام" أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم لديهم مشكلات ذات درجة كبيرة في الكتابة، ويضيف أن الاختبار الذي تم على النتاج الكتابي لهؤلاء التلاميذ يشيرإلى:

١– أوراقهم غالبا تحتوي على أخطاء في التهجي واستعمال الفواصل والنقاط والحرف الاستهلالية.

٢– تميل كتاباتهم إلى أن تكون مكتوبة بطريقة غير عادية قصيرة وضعيفة التنظيم.

٣– لديهم صعوبة في تنفيذ العمليات المعرفية اللازمة للكتابة الفعالة.

٤– مراجعاتهم لكتاباتهم تبدو غير فعالة وتتميز بالتبسيط في اكتشاف وتصحيح الأخطاء الميكانيكية.

٥– يظهرون انتباه قليل لعمل وتنفيذ التغيرات البديلة. [٤١]

صعوبات تعلم الكتابة :

إذا كان ميدان صعوبات التعلم من أهم الميادين التي يوليها علماء النفس والتربية اهمية خاصة الآن، فإن صعوبات تعلم القراءة من أكثر صعوبات التعلم خطورة على العملية التعليمية لان التعليم يبدأ من القراءة، وامكانية الفرد على القراءة واجادتها يؤدى إلى التعليم السليم، وبعملية القراءة ونجاحها تستمر عملية التعلم وتنمو .

٤٠-أسامة محمد البطاينة وآخرون٢٠٠٥ .صعوبات التعّلم - النظرية والممارسة.دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.ط١.صص ١٦٨-١٦٩.

٤١-محمد علي كامل٢٠٠٣ .صعوبات التعلّم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة.مركزالإسكندرية للكتاب.ص٥ ٥.

يتضح ذلك في عدم تمكن الطفل من التقدم الأكاديمية ومسايرة اقرانه، الامر الذي يترتب عليه شعوه بالفشل المتكرر الذي يؤدى به في نهاية الامر على التسرب أو البحث عن اساليب سلوكية تعويضية غير سوية (Lyon, 1995, p.p 51 , 52)

فقد توصلت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال إلى أن صعوبات التعلم في أي مجال اكاديمي تكون صعوبات تعلم القراءة والكتابة سبباً لها، لدرجة أن بعض الباحثين اعتبروا أن صعوبات تعلم القراءة والكتابة مصطلحين مترادفين، وبالتالي فإن المدخل الصحيح لفهم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هو دراسة صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

ويؤكد ميريل وشين (Merrill & Shinn, 1990) أن درجة التحصيل في القراءة واللغة المكتوبة تعد أكثر العوامل ارتباطاً بتصنيف الأطفال ذوي صعوبات تعلم، ولديهم تصور في القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي، وخصائص السلوك الاجتماعي عن قرنائهم العاديين.[42]

وتشير نتائج دراسة كوكس (cox, 1990) وآخرون إلى وجود علاقة قوية بين صعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة، حيث أن معرفة الروابط اللفظية أثناء عملية القراءة ترتبط ارتباطاً قويا لنمو مهارة الكتابة .

كما أن صعوبات تعلم القراءة هي الاكثر شيوعاً في كل نماذج صعوبات التعلم والاضطرابات اللغوية، وقد تصل نسبة ما يقرب من 5% إلى 10% من تلاميذ المدارس الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم صعوبة في بعض المجالات الاكاديمية الاخرى المرتبطة بالقراءة .

و أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة يظهرون فروقاً في خصائص التقرير الذاتي " الاستقلالية، التنظيم الذاتي، التقوية النفسية، وتحقيق الذات، عن الأطفال العاديين.[43]

42-(Merrill & Shinn, 1990)

٤٣-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٤٤.

تفسير صعوبات تعلم الكتابة :

للقراءة دور هام في العملية التربوية، وتعد الاساس للتعلم كما أنها مفتاح المعرفة، والكتابة وسيلة لحفظ هذه المعرفة ومن ثم فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة متلازمان ولا يتفرقان، فوجود القراءة مرتبط بوجود الكتابة ويؤثر كل منها في الاخر ويتأثر به بالقصور في احداهما بدوره يؤثر في قصور الثانية .

وأنه من العوامل التي تكون سبباً في ضعف التلاميذ في الكتابة العربية عوامل ترجع إلى خصائص اللغة العربية كوجود حركات القصار لحروف المد وصوت التنوين الذي لا علاقة له بين رسمه ولفظه، وكالوقوف الذي يتطلب تسكين الحروف المتحركة، وحروف تكتب ولا تلفظ، وكذا حروف تلفظ ولا تكتب وعدم التمثيل المناسب للحركات القصار والطوال.[44]

كما يؤكد ترويا (Troia –2002) وأخرون ان التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة يتجهون إلى تطبيق الاسترجاع وعمليات الكتابة دون معيار ما بعد المعرفة كماان لصعوبة تعلم الكتابة تأثيرات بسبب اساليب التدريس غير المناسبة.[45]

ويرى المهتمون بصعوبات التعلم أن صعوبات التهجي والكتابة اليدوية غالباً ترتبط بمشكلات الادراك السمعي وضعف استخدام الذاكرة البصرية اللذان بدورهما يعيقان استرجاع الكلمات كما أن عدم القدرة على التآزر البصري الحركي يعيق من رسم الحروف والكلمات بشكل مناسب على الرغم من قدرة الطفل على قراءتها شفهياً .

إن العديد من صعوبات التعلم وخاصة صعوبات تعلم الكتابة تتمثل في ضعف الادراك البصري وضعف العصب الحركي ونقص الادراك الفراغي، بالإضافة إلى عوامل ترتبط بشخصية الطفل ومدى نضجه الوجداني وقدرته على تركيز انتباهه والاتجاه السائد في استخدام اليد اليمنى أو اليسرى وتصوره

٤٤- (عطية محمد عطية واخرون، ١٩٩٠،صص: ١١٦-١١٨).

45-(Rroia, et, al, 2002, Bausmith - 2001)

بالفضاء الذي يحيط به .[46]

ويمكن القول أن صعوبات تعلم الكتابة قد ترجع إلى طبيعة اللغة العربية وما يتميز به من وظائف صوتية، بالإضافة إلى التمكن من مهارة حل الرموز اللغوية والنضج البصري والحركي وتأزرهما ووظائف الجهاز العصبي.[47]

عوامل صعوبات الكتابة:

هي الشكل الثاني من أشكال صعوبات التعلّم الأكاديمية، فنحن نرى أن الطفل يبدأ منذ السنوات الأولى باستخدام الأقلام العادية كأقلام الرصاص وأقلام التلوين في البيت بما يسمى بالخربشة، وهو في العادة لايعلم أن الكبار يستخدمون الرموز للتعبير عن معاني محددة، حتّى يتعلّم ذلك في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية.

وهي الصعوبة التي تتعلّق باللّغة المكتوبة، وتوصف هذه الحالة بأّنها الفشل في إنتاج لغة مقبولة وقابلة للفهم والقراءة بشكل تعكس المعرفة بالموضوع الذي كتب عنه، ويواجه الطلبة ذوي صعوبات التعّلم مشاكل في الخط، حيث أن كتاباتهم بخط اليد عادة ماتكون بطيئة وغير مقروءة وفي مجال التعبير الكتابي،فإن الأطفال ذوي صعوبات التعّلم يرتكبون الكثير من الأخطاء القواعدية والأسلوبية.[48]

تعدصعوبات الكتابة مشكلة كبرى للطلاب، وخاصة مع انتقالهم إلى صفوف أعلى خلال المرحلة الابتدائية، أو المرحلة الثانوية، وربما خلال المرحلة الجامعية، لأنها تشكل عائقاً هاماً وذا دلالة للتعلم، في حين تمثل الكفاءة فيهاأساساً قوياً يساعد علي التعلم الكفء.

وتندرج صعوبات الكتابة تحت أنماط الصعوبات التي تشملها التربية

٤٦-(كريم انبدير .اميلى صادق. ٢٠٠٠).

٤٧-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة».رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ٥٦.

٤٨-أسامة محمد البطانية وآخرون. ٢٠٠٧ .علم النفس الطفل غيرالعادي.دار المسيرة للنشر والتوزيع . الأردن. ط ١. ص ص ٢١٥-٢١٦).

الخاصة، والمحكومة بالقانون الفيدرالي المحدد لخدمات التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية رقم ٣٤٠ -١٧١٣ والقانون ٣٤٠- ١٧٤٧ والقانون ٣٤٠-١٧٤٩ وهذه القوانين تضمن أن تقدم لهؤلاء الأطفال، ذوي صعوبات تعلم الكتابة كافة خدمات التربية الخاصة، وبرامج التأهيل والرعاية والتوظيف والاستخدام.

لكي يتعّلم الطفل الكتابة يجب أن يكون ناضجا بدرجة كافية ولديه الرغبة والاهتمام في تعّلم

كيف يكتب بالإضافة إلى ذلك يجب أن يطور الطفل التناسق الحركي والتناسق الحركي- البصري والتوجه المكاني- البصري والتعبير البصري والذاكرة البصرية وصورة الجسم وضبطه بما يخدم الكتابة وتحديد اليد المفضلة، ولذلك فإن الصعوبات التي يواجهها الطفل في الكتابة ترتبط بالكثير من العوامل التي يمكن تحديدها في النقاط التالية: (49)

- **عوامل متعلّقة بالطالب**: وتعرف بالعوامل الفردية وتشمل:

أ- العوامل المعرفية العقلية: وتشير إلى مستوى ذكاء التلميذ وقدراته، واستعداداته العقلية، وخلفيته أو بنيته المعرفية، وكفاءة وفاعلية عمليات المعرفية المتمثّلة في: الانتباه و الإدراك و الذاكرة،بالإضافة إلى مدى كفاءة نظام تجهيز المعلومات لديه وقد اّتفقت العديد من الدراسات على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلّم عامة وذوي صعوبات الكتابة خاصة، يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية والقدرة على الاسترجا ع من الذاكرة، إلى جانب القدرة على إدراك العلاقات المكانية. وهم يعانون من القصور الوظيفي في النظام المركزي لتجهيز ومعالجة المعلومات وفي الوظائف النوعية المتعلّقة بالإدراك والحركة. (50)

٤٩-محمد عوض الله سالم وآخرون٢٠٠٦ ,صعوبات التعلّم - التشخيص والعلاج,دار الفكر للنشر والتوزيع,الأردن,ط٢ ,صص١٦٩-١٧٠.

٥٠-فتحي مصطفى الزيات١٩٩٨,صعوبات التعلّم - الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية, دارالنشر للجامعات, مصر, ط١,ص ٩٤٤.

ب-**العوامل النفسية والعصبية**: أوضحت الدراسات المتعّلقة في هذا المجال أن حدوث أي خلل أو قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل الذي يعاني من صعوبات التعّلم ينعكس تماما على سلوك الطفل يؤدي إلى قصور أو خلل أو اضطراب في الوظائف المعرفية والإدراكية واللّغوية والأكاديمية والمهارات السلوكية ومنها مهارات الكتابة. (51)

ج-العوامل الانفعالية: لقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن اضطراب الجهاز العصبي المركزي وبعض الوظائف النفسية العصبية لدى ذوي صعوبات التعلّم تترك بصماته على النواحي الانفعالية الدافعية، فيبدو الطفل مكتئبا ومحبطا، ويميل إلى الانسحاب من مواقف التنافس التحصيلي القائم على استخدام الكتابة والتعبير الكتابي ما لوحظ على الطفل الغياب المتكرر من حصص التعبير والإملاء، وتظهر عليهم بعض علامات الميل إلى العدوان المستقر أو الكامن أو الصريح.

د- اضطراب الإدراك البصري: إن تعلّم الكتابة يتطّلب من الطفل أن يعرف ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد وكذلك يميز بين الاتجاهات اليمين واليسار وتمييز الخط الرأسي والخط الأفقي ومطابقة الأشكالوالحروف والأعداد والكلمات على نماذجها ورسم الخرائط واستخدامها، وكل هذا إذا لم يتعلّمه الطفل يؤدي إلى صعوبات في تعلّم الكتابة. (52)

ه- اضطرابات الذاكرة البصرية: إن الأطفال الذين لايستطيعون تذكر الأشكال والحروف والكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبات في تعّلم الكتابة وتسمى هذه العملية بفقدان الذاكرة البصرية، وقد يعود ذلك الى ضعف استخدام التخيل والتصور لدى هؤلاء الأطفال وغالبا ماتظهر هذه العملية في مرحلةالطفولة المبكرة حيث يشيع استخدام الخيال واللعب الإيهامي في معرفة الطفل حين يعجز عن الإلمام بالواقع ومعرفته وهذا يؤدي به إلى صعوبة في

٥١-سامي محمد ملحم٢٠٠٢ ،صعوبات التعلّم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ا لأردن، ط١،،ص ٣١٠.

٥٢-محمد عوض الله سالم وآخرون٢٠٠٦ ،صعوبات التعلّم - التشخيص والعلاج،دار الفكر للنشر والتوزيع،الأردن،ط٢،ص١٧٢.

تشكيل وكتابة الحروف والأعداد والكلمات والأشكال.(53)

و- نقص الدافعية: يعتبر نقص الدافعية من الأسباب الهامة في صعوبة تعلّم الكتابة حيث يبدو الطفل في الفصل الدراسي محبطا والملاحظ على الطفلكثرة الغياب في حصص الإملاء والتعبير وتظهر عليه علامات الاضطراب الانفعالي تجاه عملية الكتابة وقد يرجع هذاإلى دور كل من المعلّمين والوالدين المنعدم وذلك في تشجيع الطفل واستثارته ومكافأته وتعليمه خطوة خطوة فضلا عن ميله للحركة الزائدة وفرط النشاط واللهو واللعب .(54)

ز- استخدام اليداليسرى: لايعتد بتفضيل الطفل إحدى اليدين في الكتابة قبل مرور عدة سنوات من عمر الطفل ويلاحظ أن غالبية الأطفال حوالي90 % منهم يفضلون استخدام اليداليمنى وحوالي 9 % يستخدمون اليد اليسرى بينما من يفضلون ويستعملون كلتا اليدين لاتتعد نسبتهم % 2،إن استخدام اليداليسرى لايؤدي الى أي صعوبة في الكتابة ولكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل أن يستخدم يده اليسرى وتصحيح كتابته في المراحل المبكرة في وسط كل من فيه يكتبون باليمنى.(55)

- **العوامل المتّعلقة بنمط التعليم وأنشطته وبرامجه**:

على الرغم من أن العديد من العوامل التي تقف خلف صعوبات التعلّم بصفة عامة وصعوبات الكتابة بصفة خاصة تقع خارج نطاق مجال سيطرة المدرس، إلا أن الدراسات والبحوث تشير إلى أن دور المدرس ونوعية التدريس يظلان العاملان الرئيسيان المدعمان لتعلّم التلميذ. فنوعية التدريس وفعاليته يتيحان الفرصة للتلاميذ للاستغراق في الأنشطة لأكبر وقت ممكن، وقدلاحظ العديد من الباحثين أن مايصدر من المدرسين من سلوكيات يثيرالفوضى في القسم الدراسي ويرتبط على نحو سالب بالتحصيل الدراسي. (56)

٥٣-محمد عوض الله سالم وآخرون٢٠٠٦ .صعوبات التعلّم - التشخيص والعلاج.دار الفكر للنشر والتوزيع.الأردن.ط٢.ص١٧٢.

٥٤-السابق .ص١٧٢.

٥٥-السابق.ص ١٧٢.

٥٦-فتحي مصطفى الزيات١٩٩٨.صعوبات التعلّم - الأسس النظريةوالتشخيصية والعلاجية. دارالنشر للجامعات. مصر .ط١.ص ٤٩٦.

- **العوامل الأسرية والاجتماعية والبيئية**:

يرى المربون والمتخصصون المشغلون بصعوبات التعّلم أّنه يتعين ألا يقتصر تناول صعوبات التعلّم من الجانب الأكاديمي فقط بمعزل عن المؤّثرات الأسرية والبيئية ذلك أن العديد من المربين يلاحظون أن صعوبات التعلّم ظاهرة متعددة الأبعاد وأّنه اذات أثار سلبية ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي أخرى اجتماعية وانفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصية الطفل من كافة النواحي،مما زاد من اهتمام الباحثين للعوامل الأسرية ومدى فاعليتها في تنمية وتطوير عملية التعلّم عند الطفل(57)

كما أنّه هناك عوامل متعلّقة بالبيئة الأسرية والمدرسية ومنها:

أ- اختفاء دورالأسرة في متابعة الطفل:تعتبرالكتابة مهارة تتطلّب التدريب المستمر والمتابعة الدائمة ، ولاشك أن وقت الحصة في المدرسة لايكفي لتدريب الطفل على الكتابة الصحيحة ولذلك يجب أن يتابع ولي الأمر المتمثّل في الأسرة نمو قدرة الابن على إتقان وتحسين الكتابة اليدوية وان الفشل والإهمال في هذاغالبا مايؤدي إلى صعوبات تعلّم الكتابة ومن ثم يفشل الطفل ولايستطيع كتابة كثير من الكلمات والجمل بشكل صحيح. .(58)

ب-طريقة التدريس غير الكفوءة :ومن العوامل الخاصة بكل من الأسرة والمدرسة طريقة التدريس غيرالكفوءة التي تعتمد على الانتقال من أسلوب لآخر في تعليم الكتابة أي كتابة الحروف منفصلة والحروف مّتصلة دون مبرر بعد أن يكون التلميذ اعتاد أسلوب واحد، يضاف إلى ذلك الاقتصار في متابعة التلميذ على حصص الخط وحدها دون الإملاء والتطبيق والتعبير وكذلك عدم وجود تحفيز للتلميذ برغبة في الدراسة ومتابعة التقدم في تعليم مهارات عملية الكتابة، كل هذه الأسباب والعوامل تقع على عاتق الأسرة والمدرسة ويجب وضعها في الاعتبارمن اجل وضع عملية الكتابة وسط العمليات الهامة في التعلّم المدرسي(59)

٥٧-سامي محمد ملحم٢٠٠٢ ،صعوبات التعلّم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن،ط١،،ص ٣١١.

٥٨-محمد عوض الله سالم وآخرون٢٠٠٦ ،صعوبات التعلّم - التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع،الأردن،ط٢،ص١٧٣.

٥٩-السابق،ص١٧٣.

مشكلات الكتابة لذوي صعوبات التعلم :

في كل لغة من اللغات الانسانية بعض الصعوبات التي يواجهها المبتدئ في تعلم القراءة والكتابة بعض هذه الصعوبات مشترك بين عدد من اللغات وبعضها الاخر خاص بلغة معينة، وهذه بعض المشكلات التي تجعل من تعلم الكتابة باللغة العربية مهارة ليست بالبسيطة وبالخصوص ذوي صعوبات التعلم وبالتالي تحتاج إلى وقت وتدريب واعداد خاص، ومنها ما يأتي: (60)

١- **ما ينطق ولا يكتب :**

في اللغة العربية بعض الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل حرف الالف في :

طه ذلك هذا أولئك لكن

فإذا ما قدمت هذه الكلمات كان لزاماً على معلم الكتابة أن يمهد لها ويقدمها بمهارة بحيث لا تصيب المبتدئ في تعليم القراءة والكتابة بحيرة واحساس بصعوبة المهمة المطلوبة .

٢- **تشابه بعض الحروف :**

هناك الكثير من الحروف المتشابهة من حيث الشكل أو النطق .

- من حيث الشكل : الحروف :

ب ت ث يـ

- من حيث النطق : الحروف :

ذ ز س ث

ومعظم كتب اللغة العربية للمبتدئين تحرص على تقديم تمارين خاصة للمتعلم لمساعدته على التمييز بينها

٣- **ما يكتب ولا ينطق :**

مثل حرف الواو في عمرو واللام الشمسية وهذه لا تقدم للمبتدئ مباشرة ولكن يتعلم الطفل القاعدة عندما يصادف هذه الكلمات وينطق بها، فيجرى

٦٠-هدى محمود الناشف١٩٩٩: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة،ص١٠٩.

تصحيح الخطأ عنما يقع فيه القارئ المبتدئ ويدرب على كتابة الحروف حتى ولو لم ينطق بها

٤- تعدد صور الحرف الواحد :

تتعدد صورة الحرف الواحد في اللغة العربية باختلاف موقعه في الكلمة مثال :

يكتب حرف الجيم هكذا :

جمل	في أول الكلمة
سجل	في وسط الكلمة
خرج	في اخر الكلمة

ونفس الشيء بالنسبة للحرفين حاء وخاء

أما العين فتكتب هكذا :

عين	في أول الكلمة
العين	في وسط الكلمة
زرع	في اخر الكلمة

وهكذا بالنسبة للغين وقس على ذلك حرف الميم واللام وحروف اخرى كثيره

٥- ظاهرة التنوين:

يقع المبتدئ في تعلم الكتابة في لبس في حالة التنوين حيث لا يعرف متى يكتب حرف النون ومتى لا يكتبه . ويزول هذا اللبس مع الكثير من التدريب والتقدم في تعلم اللغة .

٦- الدقة في النقط :

هناك بعض الحروف في اللغة العربية يميزها بعضها عن بعض موقع النقط مثل الحروف الباء والياء والتاء والثاء وحرفي السين والشين مما يربك المبتدئ في تعلم الكتابة

وفي مرحلة لاحقة من تعلم القراءة والكتابة يواجه المتعلم صعوبات من حيث كتابة حرف الالف وخاصة في نهاية الكلمة ووضع الهمزة في مكانها

الصحيح ... وهكذا .

مثل هذه الصعوبات لا يواجهها الطفل في الروضة لأنه لا يكتب كلمات تملى عليه (املاء) وانما يتدرب على مهارات بسيطة تعده لعملية الكتابة الفعلية ـ وان ما يساعد الطفل على عدم الوقوع في الخطأ سواء في القراءة أو الكتابة بالنسبة للحروف التي يختلف شكلها في موقع النقط أو عددها فقط، هو معرفته للأعداد وادراكه للاتجاهات لهذا ينبغي ان نقوم بتحليل المهارات الفرعية المراد تدريب الطفل عليها حتى يكون في وضع الاستعداد لبدء عملية الكتابة ولابد من ان نقوم بتقويم كل طفل على حدة لمعرفة مستوى الاستعداد الذي وصل إليه.(61)

مبادئ وخطوات التدريب لأطفال صعوبات التعلم على الكتابة:

يهدف التعليم الابتدائي إلى تنمية طاقات الطفل وقدراته في اطار من التوازن بين حقه في التعليم وحقه في الاستمتاع بطفولته بما يمكنه من اكتساب المهارات الاساسية في القراءة والكتابة بصورة تؤدى إلى التواصل الفعال بمختلف وسائله من خلال لغته القومية أخذاً وعطاء وحوارا ورأيا وتفاعلا وانتماء، لذا ينبغي تخطيط المناهج وتطويرها إعطاء الوزن النسبي الاكبر من المعرفة لتعلم القراءة والكتابة والخط العربي.

وما يواجهه الأطفال من صعوبات تعلم الكتابة يتطلب التدخل الفوري والاخذ بالأساليب والاجراءات العلاجية الملائمة التي تعتمد على طبيعة الصعوبة، وبداية علاج صعوبات تعلم الكتابة يحتاج إلى خطة محكمة الخطوات وملتزمة بقواعد تتطلب من الطفل انجازها، واستدعاء الوظائف المتعلقة بالأعصاب والعضلات للعمل وتدريبها، ومواجهة الصعوبات التي قد تطرأ أثناء عملية تعلم الكتابة .

وقدمت ليرنر(Lerner – 2001) مجموعة من الخطوات لتدريب الأطفال على الكتابة الصحيحة تتمثل فيما يأتي :

١– التدريب على معاينة نماذج من الاشكال الهندسية كالدائرة والخطوط

٦١-هدى محمود الناشف١٩٩٩: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. دار الفكر العربي، القاهرة،ص ص١٠٩-١١١.

المستقيمة والملتوية قبل البدء في الكتابة .

٢- تدريب حواس الأطفال واعضائهم التي يستخدمونها أثناء الكتابة مثل: الكتابة في حوض الرمال أو استخدام الصلصال أو استخدام القلم الرصاص والاقلام سهلة السير على الورق من الاقلام الشمعية أو المائية .

٣- تعويد الطفل الجلسة الصحيحة وامساك القلم بطريقة سليمة.

٤- التدريب في الكتابة من الحروف السهلة ثم الاصعب.

٥- تدريب الطفل على الكتابة المزدوجة للحروف.

٦- التدريب على الكتابة المتصلة.

ويوصى (Kirk &Chalfant - 1981) عند وضع برنامج علاجي لصعوبات تعلم الكتابة يجب الاخذ في الاعتبار لعدة مبادئ وهي كما يلى :

١- التدريب على النماذج الحركية بمعنى التدريب على النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات بشكل إلى دون تحكم بصري .

٢- تحسين الادراك البصري، المكاني عن طريق استخدام الذاكرة البصرية للحروف والكلمات.

٣- تحسين التمييز البصري عن طريق التدريب على اوجه الاختلاف والتشابه بين الحروف والكلمات .

٤- تحسين الذاكرة البصرية بتدريب الطفل على استخدام الذاكرة مع الحروف والكلمات عن طريق اعادة التصور، بتمكين النظر إلى شكل الحرف أو الكلمة ثم اخفائها عن نظره ثم مطالبته بتذكرها .

ويشير جرهام(Graham (2001 وأخرون إلى بعض المبادئ الأساسية التي يجب الاخذ بها عند وضع البرنامج العلاجي لصعوبات تعلم الكتابة وهي كالآتي:

١- استخدام طريقة تدريس فعالة ومناسبة .

٢- ان تهدف طريقة التدريس إشباع الحاجات الفردية لهؤلاء الأطفال .

٣- التدخل المبكر.

٤- التوقع بأن كل طفل سوف يتعلم الكتابة .

٥- التعرف على الصعوبات التي تحول دون تعلم الكتابة.

٦- التصدي للصعوبة بتطبيق التكنولوجيا المتاحة وتوظيفها وطبيعة تلك الصعوبة باستخدام الحاسوب مثلا (Graham ,et, al, 2001) .

ويؤكد وجسنسيكي واخرون على فاعلية طريقة الكتابة المنهجة التي تعد احدى التقنيات الحديثة لطرق تدريس الكتابة، ومن خلالها يتعلم الطفل التركيز على كيفية الكتابة أكثر من التركيز على كم الكتابة ويتم عن طريق تحديد المادة المراد كتابتها، وفهمها جيداً وما تشير إليه من معان، ثم البدء في كيفية كتابتها، وهي طريقة تتضمن سلسلة من الخطوات وهي كالآتي:

١- مرحلة ما قبل الكتابة : وتشمل تحديد المراد كتابته من حروف معينة أو كلمات .

٢- مرحلة المسودة : وتشمل تفسير وتوضيح ما تتضمنه المادة من معان.

٣- مرحلة البدء : وهي تنفيذ الكتابة وانتاج الحروف أو الكلمات المراد كتابتها.

٤- مرحلة المراجعة : وهي المرحلة التي يقوم الطفل فيها التأكد من صحة الكتابة من خلال نموذج مرئي أو توجيه وارشاد المعلم . .[62]

المهارات المتنوعة لعملية الكتابة لذوي صعوبات التعلم:

وتنموا مهارات الكتابية بالتكامل مع المهارات المتصلة بمجالات اللغة الاخرى، خاصة القراءة، فبينما يقرأ التلميذ نصوصاً مكتوبة متنوعة، فإنه ينمي قدرته على استخدام الكلمات والسيطرة على كلماته كما يتعلم تنوع التراكيب، وطرق التنظيم والصوت المعبر، ولكي يصبح التلميذ كاتباً جيداً قادراً على توصيل الافكار بسهولة ووضوح، فإنه يحتاج إلى أن يتقن المهارات التي تتطلبها المهام المتنوعة لعملية الكتابة وأهمها:

- مهارات الهجاء : كأن يتهجأ - بدقة - الكلمات التي يحددها له المعلم، ويستخدم الاصوات وقواعد الهجاء المحفوظة لزيادة الدقة في الهجاء، ويقسم

٦٢-ضياء الدين حسانى موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة مقارنة»،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص ٥٧.

الكلمة إلى مقاطع .

– مهارات تنظيم الكتابة : كأن يكتب الحروف بوضوح، ويميز بين الحروف المتصلة والحروف المنفصلة داخل الكلمة، يصل الحروف داخل الكلمة بشكل صحيح، ويترك مسافات مناسبة بين الكلمات .

– مهارات استخدام الكلمات والثروة اللغوية: كأن يستخدم كلمات من محصوله اللغوي الشفهي، أو يستخدم كلمات اقل أُلفة بالنسبة له من قوائم الكلمات المعروضة في الفصل.

– مهارات استخدام علامات الترقيم : كأن يستخدم النقطة في نهاية الجملة ويستخدم الفاصلة وعلامات التعجب .

– مهارات توظيف القواعد : كأن يكتب جملاً مفيدة ويصوغ الجمع من المفرد وبالعكس.

ويعد الدمج بين المدخل الصوتي ومدخل الحواس المتعددة من الاستراتيجيات المهمة في تنمية مهارات الكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم لاسيما في الجانب المتعلق بالهجاء، فالتلميذ يحتاج إلى وعي صوتي سليم للتعرف على الهجاء السليم للكلمات التي يستمع إليها، وهو ما يتوافر من خلال التدريبات والانشطة المتضمنة في المدخل الصوتي في تعليم القراءة والهجاء، أما باقي الجوانب التي تتطلبها عملية الكتابة فمن الممكن أن تتحقق من خلال دمج مدخل الحواس المتعددة في تدريس اللغة، فمن خلال هذا المدخل تنمو خبرة التلميذ بأصوات اللغة ورموزها المكتوبة وتراكيبها ومعانيها .[63]

ويعكس الانتاج الكتابي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضعفاً واضحا في مهارات الكتابة تتجلى في الاخطاء المتعددة التي يرتكبها الناشئة في بعض مواقف النشاط اللغوي من تعبير تحريري وشفهي ولا يقتصر الامر على عدد الاخطاء فحسب، وانما في القصور في عملية التعبير ذاتها وهناك أدلة علمية كثيرة تؤكد هذه الظاهرة فهم يفتقدون مهارات التنظيم، وتفتقد أفكارهم للترابط

٦٣-منى ابراهيم اللبودى٢٠٠٤: تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها. دراسات في المناهج وطرق التدريس. عدد ٩٨.القاهرة .ص ١٥٩.

كما أنهم ينحرفون عن الفكرة الرئيسة للموضوع الذي يريدون الكتابة فيه، ومن ثم فإنهم يذكرون تفاصيل غير مرتبطة بها كما انهم يقعون في الكثير من الاخطاء الهجائية وأخطاء في علامات الترقيم، هذا فضلاً عن أن التلاميذ يفتقدون الدافعية تماماً للكتابة (64) وقد يرجع هذا إلى ان التلاميذ نادراً ما يمارسون ايه أنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة مثل القراءة أو العصف الذهني لجمع الافكار والمعلومات اللازمة للكتابة نتيجة للفصل بين مهارتي القراءة والكتابة ولذا توصى البحوث باستخدام القراءة كنشاط أثرائي لمرحلة ما قبل الكتابة، حيث تمد القراءة الطالب بكم وافر من المعلومات التي يريد الكتابة عنها كما تعرضه لمجموعة من المفردات والتراكيب والخصائص الدقيقة للغة المكتوبة . هذا فضلاً عن أن المعلمين يتبنون مدخلاً في تدريس الكتابة يهتم بالمنتج النهائي، ولا يعطون التلاميذ أي تغذية راجعة حول العمليات التي يمرون بها أثنائها مما يحول بينهم وبين الكتابة بشكل سليم .

المتطلبات الكتابية لذوي صعوبات التعلم:

أثار موضوع توقيت البدء بتعليم الكتابة قدراً من الخلاف ربما نتج عنه قلة الدراسات التجريبية التي تناولت هذا الجانب . ويمكن تعرف المتطلبات القبلية لتعلم الكتابة من خلال تحليل عملية الكتابة، وتتلخص هذه المتطلبات بما يلى (65)

- سلامة البصر والسمع
- تطور العضلات الصغرى للطفل، التي تمكن الطفل من الامساك بالقلم بأصابع اليد الثلاث، الوسطى والسبابة والابهام، وتحريك اليد حركة دقيقة في اتجاهات مختلفة .
- نمو التآزر البصري اليدوي، فالعيون تبصر وتترجم ما وقع عليه الابصار من صور ورسومات وجمل وعبارات وأشكال هندسية واليد تكتب .

٦٤-محمود كامل الناقة١٩٩١، واقع اللغة العربية الازمة والتحدي، دراسات تربوية، المجلد السادس، ج١،، (ص ص ١٧-٢٢).

٦٥-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١١.

- فهم نظام الكتابة ويتم ذلك من خلال مساعدة الطفل على إدراك ان اللغة المكتوبة تتكون من جمل والجمل تتكون من كلمات والكلمات تتكون من حروف تتصل ببعضها بعضاً، وتترك فيما بينها مسافات معقولة .

ومن الاخطاء الشائعة في المجتمع هو اعتبار الكتابة مجرد نشاط يهدف إلى عملية النسخ التي يقوم بها الطفل . فالكتابة ليست مجرد رسوم فحسب، بل هي رموز تكون جملاً وكلمات ذات معنى وظيفي، ولا يجوز ان تنفصل الكتابة عن وظيفتها التي تتلخص في تحويل الكلام المنطوق إلى حروف وكلمات وجمل، وتعلم الطفل الكتابة يظهر من خلال نسخ الحروف التي تتلخص في تحويل الكلام المنطوق إلى حروف وكلمات وجمل، وتعلم الطفل الكتابة يظهر من خلال نسخ الحروف التي امامه أو نسخ ما يملى عليه من كلمات، أو عندما يكتب تلقائياً أو جملاً يعبر بها عن نفسه ونشاطاته واحتياجاته المختلفة .

العسر الكتابي:

يمكن تعريف صعوبة الكتابة بانها:

هي الشكل الثاني من أشكال صعوبات التعلّم الأكاديمية، فنحن نرى أن الطفل يبدأ منذ السنوات الأولى باستخدام الأقلام العادية كأقلام الرصاص وأقلام التلوين في البيت بما يسمى بالخربشة، وهو في العادة لايعلم أن الكبار يستخدمون الرموز للتعبير عن معاني محددة، حتّى يتعلّم ذلك في رياض الأطفال أوالمدارس الابتدائية.

والعسرالكتابي هو صعوبات الكتابة وهي اضطراب التنظيم لمعرفة الكتابة ويشخص عسرالكتابة انطلاقا من ٧– ٨ سنوات (٦٦).ويعرف "ويرهولت"الأطفال ذوي صعوبات الكتابة بأنّهم الأطفال الذّين تظهر عليهم اضطرابات في: وضع الجسم أثناء الكتابة، حجم الأحرف المكتوبة، التناسق بين شكل الأحرف والكلمات وبعضها استقامة الحرف حيث تكون غير متناسقة، سرعة الطفل في الكتابة.[٦٧]

66-Jacqueline Peugeot, la connaissance de l'enfant par l'écriturel'approchegraphique de l'enfance et de sesdifficultés, Dunod, Paris, 3ème éditions, 1997, p 83.

٦٧-محمد علي كامل٢٠٠٣. صعوبات التعلّم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة. مركز الإسكندرية للكتاب. ص ٥.

كما ان عسرالكتابة: هو اضطراب في اكتساب والتحكّم في قواعدالكتابة. وصعوبات الكتابة أوعسر الكتابة هي عسر أو اضطراب الكتابة الذي يعكس اضطرابا في العديد من المهارات أو القدرات الأخرى[٦٨]

من المعروف أن الاشخاص الذين يعانون من العسر الكتابي عادة ما يكون لديهم قدرات كتابية فقيرة وغير ملائمة لأعمارهم وتشكل تكامل لمشكلات التآزر الحركي مع الرؤية وتظهر علامات العسر الكتابي فيما يلي :

- الامساك بالقلم بشكل غير عادى أو غير الشكل الطبيعي المعتاد، مثال لذلك وضع الابهام فوق السبابة عند الامساك بالقلم.
- حمل القلم بين الاصابع من منطقة غير ملائمة للامساك به، مثال حمله من فوق سن القلم مباشرة أو من منتصفه أو اخره بطريقة لا تمكن الفرد من الكتابة بطريقة ملائمة.
- كتابة الحروف عادة ما تكون بطيئة ومجهدة وبشكل غير متدفق
- ان يكتب الشخص الحروف من بدايات غير معتادة وينهيها من نهايات غير معتادة
- عادة ما تكون لديه مشكلة في كتابة الحروف بجوار بعضها البعض على استقامة مناسبة
- كتابة الكلمات على مسافات بعيدة من بعضها البعض
- عادة ما يكون تنظيم الصفحة تنظيماً غير معتاداً، وقد يتجاهل الهوامش أو يكتب اسطر على مسافات كبيرة من بعضها البعض ،او مسافات صغيرة جدا.
- يمضي الطفل وقتا مجهداً في تعلم الكتابة بأحرف متصلة، ويظهر تحير خاص بتعلم كتابة الاشكال المتماثلة للحروف المتصلة مثل، س، ص، ولديه صعوبة في شكل كتابة الحروف في بدايات ونهايات الكلمات (69)

٦٨-فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ص ٥١٦.

69-Davis R., 2002 : Davis Learning Strategies for tools to help primary Grades, Davis Dyslexia Association. California, USA: p8

مؤشرات العسر الكتابي :

الاطفال الذين يعانون من العسر الكتابي عادة ما يكون لديهم انتاج خطي فقير، وهذا يعنى ان ذكائهم وقدراتهم لا تظهر عندما ينظرون إلى شيء يكتبونه، وإن كان ذكاؤهم واضحاً لمن يتحدثون معهم، ولكنه لا يظهر ألا عندما يكتبون، وهنالك مؤشرا تتدل على العسرالكتابي لدى الاطفال، ويكون هذا واضحاً فيما يلي: [70]

- عدة ما يكتبون جمل قصيرة جداً .
- يأخذون وقتا طويل بشكل غير طبيعي في الكتابة وهذا يرجع إلى مشكلة العسر الكتابي.
- يظهرون عدم قدرة واضحة على استخدام علامات الترقيم والاعراب والتراكيب اللغوية.
- الخطأ في هجاء العديد من الكلمات .
- عادة ما يكون خطهم في الكتابة غير مقروء تقريباً .
- استخدام المساحة في صفحة الكتابة بشكل خاطئ، ترك مسافات كبيرة بين الكلمات، تجاهل الهوامش الخاصة بالصفحة، الكتابة في جانب واحد من الصفحة مع ترك باقى الصفحة فارغ أو الكتابة بشكل متساوي داخل الصفحة
- تكرار نفس الاخطاء الكتابية حتى لو تم تقديم نصائح تصحيحية له ([71])
- يتغلب على كتاباتهم أن تكون غير منسقة ومضطربة فهي تفتقر إلى التنظيم والضبط والدقة وتشيع فيها أخطاء إسقاط حروف من الكلمة أو زيادة حروف .
- تكشف كتاباتهم عن صعوبة في انتاج الافكار والتعبير الدقيق عنها

٧٠-أمانى جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيزفي خفض مشكلة العسر القرائي (الالديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه. معد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس.ص٥٥.

71-Davis R., 2002 : Davis Learning Strategies for tools to help primary Grades, Davis Dyslexia Association. California, USA:p9

فجملهم قصيرة ومفككة ولا يربطها ببعضها سياق فكرى منتظم.[72]

أنواع العسر الكتابي:

يمكن تقسيم العسر الكتابي الى الانواع الاتية :

أ- عسر الكتابة الفونولوجي: Dysorthographiephonologique

يستطيع التلامذة الذين يعانون عسرالكتابة الفونولوجي كتابة كلمات شرط أن تكون مسجلة في ذاكرتهم البصرية.(lexique interne) لكنهم غير قادرين على كتابة كلمات جديدة أو كلمات بلا معنى.(logatomes)

ب- عسرالكتابةالبصريDysorthographie de surface

يعتمدالتلامذة الذين يعانون عسرالكتابة البصري على قاعدة التحويل الفونولوجي في كتابة الكلمات، بحيث يلجؤون إلى عملية التهجئة لكتابة أي كلمة، إنهم يجدون صعوبة في كتابة الكلمات غيرالخاضعة للتهجئة (les mots irréguliers) بسبب الضعف في عملية تخزين المفردات المرتبط بضعف في الذاكرة البصرية والكلمات الطويلة وغير المتداولة أو المعقدّة.

ج- عسرالكتابةالمزدوج Dysorthographiemixte

في هذه الحالة، تظهر الصعوبات في آليتي الكتابة ويمكن أن تكون طريقة مؤّثرة أكثر من الأخرى. وأهم الأخطاء التي يرتكبها التلامذة الذين يعانون من عسرالكتابة في اللُّغة العربيَّة، هي: [٧٣]

أ- التباسات سمعية مابين:

الأصوات الطويلة والقصيرة: قلم←قالم

الأصوات المفخمة والأصوات غيرالمفخمة:ض/د– ط/ت – ظ/ذ –ص/س ز/ذ– س/ث

الأصوات المجهورة والمهموسة:ج/ش– د/ت – ز/س

الأصوات الأنفية والفموية:م/ب – ن/ب

٧٢-منى ابراهيم اللبودى٢٠٠٤: تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٩٨،القاهرة .ص ١٥٥.

٧٣-جان فياض (لات)،الصعوبات التعلمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس العوارض والحلول،لبنان،ص ص١٤١-١٤٢.

ب-التباسات بصريةبين الأحرف المتشابهة شكلا: ب/ن- س/ش-ح/ج/خ...

ج-أخطاء في كتابة الحرف بأشكاله المختلفة وفاقً المواقعه في الكلمة مثلا: مسبح / بحر / حنان.

د- أخطاء في كتابة الشدَّة (غيابهاأوكتابتها في غير مكانها)

ه- حذفأحرف مثلا: طبل←طب

و- زيادةأحرف مثلا: ملعب←مللعب

ز- قلب مكاني للأحرف أو المقاط عدا خلال كلمة مثلا: سطح←طسح

ح-أخطاء في تقطيع الكلمات:

الجمع مثلا: تحت الطاولة←تحت الطاول

التفكيك مثلا: كالأسد←كلأسد

ط-استبدال كلمات بكلمات أخرى مشابهة لها بصريا.

ي-أخطاء في كتابة الكلمات التي لاتخضع لقواعدالتهجئة مثلا: الذي←اللذي

ك-أخطاءفيالقواعد:

كتابة تاء الفعل وتاء الاسم: أكلت←أكلة

كتابة الشدَّة مع الأحرف الشمسية

كتابة ألا لتعريف التاء المفتوحة والتاءالمربوطة

الألف المقصورة والألف الممدودة: استدعى←استدعا

العوامل الفسيولوجية للكتابة:

الكتابة شكل معقد من أشكال التواصل يتكون من ثلاثة مجالات عامة هي : الهجاء والخط والتعبير الكتابي ورغم أن معظم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون صعوبة في كل مجالات الكتابة إلا ان الهجاء يعد أكثر هذه المشكلات صعوبة في علاجه وأكثرها شيوعاً .

فالهجاء من المهام الصعبة وتزداد صعوبتها حين لا تنسجم صورة الحرف مع الصوت الذي يمثله وهو ما قد يسبب صعوبة للمتهجي، ويجب الانتباه إلى أن الاختبارات التي تقيس قدرة التلميذ على الهجاء من خلال اختياره الكلمة

الصحيحة من بين عدد من الكلمات مثل هذه الاختبارات لا تخدم في عملية التشخيص .

وتتطلب عملية الكتابة توافر مجموعة من العوامل الفسيولوجية أهمها(١)

- اكتمال نمو المخ والجهاز العصبي، الذي يؤدى إلى النضج العقلي
- وجود دافعية كافية نحو التعلم
- القدرة على التركيز وتفادي النشاط الزائد
- القدرة على التمييز البصري، والادراك البصري للحروف والارقام والاشكال .
- التناسق البصري الحركي والتوجه المكاني البصري السليم
- الضبط الحركي للجسم واتجاهه من اليمين إلى اليسار عند الكتابة بالعربية
- الذاكرة البصرية التي تمكن الكاتب من استرجاع صور الحروف والكلمات والارقام التي سبق أن تعلمها

كما أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غالباً يستخدمون استراتيجيات هجاء غير ملائمة مثل الانطباعات أو الاستراتيجية المتعددة أو الاعتماد على أصل الكلمة.

وفي دراسة لتوثيق استراتيجيات الهجاء التي استخدمها اربعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم متوسط اعمارهم (6 : 8) أثنان من الذكور واثنان من الاناث متوسط ذكائهم (91) تم الاستعانة بالمعلمين لاختيار التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الهجاء، واستخدمت فيها طريقة المقابلة المخططة، واختبار هجاء رسمي وأنشطة كتابة غير رسمية وقد سجلت جميع المقابلات على شرائط تسجيل .[74]

وبناء على نتائج هذه الدراسة أجريت دراسة ثانية استهدفت المقارنة بين فعالية مدخلين مختلفين لتدريس الهجاء، هما مدخل الاعتماد على القاعدة

٧٤-منى ابراهيم اللبودى٢٠٠٤: تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها. دراسات في المناهج وطرق التدريس. عدد ٩٨.القاهرة .ص ١٥٥.

والمدخل التقليدي، طبقت التجربة على ثلاثين تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم وقد كشفت نتائجها أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعلموا هجاء الكلمات بفاعلية أكبر عندما استخدمت معهم استراتيجية الاعتماد على القاعدة واجراءات التصويب .[75]

تنمية القراءة والكتابة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

إن العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة تأثر وتأثير، فالقدرات الكتابية تتحسن مع تطور القدرات القرائية، كذلك فإن القدرات القرائية تفيد من المهارات ذاتها مما يستخدم في عملية الكتابة واشار كراشن (Krashen) إلى ان الطلبة الذين يقرؤون كثيراً يعرفون كلمات أكثر وربما يكون أدواؤهم في الاختبارات الكتابية أفضل، وأن القراء الجيدين سيتفوقون كتابياً لأن الأطفال يتعلمون القراءة والهجاء بطريقة عملية وظيفية تعتمد نظاماً كتابياً واحداً تقريباً . ويرى ايضا ان السياق القرائي يزود القارئ بوعي تام بالكلمات موضع الكتابة واضاف أن العديد من الدراسات أشارت إلى ضرورة تعليم الكتابة عبر تشجيع الطلبة على القراءة، فكلما قرأ الطفل نمت لديه القدرة على اكتشاف صور الكلمات واستيعاب الهجاء الصحيح لها، مما يساعده على استرجاع الصور البصرية المخزونة في ذهنه للكلمات المقروءة ([76])

وتعد الكتابة من أعظم ما انتجه العقل البشرى وهي من مهارات اللغة الاساسية إلا ان موضوع الكتابة لم ينل الاهتمام الذي ناله موضوع القراءة . ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن الانسان بدأ تاريخه الحقيقي حين أختر الكتابة([77])

75-Louis Spear - Sweling: The Trouble with «Reading Disabilities» Southern Connection State University. Co-author:off Track when poor readers become learning Disabilities.

٧٦-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١٠.

٧٧-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١١.

وتكمن أهمية الكتابة في أنها ذات أثر جليل في نقل الموروث الثقافي والحضاري وتسجيل الوقائع والحوادث . وهي وسيلة للتعبير عما يجول بالخواطر، ونقل الاخبار من وإلى الفرد على الرغم من بعد المسافة وتباعد الزمان . وتظهر أهمية الكتابة مع زيادة تعقيد المجتمع الانساني وكثرة حاجاته، إذ لم تعد المخاطبة والمشافهة كافية لتحقيق مطالبه واحتياجاته وتزداد أهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعليم اللغة وذلك لحاجة الدراس إليها في التعبير عن نفسه وعن مستواه في دراسة اللغة وتسجيل معلوماته عنها .

وتعد عملية الكتابة اليدوية عملية معقدة، تعتمد على العديد من المهارات والقدرات المختلفة، فالكتابة تتطلب دقة الادراك للأنماط المختلفة للرموز المرسومة التي ترتبط بكل من المهارات البصرية والحركية، وهذه تعتمد على الوظيفة البصرية للعين والتناسق بين حركة العين واليد، وضبط ايقاع كل من حركات الاصابع والعضلات الدقيقة لها، كما تتطلب الكتابة دقة الذاكرة البصرية والذاكرة الحسية الحركية للحروف والكلمات (78)

ويتعلم الأطفال الصغار الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها ومن خلال رؤيتهم لكتابة الاخرين وهي تقرأ لهم، وأيضا من خلال املاء الأطفال لمواضيعهم الخاصة بمساعدة المعلم وتكون محاولات الأطفال الأولى للكتابة عادة عن طريق الخطوط (غير المنتظمة) وعندما تصبح الرسوم العشوائية لخطوط الأطفال على سطور أفقية بدلاً من التعرجات الدائرية غير الهادفة، عندها يدرك الأطفال بدايات تعلم الكتابة (79)

وكثير من الاباء يطرحون دائماً تساؤلاً حول "كيف يمكنني ان أساعد طفلي لكي أنمى لديه حب القراءة والكتابة " ؟ – فالوالد يمكنه تحريك طفله نحو الاستمتاع بالتعلم وذلك بواسطة الأسلوب الذي يتبعه معه في عملية التعليم

٧٨-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١١.

٧٩-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١،ص ١١.

أو تشجيع خياله أو حب استطلاعه إلى غير ذلك من الصور التي يمكن للآباء اتباعها لتنمية هذه المهارة لدى أطفالهم .

فمنذ الشهور الأولى يمكن للاب والأم تنمية هذه المهارات وذلك من خلال عرض الصور المختلفة عليه – أو الاشارة إلى الصور المرسومة على صفحات ورق مقوى – أو رواية قصة إلى غير ذلك من الافعال التي تعلم الطفل أهمية اللغة والقراءة وأهمية الكتابة.

وهناك بعض التوجيهات والنصائح التي تساعد اولياء الامور على انجاز مثل هذه المهمة وهي :

١- تحدث إلى الطفل أو قم بالغناء له أثناء إعطائه حماماً أو إطعامه

٢- تقديم صور أو كتب من القماش بها صور زاهية إلى الطفل ومكن طفلك من النظر إليها كثيراً .

٣- الاشارة إلى الصور أو الكلمات الموجودة على الصور بصوت واضح أمام طفلك.

٤- يجب على الاباء في المراحل المتقدمة:

- تخصيص وقت للقيام فيه بعملية القراءة (رواية قصة – مشاهدة الصور والتعليقات المكتوبة عليها – قراءة الكلمات المكتوبة مثلاً على علب اللبن او البسكويت إلى غير ذلك من المشروبات) [80]

- القراءة للطفل بصوت عال .

- التأكد أن الطفل يجلس في مكان يمكنه من خلاله رؤيتك ورؤية القصة وأن يكون الجلوس مريحاً لك ولطفلك – مع مراعاة أنه يجب عدم وجود أي مصدر آخر للضوضاء في الحجرة مثل التليفزيون أو الراديو – أو أصوات الأخوة في الخارج وهم يلعبون .

- أعطي لطفلك مساحة من الوقت أو الانتظار إلى الصور الموجودة في

٨٠-رحاب صالح محمد برغوت (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ١٠٧.

القصة أو النظر وقتاً كافياً للتفكير فيما مر عليه من احداث القصة

– أقرأ لطفلك ببطء مع عدم إغفال تغير تعبيرات الوجه والصوت تبعاً لأحداث القصة

– توجيه انتباه الطفل إلى ان الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار والعمل على تتبعها أثناء القراءة – مع توجيه الطفل لأن يقوم هو بنفسه بتقليب الصفحات.

– عدم الضغط على الطفل بالقراءة المستمرة – فيجب جعل هذه المهمة متعة بالنسبة للطفل وليس عبأ عليه مع اكسابه الثقة بالنفس فيما يقدمه إزاء هذه المهمة

– عندما يخطئ الطفل بإبدال حرف في كلمة قالها أو تغير أو حذفه فيجب عليك أن تذكره على الفور الكلمة الصحيحة دون اظهار علامات الرضا من الكلمة الخطأ التي قالها وذلك حتى لا يتعلق في ذهن الطفل أنه نطقه لكلمات بطريقة خطأ أسلوب لإرضاء الوالدين. (Kid source Store 2000)

– وفي سن متقدمة يتجه الأطفال إلى كثرة الأسئلة فلا يجب الملل من الرد على اسئلتهم لأن هذه الاسئلة تشجع حب استطلاعهم وتنمى لديهم حب معرفة المزيد عن العالم الخارجي.

– مكن طفك من أن يقوم هو الاخر بقراءة القصة التي ترويها له حتى لو كان ذلك من خيال لأن ذلك يكسبه مفردات وثقة بما يصدره من كلمات .

– إذا وجهت اسئلة لطفلك حول القصة حاول أن تكون اسئلة نهايات مفتوحة حتى يتمكن الطفل من الاسترسال في الحديث معك .

– أتبع مبدأ التعلم طوال الوقت (من خلال تعليق مثلاً حروف ابجدية ممغنطة على الثلاجة او الحديث الدائم مع الطفل حول ما تقوم به الام أثناء الطبخ أو الاب حول تصليحه ما في المنزل ..... ألخ.

– تشجيع الأطفال الأكبر سناً على القراءة للأطفال الاصغر(Mar ni– cLarsen –1999)

– في مراحل متقدمة حاول تقسيم الكلمة مع طفلك إلى اجزاء ومحاولة نطق كل مقطع على حدة ويمكن عمل ذلك على شكل لعبة بين الاب وطفله بتقسيم

الكلمة إلى اجزاء وعلى الطفل أخذ مقطع من كلمة ووضعها مع مقطع اخر لكلمة اخرى بحيث يكون الجزئين كلمة واحدة لها معنى أو محاولة القيام باستنباط كلمة على نفس الوزن وهكذا (وزة – بطة – قطة) وهكذا .

– إذا اخطأ الطفل أثناء قراءته لعبارة صغيرة في كلمة من هذه العبارة انتظر حتى ينتهي الطفل من قراءاته ثم أصلح الكلمة له ثم أطلب منه أن يعيد قراءة العبارة من جديد

– إمدح كل المحاولات التي يقوم بها الطفل ولا تلجأ إلى تعنيف الطفل أو البعد عنه وترك كل ما كنتم تقوموا به

– توقف فوراً إذا شعرت أن طفلك قد تعب أو اصبح باله مشغولاً بشيء أخر

– أعمل رف خاص بالطفل في المنزل يوجد عليه قصصه وكتبه المصورة على أن يكون هذا الرف أمام الطفل دائماً.(Kid source On line –2000)

– الاهتمام أيضاً بتدريب الطفل على الكتابة بتوفير أمامه دائماً ورقة وقلم وتشجيعه على امساك القلم وعمل خطوات واضحة على الورقة حتى لو كانت شخبطة عشوائية

– القيام بتمرين الطفل على الالتزام بخطوط معينة اثناء قيامهم بعملية الكتابة مثل السير على خطوط محددة أو هيكل لشكل معين وهكذا

– توفير سبورة وطباشير وأقلام لطفلك كأسلوب آخر مشوق لكتابة (Wendy – 1989 – p.p 28)

ارشادات للمدرسة والمعلمين لتنمية الكتابة لذوي صعوبات التعلم :

١– توفير عدداً لا بأس به من الكتب المرصوصة جيداً في الفصل وتكون ذات أغلفة خارجية جاذبة للطفل .

٢– وضع الملصقات والصور الجاذبة على الحائط والتي تشجع الطفل على النظر إليها وقراءتها .

٣– ان تكون الكتب الموجودة في حالة جيدة (أي لا تكون متهالكة أو متسخة).

٤- حسن اختيار المكان الذي يوضع فيه رف الكتب وكذلك حسن تنسيقه مما يجعل الطفل لديه حب للاطلاع على هذا الجزء عن قرب

٥- تنظيم مكان الاطلاع للأطفال في مكان هادئ بعيد عن المثيرات المختلفة .

٦- توفير الانشطة والادوات المختلفة التي تشجع الطفل على القراءة .

٧- تنظم الرحلات الخارجية للأطفال والتي تمكنه من اثراء خبراته ومحصوله اللغوي والمعرفي.

٨- جعل اسلوب الحوار بين الطفل والمعلمة حوار الاساس في عمليه التدريس .(Wendy – 1989 – p.19)

٩- التحدث ببطء ووضوح مع عدم المبالغة في الحديث

١٠- استخدام توجيهات بسيطة ومختصرة ومركبة .

١١- كسب انتباه الطفل قبل اعطاءه التعليمات .

١٢- التأكيد على مفاتيح الكلمات التي تحمل الكلمات الرئيسة

١٣- تغيير ارتفاع الصوت وزيادة الانتباه .

١٤- استخدام الاشارات أو توضيح بوسائل مرئية لتوضيح المعلومة .

١٥- توجيه انتباه الطفل إلى محاولة إلى وضع نهايات للقصة قبل الوصول إلى نهايتها [81]

ارشادات للآباء لاختيارالكتاب المناسب لتنمية الكتابة لذوي صعوبات التعلم :

- أن يتماشى الكتاب مع عمر الطفل (نموه العقلي)
- أن يكون الغلاف الخارجي للكتاب ملفت للنظر
- أن تكون الكتابة بخط واضح وكبير
- أن تكون لغة الكتاب سهلة وبسيطة

٨١-رحاب صالح محمد برغوت (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص ١٠٩-١١.

- أن تكو صور الكتاب زاهية .
- أن تكون موضوعات الكتاب مترابطة.
- أن يكون الورق المستخدم مناسب.
- أن تكون الالوان المستخدمة معبرة عن الواقع .
- أن تكون المعلومات المكتوبة سليمة [82]

دور الحواس في تنمية المهارات اللازمة لتعلم الكتابة :

للحواس دور في تنمية المهارات اللازمة لتعلم المهارات اللازمة لعملية الكتابة لا تختلف عن القراءة – فكلاهما يعتمد بصورة كبيرة على الحواس المختلفة واستخدام بعض القدرات العقلية ولكن تختلف القراءة عن الكتابة في استخدام اليد – وضرورة التوازن بين حركة اليد والعين أو حركة اليد والاذن .

- فالعين : ترى الحروف والكلمات وترسم لهم صورة صحيحة في الذهن – مما يساعد على تذكرها حين يراد كتابتها (مهارة التمييز البصري)
- الاذن : فهي تسمع الكلمات والحروف وتمييز اصواتها – وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة (مهارة التمييز السمعي)
- اليد : فهي التي تؤدى العمل الكتابي واظهار الصورة الذهنية المتعلمة على الورق – لذا يحتاج الطفل إلى التدريب الدائم على الانضباط اليدوي العضلي في رسم الحروف وكتابة الكلمات – كذلك يحتاج الطفل إلى تدريب مستمر على كيفية التنسيق بين ما يراه الطفل وكتابته أو ما يسمعه وكتابته (الاستعداد الحركي – الإدراكي)

المتطلبات الاساسية لتعلم الكتابة :

هناك بعض المتطلبات الاساسية التي تسبق تهيئة الطفل لتعلم الكتابة :

يجب أن تهيأ للطفل حتى تستطيع الكتابة منها :

٨٢-رحاب صالح محمد برغوت (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفالذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس .ص-١١١.

١- تنمية العضلات الصغرى :

من الضروري الاهتمام بالعمل والاهمية لليد في اتمام عملية الكتابة

لذا اصبح الاهتمام بتوافر العديد من الانشطة التي يقوم على تدريب الطفل على تنمية عضلاته الدقيقة حيث نبدأ بـ : قبضة القلم :

حيث يجب منذ البداية التعليم الصحيح والموجه للطفل والذي يبدأ من المنزل نحو كيفية مسك القلم بالطريقة الصحيحة حتى يتمكن فيما بعد من التحكم فيه لكتابة ما يريده الطفل - وأولى خطوات ذلك احضار القلم والورقة أمام الطفل والطلب منه الامساك به لرسم شيء على الورقة أو الشخبطة.

٢- تنمية العضلات الدقيقة :

وهي تتضمن القص والرسم والكتابة لذا هي تتطلب التدريب عليها من خلال العديد من الانشطة مثل عمل عقد من المكرونة - التقاط حبات الرمل - الضغط بالأصابع على المشابك - ..... إلخ، وبذلك يتمكن الطفل من سهولة حركة اليد - وانسيابها على الورقة ومرونة الاصابع في مسك القلم - وقد يلاحظ أن الطفل في البداية يمكن أن يستخدم اليدين في عملية الكتابة ولكن فيما بعد تجده يستقر على أحد اليدين - ولكن يجب ألا نجبر الطفل على أن يستخدم يداً دون الاخرى لان ذلك قد يؤدى بطفلك إلى تأخير في عملية اكتساب الكتابة .

٣- تنمية التآزر البصري واليدوي :

وهذه الجزئية هامة جداً لاكتساب عملية الكتابة فالعين واليد من العناصر الفعالة والرئيسة - فلابد لهذين العنصرين أن يتوافقاً ويتآزرا بمعنى أن تتفاهم العين مع اليد عند رسم الحروف وهي التي تقود اليد - فتخيل نفسك تكتب وانت مغمض العينين - فقد تكتب ولكن ما شكل هذه الكتابة فقد تتشابك الحروف بشكل سيء أو قد يتغير وضع النقط فوق أو تحت الحروف .... وهكذا

لذا فإن ممارسة الكتابة لابد فيها من التنسيق بين أكثر من حاسة، ولكن هناك جزء آخر يجب تنميته وهو التآزر الحركي البصري - وهي قدرة الطفل على الرؤية المباشرة على كتابة ما يراه بصورة سليمة وسريعة ومباشرة وهذا يتطلب اتزان عضلي عصبي (مستوى من النضج الحركي) .

ولتنمية هذه المهارة يجب أن يتعرض الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة للعديد من الانشطة الخاصة بذلك مثل وضع المكعبات فوق بعضها - محاولة ربط رباط الحذاء وفكه أو تقطيع الورق أو الحلوى - أو نقل شكل لرسم هندسي على الورق أثناء عرض المعلمة له .

وينطبق ما سبق على تنمية مهارة التآزر السمعي اليدوي ولكنه يتم في مراحل متقدمة

٤- تنمية الدافعية :

من دون شك أن أي تعلم متقن يجب أن يسبق بإشارة ودافعية تأخذ بانتباه المتعلم نحو المادة المراد تعلمها - لذلك كان لابد من تهيئة الطفل للكتابة وبخاصة تهيئه نفسية يشعر من خلالها أن ممارسة هذا النشاط مفيد أولاً وممتع ثانياً، وضروري لحياته المستقبلية لذا يقع على الاسرة والروضة عبء كبير يتطلب خلق جو من الدافعية للتأكد على اهمية عملية الكتابة ومن هذه المهام التي تقع على عائق الاسرة والروضة :

- خلق ظروف مناسبة من شأنها أن تحافظ على استمرار هذا الاهتمام والانتباه المتمركز حول هذا النشاط المتعلم .
- توفير البيئة المناسبة .
- استخدام مبدأ الثواب والتعزيز عن طريق المكافآت والجوائز .
- ممارسة الكتابة من خلال اللعب واللهو - مثل رسم الخطوط بجميع اشكالها - اللعب بالصلصال - عيدان الكبريت - الرسم في الهواء للحروف .... ألخ.
- اثارة المنافسات البناءة بين الأطفال عن طريق إقامة مسابقات تحسين الكتابة .
- تعويد الطفل على الجلسة الصحيحة في اثناء الكتابة
- ربط المادة الكتابية باهتمام وميول الطفل حيث يبدأ بالكلمات المعروفة لديهم والانتقال به إلى الاصعب تدريجيا
- الانتقال من السهل إلى الصعب عند تعلم الكتابة فلا يتطلب السرعة

أثناء التعليم

– تدريب الطفل على مجموعة من الانشطة البسيطة والتي تمكنه من اكتساب القدرة على المضاهاة والتطابق والتسلسل ومعرفة الاتجاهات المختلفة والتي بدورها يسهل على الطفل القدرة على تمييز الحروف وادراكها والتمكن من كتابتها .

– توفير الجو المناسب بعيد عن عناصر التشويش والمقاطعة .

٥– تنمية العلاقة بين الرسم والقراءة والكتابة :

الطفل في بداية حياته لا يفهم معنى الكلمة بمفهومها المعروف – بل انه يقوم بمسك القلم والشخبطة به دون ادراكه أن هذه المحاولات التي يقوم بها– ما هي إلا محاولات لبداية الكتابة وليست لكتابة نفسها وعلى العكس من ذلك نجد ان الاباء لا يهتموا بمثل هذه المحاولات التي يقوم بها الطفل ولا يدركوا أهميتها كمحاولات لبداية الكتابة .

فالطفل في البداية يعتبر هذه الرسومات التي يضعها على الورق كتابة فعليه إذا طلب منه أن يفسر ما قام به تجده يدلى بقصة معروفه لديه تدل على هذه الرسومات . وقد تدرك الأطفال الاكبر سناً أن هذه الرسومات عبارة عن أشكال توضيحية لكنهم يستخدمونها أيضا على انها كتابة .

المهم في الامر أن يستوعب الاباء هذا الامر وأهميته وعدم دفع الأطفال على التمرين لعملية الكتابة من الكلمات المأخوذة من نص لا تعرفه.

المهم في الامر أن يستوعب الاباء هذا الامر واهميته وعدم دفع الأطفال على التمرن لعملية الكتابة من الكلمات المأخوذة من نص لا تعرفه ولا يمكنهم فهمه أو قراءته – واهتمام الاباء البالغ بكتابة اطفالهم للحروف واصرارهم على الاستهجاء حسب الاصول من خلال ادراك الصوت للحروف ومعرفة شكله وطريقه كتابته – كل هذه الامور لن تجعل من الأطفال قادرين على الكتابة والقراءة بشكل أفضل – بل على العكس فإن مثل هذه المطالب قد تجعل الأطفال في حالة ضيق وقلق دائماً من نتيجة الضغط عليهم .

لذا يجب على الاباء تشجيع اطفالهم منذ الصغر على امساك الورقة

والقلم وترك الطفل يفعل ما يريد بهما- كما يمكنهم تقديم فرص غير تقليدية متعددة لاكتساب اطفالهم حب القراءة والكتابة مثل كتابة قوائم المشتريات أمام الطفل- قراءة الاسماء على علب الشكولاتة والبسكويت المحبوبة للطفل- عمل علامة مميزة لكل طفل(سواء حرف أو شكل)يضعها على أدواته - كتابة الحروف وعمل شكل لها في الهواء - تسجيله لأرقام التليفون.

مظاهر الصعوبات الكتابية لذوي صعوبات التعلم:

تتشكل صعوبة الكتابة سواء في مجال الإملاء أو التعبير الكتابي، وترجع مشكلات التعبير إلى القلق وضحالة المعرفة وعدم القدرة على صياغة جمل مترابطة تراعي القواعدالنحوية والتنقيط، ويكثر فيها عكس الحروف ووضع النقط في غير مكانها وعدم التزام السطور في الكتابة.[83]

تشيرالدراسات والبحوث التي تناولت صعوبات الكتابة لدى التلاميذ إلى المظاهرالتالية:-

- أوراقهم ودفاترهم متخمة بالعديد من الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف.
- يغلب على كتابتهم أن تكون جامحة أو غير عادية وغير منظمة، ولاتسير وفقاً لأي قاعدة ، وتفتقد إلى التنظيم والضبط.
- تشير كتاباتهم إلى صعوبات في إعمال عمليات الضبط لمعظم العمليات المعرفية، التي تقف خلف الكتابة الفعالة.
- لايعطي هؤلاء التلاميذ أي اهتمام للاعتبارات المتعلقة بالقارئ؛ حيث يكتبون مايرد على أذهانهم، سواء كان مرتبطا بموضوع الكتابة أملا.
- مراجعاتهم وتصحيحا تهمل أخطائهم التي يحددها المدرسون آلية وغير مبالية، وهم أقل فهما لهذه الأخطاء والاستفادة اللاحقة منها.
- يميلون إلى تقدير كتاباتهم على نحو أفضل من تقديرات المدرسين

٨٣-مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة ٢٠٠٧. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.ط ١.ص ١٨١.

والأقران والآباء لهم.[84]

ويؤكدGraham et, at أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة يعانون من عسر فينقلوا ترجمة أفكارهم علي الورق، فهم يجيدون التعبير عن أنفسهم شفهياً، ولكنهم لايستطيعون تحويل هذه الأفكار إلى نص مكتوب، كما أن الأطفال ذوي الصعوبة في الكتابة تكون الجمل المكتوبة قصيرة، وفي تتابع غيرمنطقي، وربمايكونون قادرين علي الهجاء شفهياً، ولكنها كتابياً غيرصحيحة .[85]

وتشير ١٩٩٨Jones إلى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة تظهر لديهم الخصائص التالية :-

- الكتابة غير مقروءة بشكل عام، علي الرغم من إعطائهم الزمن المناسب للمهمة .
- عدم الثبات أو الإتساق فالكتابة خليط من أنواع مختلفة من الخطوط (نسخ - رقعه) .
- الحروف والكلمات غيرمكتملة .
- تنظيم غيرمناسب للهوامش والسطور .
- المسافات بين الكلمات والحروف غيرمناسبة .
- القبض علي القلم بطريقة غيرعادية .
- التحدث إلى النفس أثناء الكتابة .
- عملية الكتابة بطيئة .
- محتوى الكتابة ضعيف ولايعكس أي مهارات لغوية .[86]

ويرى جمال الهواري ٢٠٠٦ ان مظاهر التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة تتمثل في :

٨٤-فتحي مصطفي الزيات (٢٠٠٢) : المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم. ط١.القاهرة. دارالنشرللجامعات .ص١٦

٨٥-جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري٢٠٠٦ : الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة. جامعةالأزهر. كليةالتربية.ص١٤.

86-Jones , S ., (1998) : Accommodations and modifications for students with Hand Writing problems and Dysgraphia . Vol 52 . No . 3,p302.

• مظاهر مرتبطة بالأداء الكتابي ومنها : كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، وعدم تنظيم الكتابة، وعدم تصحيح التلاميذ لأخطائهم الكتابية، وعدم استخدام التلاميذ لعلامات الترقيم وتشابك الحروف، وعدم اتساق الأداء الكتابي للتلاميذ (نسخ – رقعة) وكتابة التلاميذ لحروف غير مكتملة ..... الخ .

• مظاهر مرتبطة بالسلوك الكتابي ذاته ومنها :القبض علي القلم بطريقة غير صحيحة، والتحدث إلى النفس أثناء الكتابة، والضغط علي القلم بشدة أثناء الكتابة، وعدم الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة وتحريك القلم أثناء الكتابة بطريقة غير صحيحة .

• مظاهر نفسية ومنها : الشعور بالإحباط تجاه الأعمال الكتابية، والميل للكسل والإهمال، والميل للتعبيرالشفهي عن الأفكار، والتهرب من ممارسة الواجبات، والشعور بالإجهاد والتعب عند ممارسة الكتابة.[87]

ويرى رشدي طعيمة، ومحمدالسيدمنا ع2001 ان للكتابة العربية بعض الظواهر التي ينبغي مراعاتها، والاهتمام بها، حتى تصير الكتابة ميسرة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، وقد حددت بعض هذه الظواهر فيما يلى :

– شكل الحروف : يقصد به وضع الحركات القصيرة : (الضمة والفتحة والكسرة) على الحروف، ويفضل التدرج في شكل الحرف، حيث يبرز الاهتمام بالشكل في المراحل الاولى، ثم يكون التدرج بشكل الحروف التي يحتمل وجود لبس في قراءتها، إلى ان تنتهي مرحلة تعليم القراءة والكتابة بنصوص منتقاة من المجتمع الخارجي دون تدخل في شكلها .

– الشدة : وتعنى ضم حرفين متماثلين في حرف واحد كالدال في : شدّ – عدّ – مدّ فأصلها : شدد– عدد – مدد

– اللام الشمسية والقمرية : فاللام الشمسية تكتب ولا تنطق، أما القمرية تنطق وتكتب، مما يحدث صعوبة في التفريق بينهما، لذا ينصح بتعليم الشدة اولاً، لأن الحرف الذي يتلو اللام الشمسية يكون مشدداً بخلاق القمرية، كما

٨٧-جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري ٢٠٠٦ : الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة. جامعة الأزهر. كلية التربية.ص١٧.

ينصح بالبدء بتدريس القمرية أولاً ثم الانتقال إلى الشمسية .

– تشابه الكثير من الحروف : حيث تمتاز العربية بكثرة التشابه بين الحروف إلى درجة تجعل من العسير على الطالب أحياناً أن يميز بينهما

– التاء المفتوحة والمربوطة : حيث تكتب التاء بطريقتين : مفتوحة، ومربوطة، فينبغي تصميم بعض التدريبات للتمييز بينهما نطقاً وكتابة .

– التنوين : يقصد به النون الزائدة الساكنة التي تتبع الآخر نطقاً لا كتابة، ويرمز إليها في الكتابة بضمة ثانية بعد ضمة الرفع، أو بفتحة ثانية بعد فتحة النصب أو بكسرة ثانية بعد كسرة الجر

– المد : ويقصد به كل واو قبلها ضمة مثل "يقول"، أو ياء قبلها كسرة مثل "يسير" أو الف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل "صاد"

– أصوات تنطق ولا تكتب أو العكس : وذلك مثل الالف في اسم الاشارة : هذه – هذا – هؤلاء فإنها تنطق ولا تكتب ومثل الالف مع واو الجماعة فإنها تكتب ولا تنطق، مثل "سمعوا" ومثل واو "عمرو" فإنها تكتب ولا تنطق أيضا .[88]

اسس تعليم الكتابة لذوي الصعوبات : [89]

– الكتابة هي طريقة لقول شيء ما، فهي ضرورية لتذكر الانسان بشيء ما أو الاتصال بالآخرين.

– تتضمن الكتابة اتحاد الحروف لتمثل أصواتاً وكلمات في اللغة لها معنى ومقبولة في نطقها .

– تتبع الكتابة العربية اتجاه معيناً من يمين الصفحة إلى يسارها، ومن أعلها إلى اسفلها (مع مراعاة فروق الاتجاه في اللغات الاخرى) .

– استخدام علامات اضافية لتقسيم او اضافة معنى مثل حروف العطف أو علامات الترقيم (الفصلات – النقط – علامات الاستفهام) .

٨٨-رشدى طعيمة، محمد السيد مناع٢٠٠١ : تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط٢، دار الفكر العربي، م ص ص ٤٣ : ٤٥

٨٩-رحاب صالح محمد برغوث (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفالذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس ،ص-١٢٢

– هناك اشكالاً مختلفة لكتابة في أغراض مختلفة، فمثلاً رسالة لصديق تختلف تماماً في شكلها وطريقة صياغتها عن رسالة طلب عمل .

– تدريب الطفل الصغير على كيفية التآزر بين حركة يده اثناء الكتابة وحركة العين.

– تدريب الطفل على الجلسة الصحيحة أثناء عملية الكتابة

– تدريب الطفل على كيفية استخدام الحروف لصنع كلمة أو كلمات لصنع جملة مثل وضع مجموعة من الحروف أمام الطفل وعلى الطفل اختيار من هذه الحروف ليضعها إلى جانب بعضها لتكوين كلمة ثم يحاول الطفل نقل هذه الكلمة المكونة إلى الورقة التي امامه باستخدام القلم .

– عند تعليم الطفل الكتابة الفعلية للكلمات فيجب تعليم الطفل للحروف المنفصلة مثل (أ ح م د) وذلك للتعرف على الحروف أولاً ثم الكلمات.(Wendy (Boby – 1989 – p.p. 20 / 25

الوسائل التي تعين في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين :

هناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة والكتابة للمبتدئين، ومن اهم هذه الوسائل :

أولاً البطاقات :

فالبطاقات من الوسائل الفعلية التي تساعد في تعليم الأطفال : القراءة والكتابة، وذلك من خلال مواقف وانشطة فعالة، ومشوقة ومن أمثلتها:

ß بطاقات الاسماء :

وتكتب فيها اسماء الأطفال بحيث يكون لكل طفل ثلاث بطاقات، يكتب في كل واحده منها اسمه ثم يلصق من البطاقات الثلاث والثانية تبقى معه والثالثة مع المعلم وتستخدم هذه البطاقات بطرق مختلفة، ويتم تدريب التلاميذ عليها كأن تختلط بطاقات الأطفال، ويتم التعرف عليها بواسطة التلاميذ بحيث يستخرج كل تلميذ بطاقته من بين البطاقات المختلفة.

ß بطاقات اسماء الاشياء :

تكتب بطاقات بأسماء محتويات حجرة الدراسة، أو بأسماء الاشياء التي

يعرفها التلاميذ، كالباب والشباك والسبورة، وتلصق كل بطاقة على مسماها، ومثل هذه البطاقات تساعد الأطفال على التعرف والربط بين الاشياء واسمائها .

ß **بطاقات تنفيذ الاوامر :**

وهي بطاقات يكتب عليها أوامر، مثل اجلس، قف، ارفع اصبعك، افتح الباب ... إلخ يقرأ كل تلميذ بطاقته بطريقة صامتة ثم ينفذ ما جاء بها

ß **بطاقات الكلمات والجمل المتماثلة :**

وهي بطاقات مكتوب فيها جمل وكلمات، و توزع على التلاميذ ويكتب المعلم، الكلمة أو الجملة على السبورة، وعلى التلميذ أن يضاهي بين البطاقة الموجودة معه وبين ما هو مكتوب على السبورة .

ß **بطاقات الاسئلة والاجوبة :**

تكتب مجموعة من البطاقات بعدد تلاميذ الفصل . في نصف هذه البطاقات اسئلة، وفي النصف الاخر اجابات عن هذه الاسئلة، وتوزع البطاقات بحيث يقرأ كل تلميذ من التلاميذ الذين معهم اسئلة بطاقته ويرد عليه التلميذ الذي معه بطاقة الاجابة الصحيحة على هذا السؤال .

ß **بطاقات القصص القصيرة المجزأة :**

في هذه البطاقات اجزاء من قصة يطلب من كل تلميذ أن يعيد ترتيب هذه البطاقات بحيث تكون القصة .

ß **بطاقات القصة الناقصة :**

وهي بطاقات كتب على كل منها قصة قصيرة مجهولة النهاية وعلى كل تلميذ أن يكمل القصة التي معه .

وللبطاقات عدة مزايا، من أهمها :

١- حث التلاميذ على زيادة معدل سرعتهم في القراءة .

٢- مزج اللعب بالتعليم .

٣- التعليم عن طريق النشاط .

٤- التدريب على عدد من المهارات الاساسية، كالتعرف على الكلمات

والفهم وحسن الالقاء وسلامة النطق، وسلامة الهجاء، وتنمية اساليب التعبير [90]

ثانياً : لوحات الخبرة :

أن القراءة لابد أن تعتمد على خبرات التلاميذ في اختيار مادتها. وان نشاط التلاميذ الذي يقومون به من رحلات وزيارات أو مشاهدة افلام أو خلاف ذلك يجب أن تتكون منه مادة القراءة، أي أن التلاميذ قد يدونون ما فعلوه في ممارسة نشاط معين على لوحة من الورق المقوى، وتسمى هذه لوحة الخبرة .

فقد يقوم المدرس بعد زيارة متحف أو حديقة، بإلقاء بعض الاسئلة عن هذه الزيارة، بماذا تسمى . وقد يقول أحد التلاميذ نسميها "زيارة إلى متحف العلوم " وقد يقول آخر نسميها "زيارة إلى حديقة الحيوان " ويقوم المدرس بتدوين ذلك . ويقوم التلاميذ بقراءته بعد ذلك .

ويجب أن يراعى في هذا النشاط ما يأتي:

١- أن تسجل الجمل التي نطق بها التلاميذ كما هي قدر المستطاع .

٢- ان يراعى عند تدوين هذه الجمل أن تتكرر فيها الكلمات المراد التعرف عليها بقدر كاف، وألا تكون الكلمات الجديدة من الكثرة بحيث تصبح فوق طاقة التلاميذ .

٣- أن تكتب هذه الجمل والكلمات بخط النسخ الواضح، وأن يتابع التلاميذ كتابتها بأبصارهم.

٤- أن تلصق على اللوحة صورة من اختيار التلاميذ تعبر عن الرحلة أو الزيارة أو النشاط الذي قام به التلاميذ .[91]

ثالثا: وسائل سمعية وبصرية :

هناك أدوات ووسائل اخرى تعين في تعليم القراءة، وهي عبارة عن وسائل سمعية وبصرية كالصورة والافلام والتسجيلات والرسوم البيانية والخرائط، والكرة الارضية والبرامج الاذاعية والمتلفزة ..، وفي استخدام هذه المعينات السمعية والبصرية يجب ان يراعى ما يأتي :

٩٠-علي احمد مدكور٢٠٠٨ : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، صص ١٥٣ -١٥٥.

٩١-علي احمد مدكور٢٠٠٨ : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٥٥.

١- أن هذه الوسائل أدوات معينة فقط وأنها تساعد المدرس في عمله، ولكنها ليست بديلة له.

٢- أن هذه المعينات التي يستعين بها المدرس يجب أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ

٣- ان تكون ميسرة ومتاحة، ويسهل العثور عليها .[92]

محتوى كتب القراءة لذوي صعوبات التعلم :

إن القراءة عمليات شرح للرموز المكتوبة وتفسيرها، وهذا الشرح والتفسير لا يعلم منعزلاً، بل لابد من أن يتضمن تعليم هذه الرموز ربط هذه العمليات بأخرى ذات أهمية خاصة فيها . إن القراءة في المنهج الحديث لا بد أن تعلم في اطار من الخبرة المثمرة، وفي ضوء مراعاة الاختلافات الفردية بين الأطفال وبخاصة في الميول والقدرات والاستعداد، ومن ثم يجب أن يوضع منهج القراءة الحديث في ضوء ما يلى :

١- إعداد الجو الملائم للطفل كي يتعلم وتقديم مادة جذابة شيقة للقراءة في الفصل.

٢- وجود مكتبة سهلة الاستعمال لكل طفل مشوقه له.

٣- العمل على ايجاد اتجاه إيجابي نحو القراءة عند الطفل وأهميتها في كل نشاط مدرسي.

٤- الرغبة الحية الواضحة عند جميع المعلمين في القراءة . والتي يمكن أن يلمسها الأطفال عند الاحتكاك بمعلميهم

٥- أن يقدم المحتوى أسلوباً لنمو متتابع للمهارات واستعمالها ولعاداتها واتجاهاتها .

٦- أن يقدم المحتوى أنشطة قرائية تحقق ميول الأطفال، وترتبط بهم في الصفوف الدراسية المختلفة

٧- أن يتضمن المحتوى جانباً من القراءة الحرة التي يظهر فيها الاختيار من الطفل وفيها يجد الطفل الفرصة لتحقيق ما لديه من ميول وما يريده من

٩٢-علي احمد مدكور٢٠٠٨ : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٥٦.

اشباع لحاجاته.

٨- وضع هذا المحتوى في سلسلة من الكتب المدرسية التي صممت لتحقيق نمو متكامل في الثروة اللفظية وفي مهارات القراءة المختلفة

٩- تأكيد ما يسمى بالاختيار الذاتي في اختيار المادة المقروءة، فلا يصح أن يفرض المعلم نوعا من المادة على الأطفال ليقرؤوها، كما لا يصح أن يكون المقروء واحداً لجميع الأطفال - بل يجب ان يكون ما يعرض على الأطفال متعدداً متنوعاً، ليختار كل طفل ما يحلو له .

١٠- ان المحتوى الناجح في القراءة هو الذي يبنى على اساس من ميول الأطفال في القراءة، و في سن المدرسة الابتدائية وهي فترة الطفولة المتأخرة - كما تشير البحوث العلمية - تتكون من الموضوعات الغريبة ذات الخيال الواسع، وتلك التي تتعلق بأمم وشعوب : من عادات و تقاليد ونظم وافكار، كما أنهم يحبون احاديث المغامرات واساليب المخاطرة ويحبون قصصا فيها هذا اللون، كما يحبون القصص المتعلقة بالأبطال والشجعان . ومحتوى القراءة من مسئوليته أن يراعى في الأطفال هذه الميول .

١١- أن الوحدة اللغوية بين فروع اللغة المختلفة وبين فنونها تجعل من المحتم ألا يعلم فرع من فروع ولا فن من فنونها إلا في اطار من التكامل اللغوي والتكامل فيما بين اللغة وغيرها من الانشطة اللغوية الاخرى والقراءة تشكل فنا لغويا هو اداة المعرفة الاولى للإنسان وتعلمها يجب أن يتم في اطار من التكامل مع بقية الفروع، كما يجب أن يتم مع التكامل بين القراءة وغيرها من نواحي النشاط الاخرى، وهذا هو دور المنهج المدرسي للقراءة .

١٢-إن المحتوى الحديث لتعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية، هو الذي يؤكد في السنتين الاوليين أو السنوات الثلاث الاولى على اكتساب الطفل مهارات ضرورية للقراءة كالتعرف على الكلمة والفهم للمعنى ومعرفة الافكار الاساسية فيما يقرأ، وهكذا . وليس معنى هذا اهمال التأكيد على المهارات القرائية . وليس هناك حد معين من السنين يقف عنده اسلوب معالجة المهارات اللغوية

١٣- ان المحتوى الحديث للقراءة، يجب أن يتضمن فرصا كافية للتدريب

الهادف المنظم كي يكتسب الطفل المهارة في القراءة .

١٤- إن محتوى النمو في القراءة، يمكن أن يكون المحور الذي يدور عليه تعليم اللغة كلها بفنونها المختلفة، فالقراءة من أبرز مهاراتها الضرورية معنى الكلمة وتنظيم الفقرات . وفي القراءة ذخيرة من القدرة اللغوية العامة التي نحدث تأثيراً على كل من معنى الكلمات وتنظيم الجمل والعبارات في بقية الفنون الاخرى ـ وهذه الذخيرة اللغوية التي تقدمها القراءة تفيد المتعلم وتمدخ بما يساعده في فنون اللغة الاخرى . والمحتوى الناجح هو الذي يجعل من القراءة مجالاً مهما يرى فيه الطفل فرصا متعددة للنمو في كل من الاستماع والتحدث والكتابة .[93]

الاسس والمعايير التي تبنى عليهاكتب القراءة لذوي صعوبات التعلم :

تمثل كتب القراءة الركيزة الاساسية في تعليم القراءة، ولا سيما كتب القراءة لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والهدف منها هو اتاحة الفرصة للأطفال للنمو القرائي بأبعاده المختلفة، أي ان يكون للأطفال اتجاه موجب وميل للقراءة، وأن تنموا لديهم مهارة التعرف على الكلمات على نحو صحيح ومستقل، وينموا كذلك القدرة على الالمام بمعنى ما يقرءون .

وان من أهم اهداف هذه الكتب مساعدة التلاميذ على تكوين ثروتهم اللغوية التي تساعدهم وتيسير لهم عملية التعلم، كما تفيدهم في التعرف على مشكلات حياتهم، وقضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وفعالة .

والواقع ان كتب القراءة قد اعدت لهذه المرحلة، بحيث تمكن الأطفال من تنمية قاموسهم اللغوي، حيث يفيد هذا القاموس في تيسير العملية التعليمية كما يفيد في تحقيق الاغراض المختلفة على عملية تعليم القراءة، كالقراءة للاستمتاع وربط القراءة بالحياة ... إلخ

ويراعى في كتب الصفوف الاولى ان تكون مادتها مناسبة من حيث الايجاز ومن حيث السهولة، وأن تكون مشوقة من حيث المحتوى وان تكون

٩٣-فهيم مصطفى١٩٩٤: الطفل والقراءة. مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي. القاهرة. الدارة المصرية اللبنانية. ص ص١٣٣-١٣٥.

مفرداتها مما يشيع بين الأطفال، وان تقدم المفردات الجديدة بمعدل مناسب، وأن يكون تقديمها بخط مناسب من حيث حجمه، وأن تكون مصحوبة بالصور المشوقة والمناسبة .

والهدف من كتب القراءة، هو اتاحة الفرصة لدى تلاميذ هذه المرحلة أن ينمو نمواً كاملاً شاملاً . وأن تنمو لديهم الاتجاهات الايجابية نحو القراءة، وأن يتدربوا على أهم مهاراتها التي هي التعرف على الكلمات والجمل، والفهم الكامل الواعي لما يقرؤون .

ويجب توافر عدة معايير في كتب تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية، حتى تحقق الغرض منها في تعليم الأطفال القراءة ـ واكسابهم قدراتها ومهاراتها، ويمكن ايجاز هذه المعايير فيما يلي :

أولاً : من حيث المحتوى :

ينبغي أن يكون محتوى هذه الكتب مبنياً على خبرات وأنشطة التلاميذ، وما يدركونه من مشكلات مجتمعهم، وللوصول إلى هذا لابد من دراسة ميول واتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة، للتعرف على مستوياتهم وما يشغلهم من القضايا، وما يهتمون به منها، كما يجب أن تكون الكتب واضحة ومزودة بالصور والرسومات الجميلة الملونة والجذابة التي تثير شوق التلاميذ إلى القراءة .

وينبغي أن ترتبط الافكار التي تقدمها هذه الكتب بخبرات تشبع الأطفال وتثير اهتمامهم، وأن تكون وظيفية بالنسبة لهم، وينبغي على مؤلفي هذه الكتب أن يتعرفوا بالدراسة العملية على اهتمامات الأطفال وميولهم .

ثانياً : من حيث الأسلوب :

ينبغي أن يكون اسلوب الكتاب واضحاً، وأن يحتوى على مجموعة من الدروس ذات الجمل القصيرة المعبرة عن خبرات مر بها التلاميذ في حياتهم، كما ينبغي أن يتجنب الكتاب أسلوب التقرير، وأن يكون متنوعاً في أسلوبه، كما يجب أن تكون وقائع القصص واضحة ومشوقة وبعيدة عن التعقيد .

ولقد بنيت التجربة أن استخدام شخصيات من أول الكتاب إلى اخره أو في اجزاء مميزه له فائدته، وذلك لأنه يوجد قدر من التكامل بين مجموعة

كبيرة من الافكار، كما انه يساعد على ان يتحقق التسلسل في الدروس، وهذا يفيد مهارة التعرف على الكلمة وييسر السيطرة على المعنى ونتيجة لذلك يألف الطفل المواقف التي يقدم الكتاب وصفها له، وتزداد ثقته بقدرته على قراءة الدرس التالي، وينبغي أن تكون لغة الكتابة سهلة والجمل قصيرة، وأن يتجنب الاستطراد، وأن يتنوع الاسلوب على الا يكون ذلك التنوع فوق قدرة الطفل، وأن تكون القصص والوقائع واضحة ومشوقة ومرحة، وبعد عدد من الدروس وبعد أن تزداد حصيلة الأطفال اللغوية ينبغي ان تحتوى القصص على حوار يمكن أن يطوع لخدمة عملية تعليم القراءة .

ثالثا : من حيث المفردات :

ينبغي أن تراعى كتب القراءة معدل تقديم المفردات الجديدة، وتكرارها بالطريقة التي تكفل تثبيتها، وبحيث تساعد على فهم الجمل المركبة، والقصص. وينبغي أن تقدم الكلمات الجديدة بمعدل لايزيد عن كلمتين جديدتين في الصفحةالواحدة وأن تتكرر كل كلمة أكثر من خمس عشرة مرة عقب تقديمها. وينبغي هنا أن تدرك أن الاكثار من الكلمات الجديدة بما يفوق طاقة التلميذ يصرفه عن المعنى والاهتمام به .

رابعاً : الخط والصور :

يجب أن يكون الخط الذي كتب به الكتاب مناسباً بالقدر الذي يلائم الأطفال ويساعدهم على التعرف على الكلمات والجمل، اما بالنسبة للصور فيجب أن تكون واضحة ومعبرة عن الموضوع او الدرس بحيث يدرك التلميذ المعنى مستعيناً بالصورة، والصورة الملونة أكثر أثارة وجاذبية بالنسبة للتلميذ عن الصورة غير الملونة .[94]

خامساً: الموضوعات :

نستطيع ان نميز عدة اسس هامة ينبغي ان تراعى في موضوعات كتب القراءة وطريقة عرضها، بحيث تكون قراءة مثمرة من جانب الطفل، ومن أهم

٩٤-علي احمد مدكور٢٠٠٨ : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٥٦-ص١٥٧.

هذه الاسس ما يلى :

١- أن تكون الموضوعات مناسبة لخصائص نمو الأطفال في المرحلة الابتدائية.

٢- أن ترتب الموضوعات ترتيبا منطقياً يؤثر في الطفل وفي أسلوب تفكيره.

٣- أن تستند الموضوعات إلى خبرات الأطفال التي اكتسبوها .

٤- أن تكون الموضوعات متصلة مترابطة يؤدى بعها إلى بعض في سهولة وتتابع.

٥- أن تكون الموضوعات مرتبطة ببيئة الطفل متصلة بحياته وخبراته.

٦- أن تهدف موضوعات الكتاب إلى غرس أنواع السلوك التي تلائم مرحلة النمو من جهة، وتتفق مع ثقافة المجتمع وتقاليده من جهة اخرى .

٧- ان تعرض الموضوعات على الطفل في اسلوب شائق يستهويه ويدفعه إلى قراءته .

٨- ان تعرض الموضوعات عرضا لا يتصف بالإسهاب والاطالة المملة، ولا يتصف بالإيجاز المخل .

فإذا توافرت هذه النواحي في موضوعات كتب القراءة كانت قراءة الطفل مبنية على الاسس السيكولوجية الاتية :

أ- قراءة تعتمد على استساغة الموضوعات والاعجاب بها والشعور بفائدتها، ومن هنا تكون قراءة هادفة تتصف بالانطلاق والاستمرار والفهم

ب-قراءة تثير اهتمام الطفل ورغبته في الاستزادة منه، ومن هنا تكون القراءة قائمة على نشاط له معنى

ج-قراءة يشعر معها الطفل بالانتقال من فكرة إلى فكرة انتقالاً منطقياً منظماً، لكي يشعر بالارتياح العقلي، لكي يتعود على هذا النوع من التفكير والتعبير

د- قراءة لموضوعات تتفق مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة التي يمر بها، ومن هنا يشبع كتاب القراءة حاجات يشعر الطفل بها

هـ- قراءة يشعر معها الطفل أنه يستوعب معلومات جديدة، وهذا كفيل باستمراره في القراءة والاقبال عليها، اشباعاً لرغبته في المعرفة.

و- قراءة تنطوي على تعديل في السلوك إلى أفضل، ومن هنا تكون مبنية على أسس تربوية سليمة موجهة . ..[95]

٩٥-فهيم مصطفى١٩٩٤: الطفل والقراءة، مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي، القاهرة، الدارة المصرية اللبنانية، ص ص١٣٦-١٣٨.

المراجع والمصادر

المصادر العربية :

١. أحلام حسن محمود(٢٠١٠م). صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج. مركز الإسكندرية للكتاب.

٢. أحمد زينهم ابو حجاج ٢٠٠١: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين بالمدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الخبرة والبحوث والتدريب، القاهرة.

٣. أحمد عباس عبد الله ١٩٩٧: دراسة حول تعلم الأطفال بطيئي التعلم بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج.

٤. أحمد عبد الله العلى (١٩٨٨) : العوامل المؤثرة على القراءة عند الأطفال، مجلة كلية التربية، قطر، العدد ١٠٠، السنة ٢١ .

٥. أحمد عبدالله أحمد و فهيم مصطفي محمد ١٩٩٤: الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية

٦. احمد عواد (١٩٩٤) : التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثاني، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. أسامة محمد البطانية وآخرون، ٢٠٠٧، علم النفس الطفل غيرالعادي، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١.

٨. أسامة محمدالبطاينةوآخرون٢٠٠٥، صعوبات التعّلم – النظرية والممارسة، ط١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

٩. إلياس ديب (١٩٨١) : مناهج واساليب التربية والتعليم، ط٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

١٠. أماني جورجي رزق ابراهيم ٢٠١٠: فاعلية استخدام برنامج رون ديفيز في خفض مشكلة العسر القرائي (الديسلكيسيا) لدى اطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ جامعة عين شمس.

١١. أمل كاظم الربيعي٢٠٠٣ :صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بقصوربعض الوظائف العقلية لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية، رسالة ماجستير، كليةا لتربية للبنات، جامعة بغداد.

١٢. اميرة عبد الفتاح عبد الماجد ٢٠١٠: التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .

١٣. انتصارعبدالحمزةالجنابي (١٩٩٩) اثرالطريقتين الصوتية التوليفية في التحصيل القرائي والكتابي لتلامذة الصف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعةبغداد .

١٤. انى ديمون (٢٠٠٦) / الديسلكيسيا (اضطرابات اللغة في الأطفال) ترجمة ايناس صادق ولميس الراعى، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.

١٥. ايمان احمد زكي (١٩٩١) برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة – رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس

١٦. بطرس حافظ بطرس٢٠٠٤ : الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حورس للطباعة والنشر،.

١٧. جابر عبد الحميد واخرون (١٩٩٠) معجم علم النفس والطب النفسي، إنجليزي، عربي، ج٣، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٨. جاسم الحسون (٢٠٠٠) مرشدالمعلم إلى تعليم دروس كتاب قراءتي الجديدة للصف الأول، ط ٣،شركة الإنعام للطباعة.

١٩. جان فياض (لات)، الصعوبات التعلمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس العوارض والحلول، لبنان.

٢٠. جبريل أنور حميدة جبريل ٢٠٠٤: فعالية المفردات اللغوية الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بالإنجليزية في تعلمهم القراءة الجهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٢١. جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري ١٩٩٧ : الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، جامعة الأزهر، كليةا لتربية، ص ص ٣٧–٣٩

٢٢. جهاد فتحي محمد محمد يوسف٢٠١٠م: الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من اطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) قسم الدراسات النفسية، معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. جوزال عبد الرحيم (١٩٩٧) : الاستعداد للقراءة وعلاقته بالتدعيم الاسرى والمشاركة الوالدية وأفكار وادراك طفل الروضة للقراءة ـ مجلة الدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد الاول.

٢٤. جوزال عبد الرحيم، هدى الناشف٢٠٠٠: المهارات اللغوية لطفل الرياض، الكتاب الثاني "مرشد المعلمة" وزارة التربية والتعليم.

٢٥. الجوهرة الحمد الحليلة ١٩٩٥ الحاجات التعليمية لأطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها، المؤتمرالدولي لصعوبات التعلم بالرياض.

٢٦. حازم محمود راشد قاسم ٢٠٠٠: فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٧. حسن سيد شحاته : تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام في مصر،

٢٨. حسنشحاته (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٢٩. حسين راضي، زايد خالد (١٩٨٩) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الاردن، دار كندى.

٣٠. حمدان على نصر١٩٩٥ : تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الاولى من المرحلة الابتدائية بالأردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد السابع، يناير.

٣١. خالد محمد أبو شعيرة وثائر حمد غباري٢٠٠٩، صعوبات التعلّم –

بين النظرية والتطبيق مكتبة المجتمع العربي للنشروالتوزيع، الأردن، ط١.
٣٢. خيرى المغازى عجاج(١٩٩٨)، صعوبات القراءة والفهم القرائي (التشخيص والعلاج)، القاهرة، زهراء الشرق، الطبعة الاولى.
٣٣. رحاب برغوث (٢٠٠٢) : برنامج انشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس.
٣٤. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠) : الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ط٣، دار الفكر العربي.
٣٥. رشدي احمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعيبي ٢٠٠٦: تعليم القراءة والادب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣٦. رشدي طعيمة، محمد السيد منا ع٢٠٠١ : تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط٢، دار الفكر العربي.
٣٧. سامى عبد الله (لا.ت): "رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه" (حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الثاني
٣٨. سامي محمد ملحم٢٠٠٢، صعوبات التعلّم، دار المسيرة للنشرو التوزيع والطباعة، الأردن، ط١،.
٣٩. سعد زيدان الحمدان(١٩٩٢) "الضعف في القراءة، مظاهره، اسبابه، علاجه " (مجلة كلية التربية، دولة الامارات، العدد (٩٦ –٩٨)
٤٠. سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد٢٠٠٢ :الاستعداد لتعلم القراءة– تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح، القاهرة.
٤١. سعدعبدالرحمن وفائقة علي أحمد٢٠٠٢ :الاستعداد لتعلم الكتابة، تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح، القاهرة.
٤٢. سعد عبد الرحمن، ايمان زكي (٢٠٠٢) : الاستعداد لتعلم القراءة، تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة)، مكتبة الفلاح .
٤٣. سعد عبد الرحمن، ايمان زكي(٢٠٠٢): الاستعداد لتعلم القراءة ـ

تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة) مكتبة الفلاح.

٤٤. السيد خالد إبراهيم مطحنة.(١٩٩٤م). دراسة تجريبية لمدى فاعلية برنامج قائم على نظرية تشغيل المعلومات في علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال فى القراءة. رسالة دكتوراه (غيرمنشورة). كليةالتربية: جامعةطنطا.

٤٥. السيد عبد الحميد سليمان(٢٠٠٠) : صعوبات التعلم تاريخها ومفهومها، تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفكر العربي، القاهرة .

٤٦. شيماء أحمد عبد الوهاب (١٩٩١) : اثر برنامج مقترح لتنمية الادراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .

٤٧. ضياء الدين حساني موسى طه (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجي اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة مقارنة"رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس

٤٨. طاهر على علوان، منهج مقترح لتعليم التعبير بالتعليم العام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٨.

٤٩. عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (١٩٩٨) : الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الامارات المتحدة، مكتبة الفلاح.

عبد الرحمن سليمان(٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، المفهوم والفئات، ج ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٥٠. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و ايمان سليم عبد الرازق ٢٠١٢:أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.١٣، ع.٥١.

٥١. عبد العزيز السرطاوي, وسناء طيبي, وعوشة المهيري ,وروحي عبدات٢٠٠٩: تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس

القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: العدد الثامن والثلاثون.

٥٢. عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٠): تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ط٢، دار الشروق.

٥٣. عبد الفتاح البجه (٢٠٠٢) : تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان.

٥٤. عبد الكريم محمود أبو جاموس٢٠٠٠ : اثر دارسة مساق قواعد الكتابة ومهاراتها المختلفة على معرفة وفهم مواطن علامات الترقيم واستخدامها لدى طلبة معلم الصف في جامعة اليرموك / مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد السابع عشر، مايو ، ص ص ١٦٣، ١٩١

٥٥. عبد المنعم الحفني١٩٧٥: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي، القاهرة، الجزءالأول.

٥٦. عبد المنعم سيد عبد العال (٢٠٠٢) : طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب، ص٧.

٥٧. عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان ١٩٩٥: سيكولوجية القراءة. دارالمعارف، القاهرة.

٥٨. عبير طوسون (٢٠٠٤) الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥٩. عثمان فراج (٢٠٠٢) الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها، تصنيفها، تشخصيها، أعراضها،اسبابها،التدريب العلاجي،ط١،القاهرة،المجلسالعربي للطفولة والتنمية.

٦٠. عدنان عبد طلاك الخفاجي (٢٠١٤) طرائق تعليم القراءة للمبتدئين من اهم عناصر إعداد معلم القراءة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،المؤتمرالعلمي الرابع عشر "معلم القراءة بين الواقع والمستقبل "الجزءالاول،ص ص ٢١-٤٠.

٦١. عزة أحمد محمد دويدار ٢٠١١: فاعلية استخدام برنامج للحاسب الآلي في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

٦٢. عصام جدوع، ٢٠٠٣ : صعوبات التعلم، داراليازوري، عمان، الأردن.

٦٣. عطية محمد عطية واخرون (١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر عمان.

٦٤. على أحمد لبن (١٩٩٦) : مرشد المعلمة برياض الأطفال للمعلمات مطالبات التربية العلمية والامهات، سفير.

٦٥. على احمد مدكور (٢٠٠٠) : تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٦. على اسماعيل محمد (١٩٨٥) : نحو تيسير القراءة والكتابة في اللغة العربية، دار القلم.

٦٧. على عبد العظيم سلام : منهج مقترح للغة العربية للصفوف الثلاثة الاخيرة من الحلقة الاولى من التعليم الأساسي في ضوء فنون اللغة، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٩.

٦٨. عواطف ابراهيم (١٩٩٥) : اعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة،الطبعةالاولى مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،

٦٩. فاروق الروسان، وجمال الخطيب، و ميادة الناطور، (٢٠٠٤). صعوبات التعلم، الجامع ةالعربية المفتوحة، الكويت.

٧٠. فاروق عبد الفتاح علي موسى ١٩٩٠:القياس النفسي والتربوي. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٧١. فتحي الزيات(١٩٩٨): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دارالنشرللجامعات، القاهرة.

٧٢. فتحي عبد الرحيم ١٩٨٨: سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الكويت، دار العم، الطبعة الثالثة.

٧٣. فتحي على يونس ١٩٩٩: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٧٤. فتحي على يونس، محمود كامل الناقة، رشدي احمد طعيمة١٩٨٧ ، تعليم اللغة العربية، ج٢.

٧٥. فتحي على يونس واخرون (١٩٨١): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

٧٦. فتحي مصطفى الزيات١٩٩٨، صعوبات التعلّم – الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دارالنشرللجامعات، مصر،ط١.

٧٧. فتحي مصطفي الزيات٢٠٠٢ : المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٧٨. فرج عبد القادر طه وآخرون٢٠٠٩: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة .

٧٩. فهيم مصطفى (٢٠٠١) : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الفكر العربي.

٨٠. فهيم مصطفي (١٩٩٤) : الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٨١. فهيم مصطفي ١٩٩٩ : مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدراس الابتدائية، تقديم : حسن عبد الشافي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

٨٢. فهيم مصطفي واحمد عبد الله (٢٠٠٠) الطفل ومشكلات القراءة، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨٣. فهيم مصطفي١٩٩٤ : الطفل والقراءة، مراجعة وتقديم :دكتور حسن عبد الشافي، القاهرة، الدارة المصرية اللبنانية.

٨٤. فوزية محمد سعيد (١٩٩٤) : برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الامارات العربية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس .

٨٥. فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠) : كيف نعد طفل الروضة لتعلم القراءة، القاهرة، الانجلو المصرية.

٨٦. قحطان أحمدالظاهر(٢٠٠٤): صعوبات التعلم، دار وائل، عمان الأردن.

٨٧. كريمان بدير، واميلى صادق (٢٠٠٣) : تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٨٨. كوثر جميل سالم بلجون ٢٠٠٩: مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٨٩. كيرك وكالفنت ١٩٩٨:صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية، ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية .

٩٠. ليلى كرم الدين (٢٠٠٣) : لغة أبنائنا.. نموها السليم وتنميتها، مجلة خطوة (الطفل واللغة)، العدد العشرين، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٩١. لينا عمر بن صديق ٢٠٠٨: صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطراب اللغوي، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلد ٩.،عدد ٣٦.

٩٢. مارتين هينلى وروبرتا ألجوزين (٢٠٠٦) : خصائص ذوي الاعاقة البسيطة، ترجمة زيدان السرطاوى، العين، كلية التربية ـ جامعة الملك سعود، دار الكتاب الجامعى.

٩٣. مازن محمد الديس ٢٠٠٠: صعوبات التعلم الاكاديمية في اللغة العربية لدى الطلبة الاذكياء في الصف الرابع الأساسي في المدراس الحكومية في محافظة بيت لحم رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس.

٩٤. محمد بسام ملص (١٩٨٨) : دور الوالدين في تعلم الطفل في البيت، مجلة كلية التربية، قطر، العدد ١٠٠، مارس لسنة ٢١.

٩٥. محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب.

٩٦. محمدصالح سمك (١٩٧٥) فن التدريس للغة العربية وانطباعاتهاالمسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الانجلوالمصرية، مصر ، القاهرة.

٩٧. محمد صلاح الدين مجاور (١٩٨٣): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ط٤، الكويت، دار القلم.

٩٨. محمد عبد الحميد أبو زهرة، ٢٠٠٥ : تأثير التكامل بين القراءة والكتابة في تنميةالمهارات الاساسية للكتابة لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٣، ص ٢٤٨.

٩٩. محمد عبيد الظنحانى ٢٠١١ : فنيات تعليم القراءة في ضوء الادوار الجديدة للمعلم والمتعلم،ط١، القاهرة، عالم الكتب.

١٠٠. محمد علي كامل٢٠٠٣، صعوبات التعلّم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب.

١٠١. محمد عوض الله سالم وآخرون٢٠٠٦، صعوبات التعلّم – التشخيص والعلاج، دارالفكرللنشروالتوزيع، الأردن، ط٢.

١٠٢. محمد محمود موسى ١٩٩٥ : برنامج علاجي مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٠٣. محمود عوض الله سالم وآخرون (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم، دارالفكرالعربي، عمان، الأردن.

١٠٤. محمود كامل الناقة١٩٩١، واقع اللغة العربية الازمة والتحدي، دراسات تربوية، المجلد السادس، ج١.

١٠٥. مديحة الجمل (٢٠٠٤): فعالية برنامج إرشادي في تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٦. مديحة الجمل (٢٠٠٤): فعالية برنامج إرشادي في تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم،

رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٧. مسارع الراوي (١٩٨٣)"رأي في طرائق تعليم القراءة للمبتدئين في القطرالعراقي"، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٤، الجزءالأول .

١٠٨. مصطفى نوري القمش وخلي لعبد الرحمان المعايطة٢٠٠٧، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

١٠٩. مصطفي رسلان شلبى (٢٠٠٨) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط٣، القاهرة، دار الشمس للطباعة .

١١٠. معروف زريق (١٩٩٨) كيف تلقي درساً، ط٤، دارالفكر، بيروت .

١١١. منى ابراهيم اللبودى (٢٠٠٤): تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٩٨،القاهرة .

١١٢. منى اللبودى٢٠١٠ : صعوبات القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، المؤتمر العلمي السابع : صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١٣. منى جابر محمد رضوان ٢٠٠٨: فعالية استخدام كلا من الالعاب التعليمية والعاب الكمبيوتر في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية ولاجتماعية، جامعة عين شمس.

١١٤. هداية هداية ابراهيم السيد ٢٠٠٨ : برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الاخطاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

١١٥. هدى الناشف ١٩٩٦: إعداد الطفل للقراءة والكتابة. دارالفكرالعربي، القاهرة.

١١٦. هدى محمود الناشف (١٩٩٩) تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث.

١١٧. هدى محمود الناشف (١٩٩٩) تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث.

١١٨. هدى محمود الناشف١٩٩٩: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١٩. هدى مصطفي محمد ١٩٩٦: برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

١٢٠. وسام كامل (٢٠٠٣) التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجيستير كلية التربية جامعة اسيوط.

١٢١. الياس ديب (١٩٨١) : مناهج وأساليب في التربية والتعليم، ط٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

١٢٢. يمنى سمير عبد الوهاب احمد (٢٠١٥): تعليم القراءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تساؤلات ومداخل ،مجلةالقراءةوالمعرفة، الجمعيةالمصريةللقراءةوالمعرفة، المؤتمر العلمي الخامس عشر " المتفوقون وذوي الاحتياجات الخاصة ".

١٢٣. يوسف ابراهيم يوسف ابراهيم ٢٠٠٩ : فاعلية برنامج لإكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة دوان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

١٢٤. يوسف مارون (٢٠٠٨).طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، ،لبنان.

المصادر الأجنبية

1) Bardy, S &Moats,L (1997). Informed instruction for reading success : Foundations for teacher preparation. A position paper of the International Dyslexia Association. Baltimore: International Dyslexia Association

2) Bentum, K &Aron, P.G. (2003) : "Does reading instruction in learning disability resource rooms really work ? A long inudinal study" Journal of reading، Psychology. Vol.24, No.3-4, p.p. 361-382

3) Bigelow (1984) :"School progress of under Age children" New York: Elementary school journal p.92

4) Catherine, Head other2001: preventing Reading difficulties Before kindergarten National Research council. "The paper come from nit

5) Chiu, C. Hung: Y. I Dweck, c (1 994) : "Toward an integrative Model of personality and intelligence" New York. Combridgeuniversity. Press. P. 130

6) Davis R., 2002 : Davis Learning Strategies for tools to help primary Grades, Davis Dyslexia Association. California, USA: p8

7) Davis, R & Braun D.E 1994 :"the gift of Dyslexia" ability workshop press, California, USA, p: 25,

8) -Dr. Adams. M.J -1990 : Beginning to Read, Thinking & Learning About print. "university of Illinois at urbana-champaign center for the study of Reading.

9) Dr. Evelyn Peter son (1999) :" Infants and to ddlers are eager to learn But make sure They have time to rnjoy the Butter flies" copyright @ early child hood. Comllc. The paper com from nit" tile: D: program / 1. Ctm.، p.42

10) Dr. Harrison, M. L1986. : Readiness: Cambridge, The Riverside press :p13

11) Dr. Reid Lyon (1999) : Developing Reading skills in young children copyright early child hooel.comellc. All Rights Reserved.

12) eric Digest #E504 learning disabilities on line : LD indepth: Beginning Reading and phonological Awareness for students with learning Disabilities

13) Fawcett, A. J & Nicolson, RI.(1995) : "Persistent deficits in motor skill for children with dyslexia" Journal of motor Be bahvior, 27, p.235

14) Garve, Edie (1990) :"story Asvehicle Teaching English" LTD، lerdon, philadeIhia, U.K. p. 10

15) Goldsworthy,C. (1996) Development reading disabilities: A language. Isabel Harnandez Valle Abstract, 15, 480.

16) Hagtvet, B. (1997). Phonolgical and Linguistic- cognitive precursors of reading abilities, Dyslexia.

17) Harris A. J. &Sipay, ER,1990 How to Increase RedingAbility , A guide to Development & Remedial Methods. (9th Ed) New York. Longman.

18) Harris, L. (1976) Reading Foundamentals for pre-

school and primary children, Abell& Howell company colum-pos.

19) Harrison, M.L (1986) : Reading, Cambridge : the riverside press, p. 13

20) Hwang, H.J 1993: "thr development of English writing proficiency among Korean students from Ninth grade to college juniors" ph.D.Dissertation Abstracts international. Vol.53 No. 12

21) Jacqueline Peugeot, la connaissance de l'enfant par l'écriturel'approchegraphique de l'enfance et de sesdifficultés, Dunod, Paris, 3ème éditions, 1997, p 83

22) Jocobus, L.A : Writing as thinking. New York, Macmillian publishing company, 1989, p266

23) Johns oh, D.J &Myklobust, H.R. : Learning disabilities: Educational prihciples and practices. New York :Grune& Stratton 1967

24) Johnson, L. (2001). The Effects of Goal setting and self-Instruction on Learning a Reading comprehension Strategy. Journal of Learning Disabililties, 30, 122-145

25) Johnson, L. (2001). The Effects of Goal setting and self-Instruction on Learning a Reading comprehension Strategy. Journal of Learning Disabililties, 30, 122-145

26) Jones , S ., (1998) : Accommodations and modifications for students with Hand Writing problems and Dysgraphia . Vol52 .No . 3,p302.

27) Joseph K. Torgesen (1998): Catch them Before They fall Identification

28) Kirk, S.A. & Elkins, J. " Characteristics of children enrolled in child service Development center" Vol.8 , 1975, p.p. 630، 637

29) Kuder,S. (1996) Teaching students with language and communication disabilities. Bosten, London: Allyn& Bacon

30) Lapp, Diane & flood, james: (1992) :"Teaching Reading to every child" Boston university mcmillon publishing co, New York، p 14).

31) Lerner. J. (2000). Learning disabilities, Houghton Mifflin company, Boston

32) Louis Spear، Sweling: The Trouble with "Reading Disabilities" Southern Connection State University. Co-author:off Track when poor readers become learning Disabilities.

33) Louisac, 2000 :" whole language lives on" New York combridge university. October: p.4. ، Inc,M.S.A.،،

34) Lowe, Krista Leanna, 2002, Early academic performance in children with cleft lip and/ or plate pp. 52

35) Lyon GR. 1995 "Research initiative in learning disabilities : contributions from scientists supported by the National Institue of child health and Human Development". J. of child Neurology. Vol. 10 (suppl.1) ، p.p. 5120، 5120.

36) Mann, V. (1994) :"phonological skills and the pre-dictia of early reading problems, Boston. Pp. 67

37) Mary K. Fitzoinmmons. Eric clearing house on dis-abilities and Gifted Education, Reston, V A. Eric/OSEP Di-gest #E565 learning disabilities on line : LD in-depth: Begin-ning Reading

38) Mather, N, & Goldstein, S, (2001) Reading Fluency. Learning Disabilities and challenging Behaviors : A Guide to Inervention and Classroom Management p 235-242

39) Mather, N, Bos,C. &Babur,N (2001) perceptions and knowledge of preserves and In servise teachers about early literacy instruction

40) Merrill K. W. Shinn, M.R. (1990) : "Critical Vaarbel-sin learning Disbililtes Identification pross- school, " Journal Psychology Review, Vol. (19), No. (1), p.p 74، 122

41) Miles. T.R : "Counseling in Dyslexia". Counseling Psychology Vol.1 No.1, 1988, p.p. 97-107

42) Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weit-ting language. Annals of Dyslexia, 44, 81-102

43) Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weit-ting language. Annals of Dyslexia, 44, 81-102

44) Moats,L, (1994) The missing foundation in teacher education: Knowledge of the structure of spoken and weit-ting language. Annals of Dyslexia, 44, 81-102

45) Morrow, L. (2005). Helping children for reading and writing skills, The role of family in teaching reading and writing. Rutgers. The State University of New Jersey

46) Morrow, L. (2005). Helping children for reading and writing skills, The role of family in teaching reading and writing. Rutgers. The State University of New Jersey

47) Nelson, Meleah Lynne, 2003, Assessing the early literacy skills of young English learners use of DIBELS in Spanish. p111

48) Oshima,A. &Hogue,A." Writing academic English, California, Addisson- Wesly publishing company, 1991

49) Pietrangelo, Debra jean (1999) :out comes of an enhanced literacy curriculum on the emergent literacy skills of head start preschoolers " dissertation abstracts international section A:Humanilites & social science vol (4-A), oct. 1014 state New York At Albany, US1014

50) Pressley,M. (1998). Reading instruction that works: The case for balanced teaching. New York, Guilford Press.

51) Ray Reutzel, Robert B. cooter, J, 1996, "teaching children to read, New jersey, United state of America.p70

52) Salovey, P &mayer, J.D (1990) : "Emotional intelligence imagination, cognition, and personality" journal of learning disabilities, vol 10 p23

53) Siegel & Ryan (1992).An evaluation of the discrepancy definition of Dyslexia.Journal of learing Disabilities, 25. 618-629

54) Smith, Richard. J &johanson (1980) :"teaching children to read" Addison Wesley publishing company p 40

55) Son seung et all, 2002 : Direct and indirect influences of SES on home literacy activities and Kindergarten reading skills. Evidence from early childhood longituadinal studies. Eric ED 472520

56) Thompshon, L.J.R Marsland : Reading Disability : Developmental Dyslexia : Spring field llliois , Charles C.Thomas Publishers, 1966

57) Tierney &Pearson : toward a Composing Model of reading, Langue–age Arts, Issue60, 1984, p p 568–580

58) Torgeseh, J.K. :"Connitive and Behavioral Characteristics of children with learning Disabilities : Concluding Comments" J. of learnoingDisabililtes Vol.22. No.3 1989 pp. 166، 168

59) Twain, M. (1981).Listeracy.An euro developmental perspective on specific learning disabilities. University Park press. 32

60) Werner, H. (1974) Orthogenetic principle of development, Ner York

اسم المؤلف: عدنان عبد طلاك الخفاجي .

الشهادات :

دكتوراه في فلسفة في التربية ،فلسفة المناهج وطرائق التدريس كلية التربية – جامعة عين شمس، مصر٢٠١٥م.

الماجستير– جامعة بابل – العراق ٢٠٠٤.

أماكن العمل:

التدريس في جامعة بابل.

أستاذ مساعد في جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات– قسم العلوم التربوية النفسية.

الكتب المنشورة:

• نبيان أم نبي(ذو الكفل– حزقيال) دراسة في ضوء التراث المصري والعراقي، دار المشرق العربي، القاهرة ٢٠١٦.

• المرجع في التربية العملية "الميدانية" المكتب الجامعي الحديث، مصر العربية ٢٠١٦

• أساسيات في طرائق تعليم القراءة للمبتدئين، الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة ٢٠١٦.

البحوث:

عدة بحوث في مجال العلوم التربوية والنفسية والمناهج وطرائق التدريس.

المؤتمرات الدولية:

١. المؤتمر السنوي السابع عشر لمركز الارشاد النفسي٢٠١٣ جامعة عين شمس، « الارشاد النفسي والاعلام « نحو صحة نفسية افضل للمجتمع».

٢. المؤتمر العلمي الرابع عشر "معلم القراءة بين الواقع والمستقبل، ٢٠١٤ جامعة عين شمس، ببحث عنوانه " طرائق تعليم القراءة للمبتدئين من اهم عناصر إعداد معلم القراءة "الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة".

٣. المؤتمر السنوي الثامن عشر لمركز الارشاد النفسي٢٠١٤ جامعة عين شمس "افاق الارشاد النفسي في عصر الوسائط التكنلوجية المتقدمة، ببحث

عنوانه "نماذج من إضطرابات سوء ألتوافق غير المُصنّفة (حالات إكلينيكية) بالنيابة عن (أ.م.د باسم فارس جاسم ألغانمي).

٤. المؤتمر العلمي الدولي الثاني "تطوير المناهج: رؤى وتوجيهات. ٢٠١٤م جامعة عين شمس.

٥. المؤتمر السنوي التاسع عشر لمركز الارشاد النفسي٢٠١٥ جامعة عين شمس، "الارشاد النفسي والوعي المجتمعي في الوطن العربي "الواقع والمستقبل".

٦. اشترك في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية في جامعة بابل شباط ٢٠٠٧ .

٧. اشترك في المؤتمر الأول لكلية التربية الأساسية -جامعة الكوفة "اللغة العربية وتحديات العصر" ٢٠١٠.

الجمعيات:

١. عضو الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٢. عضو الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس.

البريد الالكتروني :

:adnan—adnan563@yahoo.comE–mail

E– mail: adnan.tallage@uokufa.edu.iq